سلسلة بحوث:

الجريمة الكبرى

دراسة تحليلية جنائية لجرائم الوهابية السلفية

وآل سعود ضد المراقد المقدسة في العراق

(1211 هجرية 1343)

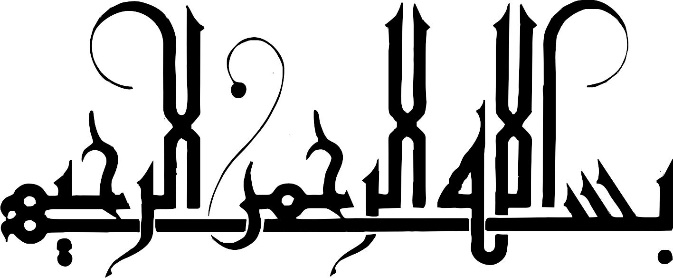
(1790ميلادية 1922)

د. السيد محمدرضا الهاشمي

المركز الوثائقي للدفاع عن المقدسات الإسلامية

المجلد الأول

الطبعة الأولى (1434 هـ / 2013 م)



«ما ضاع حقّ وراءه مطالب»

الإمام علي عليه السلام



الاهداء

الى سيدنا ومولانا

العباس بن علي بن أبي طالب

ناصر الحسين الشهيد

نهدي هذا الجهد المتواضع

علّنا أن نكون من المناصرين

لشيعتهم (عليهم السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله الطيبين الطاهرين وصحبهم الميامين.

لم يتمتع أتباع أهل البيت عليهم السلام بالأمن وألامان والهدوء والاستقرار على مر التاريخ، وما أن خرجوا من مظلمة وجور طاغٍ حتى جاء آخر وأضاف الى سجل المآسي والمظالم صفحة جديدة وأرقاماً اُخرى، وفي عصرنا الحديث ظهرت حركات وتيارات أذاقت المسلمين والمؤمنين الويلات، وخصوصاً أتباع أهل البيت عليهم السلام وجعلتهم يعيشون في دوامة من المآسي وسلسلة من المظالم والبلايا.... ولا من ناصر ولا من معين، وكأن التأريخ حمل القساوة والغلظة عليهم على طول صفحاته السوداء.

والاْنكى من ذلك أن تلكم الجرائم والمآسي تُمحى من ذاكرة الأمة والمؤرخين وتذوب حرارتها على مر الزمان وتطاول الايام... بل تصبح جزءاً لا ينفك من الواقع المفروض على المسلمين والمؤمنين، وأذا ما ظهرت إلتفاتة كريمة من أحد المطالبين والثائرين برفع المظالم عنهم وأرجاع الحقوق، تعالت الاصوات من الظالمين والجلادين وأنزلوا العقوبات وصبوا جام غضبهم عليه، لا لشيء سوى أنه طالب بالحق وأراد أن يرفع بعض الضيم عن المسلمين.

إن الظالمين لا يتركوننا حتى وإن أخلدنا للسكون ولم نعترض على باطلهم أو ظلمهم. فأن السكوت عن الظالم والرضى بالضيم لا يمنع سياط الجلاد أن تترادف وتتوالى علينا. ومن جانب آخر فان الله تعالى لا يرضى لعباده

بالسكوت عن الحق وقبول الضيم، فقد توعدّ سبحانه أولئك بالعقاب. وعلى هذه كانت سيرة الانبياء والأولياء عليهم السلام، فأنهم لم يرضوا بالذل ولم يتصفوا بالجبن والخنوع، بل كانت صيحات الحق تعلو دائماً من حناجرهم الطاهرة.

وعليه فلابد من وضع حدّ لهذه المآسي والمظالم، ونقوم لله تعالى في نصرة الحق والدفاع عن المظلومين، وأداء ما علينا من الواجبات في الجهاد ونصرة الدين، ونحن نعيش بكنف الآية الشريفة في قوله تعالى:(وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ) سورة النساء، الآية 75، وقد وعدنا الله تعالى بالنصر والفوز في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) سورة محمد صلّى الله عليه وآله، الآية 7.

ومن هذا وذاك كانت أنطلاقة هذا العمل المبارك الذي نحن بصدده، والجهد المتواضع في السعي لإعادة بعض النصاب الى حده وإرجاع جزءٍ من الحق الى أهله، ولرسم بعض معالم الطريق في الدفاع عن القيم والحقوق، ومنع الظالم والجاني عن النيل من مقدساتنا وكرامة امتنا أكثر مما فعل، وفي هذا الطريق لابد من العمل على ايجاد حالة المساهمة الشعبية ضمن حركة عُقلائية هادفة الى إيجاد الطوق المنيع والقاعدة الجماهيرية الواعية لمنع الظالم عن التمادي في غيّه وإيقاف المتجاوز عند حدّه.

لقد أنبرت ثلة من المؤمنين في مسيرة « كونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً» لوضع الاسس العلمية الصحيحة والممنهجة لإختيار أفضل السُبل وأنجع الطرق الشرعية والقانونية للدفاع عن مقدسات الإسلام والمسلمين روحية كانت أو مادية، وردع الباطل وأهله من التمادي في العدوان على الامة، ورفع الحيف الذي حلٌ بنا وبأهلنا ومقدساتنا على مدى القرون الماضية، وهي حُبلى

بعشرات بل بمئآت من المآسي والجرائم و الأعتداءات التي قلّ نظيرها في تأريخ البشرية.

إن هذا العمل المبارك والذي نضع لُبنات بنائه الأولى، يفتقر الى رفد علمي من الباحثين والخبراء، ودعم قضائي من الحقوقيين والقضاة، وحماية شاملة من جماهير اُمتنا الإسلامية، وكلنا أمل وثقة بأن الاحرار والشرفاء وأصحاب العقول النيرة سيؤازروننا في هذا المضمار، ويُساهمون معنا بالكلمة الطيبة والخبرة المهنية والوثيقة الحيوية والاْشارة الكريمة في مجال خدماتنا ومسيرتنا الشائكة.

والله تعالى من وراء القصد

المركز الوثائقي للدفاع عن المقدسات الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الصراع الدائر بين الحق والباطل قائم منذ أن خلق الله تعالى آدم (على نبينا وآله وعليه السلام)، ومازال مستمراً ما دام هنالك منهجان وسيرتان، وسيستمر هذا الصراع حتى يأذن الله تعالى بأنتصار الحق على الباطل، حيث يُورث سبحانه الأرض لعباده الصالحين.

ولكل طرف في الصراع قادته ورجاله الذين يدافعون عن منهجهم ووجودهم، فأتباع الحق يُريدُون للبشرية السعادة وللإنسانية القسط والخير، أما أهل الباطل ورموزه فلا يفكرون الا في مصالحهم واهوائهم الطائشة، ويمارسون شتى انواع الظلم والزيغ، فلم يسلم الحرث والنسل من جورهم وفسادهم على مرّ الدهور.

وللحق وشهادة للتأريخ فأن المسلمين السائرين على خط ولاية علي واولاده الطيبين عليهم السلام منذ بزوغ فجر الإسلام الساطع وعلى طول التاريخ لم يكونوا يوماً ما مصدر قلق او تفرقة للأمة الإسلامية، فضلاً من أن يكونوا منبع حرب وعدوان على غيرهم. ولم يمنحوا على مدى سيرتهم الطويلة سوى الرحمة والعفو والاحسان الى بني البشر سواء أكانوا مسلمين أم كفارا، بل لم يضعوا العراقيل ولم يصنعوا الدمار ولا تمنٌوا الشر للغير، فضلاً عن زرع بذوره ونشر سمومه، سائرين على نهج الرسول الامين صلّى الله عليه وآله الذي نطق به التنزيل: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ألا رحمةً للعالمين) سورة الانبياء، الآية 107.

فهو الرحيم بامته والشفيق عليهم وكانت سيرته هادية الى الخير والسعادة، وسار على نهجه أهل بيته واولاده من بعده، فهم أئمة الهدى ومصابيح الدجى عليهم السلام.

وقد سجل التاريخ صفحات مشرقة لسيرة هذا النبي الاكرم واهلِ بيته (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين)، تلوح فيها الكثير من ايات الخير والرحمة والعفو والاحسان للمسلمين ولغيرهم، وهذا ما جعل أفئدة من الناس تهوي اليهم واشتاقت النفوس الى لقائهم وانجذبت القلوب لمحاسن اخلاقهم، وحارت النفوس بعلو طبائعهم، فأهتدت بنهجهم، واقتدت بهداهم نحو الحق والسلام (1).

وفي المقابل لم يبرح الاعداء والحاقدون والمعاندون لصاحب الرسالة واهل بيته الهداة عليهم السلام من نشر الحروب والدمار وترويع الإنسان والافساد في الأرض، واذاقة المسلمين انواع العذاب وصنوف البلاء، وقد زرعوا بذور الفتن والمكائد في عالمنا الإسلامي على مر العصور، وكانوا مصدراً للشر والبغي والدمار، فضلاً من توجيه سهامهم صوب الرسالة ونقائها وسمو صاحبها ورموزها، وبهذا فقد ردٌوا الجميل وخير الإسلام والرسالة بالاساءة والعدوان، وكل إناء بالذي فيه ينضح (2).

إن احدى تلك الاساءات وبواطن الشر ومكائد السوء التي زرعها أعداء الدين من الصليبي الحاقد والصهيوني المتآمر في جسد الامة الإسلامية وفي قلبها النابض كانت مذهب الوهابية المتغطرسة في نجد، والبهائية في شيراز والقاديانية في الهند وغيرها كثير، ولم تكن الوهابية هي الوحيدة من نوعها بل كان القرار اعطاء يثرب لليهود والاسكندرية للمسيحيين ويزد للزرادشت الباريسيين والعمارة للصابئة وكرمانشاه للذين يؤلهون الامام علياً عليه السلام،

والموصل للازيدية والخليج للهندوس وطرابلس للدروز وارض الشام للعلويين ومسقط للخوارج، ثم دعم كل هذه الفئات بالمال والسلاح وتوسيع رقعة نفوذهم على ما بجوارها، وكل ذلك لتفكيك الامة الواحدة والدين الواحد. وقد افاض الدكتور وهيم طالب محمد في كتابه" تأريخ الحجاز السياسي"، عن خبائث والاعيب الاستعمار بالامة الإسلامية واوطانها المنكوبة(3).

وقد زاد الامر وبالاً وسوءاً حينما غزت جيوش العدو الصليبي الصهيوني مناطق الإسلام والمسلمين على حين غرة، وحكام المسلمين منقسمون على انفسهم، غارقون بالملذات ومنغمسون بالرذائل، وسياط الجوع والحرمان تلفح ظهور الضعفاء والمساكين، والقتل والتشريد يفتك الاحرار، فكانت الفرصة سانحة ليفعل اولئك الاجانب كل حرام ومنكر ويتمادوا بالسوء والحقد بمالا يوصف، وفي المقابل وعلى نفس الرويّة فعل هؤلاء المبتدعون البغاة من الوهابية والبهائية والبابية والقاديانية وغيرهم من المتمردين على قيم الدين، فمارسوا كل ضلالة وبدعة، وانتهكوا حرمات الله تعالى بالقتل والسلب والسبي(4).

وفي بحثنا هذا سوف نتطرق الى أحدى هذه الفرق الضالة والتي طالما أثارت الرعب والدمار وأهلكت الحرث والنسل في ربوع وطننا الإسلامي، على اساس أراجيف وأباطيل وعقائد ما أنزل الله بها من سلطان.... إنها الوهابية الشوهاء(5).

وموضوع الوهابية، هذه البدعة الطارئة وجرثومة الفساد والتمرد على قيم الفطرة، موضوع شائك وعميق فقد اعتمد مبتدعوه على مبانٍ ترتبط بالقرون السابقة، بل لتصل الى عصور الإسلام الأولى، إذ أخذت الأسرائيليات وعقائد الكفر والشرك تدخل في مناهج المسلمين وعلومهم، وظهرت شرائح من

العلماء او من يدّعون الفضل بين الحين والآخر يتبنّون تلك الأفكار، ويفتون على اساس تلك العقائد والميول والاهواء(6).

وبناءاً على ذلك، فقد قسمنّا مُتبنيات هذه الفئة الضالة ومرتكزاتها الى ثلاثة محاور.

فالمحور الأول: يتعلق بالعقائد والأفكار لهذه الفئة الخارجة عن الدين فهي مع ضحالة فكرها وسخافة آرائها، وتفاهة موضوعاتها، فقد هبّ الرجال من اهل العلم والوعي ومن مختلف المذاهب والفرق للرد على بِدعها المخالفة لمفاهيم وقيم الإسلام وتكذيب أحدوثتها وفضح حقائقها. بل ان كثيراً من الذين ردٌوا على الوهابية هم من علماء الحنابلة وفقهائها والذين تدّعي الوهابية الانتماء اليهم. فهذا الشيخ سليمان بن عبد الوهاب الحنبلي النجدي، وهو الأخ الأكبر لمحمد بن عبد الوهاب، رد على اخيه في كتابه"الصواعق الالهية في الرد على الوهابية" (7)، وكذلك أفرد العلامة أبو حامد مرزوق وهو من كبار علماء مكة المكرمة في كتابه" التوسل بالنبي صلّى الله عليه وآله وجهالة الوهابيين" حيث جمع ردود أكثر من أربعين فقيه وعالم معاصر لإبن عبد الوهاب عليه، وربما يُغنينا الاستاذ علي عبد الله محمد في كتابه" معجم المؤلفات الإسلامية في الرد على الوهابية" (8) عن البحث في هذا المضمار. اما كتاب" منهج الرشاد لمن اراد السداد" لفقيه عصره الامام كاشف الغطاء(9)، فلم يترك للوهابيين وابن عبد الوهاب منفذاً للخروج من مأزق الحجة الدامغة والدليل القاطع والبرهان الثاقب، ولهذا نترك التفصيل في هذا الموضوع للقارئ الكريم حتى يتابع بنفسه ما كتبه العلماء في الرد على الوهابية، وقد أبلوا فيه بلاءاً حسناً، صمّت آذان الوهابيين، وأسكتت أفواههم.

أما المحور الثاني: فهو يتعلق بالنهج السياسي والممارسات الأدارية والعلاقات الخارجية لهذه الزمرة الوهابية السلفية، وكذلك فلسنا مهتمين بهذا الجانب، فإنها مع سذاجة خطابها السياسي وهمجيٌة تحركاتها، وانكشاف امرها وعمالتها للكافرين وخبث سريرتها، فقد تصدت جماعات من الساسة والقادة والاحزاب لفضح ممارساتها والكشف عن دواعي تأسيسها، وتعرية مخططاتها المعادية للأسلام ومحاولاتها في تمزيق الصف الإسلامي والعربي وتقديمهما لقمة سائغة لأعداء الإسلام من الصليبية والصهيونية (10) فان الباحثين والمؤرخين لم يلؤا جهداً في كشف اللثام عن الوجه الحقيقي للوهابية السلفية وتعريتها، حتى بات من الواضح لدى القاصي والداني، ان نظام الوهابية وآل سعود، ما هما الاّ ربيبتين للصليبية والصهيونية (11)، والتي طالما حاولت الاجهزة الدعائية الوهابية، بمختلف الوسائل الاعلامية لستره وابعاد الشبهة. وللمزيد من المعلومات، انتخبنا لك، ايها القاريْ الكريم كتاب " الوهابية في صورتها الحقيقية" للاستاذ صائب عبد الحميد (12)، وكتاب " الوهابية فكراً وممارسة" للاستاذ محمد عوض الخطيب (13)، لتقف على الحقيقة بنفسك.

ويبقى أخيراً المحور الثالث: فهو يبحث موضوعاً مهماً للغاية، يتمثل بالجانب الجنائي والاجرامي لهذه الفئة الضالة، نعني بذلك أن نرصد وندرس ونحلل ونكشف حقائق جرائم الوهابية وآل سعود، وجناياتهم التي اقترفوها بحق الإسلام والمسلمين في منطقتنا الإسلامية، حيث تجاوزت حد التصور والبيان، فالقتل بمئات الالوف والاسر والسبي لنساء المسلمين واولادهم لاحد له، ناهيك عن النهب والسرقة، حتى ضجت الدنيا لشرورهم وتداعت الدول والشعوب للوقوف امام جناياتهم (14) وفي هذا السياق لم يخجل مؤرخوا الوهابية في ذكر جرائم قومهم، بحق المسلمين الامنين، بل يعتبرونها مدعاة

للأفتخار والمجد، فكان عنوان كتاب المؤرخ الوهابي الاهم الشيخ عثمان بن بشر الحنبلي النجدي باسم" عنوان المجد في تأريخ نجد" (15) ودواليك، لكن من منطلق القاء اللوم على الآخرين، حيث يشرح مصمم العرش السعودي الكولونيل سانت جون فيليبي، وقد أدعى لنفسه أسم عبد الله فلييبي للتمويه على حقيقته اليهودية، في كتابه" اربعون عاماً في الجزبرة العربية". قسماً مهماً من تلك الجرائم البشعة والعنيفة بحق المسلمين (16).

ان الذي ميٌز هذه الفئة الضالة عن مثيلاتها من المذاهب المستحدثة الأخرى، هو تجاوزها حدود الفكر والعقائد لتنزل الى سوح القتال والغزو والنهب والسلب والدمار، مستحلة بذلك دماء المسلمين واموالهم وأعراضهم. وأوجبت جهاد الذين هم ليسوا على شاكلتهم من المسلمين باعتبارهم مشركين، حتى اعتبرت مكة المكرمة والمدينة المنورة زوراً وبهتاناً أنهما دار حرب وشرك. ويجب قتال اهلها واستحلال حرمتها (17).

وكان لزاماً علينا من باب إظهار الحقائق والوقائع التالية، ونحن بصدد، شرح أعظم فاجعة ألمّت بالمسلمين والمؤمنين، في عصرنا الحديث، وكان باكورة ومفتاح لكل الجرائم الأخرى التي حدثت في العراق والحجاز، وفيها اُستبيحت حرمات الله تعالى على الأرض، وانتهكت قداسة الرسالة والرسول وأهل بيته عليهم السلام في الأرض... لقد أهتزّ العرش الإلهي، واضطربت السماء والأرض، وعجّت الملائكة والأنس والجن بصنوف البكاء والعويل، لفداحة الجرائم التي اقترفتها أيدي أشد الخلق كفراً وعتواً وعداوة للرسول وآل الرسول عليهم السلام.

فكان من الواجب علينا، ونحن نعيش مفردات تلك الجرائم، أن نشرح - للقارئ الكريم - عن أصل وفصل ممن اقترفوا هذه الذنوب العظام، وارتكبوا هذه الجسارات الفجيعة، ضد محال مهبط الوحي والملائكة، وبيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه.

ومن هذا المنطلق، وجدنا من اللازم علمياً أن نضع - القارئ الكريم - ولو بصورة موجزة، في صورة بعض مفردات البحث المتعلقة بالوهابية السلفية وارضهم نجد، وشرح صورة مبسّطة عن تاريخها منذ العصور الأولية المقارنة للأقوام البائدة، حتى بزوع شمس الإسلام، وما بعدها من القرون، لنصل إلى يومنا هذا... جاهدين أن نغطّي مختلف الجوانب الموضوعية التي تكشف عن تأثيرات المكان والبيئة في سلوك وأهواء وطبائع الإنسان، وتخلق فيه أحاسيس وسلوكيات تتناسب وتلك البيئة. وعلى الطرف الآخر، لقد ركزنا على ذكر أهم المؤثرات الاجتماعية والسلوكية للأمم والمجتمعات المختلفة التي عاشت في نجد، وكان لها الأثر الأكبر في توليد ونمو النمط المعيشي والأخلاقي والسلوكي العام، لقبائل وأعراب نجد.

وعليه فقد ضمّت الأجزاء الثلاث الأولى من هذه المجموعة، طرح القضايا الأساسية، على طاولة البحث والتمحيص علّها تكون ذا فائدة لمن أراد أن يعرف مدى عمق انحراف هذه الفئة التي تدّعي الانتساب إلى الإسلام، أو الانتماء إليه، وهي بعيدة بُعد المشرقين عنه، ثم معرفة الأسباب الكامنة، والدوافع الذاتية لتقبل أفكاراً جهنمية شيطانية، من شأنها خلق العناصر الدافعة لإرتكاب مثل هذه الجرائم...!.

وكان دليلنا وبوصلة أفكارنا منسجمة مع الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، نستلهم منها العِبر والمعارف، ونربط الماضي بالحاضر، ونستقرأ الأحداث والشواهد، على نبوّات النبي الكريم صلّى الله عليه وآله، حول صفات وأعمال وخصائص هذه المجتمعات النجدية، والتي ولدت الوهابية السلفية من رحمها، ونشأت في كنفها، وترعرعت في أجوائها.

وبدافع الحرص على الأمانة العلمية والمسؤولية الشرعية... ولدفع الشك باليقين في كل كلمة نقولها، أو اتهام نوجهه إلى شيوخ الوهابية وقادة آل سعود في أفكارهم ومعتقداتهم وأعمالهم وسيرتهم، فقد حصرنا - كل الحرص - على

سرد المراجع والمصادر من منابعها الأصيلة التي كتبوها أو قالوها أو فعلوها، ثم من أصدقائهم والمدافعين عنهم، ومن ثم ننتقل إلى عموم العلماء والمفكرين، وقد اعتمدنا بالدرجة الأولى، على الشريحة الواسعة من أبناء العامة وأهل السنّة والجماعة - كما يحلو لبعضهم أن يسمّي نفسه بها - وابتعدنا عن مصادر أبناء الطائفة الحقّة ومراجعها العلمية، تحسباً على القارئ الكريم، من سوء الظن الذي قد يساوره، مع هذا الكم الهائل والمخيف من الحقائق والوقائع التي طرأت على تاريخ المسلمين الذي أصابته سهام التحريف والتضليل والتزوير.

والحق نقول: إننا حاولنا جاهدين إنهاء الكتابة في هذا الموضوع سريعاً... لتقديمه للقارئ الكريم في أقرب فرصة... ولكن الحقائق والمفاجآت كانت تتفجر من كل حدب وصوب متتابعة لتأخذ مكانها على صفحات هذا الكتاب، وكان ذلك سبباً في تأخر إكماله واتمامه إلى هذا الوقت.

وها إننا إذ عقدنا العزم على التوقف ولو إلى حين... للمسارعة في نشر هذا الكتاب، فحذفنا أجزاءاً من فصول المجلد الأول تتعلّق بالوهابية ودولتها السعودية، لتكون معاً تحت العناوين التالية: التعريف بابن عبدالوهاب، بدع وعقائد ابن عبدالوهاب، الوهابية وشرعنة الحكم، هدم القباب وزيارة الأطياب، أسر النساء والأطفال، آل سعود واليهود والنصارى، الوهابية والمستشرقون، الوهابية والحج، الوهابية والإرهاب، وأخيراً الوهابية والسلف الصالح، من أهم فصول الجزئين الثاني والثالث.

ونعد - القارئ - بالمواصلة في جميع الحقائق والوقائع المتعلقة بهذه الفئة الضالة المضلة والداعية إلى الفُرقة والعداء بين المسلمين ما وجدنا إليه سبيلا، وسنقدّمها للقارئ العزيز تباعاً بإذن الله تعالى.

المؤلف

فهارس المقدّمة:

1- السيرة النبوية برواية أهل البيت عليهم السلام، العلامة الشيخ علي الكوراني العاملي؛ حياة النبي وأهل بيته عليهم السلام، نخبة من العلماء الاعلام؛ مناقب آل ابي طالب عليهم السلام، لابن شهر آشوب.

2- مع الوهابين في خططهم وعقائدهم، العلامة الشيخ جعفر سبحاني؛ اسرار السياسة، صحائف سوداء من تأريخ الانكليز في بلادنا، الاستاذ فكري اباضة؛ اللامذهبية اخطر بدعة تهدد الشريعة الإسلامية، الدكتور (الشهيد) محمد سعيد رمضان البوطي؛ الصليبة سيفآ وحرب، الدكتور كامل سعاف.

3- تأريخ الحجاز السياسي (1916 - 1925 م)، المؤرخ الدكتور وهيم طالب محمد؛

المذاهب المستحدثة في الإسلام الحديث، مجموعة من الباحثين، وقائع الندوة التي اقيمت في باريس؛ بتأريخ 3 - 4 / آذار / 1997 م؛ أعمدة الاستعمار، الاستاذ خيري حماد.

4- قيام العرش السعودي، ناصر الفرج؛ الوهابية جذورها التأريخية، وموافقها من المسلمين، حسين ابو علي الخير؛ الوهابية ومذكرات مستر همفز، الترجمة العربية، سامي قاسم أمي؛ تأريخ الوهابيين، العقيد أيوب صبري الرومي قائد القوات البحرية العثمانية.

5- بحوث في الملل والنحل، العلامة الشيخ جعفر سبحاني؛ الاوراق البغدادية في الجوابات النجدية، الشيخ ابراهيم الراوي البغدادي الرفاعي، امين الطريفة الرفاعية ببغداد؛ فتنة الوهابية، من كتاب الفتوحات الإسلامية، العلامة السيّد أحمد زيني دحلان.

6- الوهابية نشأة مشبوهة وحركة انحراف، عبد الواحد سعيد المحمود؛ مباحث في مهمة ازمة العقل السلفي، الدكتور عبد الحكيم الفيتوري؛ كشف الارتياب في اتباع ابن عبد الوهاب، العلامة السيد محسن الامين العاملي؛ مخالفة الوهابيون للقران والسنة، الشيخ عمر عبد السلام.

7- الصواعق الالهية في الرد على الوهابية، الشيخ سليمان بن عبد الوهاب؛ التوسل بالنبي صلّى الله عليه وآله وبالصالحين وجهالة الوهابيين، العلامة الشيخ ابو حامد مرزوق الشامي؛ علماء المسلمين وجهلة الوهابيين، العلامة الشيخ رسول عبد الرزاق العلا.

8- معجم ما ألفه علماء الامة الإسلامية للرد على خرافات الدعوة الوهابية، السيد عبدالله محمدعلي؛ منهاج اهل الحق والاتباع في مخالفة اهل الجهل والابتداع، العلامة الشيخ سليمان بن سمحان.

9- منهج الرشاد لمن اراد السداد، العلامة الشيخ جعفر كاشف الغطاء؛ الفجر الصادق في الرد على الفرقة الوهابية المارقة، العلامة الشيخ جميل صدقي الزهاوي.

10- اسرار السياسة، صحائف سوداء من تأريخ الانكليز في بلادنا، الاستاذ فكري اباضة؛ كفى ثقافة طائفية ومثقفون طائفيون، الاستاذ ادريس هاني؛ الإسلام السعودي الممسوخ، الاستاذ السيد طالب الخرسان.

11- يهود الجزيرة العربية حسن كاظم العاملي؛ ال سعود من أين والى اين، محمد صخر؛ الوهابية فرقة للتفريق بين المسلمين، حامد ابراهيم عبد الله؛ العلاقات الامريكية، السعودية، محمد يثرب؛ دور الاسرة السعودية في اقامة الدولة الاسرائيلية، حمادة امام.

12- الوهابية في صورتها الحقيقة، الاستاذ صائب عبد الحميد؛ الإسلام والوثنية السعودية، فهد القحطاني.

13- الوهابية فكراً وممارسة، الدكتور محمد عوض الخطيب؛ المسألة الحجازية، يوسف كمال حنانة؛ الوهابية السلفية افكارها الاساسية وجذورها التأريخية، حسن بن علي السقاف.

14- آل سعود، دراسة في تأريخ الدولة السعودية، الرحالة النمساوي موسيل الويس؛ صراع الامراء، ابراهيم عبد العزيز عبد الغني؛ مملكة الفضائح، عبد الرحمن ناصر الشمراني.

15- عنوان المجد في تأريخ نجد، المؤرخ الوهابي عثمان بن بشر النجدي الحنبلي؛ تاريخ نجد المسمى روضة الأفكار والافهام لمرتاد حال الامام وتعداد غزوات ذوي الإسلام، الشيخ حسين بن غنام.

16- أربعون عامآ في البرية (الجزيرة) العربية، هاري سانت جون (عبدالله) فيليبي؛ صفحات من تأريخ الجزيرة العربية الحديث، الدكتور محمد عوض الخطيب.

17- جلال الحق في كشف احوال اشرار الخلق، الشيخ ابراهيم حلمي القادري الاسكندري؛ الوهابية وجرائمها، سامي قاسم امين المليجي.

الحقيقة الأولى: حياة نجد... الأرض والإنسان

لاشك ان الجزيرة العربية كانت اكثر مناطق العالم العربي والإسلامي تخلفاً وتأخراً من النواحي العلمية والفكرية والاقتصادية والأجتماعية، وان كانت درجات الجهل والتخلف تختلف بين مناطقها بشكل واضح ومحسوس(1).

وبالاجمال يمكن تقسيم الجزيرة العربية حسب قول الاصمعي الى خمس مناطق اساسية هي: الحجاز واليمن وتهامة وعروض والقسم الاكبر هو من نصيب نجد(2). فالحجاز هي عبارة عن ارض طاهرة تظهر على شكل سلسلة الجبال الغربية والتي تمتد من اليمن حتى تتصل بالشام، وفيها تقع المدينة المنورة ومكة المكرمة، وسُميت حجازاً لانها الحاجز او الفاصل بين تهامة ونجد(3)، واما تهامة فهي المنطقة المنخفضة من الناحية الغربية والجنوبية من الحجاز، واليمن اسفل من تهامة، اما العروض فهي تطلق على ما يمتد من اليمامة الى البحرين، ويبقى القسم الاكبر وهو ما يقع في وسط الجزيرة، يكون من نصيب نجد، الواقعة في الجهة الشرقية للحجاز(4).

ان لفظ نجد يعني في اللغة ما ارتفع من الأرض، وهي تشمل الناحية المرتفعة بين الحجاز والعراق (5)، وبهذا تعرف نجد بكونها هضبة كبيرة جداً تقع في وسط شبه جزيرة العرب، وتمتد من المرتفعات الغربية للحجاز غرباً حتى نطاق الدهناء الرملي شرقاً، ومن صحاري النفوذ الكبير شمالاً حتى

حضرموت جنوباً. وتتدرج في الانحدار نحو الشرق، فيبلغ متوسط ارتفاعها في الغرب نحو 1200 متراً عن مستوى سطح البحر، في حين يصبح متوسط ارتفاعها في الشرق اقل من 600 متراً عند التقائها بالدهناء (6)، ومن اهم جبالها: شمر والهضبات في القسم الغربي وجبال طويق في القسم الشرقي، وبناءاً على ما تقدم فان نجد تمثل حقيقة جغرافية على الأرض لتكون منطقة مفصولة ومعزولة تماماً عن باقي اقسام الجزيرة العربية(7).

ويشغل الربع الخالي حسبما جاء في نشرة المساحة الجيولوجية، ربع مساحة شبه جزيرة العرب، ويُعد اكبر صحراء رملية متصلة في العالم، اذ تبلغ مساحتها اكثر من 600000 كيلومتراً مربع، ويبلغ اقصى طوله حوالي1200 كيلومتراً، وعرضه الى 640 كيلومتراً، وتتوزع مساحتها لتشمل السعودية، الامارات، عمان واليمن (8)، لكن (80%) من هذه الصحراء (العجيبة) تكون ضمن حدود ما يُسمى بالدولة (السعودية) حالياً (9).

وتكون نجد هي تلك الصحراء القاسية القاحلة الوعرة ذات الجو المناخي الحاد والتي يصفها الدكتور زكريا قورشن رئيس قسم التأريخ في جامعة مرمرة في تركيا (10)، بقوله: تتميز جغرافية نجد بأشد الظروف قساوة على وجه الأرض. وفي مثل هذه الصحاري المترامية تكاد تكون الزراعة معدومة بشكل عام وترتكز في مناطق متباعدة، كما تقل مجاري الانهار وينابيعها بشكل كبير، وتظهر بعض الواحات المنتشرة هنا وهناك عند سفوح الجبال على أطراف اليمن وعسير وحضرموت وعمان، والتي تكثر فيها المراعي وتربية المواشي (11)، ويسجل التاريخ ان اعراب نجد يستهجنون الزراعة والحرث ويعدّونهما من المشاغل التي يُعاب عليها الرجال (12)، وان الحرفة العامة لاعراب نجد هي الرعي وتربية الابل والماعز، بعد ظاهرة الغزو(13).

هذا بالاضافة الى ان منطقة نجد لم تكن على طرق خطوط حركة التجارة او قوافل الحجيج، فترتزق منها وينمو اقتصادها وتستقر حياتها. ولم تكن كذلك مدنها ومدائنها من مراكز الفكر والعلم (14)، ولم تولِ الدولة العثمانية باعتبارها الحاكم المطلق، ولا الوالي لمنطقة مكة المكرمة او المدينة المنورة اية اهمية لمنطقة نجد، فكانت جزءاً مهملاً من مجموع مناطق شبه جزيرة العرب انذاك (15).

لذا كانت الجزيرة العربية عموما ومنطقة نجد بشكل خاص تعيش اعلى درجات التخلف والانحطاط وانعدام المدنية والسقوط العجيب في الحياة الاجتماعية والدينية والاخلاقية والعلمية، ليس بالنسبة لجيرانها فحسب، بل لمناطق كثيرة من العالم، كما يقول الدكتور عبد الرحمن عبد الرحيم في كتابه"الدولة السعودية الأولى"(16)، وهي بذلك تخلق الاجواء المناسبة للاْقطاع، وكان رئيس القبيلة هو الذي يتصرف في الانسان والأرض وفق ميوله ومصالحه، ولا تقيده اية حدود ولا أعراف (17)، اما نظام الرق فقد كان منتشراً فيها بشكل يخالف كل تعاليم الإسلام وأبسط حقوق الانسان (18).

وكانت الاحوال السياسية في اقليم نجد يسودها الفوضى والاضطرابات، فقد كانت مقسمة الى عدد من الكيانات السياسية المتفرقة، لا تدرك حتى ما حولها من تغيرات سياسية ودينية، كما تقوله ملكة بكر الطيار في كتابها "التطور الاقتصادي والاجتماعي للمملكة العربية السعودية"(19). والمجتمع النجدي كان في ذلك الوقت مجتمعاً قبلياً يقوم على أساس القوة وحدها في سبيل الاستيلاء على السلطة والرزق والثراء (20). ولابد ان تكون من تداعيات هذا التشتت السياسي وعدم انتظام امور الناس، هو تعميق حالة الفوضى والاضطرابات والتقلبات بين تلك القبائل وصراعها المستمر فيما بينها ومن ثم

خلق الاجواء المناسبة لظهور حركات متطرفة مستهجنة وظالمة، كما هو الحال مع ابن عبد الوهاب وحركته المنكوسة(21).

وإذا ما دققنا في الحالة الثقافية العامة للمجمتع النجدي نرى ان الامية والجهل قد مدت أذرعها الى كل مكان من هذه المنطقة، فالتخلف العلمي على اشده ومراكزه الدينية ضعيفة قليلة او معدومة، ولأن اكثر الناس هم بدو رُحلّ، فترى ظهور العوز والحرمان العلمي اشد من الحرمان الاقتصادي (22).

ولم تكن القبائل في مأمن من غزو جيرانها واخذ ما عندها وقتل رجالها وسبي نسائها وذراريها، وهذا طبعاً مما يؤدي الى التخلف الثقافي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي (23).

لذلك نرى ان الأعرابي يعيش حياة خشنة وصعبة وفي اثر هذه الروح المسيطرة عليه، بقي هو هو، لا يريد تجديدًا ولا تطويرًا، وبقيت حياته لا تعرف دعابة ولا ضحكا، جفاء في جفاء. يتقمص طبيعة البيئة التي يعايشها(24)، لا يؤثر فيه علم، وإن تعلم شيئا بقي طبعه قاسياً، وذلك لتأثير طبيعة المنطقة في ساكنيها حيوانا كان ذلك أو نباتا. على العكس من الناس الذين يسكنون السهل فان طباعهم تكون سهلة، وأخلاقهم يغلب عليها الهدوء والسكينة، لذلك جاء في الحديث النبوي الشريف، الذي يرويه ابن عباس عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: " من سكن البادية جفا ومن تبع الصيد غفل ومن أتى السلطان افتتن" (25)، وكما أن لطبيعة المنطقة الجغرافية تأثيرا على مناخها ودرجات حرارتها، وبالتالي فسوف يكون للمناخ التأثير الواضح ايضاً على ساكنيها واُناسها، الذين يتاثرون بطبائع المنطقة وخصائصها، لحكم التأثير بالمجاورة، فقد جاء في الحديث قوله صلّى الله عليه وآله:" ألا إن القسوة وغلظ القلوب في الفدّادين حيث يطلع قرن الشيطان في ربيعة ومضر" (26). والفدّادون هم

الذين يشتغلون بالمواشي ورعاية الإبل، والفديد كثرة أصواتهم وكلامهم مع الإبل والمواشي في الرعي وتربيتها (27).

عن أبي هريرة أن الأقرع بن حابس التميمي (وهو من أهالي نجد)، رأى النبي صلّى الله عليه وآله يُقبّل الحسن والحسين عليهما السلام، فاستنكر ذلك وقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا، فقال صلّى الله عليه وآله:"من لا يَرحم لا يُرحم" (28)، لإنهم لا يفعلون ذلك لقساوة قلوبهم وشناعة اخلاقهم.

ومما أمتاز بها أهل نجد أيضاً هو اننا نرى ان سوق الدجل والسحر والشعوذة على اشده حتى يصفه مؤرخ الوهابية الشيخ حسين الغنام بقوله: وكثر الاعتقاد في الاشجار والاحجار.... والتبرك بها والنذر اليها والاستعانة بالجن والذبح ووضع الطعام لهم (29)، اما الحالة الثقافية والدينية فقد كان يسودها الجهل والضلالة مما جعل تلك المنطقة مرتعاً خصباً لكثير من البدع والخزعبلات (30)، وله نص آخر يقول فيه واصفاً اهله وقومه وهو الذي أشهر كل سلاح وتصدى بكل ما أوتي من قوة للدفاع عن ابن عبد الوهاب ومذهبه الضال، لكن الحق ظهر من بين ثنايا كلامه فيقول: كان أكثر اهل نجد قد أرتكسوا في الشرك، وأرتدوا الى الجاهلية الأولى، وأنطفأ نور الهدى، لغلبة الجهل عليهم، وأستعلاء ذوي الاهواء والضلال، فنبذوا كتاب الله تعالى وراء ظهورهم، وأتبعوا ما وجدوا عليه آباءهم من الضلالة (31).

كان اهل نجد على غاية من الجهالة والضلالة والفقر والعالة والحرمان، وفيهم من أضاع الصلاة ومنع الزكاة وشرب المسكرات وفعلوا اللواط والمساحقة مما هو معروف مشهور فيهم وغير ذلك من الفواحش والمنكرات التي لا تحصى ولا تستقصى (32)، وهم اغلظ كفراً ونفاقاً وأشد اعراضاً عن

الدين، مع ما هم عليه من قتل النفس ونهب الأموال وارتكاب المحرمات من باقي اعراب الجزيرة وهم مصداق آيات عديدة من القران الكريم (33).

واليك نص من كلام الشيخ عثمان بن بشر النجدي الحنبلي وهو من كبار علماء الوهابية ومؤرخيها يقول في كتابه" عنوان المجد في تاريخ نجد"ما رسمه: إعلم رحمك الله ان هذه الجزيرة النجدية هي موضع الاختلاف والفتن، ومأوى الشرور والمحن، والقتل والنهب والعدوان بين اهل القرى والبلدان، ونخوة الجاهلية بين قبائل العربان (34).

ويقول ناعق الوهابية ومؤرخها المصري وهو من يدعي الانتساب الى الازهر بالقاهرة، الشيخ محمد حامد الفقي، في كتابه"اثر الدعوة الوهابية في الاصلاح الديني": كانت نجد في ذلك الحين مباءة للأوثان والطواغيت التي لا يحصيها العدد، وكان للقلوب تعلق شديد بهذه الطواغيت. مع جهل بحقيقة الإسلام.... اما الرؤساء والامراء لا همّ لهم إلا جمع الدنيا وتحصيل لذاتها ومتاعها من كل طريق وبكل وسيلة، اخذوها بالوراثة والعدوان التي امتزجت بنفوسهم في جميع ادوار حياتهم، ولا تستطيع الموعظة الحسنة ان تستخرج من رؤوسهم شياطين الفتنة وطواغيت الشرك والوثنية (35)، وفي فقرة أخرى يقول: فأما العيينة (مسقط رأس ابن عبد الوهاب) فما فبها من العلم لا يساوي شيئاً (36).

وثم يردف هذا المدافع عن الوهابية السلفية بالقول: لقد كان هنالك للرؤساء في كل بلدة وقبيلة في نجد، ظلم ظاهر وقسوة شنيعة وانتهاك لحرمات الاعراض والدماء لا حدّ له، وكان لكل رئيس اتباع، هم شرّ منه في

كل ما تقدم، لانهم في الغالب من العبيد ذوي النفوس المنحطة والعقول المظلمة والقلوب السوداء (37).

ومن صفات اهل نجد انهم لم يعرفوا حلاوة الحياة ولم يتذوقوا الطعام والفاكهة والخيرات، بل كانوا يأكلون الجراد، بل هو أحسن ما يحصلون عليه، ويدّخرونه لاقواتهم وألذ ما يصطفونه لانفسهم، وغير هذا فلم يكن لهم ما يذكر(38).

وفي أجواء كهذه من الصحراء القاسية والجهل والامية والشعوذة والسحر والفقر والحرمان وعبادة الحجر والنساء (39) فلن نتوقع لهذا المجتمع وافراده مجالاً للسمو وكسب العلم والفضائل والتطور، بل أن الصفة الغالبة والمعترف بها والتي يمارسها الجميع هي حالة الغزو والنهب والسلب (40)، حتى اصبح الناس يعتبرون الغزو عاملاً نبيلاً جداً، وكانت الرغبة في النهب تثير دوماً حماس البدو، وليس من المصادفة أن تعد غنائم الغزوات هي من أهم موارد وجهاء البدو و رؤساء العشائر(41)، فالذين عاشوا تلك الحياة الصعبة والمحيط الاجتماعي المتردي خلق منهم اُناساً غلاظ القلوب، ذو قسوة ونفرة، مع جهل مركب وسوء أدب، في لباس السحر والشعوذة وهذا عجين غريب لا يترك لصاحبه ان يقبل عملاً شريفاً لنفسه سوى القتل والتنكيل والنهب والسلب والسبي (42).

ان البدوي لا يفهم معنى الحياة بحق، ولا يحس بخيرات الدنيا ومظاهر المدّنية والحضارة إلا بما يشبع به نفسه، ويكون وجوده في مكان ما سبباً لخراب تلك المنطقة، حتى يصل بهم الحال انهم كانوا يعمدون الى قلع الابواب والنوافذ للبيوت والمحال في المدن التي يحتلونها لعمل القهوة وطهي الغذاء (43).

فالبدوي النجدي نهابٌ بطبيعته فتاكٌ بشمائله، يدفعه فقره وحاجته الى السطو المباغت على كل ما حوله ويعتبره عدواً له حتى لو كانت القبيلة المجاورة أو بعض أهله وأقاربه. واذا ما نجحت مهمته رجع غنياً موسوراً بعد ما كان يتلظى بنار الفقر والعوز، أما النساء والاطفال والماشية والمحاصيل وبيوت الشعر فكانت عرضة للنهب والسلب في عمليات الغزو هذه أو الغزو المضاد، وأما الرجال فهم دائماً عرضة للقتل والذبح والتهجير (44).

والبدوي كما يصفه حافظ وهبة، احد اعمدة التبعية للانكليز عند حكومة آل سعود بقوله: أنه لا همّ له الا النهب والسلب وقطع الطريق، ثم هو يعد هذا العمل من مفاخر البادية، والويل للضعيف في البادية، وكأن لسان حالهم يقول: المال مال الله، يوم لي ويوم لك، نصبح فقراء ونمسي اغنياء، ونصبح اغنياء ونمسي فقراء. والقوافل التجارية كانت تحت رحمة البادية وقطاع طرقها بحيث لا تمر من المنطقة قافلة الاّ بأتاوة او مجيز، والبدوي لا يمكن ابدا ان يخاطر بحياته، فاذا رأى ان النهب سيكون من ورائه خطر تركه، وكذلك اذا رأى دفاعا قويا من خصمه تركه، والبدوي لا يعرف قلبه الاخلاص أبداً، شيمته الرياء والنفاق ولا تنفع معه الا الشدة والخشونة، لذا فلا يعول الامراء كثيرا على عددهم ولا على قوتهم، وكثيرا ما كانوا وبالا على صديقهم، فاذا بدرت منه بوادر الهزيمة فانهم يكونون اول الناهبين له، ويحتجون بأنه مادام صديقهم منهوبا او مأخوذا كما يقولون فهم اولى به (45).

ويرى المؤرخ والرحالة السويسري جوهان بوركهاردت في كتابه"رحلات في شبه جزيرة العرب": أن القبائل العربية في حالة حرب دائمة تقريباً فيما بينها، ونادراً ما يحدث أن تتمتع قبيلة ما بلحظة سلام مشترك مع سائر جيرانها، اِلا أن الحرب بين القبيلتين نادراً ما تستمر طويلاً، فالصلح

يُعقد بسهولة ولكنه يُخرق لاتفه الاسباب، وأن أسلوب خوض الحرب هو مباغتة العدو (الجيران مثلاً) بهجوم غير متوقع ونهب خيامه وما عنده من الأموال والنساء والاطفال والادوات الزراعية وغيرها، (46).

ان المآسي والمظالم التي كانت تنجم عن هذا الغزو والغزو المضاد فانها تغذي وتعمق الاحقاد والكراهية وتخلق فضاضة الطبع وقسوة القلب وكراهة الحياة وسوء المنقلب. ولم تشهد هذه المنطقة هدوءاً من هذه الحالات الشاذة حتى يمكن للحياة والمدنيّة ان تستقيم وتنمو وتزدهر فيها (47).

وهذه الخصائص لمجتمع نجد والسقوط العجيب لمستوياته الفكرية والاجتماعية والدينية والانحطاط التام لأواصر المجتمع والروابط العائلية وتفشي الجهل والامية وأقتراف المحرمات كاللواط والزنا كان مشهوراً في بلادهم قبل الإسلام وبعده، كما يقرره المؤرخ ابن منظور في كتابه:"لسان العرب"(48)، ويُضيف ابن هشام الكلبي في كتابه:"ما كانت الجاهلية تفعله ووافق حكم الإسلام" (49)، قائمة من الشنائع والاقذار حتى ليصل الى المساحقة وتعدد الاخدان، ويقول فقد كانت تفعله اعراب نجد بلا اكتراث وعقوبة عكس ما كانت عليه قبائل الحجاز واليمن.... والعجيب انهم اشترطوا على النبي صلّى الله عليه وآله حينما ارادوا الإسلام ان يعفيهم من الربا والزنا، لانهم يعيشون على الأول، ويُرتبون انسابهم بمقتضى الآخر.... (50)، ولا تعجب ايها القارئ الكريم ونحن نتحدث عن اعراب نجد القدامى، ان يعتادوا على الرذيلة والعهر، بل لا تأبى نفوسهم الشريرة من دنسها ومستنقعها.

اما هؤلاء الاعراب الجدد من الوهابية السلفية في نجد، فهم بحق على هدي ابائهم الأولين، ونسمع من شيخهم الكبير ابن عبد الوهاب، حينما اشتكى

المقاتلون اليه من طول المدة التي يقضونها في فرض الجهاد (الغزو)، وهم بعيدين عن اهليهم، فجوّز لهم اللواط، بقولته المشهورة" اذا طال بكم السفر فعليكم بنكح الذكر" (51)، بحجة ان الجهاد العظيم يرفع حرمة المحرمات الصغار، واذا ما سمعنا اليوم بزواج المسيار والتسيار، وآخره كان زواج الجهاد(52)، بمعنى ان يتنازل الوهابي السلفي الغير مقاتل عن زوجته لتكون في خدمة الثوار!!! فلا نعجب منه ما دام الامر في خدمة اسلامهم الوهابي السلفي. ان المجتمع الذي يرعى هكذا افكار واعمال ورذائل، لا نعرف له مكاناً آخر في مجتمعاتنا واقطارنا العربية او الإسلامية، سوى ارض نجد المنكوسة، فانهم يتصفون بها، وهذا ما جعل من أرض نجد واهلها مرتعاً خصيباً لكثير من البدع والخرافات ومركزاً صالحاً لمن يريد أن ينشر أفكاراً مستهجنة وشاذة وأهواءاً شيطانية سوداء على طول تاريخها الحافل بتلك الحركات (53).

لنعد الى صلب الوضوع، ونقول: إن هذا الوصف الشامل لعلاقة البدوي والاعرابي فيما بينهم والعادات التي إستقوها من هذا المحيط الفاسد، يمكنه أن يسلط الضوء ويشرح لنا طبيعة وأهداف حملات آل سعود على باقي القرى والمدن الأخرى في زمان الدعوة الوهابية. لقد وجد ابن عبد الوهاب في نجد واهلها مرتعاً خصباً لتمرير بدعه وأفكاره وخبائثه، حيث عشعش الجهل فيها وباض، فسارت في ركابه الرجال رضياً وكُرهاً (54)، وما ان تسامع الناس بدعوته التي تحول قطاع الطرق في نجد الى دعاة التوحيد وهدم القباب والقبور، فأنخدع كثير من البسطاء وفرح به آخرون، إذ لم نسمع ولم نشاهد أية دلائل عن التبشير للعقيدة الجديدة ومبادئها السامية!!! سوى الأرهاب والسيف والنهب ومع كل غزوة ناجحة لجماعة الوهابية، تتهافت القبائل

والاعراب ومن شبّ ودبّ للانضمام الى صفوفها فيزداد عدد اتباعها وحماسهم لها (55).

يذكر المؤرخ والسياسي الفرنسي روسو (القنصل الفرنسي في حلب)، والذي زار نجد ومناطقها وخصوصا الدرعية فيقول: ان الاعراب والبدو قبلوا بالوهابية لانهم لم يعرفوا شيئاً عن الإسلام إلا اسمه (56)، ويضيف عليه الرحالة السويسري جوهان بوركهاردت في كتابه"رحلات في شبه جزيرة العرب" والذي زار المنطقة (نجد) في اوائل القرن التاسع عشر بقوله: انه وجد اعتقادات متعددة ومتباينة عن الوهابية ووجد كثيراً ممن يدعي نفسه وهابياً لا يفقه من المذهب الوهابي شيئاً(57)، كما يؤكد ذلك الدكتور زكريا قورشون في كتابه" العثمانيون وال سعود في الارشيف العثمانيِ" (58).

ولهذا فان إبن خلدون يؤكد في مقدمته التاريخية، عن احوال البدو والحضر، فيقول: ان العقلية البدوية تختلف عن عقلية الحضري، حيث ان الأول يؤمن بمبدأ الغزو والقتل والغنيمة، اما الثاني فيختلف عن المبدأ الذي يُؤمن به البدوي. وهذا ما جعل ابن تيمية يفشل عندما نادى بدعوته في اوساط العلم والمعرفة (59)، لكن ابن عبد الوهاب نجح في انه اعلن دعوته في القبائل البدوية واعرابها التي تُؤمن ان العمل عار يلحق بالقبيلة، وما على البدوي إلا ان يعيش من خلال قطع الطرق او قطع الرقاب (60).

إن هذا السلوك الانتقامي السفاح لم يكن وليد المصادفة او نمط حياة عابرة، بل أن جذورها ممتدة مع عمق التأريخ (61)، أو في الاقل يمكن الجزم بأنهم كانوا هكذا على عهد الرسول الامين صلّى الله عليه وآله، وقد صدرت منهم الأفعال المشينة والممارسات الخبيثة على طول خط الرسالة وما بعدها.... (62)

فالقتل والذبح والغزو والنهب والبربرية صفات متأصلة في انفسهم، ظاهرة في تصرفاتهم(63)، عادة عُرفُوا بها حتى يومك هذا... فأذا دخلت بلد الحجاز (وهم الان أفضل من أسلافهم بآلاف المرات) قابلك هؤلاء الشرذمة بوجوه مكفهرّة وأنياب مُكشرٌة وألفاظ جارحة تشُم من خلالها أنهم من قوم عادٍ أو ثمود. وهذه الأرض (نجد) بلا شك مهد الشرك وكل خطيئة كما يقول امين الريحاني، احد اعمدة العمالة البريطانية في المملكة الوهابية في كتابه:"تاريخ نجد وملحقاتها"(64).

ويقول هذا الوسيط والعميل البريطاني عند التاج السعودي حول اعراب نجد: هم غزاة، عصاة، عتاة، ولهم مطامع تكاد تنحصر بالاقوات والشهوات، يحاربون ويشردون ويخونون. وهم وان غالوا في دينهم، لا يثبتون، بل انهم في الردة سريعون، رفاقك في الطريق اليوم، واعداؤك غداً، ولا اظنهم لولا الجنة والحور يخضعون لرب الكائنات. دعاهم مسيلمة فلبّوه، ثم دعاهم طاهر القرمطي فحاربوا معه كالبنيان المرصوص (65).

ويردف قائلاً: اما الدين عندهم فكالرداء يلبسونه ردحاً من الزمن فيغسلونه مرة او مرتين ثم يلبسونه مقلوباً ثم ينبذونه وقد تمزق، نبذ النواة، ما تغير البدو الاعراب منذ ايام الرسول صلّى الله عليه وآله، ومنذ ايام مسيلمة الكذاب وطاهر القرمطي، وبينهم حاجات لتلك الردّات، وولاؤهم غايات لتلك الخيانات، مجاهدون اذا قيل غنائم، متمارضون اذا قيل الجهاد (66).

لذلك نرى ان النجدي يتقمص طبيعة بيئته التي يعيشها، لا يؤثر فيه علم او فن او ثقافة، فهم قساة القلب، اجلاف، جفاة وجهلة. تنبأ عدد منهم وتعدى ذلك حتى تنبأت النساء. وهل اشد من ذلك غفلة وغباء؟.

وتتفجر الحقائق على لسان مؤرخ الوهابية الشيخ حسين بن غنام في كتابه"تاريخ نجد المسمى روضة الأفكار" ليشرح لنا ما كان عليه اهل نجد

الذين في يوم واحد وبقدرة قادر اصبحوا سادة المسلمين ورافعي راية الإسلام، فيقول: كان اغلب الناس في نجد متضمخين بالارجاس متلطخين بوحل الانجاس، حتى انهمكوا في الشرك بعد حلول (زوال) السنة المطهرة بالارماس وإطفاء نور الهدى بالانطماس... لعب بعقولهم الشيطان واخذ بهم منهج الخسران حتى القاهم في قعر الهوان.... احدثوا من الكفر والفجور ما لا يوصف (67).

وكأن الله تعالى قد ضرب على رؤوس القوم، فهم يُشّهرون بأبناء جلدتهم، ويقلون من المعايب عنهم، لو قلنا بعضها لقالوا إفك عظيم! فهذا الشيخ محمد بن الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ (حفيد رأس الافعى)، ابن عبد الوهاب)، يقول: وأعلم أن اهل نجد كانوا في جاهلية جهلاء، وضلالة عمياء، قد اشتدت غربة الإسلام فيما بينهم، وأستحكمت، وعمّ الشرّ وفشا الشرك وشاع الكفر، وذاع في القرى والامصار، وصارت عبادة الطواغيت وامراء القبائل وشيوخ العشائر، ديناً يدينون به، أما الفجور وشرب الخمر واللواط والزنى وأخذ الاخدان، هي مرسلة عندهم بلا ارتياب ولا وازع من احد (68).

ان شقاء البادية يخلق قساوة الحياة وخشونتها ويؤدي الى الاغارة والقتل والنجدي غدّار وفتّاك (69)، ومنهم من لم يعرف إلا غزو الجيران ومحاربتهم، ومنهم من لا يعرف الا سبي النساء والذراري، واخرون متعطشون للقتل والدمار، جبلةً جُبلوا عليها، فأثرت البيئة في طباعهم فغلب عليهم الجفاء وقسوة القلب، لذلك لما ارتدت العرب كان لنجد النصيب الأوفى في كثرة المرتدين، وازداد فيهم الجفاء حتى تنبأ بعضهم وتعدى ذلك حتى تنبأت النساء (70)، وتخبرنا كتب السير أن النبي صلّى الله عليه وآله لما كان يعرض نفسه على

قبائل العرب لينصروه، بعدما كذبه كفار قريش، فكان أقبح رد واجهه هو ما رد به بنو حنيفة (قوم مسيلمة الكذاب وابن عبد الوهاب)، وهم من اهم قبائل نجد(71). لذا ورد في الحديث النبوي من صفات أهل تلك المنطقة ومثالبهم ما سنورده في الحقيقة الثانية، فتمعن.

فالخلاصة كما يقول الدكتور احمد صبحي منصور في رسالته المقدمة الى المؤتمر الذى عقد تحت عنوان"ظاهرة الإسلام السياسي" ما نصه: ان منطقة"نجد" متطرفة في مناخها شحيحة فى مواردها منعزلة فى صحرائها لا يرى أهلها إلا أنفسهم، لا يعرفون سوى السلب والنهب والقتل وقطع الطرق، ولا يرون في الأغراب إلا مجرد ضحايا للسلب والنهب حين يمرون على صحراء نجد من العراق إلى الحجاز. ففى صحراء نجد القاحلة والواسعة عاش الأعراب على قطع الطريق، وكانت تأتيهم الفرصة الكبرى حين تنشأ فيهم أو تنتشر بينهم دعوة دينية تبرر وتبيح لهم القتل والسلب للآخرين على أنه جهاد. ولذلك كان استحلال الأعراب النجديين لدماء المسلمين المسالمين وأموالهم وأعراضهم فى التاريخ الإسلامى مرتبطا بثورات نجد الدينية، تلك الثورات التى تخصصت فى التدمير وسفك الدماء. وما عدا الثورات ومشروعات الدول الدموية فإن تاريخ نجد العادى مجرد غارات داخلية فيما بينهم أو غارات سنوية عادية على قوافل الحجاج، أى مجرد غارات" علمانية" بدون شعارات دينية. ولكن تلك الغارات المعتادة استلزمت أن تسير قوافل الحجاج فى حماية جيش كامل، لحماية الحجاج من غارات أعراب نجد (72).

ولقد تأثر ابن خلدون بتاريخهم الدموى فقرر فى مقدمته الشهيرة أن الأعراب هم أسرع الناس للخراب، وأنهم يحتاجون إلى دعوة دينية يستطيعون

من خلالها استحلال الدماء والأموال والأعراض وإسباغ الشرعية على ثوراتهم واعتداءاتهم(73).

كانت الاحوال السياسية في اقليم نجد يسودها الفوضى والاضطرابات فقد كانت مقسمة الى عدد من الكيانات السياسية المتفرقة، لا تدرك حتى ما حولها من تغيرات سياسية أو دينية (74).

ونختم هذا الفصل بقول العلامة الشيخ سليمان بن سمحان بن عامر الخثعمي، اكبر علماء الجزيرة، ايام ظهور فتنة الوهابية، في كتابه" مناهج الحق والاتباع في مخالفة اهل الجهل والابتداع" لابن عبد الوهاب، حيث يوجز صفات واحوال اعراب نجد لينتهي الى ان من مثل هؤلاء الاقوام والوحوش لا يمكن ان يكونوا حملة الرسالة السمحاء وقادة الدين الحنيف فيقول: كان اهل نجد على غاية من الجهالة والضلالة والفقر والعالة، وفيهم من اضاع الصلاة ومنع الزكاة وشرب المسكرات ما هو مشهور وغير ذلك من الفواحش والمنكرات التي لا تحصى ولا تستقصى، وهم اغلظ كفرا ونفاقا واشد اعراضا عن الدين، مع ما هم عليه من قتل النفس ونهب الأموال وارتكاب المحرمات، من باقي اعراب الجزيرة، وهم مصداق الآية الكريمة (الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُوا حُدُودَ مَاأَنْزَلَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ) سورة التوبة، الآية 97 (75). ويذهب كثير من فقهاء الامة الإسلامية في رد شهادة الاعرابي وعدم قبولها شرعاً، ضد اهل المدن والقرى، لاسباب ذكرنا جملة منها(76)، وتشرح الباحثة العراقية الدكتورة آمال كاشف الغطاء، في كتابها" دور العصبية القبلية وأثرها على المجتمع العربي: الاثار السيئة لمن يعود ادراجه للبادية، ويتخلى عن شبكة الوظائف التي تحكم المجتمع في المدينة (77).

يبقى ان نُشير الى ان نجد تتفرق الى ستة اقسام هي:

1 - العارض، واهم مدنها: الدرعية، الرياض، منفوحة، العيينة، وحريملا.

2 - القصيم، واهم مدنها: الرس، عنيزة، بريدة، الخبرا، التنوما، والمذنب.

3 - الوشم، واهم مدنها: شقراء، شعير، ترمدا، خرما، والقصب.

4 - جبل شمّر، واهم مدنه: مدائن، حائل، وقفار.

5 - سدير، واهم مدنه: خرمة، المجمعة، الزلفى، والداخله.

6 - الجنوب، وينقسم الى: الخرج، ووادي الدواسر (78).

وتعتبر امارة الدرعية والتي تقع الى الجهة الشمالية من وادي حنيفة غربي الرياض وعلى بُعد 12 كيلومتراً منها، وكذلك امارة الرياض التي تقع وسط نجد(79)، من اهم المدن التي سوف نتناول بحثها واستقصاء اخبارها.

كذلك فقد توزعت قبائل الاعراب النجدية على كامل الأرض باطرافها الاربعة، وقد حدثت هجرات وانتقالات عديدة لتلك القبائل المنحوسة نحو الخليج جنوباً والعراق شرقاً، وبعضها اتجهت نحو الجحاز واليمن غرباً، ناهيك عن تلك القبائل التي تحركت نحو الشامات (80).

وفي الاجمال كانت قبائل تميم وبني هلال بن عامر وبني حنيفة وقيس بن عيلان في حوالي اليمامة (الرياض) حالياً والسدير والوشم ووادي بني عامر وحفر الباطن(81)، وقبائل بني أسد وغطفان في القصيم، وقبائل بني كلب وطي وبني يربوع في الحائل ومشتقاته، اما اقسام من قبائل هوازن في العفيف، وقبائل سبيع والدواسر عند واديها (82). اما الدرعية التي اصبحت قبلة الوهابيين

والسلفيين، مع ظهور (نبيهم) ابن عبد الوهاب، فتقع الى الجهة الشمالية من وادي حنيفة غربيّ الرياض، وعلى بُعد 12 كيلومتر (83).

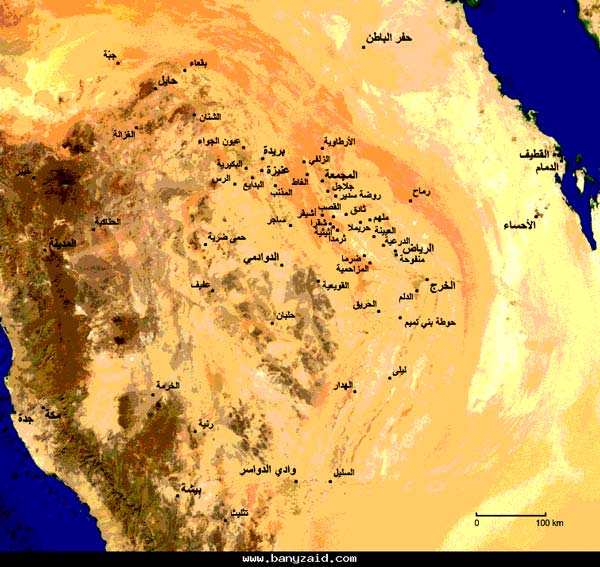
ومن المستحسن والاقرب لقواعد العلم والمعرفة، ان نقدم خارطة رقم (1) لمواقع المدن والبوادي لمنطقة نجد وما حولها، حتى يستفيد منها القارىْ الكريم في تحديد الاتجاهات الجغرافية بشكل دقيق. وفي الخارطة رقم (2 و 3)، توضيح لسكنى ومواقع انتشار القبائل النجدية مع بزوغ شمس الإسلام، وهذه الخرائط رسمية علمية، يمكن الحصول عليهما من الجهات الرسمية والجامعية المحلية والعالمية، وفيها اسماء القبائل التي يهمنا ذكرها في بحثنا هذا كقوم بني حنيفة وتميم وهوازن وغطفان وأشجع وعُصية وبني الطفيل ورِعْل وذكوان وبني لحيان وثقيف وبني مرة وكندة وبني فزارة وبني سليم وبني وائل. وعلى الطرف الاخر سوف نذكر قبائل الحجاز واليمن كأسلم ومزينة وبني غفار ومذحج وجهينة.

أذن لنقرأ معاً جزءاً من هذه الشواهد التي تحكي عن عمق الانحراف ودناءة الطبع وسوء المنقلب لارض نجد وأهلها.

خارطة رقم (1): توضح الترتيب الجغرافي لقبائل نجد ايام الجاهلية وصدر الإسلام.



خارطة رقم (2و3): توضيح الترتيب الجغرافي لمنطقة نجد ومدنها وقبائلها:





فهارس الحقيقة الأولى:

1- رقما اقرب الى الحقيقة، القنصل الفرنسي جان باتيست روسو، ص 83؛ رحلات الى شبه الجزيرة العربية، الرحالة جون لويس بوركهارت، ص 156 - 157؛ الوهابيون تأريخ ما أهمله التأريخ، لويس دركورانسي، ص 86.

2- تأريخ الجزيرة العربية في عصر الشيخ ابن عبد الوهاب، حسين خلف الشيخ خزعل، ص 13؛ محاضرات تاريخ الامم الإسلامية، محمد الخضري بيك، ج 1، ص7.

3- صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى بتاريخ المستبصر، يوسف بن يعقوب الشهير بابن المجاور الشيباني، ص 39؛ جغرافية شبه جزيرة العرب، عمر رضا كحالة، ص 129؛ معجم البلدان، ابو عبد الله ياقوت الحموي الرومي، ج 2، ص137 و ج 3، ص 329؛ قصة الادب في الحجاز في العصر الجاهلي، عبد الله عبد الجبار و محمد عبد المنعم خفاجة، ص 20.

4- المخصص، علي بن اسماعيل (ابن سيدة)، ج 3، ص 310؛ تاج العروس من جواهر القاموس، العلامة محمد المرتضى الزبيدي، ج 9، ص 203؛ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، احمد بن محمد القيومي المقرئ، ج 1، ص 99.

5- تأريخ نجد، محمود شكري الالوسي، ص 6.

6- جغرافية شبه جزيرة العرب، عمر رضا كحالة، ص 60 و 129.

7- العثمانيون وآل سعود في الارشيف العثماني، الدكتور زكريا قورشون، ص 21.

8 - اطلس المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، الفصل الأول، ص 5 - 7؛ احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، محمد بن احمد المقدسي، ج 2، ص 119 - 120.

9- الفكر الجغرافي والكشوف الجغرافية، يسرى الجوهري، ص 29 - 30؛ فتوح البلدان، أحمد بن يحيى البلاذري، ج 3، ص 351.

10- العثمانيون وآل سعود في الارشيف العثماني، الدكتور زكريا قورشون، ص 21.

11- معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت الحموي، جغرافيا نجد وتضاريسها، ج 4، ص 367، و ج 5، ص 261.

12- قلب جزيرة العرب، فؤاد حمزة، ص 328؛ عقد الدرر، جمعة ابراهيم، ص 80.

13- تاريخ الجزيرة العربية والإسلام، الدكتور عبد الوهاب علوب، ص 12.

14- تأريخ نجد الحديث وملحقاتها، أمين الريحاني، ص 259 - 261.

15- تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، الدكتورة مديحه احمد درويش، ص 12.

16- الدولة السعودية الأولى، الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن، ص 21 - 22؛ مجلة المباحث التاريخية، الاستاذ مدرسي طباطبائي، العدد 4، لسنة 1956 م، ص347.

17- الوهابيون تأريخ ما أهمله التأريخ، لويس دوكورانسي، ص 87 - 88.

18- الدرعية قاعدة الدولة السعودية الأولى، محمد الفهد العيس، ص 25 - 26؛ نجد والحجاز في الوثائق العثمانية، سنان معروف اوغلو، ص 44 - 45.

19- التطور الاقتصادي والاجتماعي للمملكة العربية السعودية، ملكة بكر الطيار، ص10.

20- الدولة السعودية الأولى، الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن، ص 21 - 22؛ تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، الدكتورة مديحة احمد درويش، ص 14.

21- الجزيرة العربية بلا سلاطين، المفكر الايرلندي فريد هاليدي، ص 57.

22- الدولة السعودية الأولى، الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن، ص 21 - 22.

23- صدق الخبر في الخوارج القرن الثاني عشر، الشريف عبدالله باشا، ص 29 - 32.

24- ملاحظات عن البدو والوهابيين، جون لويس بوركهاردت، ص 9 - 10.

25- سنن ابي داود، ابو داود سليمان بن ألاشعث السجستاني، ج 8، ص 43؛ مسند احمد، احمد بن حنبل، ج 7، ص 223.

26- شرح النووي على صحيح مسلم، ابو زكريا النووي، باب تفاضل اهل الايمان، ص 223 - 225، رقم الحديث 51؛ المعجم الكبير، سليمان بن ايوب الطبراني، ج 17، ص 209؛ المستدرك على الصحيحين، ابو عبد الله الحاكم النيسابوري، رقم الحديث، 187.

27- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، ص 405 - 406.

28- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (مسند الحارث زوائد الهيثمي)، حارث بن ابي اسامة، حافظ نور الدين الهيثمي، ج 2، ص 849؛ السنن الكبرى، احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، ج 7، ص 100.

29- تاريخ نجد، المسمى روضة الأفكار والافهام لمرتاد حال الامام وتعداد غزوات ذوي الإسلام، الشيخ حسين بن غنام، ص 11.

30- تاريخ الدولة السعودية الأولى حتى الربع الأول من القرن العشرين، الدكتورة مديحه احمد درويش، ص 15؛ تاريخ نجد، المسمى روضة الأفكار والافهام لمرتاد حال الامام وتعداد غزوات ذوي الإسلام، الشيخ حسين بن غنام، ص 11؛ عنوان المجد في تاريخ نجد، الشيخ عثمان بن بشر النجدي، ج 1، ص 16.

31- ملاحظات حول الوهابية ومؤسسها، الدكتور شاكر محمد عظيم الكيلاني، ج 1، ص 38 - 39 (اردو)؛ تاريخ نجد، المسمى روضة الأفكار والافهام لمرتاد حال الامام وغزوات ذوي الإسلام، الشيخ حسين بن غنام، ص 11 - 12.

32 - الوهابية ومذكرات مستر همز، سامي قاسم امين، ص 7 - 9.

33 - مناهج اهل الحق والاتباع في مخالفة اهل الجهل والابتداع، العلامة سليمان بن سمحان، ص 15.

34- عنوان المجد في تاريخ نجد، الشيخ عثمان بن بشر النجدي، ج 2، ص 3.

35- اثر الدعوة الوهابية في الاصلاح الديني والعمراني، الشيخ محمد حامد الفقي، رقم الفقرة 80 - 83، ص 62 - 63.

36- اثر الدعوة الوهابية في الاصلاح الديني والعمراني، الشيخ محمد حامد الفقي، رقم الفقرة 84، ص 64.

37- اثر الدعوة الوهابية في الاصلاح الديني والعمراني، الشيخ محمد حامد الفقي، رقم الفقرة 124، ص 76.

38- تاريخ نجد، محمود شكري الالوسي، ص 40.

39- عنوان المجد في تاريخ نجد، الشيخ عثمان بن بشر النجدي، ج 1، ص 16.

40- تاريخ الجزيرة العربية والإسلام، الدكتور عبد الوهاب علوب، ص 11.

41- جزيرة العرب في القرن العشرين، الوزير المفوض حافظ وهبة، ص 11 - 12.

42- رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر، كارستن نيبور، ص 97 - 99.

43- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الدكتور جواد علي، ج 1، ص 276.

44- رحلات الى شبة الجزيرة العربية، الرحالة جون لويس بوركهارت، ص 79 - 80.

45- جزيرة العرب في القرن العشرين، الوزير المفوض حافظ وهبة، ص 285 - 286.

46- رحلات الى شبه الجزيرة العربية، الرحالة جون لويس بوركهارت، ص 155 - 156.

47- جزيرة العرب قبل الإسلام، التاريخ الاقتصادي، برهان الدين دلّو، ص 14 - 17.

48- لسان العرب، محمد بن مكرم (ابن منظور)، ج 1، ص 661 - 662.

49- ما كانت الجاهليه تفعله ووافق حكم الإسلام، هشام بن محمد السائب الكلبي، ص 67 - 72.

50- المثالب عند العرب الجاهلية، الهيثم بن عدي الثعلبي، ص 22 - 24؛ اللواطيين، ابو سيف علي بن محمد بن عبد الله المدائني، ص 87 - 88؛ الفهرست في اخبار

العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين، ابو الفرج محمد بن اسحاق (ابن النديم) البغدادي، ص 117.

51- مصباح الانام وجلاء الضلام، العلامة علوي بن قطب الارشاد، ج 2، ص 49؛

صفة أهل نجد، قديماً وحديثاً، الشيخ عبدالسلام بن خالد الأشجعي، ج1، ص138 - 139.

52- جريدة الشاهد الكويتية، يومية سياسية محلية، بقلم صالح عثمان السعيد، الكويت، العدد 1783، الاربعاء 20 / اكتوبر / 2013 م.

53- من الوثائق العثمانية في تأريخ الجزيرة، الدكتور عبد العزيز ابراهيم، ص 17 - 19.

54- صفحات من تاريخ الجزيرة العربية الحديث، الدكتور محمد عوض الخطيب، ص 120 - 122.

55- المنحة الوهبية في الرد على الوهابية، الشيخ داود النقشبندي البغدادي، ص 121 - 123.

56- رقمآ اقرب الى الحقيقة، القنصل الفرنسي جان باتيست روسو، ص 83.

57- رحلات الى شبه الجزيرة العربية، الرحالة جون لويس بوركهارت، ص 156 - 157.

58- العثمانيون وآل سعود في الارشيف العثماني، الدكتور زكريا قورشون، ص 105.

59- مقدمة ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون، ج 2، ص 29 - 32؛ دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه، ابو الفرج بن الجوزي الحنبلي، ص 60 - 64؛ مصباح الظلام في الرد على مَن كذّب على الشيخ الإمام، الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن، ص22؛ أثر الدعوة الوهابية في الاصطلاح الديني والعمراني في جزيرة العرب، الشيخ محمد حامد الفقي، ص22.

60- المدارج السنية في الرد على الوهابية، عامر حبيب القادري، ص 15 - 17.

61- الرد على الوهابية في القرن التاسع عشر، حمادي الريس، اسماء نويرة، ص 11 - 15.

62- المختار من تاريخ الجبرتي، المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي، ج 2، ص 189 - 192.

63- تاريخ نجد الحديث وملحقاتها، امين الريحاني، ص 261.

64- تاريخ نجد الحديث وملحقاتها، امين الريحاني، ص 258 - 259.

65- تاريخ نجد الحديث وملحقاتها، امين الريحاني، ص 259 - 260.

66- تاريخ نجد المسمى روضة الأفكار والافهام لمرتاد حال الامام، الشيخ حسين بن غنام، ج 1، ص 5 - 6.

67- تاريخ الجزيرة العربية الإسلام، الدكتور عبد الوهاب علوب، ص 11.

68- الدرر السنية في الاجوبة النجدية، مجموعة من علماء نجد، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، ج 10، ص 449.

69- الاساطير والخرافات عند العرب، محمد عبد المعيد خان، ص 27 - 29.

70- الرحيق المختوم، بحث في السيرة النبوية الطاهرة، الشيخ صفي الدين المباركفوري، ج 1، ص 103؛ تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن ابن خلدون، ج 2، ص 11.

71- الرسالة المقدمة الى مؤتمر القاهرة، تحت عنوان "ظاهرة الإسلام السياسي"، الدكتور احمد صبحي منصور.

72- مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن ابن خلدون، ص 125 - 127.

73- التطور الاقتصادي والاجتماعي للمملكة العربية السعودية، ملكة بكر الطيار، ص10.

74- الدرر السنية في الاجوبة النجدية، مجموعة من علماء نجد، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، ج 10، ص 449.

75- مناهج اهل الحق والاتباع في مخالفة اهل الجهل والابتداع، الشيخ العلامة سليمان بن سمحان، ص 10- 15.

76- كتاب السنن الكبرى، احمد بن الحسين البيهقي، ج 10، ص 250، رقم المسئلة 20588؛ تفسير القران، محمد بن احمد القرطبي، ج 8، ص 155 - 156.

77- دور العصبية القبلية وأثرها على المجتمع العربي، الدكتورة آمال كاشف الغطاء، ص 227 - 229.

78- جغرافية شبه جزيرة العرب، عمر رضا كحالة، ص 60 و 129؛ عشائر العرب، الدرر المفاخر في اخبار العرب الاواخر، الشيخ محمد البسام النجدي التميمي، ج 1، ص9.

79- تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، الدكتورة مديحة احمد درويش، ص 13.

80- صفة جزيرة العرب، ابو محمد حسن بن احمد الهمداني، ص 380 -385.

81- محافظة الغاط، الدكتور محمد بن احمد الراشد، ص 155.

82- السيرة الهلالية، عبد الرحمن الانبودي، ص 45 - 50؛ جمهرة انساب العرب، ابن حزم الاندلسي، ص 380 - 385؛ اللباب في تهذيب الانساب، عز الدين بن الاثير، ج 3، ص 395 - 400.

83- تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، الدكتورة مديحة احمد درويش، ص 13.

الحقيقة الثانية:

نجد في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة

### اولاً: نجد في القران الكريم

نقتطف بعض الشواهد من القران الكريم في تبيان احوال هؤلاء القوم:

1 - قال الله تعالى: (الاعراب اشد كفراً ونفاقاً وأجدر ألاّ يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله) سورة التوبة، الآية 97.

قال قتادة: الاعراب كفرهم أشد وانهم أبعد عن معرفة السنن وأقسى قلباً وأجفى قولاً واغلظ طبعاً وأبعد عن سماع التنزيل واقل ذوقاً وادباً. والكفر متعلق بالقلب فقط، وحينما تدخل عليه اعمال الجوارح تتحقق فيه الشدة. اخرج ابو الشيخ عن الكلبي ان هذه الآية نزلت في قبائل أسد وغطفان (1)، وقبيلتا أسد وغطفان يسكنان نجد. ويقول الشوكاني في تفسيره فتح القدير، والقرطبي في تفسيره: ان كفر الاعراب سكان البوادي في نجد ونفاقهم اعظم من غيرهم وأشد، واولى ألا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله صلّى الله عليه وآله من الفرائض والسنن لانهم اغلظ طبعاً وأقسى قلباً وأكثر جهلاً (2)، ويؤكد العلامة الواحدي في تفسيره " اسباب النزول" انها نزلت في اعراب اسد وتميم وغطفان (3)، وهم من قبائل نجد، يرجى مراجعة الخارطة رقم (1).

ويُؤكد ابن كثير في تفسيره: ولما كانت الغلظة والجفاء في اهل البوادي لم يبعث الله منهم رسولاً وانما كانت البعثة من اهل القرى كما قال الله تعالى:

(وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِم مِنْ أَهْلِ الْقُرَى) سورة يوسف، الآية 109 (4)، وهم (أي الاعراب من اهل نجد) يكونون اقرب سيرة بالتوحش واكثر غلظة في المعاملة واضيع للتراث العلمي والخلقي وكانت اذهانهم ابعد عن معرفة الحقائق وأملاْ بالاوهام، كما قال ابن عاشور في تفسيره " التحرير والتنوير" (5). ويصف العلامة فخر الدين الرازي هؤلاء النجديون بالوحوش، وفيهم التيه والتكبر والطيش (6).

2- قال الله تعالى: (وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَايُنْفِقُ مَغْرَماً وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوءِ) سورة التوبة، آية 98.

اي ان من الاعراب من يرون أن ما ينفقونه في الجهاد او الصدقة غرماً وخسارة لهم ولا يرجون لها ثواباً لانهم لا يؤمنون بالبعث البتة. وهم يجمعون الى الجهل بالانفاق سوء الدخلة وخبث القلب حيث ينتظرون ان تحل بكم الدواهي وغلبة العدو والشرور فتتبدل قوتكم الى ضعف وعزتكم الى ذل وانتصاراتكم الى هزيمة وإنكسار، فجعل الله تعالى هذه الاماني فيهم لا عليكم واحاطت بهم دائرة الهزيمة والشر والعذاب كما قال الاخفش والقرطبي بذلك(7).

قال محمد رشيد رضا في تفسيره: عن ابن زيد في ان هذه الآية الكريمة قد نزلت في اعراب بني تميم واسد بن خزيمة وهوازن وغطفان (8)، ونحو ذلك ما قرره ابن البغوي في تفسيره (9) وقال العلامة اثير الدين الاندلسي في التفسير الكبير: ان الآية نزلت في اعراب أسد وغطفان وتميم (10)، وهذه القبائل من عمق نجد واصولها كما هو واضح في الخارطة رقم (1 و3).

3 - وقال الله تعالى: (وَمِمّنْ حوْلَكُم مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ َمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لاَتَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ) سورة التوبة، آية 101.

يُخبر الله تعالى رسوله الكريم صلّى الله عليه وآله: ان في اعراب وقبائل نجد ممن حول المدينة منافقين ومنهم من يعيشون معكم داخل المدينة المنورة، مرنوا على النفاق واقاموا عليه، وأزدادوا طغياناً، بحيث يخفون معالمهم وامارات كفرهم، وسوف نعذبهم بالقتل والسبي والفضيحة في الدنيا وبعذاب القبر بعد الموت، وثم يُردّون الى يوم القيامة الى عذاب عظيم في نار جهنم. وقال العلامة اثير الدين الاندلسي في التفسير الكبير: ان الآية خصت اعراب عُصيّة ولحيان واشجع وغيرهم(11)، فالأعراب الذين ورد ذكرهم في مثل هذه الايات الكريمة، كما فسرها العلماء واشاروا الى اسباب نزولها هم أهل نجد ومن على شاكلتهم.

4 - وقال الله تعالى: (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ\* بِأَيِّ ذَنب قُتِلَتْ) سورة التكوير، الآية 8 و9.

وهؤلاء هم اعراب نجد حيث كانوا يدفنون بناتهم وهنّ أحياء، بلا رحمة وشفقة، خوفاً من النهب والسبي من جيرانهم او اقاربهم. قال القرطبي في تفسيره: وهي الجارية (البنت) تُدفن وهي حيّة ويُطرح عليها التراب حتى تموت (12). وفي تفسير الطبري ما موجزه: كان الرجل من ربيعة ومضر (وهما قبيلتان تسكنان نجد الممسوخة)، يشترط على امراته... ان تستحيي (تبقي) جارية وتئد اخرى، فاذا كانت الجارية التي توأد، غدا الرجل او راح من عند امرأته وقال لها: انت عليَّ كظهر اميّ إن رجعت ولم تئديها. فتتخدّ المرأة لها في الأرض خدّاً (حفرة) وتتمخض عندها فان ولدت غلاماً حبسته وان ولدت جارية دستها في حفرتها ثم سوّت عليها التراب (13).

5 - قال الله تعالى: (قُل لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْم أُولِي بَأْس شَدِيد تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ) سورة الفتح، الآية 16.

أي قل يا محمد صلّى الله عليه وآله: لهؤلاء الذين تخلّفوا عن الالتحاق بجيش المسلمين في غزوة الحديبية، انكم ستدعون الى قتال قوم مشركين اشداء في كفرهم وعنادهم، فتقاتلونهم او يسلمون من غير حرب ولا قتال. قال الزهري انها نزلت في بني حنيفة، اهل اليمامة (الرياض حالياً) من قبائل نجد، كما اشار اليه ابن كثير في تفسيره (14). وفي تفسير الطبري جامع البيان عن تاويل القران، عن قتادة قال (اولي بأس شديد) هم هوازن وغطفان في يوم حنين (15). وعن بشر عن يزيد هم هوازن وثقيف (16). وعن سعيد بن جبير وعكرمة: انهما كانا هوازن وبني حنيفة (17). وورد في مجمع البيان في تفسير القران، عن الضحاك انهم بنو حنيفة وثقيف (18). وفي تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور: انهم بنو حنيفة وثقيف (19). وهذه القبائل إن كانت بني حنيفة او هوازن او غطفان او ثقيف فكلهم من اهم قبائل نجد المذمومة.

6 - وقال الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ) سورة الحجرات، الآية 4.

نزلت هذه الآية الكريمة في جفاة بني تميم من اعراب نجد، وقد قدم وفد منهم على النبي صلّى الله عليه وآله، فدخلوا المسجد على عادتهم من الجفاء وعلو الصوت في الكلام فنادوا النبي صلّى الله عليه وآله من وراء حجراته ان اخرج الينا يا محمد، فان مدحنا زين وان ذمنا شين. وفيهم الاقرع بن حابس، عيينة بن حصن، الزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وعمرو بن الاهتم، من قبائل تميم وهوازن وأشجع وأسد. فاجتمعوا عند النبي صلّى الله عليه وآله بالمفاخرة والشعر وكثر اللغط والهرج عنده صلّى الله عليه وآله فأنزل الله تعالى الآية الكريمة:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلاَ تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْض) سورة الحجرات، الآية 2. لان رتبة النبوة والرسالة يجب ان توقّر وتُبجلّ!،

ولا يكون الكلام مع الرسول صلّى الله عليه وآله كالكلام مع غيره، هذا ما ذكره ابو الحسن علي ابن احمد الواحدي في كتابه"اسباب النزول" (20). ونحو ذلك ما ذكره ابو محمد البغوي في تفسيره" معالم التنزيل" (21).

7 - وقال الله تعالى: (وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ) سورة التوبة، الآية 58.

كان الاعراب المنافقون من اهل نجد يرتقبون الفرص للصد عن الإسلام والطعن بالنبي صلّى الله عليه وآله بأثارة الشُبهة والاستنكار في عدالة القسمة وتوزيع اموال الزكاة والصدقات والغنائم، وايجاد الريبة في قلوب ضعفاء الايمان، ولنأخذ الحادثة التالية مثالاً على ذلك: أورد البخاري في صحيحه عن هشام عن معمر(22)، وهكذا اخرج احمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرزاق مرفوعا(23) قال: بينا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقسم قسماً من غنائم حنين، اذ جاءه ابن ذي الخويصرة وهو حرقوص بن زهير التميمي (وهو رجل من بني تميم من اعراب نجد) فقال: اعدل يا محمد، فقال: ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل، فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله أتأذن لي فيه فأضرب عنقه، فقال النبي صلّى الله عليه وآله: دعه فإن له اصحاباً يحتقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية"، ذكر هذه الحادثة ايضاً محمد رشيد رضا في تفسيره(24)، والواحدي في اسباب النزول (25)، وابن كثير في تفسيره(26).

8 - قال الله تعالى: (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ) سورة التوبة، الآية 107.

قال ابن عاشور والقرطبي وابن كثير وابن البغوي والطبري في تفاسيرهم: إنهم خذام بن خالد، ثعلبة بن حاطب، متعب بن قشير، ابو حبيبة بن الازعر، عباد بن حنيف وغيرهم ورئيسهم ابو عامر الفاسق (الراهب) وكلهم من قبائل نجد واعرابها، بنوا لهم مسجداً ليكون محلاً لاجتماعاتهم ومؤامراتهم ضد النبي صلّى الله عليه وآله والمسلمين، فأمر الله تعالى رسوله صلّى الله عليه وآله بحرقه وتخريبه واصبح مكاناً للجيفة والقمامة (27).

9 - قال الله تعالى: (قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَمْ تُؤْمِنُوا وَلكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) سورة الحجرات، الآية 14.

قال قتادة: نزلت في بني اسد بن خزيمة واضرابهم. اكذبهم الله تعالى في دعوى الايمان فردّهم الله تعالى بعدم الايمان. تفسير ابن كثير (28). وقال ابو حيان في البحر المحيط، عن المجاهد والنسفي: أن الآية الشريفة نزلت في بني اسد بن خزيمة، اظهروا الإسلام وقلوبهم دخلة، إنما يحبون المغانم وعرض الدنيا(29). وجاء في تفسير الخازن وغيره انها نزلت في بني اسد ابن خزيمة وغطفان قدموا على النبي صلّى الله عليه وآله في سنة مجدبة فاظهروا الإسلام ولم يكونوا مؤمنين في السر، فأفسدوا طرق المدينة بالقذارات وأغلوا اسعارها، وكانوا يغدون ويروحون الى رسول الله صلّى الله عليه وآله ويقولون أتتك العرب انفسهم على ظهور رواحلها وجئناك بالاثقال والعيال والذراري ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان وبنو فلان، يمنّون على رسول الله صلّى الله عليه وآله بذلك يريدون الصدقة ويقولون اعطنا (30).

وقد شرح ابو القاسم رشيد الدين الميبودي في تفسيره" كشف الاسرار وعدة الابرار" (31). وايضاً ذكر الفضل بن الحسن الطوسي في مجمع البيان في تفسير القران (32). وورد عن الحافظ ابو بكر البزّار مرفوعاً الى ابن عباس كما

ذكره ابن كثير في تفسيره قال: جاءت بنو اسد الى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله أسلمنا وقاتلتك العرب ولم نقاتلك، فنزلت الآية الكريمة: (يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لاَ تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلاَمَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلاِْيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) السورة حجرات، الآية 17، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ان فقههم قليل وان الشيطان ينطق على السنتهم (33).

10 - قال الله تعالى: (وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَايُنفِقُ قُرُبَات عِندَ اللّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ) سورة التوبة، الآية 99.

أي ان هنالك من الاعراب من كان قلبه منشرحاً للايمان وينفق ماله في سبيل الله ومرضاة الرسول صلّى الله عليه وآله، قال الكلبي: هم قبائل أسلم وغفار وجُهينة ومزينة. كما ورد في تفسير المنار لمحمد رشيد رضا (34)، واعلم ان هذه هي قبائل الحجاز وتهامة. واخرج الشوكاني في" الفتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية" عن ابن جرير انهم بنو مقرن من قبائل مزينة (35). وقد صحّ عن النبي صلّى الله عليه وآله كثيراً من الاحاديث في فضل قبائل تهامة واليمن والحجاز على كثيرٍ من قبائل نجد المنكوسة، ذكرنا بعضها في الحقيقة الثانية" نجد في القران الكريم والسنة النبوية"، فراجع.

11 - قال الله تعالى: (وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنكُمْ) سورة الفتح، الآية 20.

وذلك ان النبي صلّى الله عليه وآله لما قصد خيبر وحاصر اهلها، همّت اعراب المشركين من بني اسد وغطفان وكانوا احلافاً ليهود خيبر أرادوا ان يغيروا على اموال المسلمين وعيالهم بالمدينة المنورة، فكفّ الله ايديهم عنهم بإلقاء الرعب في قلوبهم، وقيل ان مالك بن عوف وعُيينة بن حصين مع بني اسد

وغطفان جاؤوا لنصرة اليهود في خيبر فقذف الله تعالى الرعب في قلوبهم وانصرفوا. ذكره الطبرسي في"مجمع البيان في تفسير القران" (36). وابن عاشور في تفسيره "التحرير والتنوير" (37). والعلامة الشوكاني في" فتح القدير الجامع بين فنيّ الرواية والدراية" (38).

12 - وقال الله تعالى:(وَلاَ تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً) سورة النور، الآية 33.

عن مجاهد: ان اقواما من الاعراب في نجد، في الجاهلية والإسلام كانوا يكرهون فتياتهم وإماءهم ونساءهم على الزنا ليأخذن اجوراً على بغائهن، طلباً للمال والربح، ويلّدن اولاداً ينسبونهم اليهم. وقال مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله، ان الآية (الكريمة) نزلت في عبد الله بن ابي سلول، رأس المنافقين، من بني تميم النجدية كانت عنده كثير من البنات والاماء، وقد ذكر ارباب السير بعض اسمائهن (كمعاذة، مسيكة، اميمة، عمرة، اروى، قتيلة، وغيرهن) يكرههن على الزنا، كما ذكر ذلك اثير الدين الاندلسي في التفسير الكبير(39)، وذلك طلباً لخراجهن ورغبة في اولادهن ورئاسة منه فيما يزعم، وقد ولدن له كثيراً من الأولاد، كما يصفه ابن كثير في تفسيره (40)، فكرهت احداهن هذا العمل الشنيع، وحلفت ان لا تفعله مرة اخرى، فأكرهها اهلها على ذلك، فكان الوحي بالمرصاد، ونزلت الآية الكريمة، وكمال شرحها في تفسير الطبري وتفسير البغوي (41).

وفي عشرات من الآيات البينات، يتناول القران الكريم كفر ونفاق ودجل وفساد اعراب نجد وقبائلها، ويكشف زيف اسلامها فضلاً عن ايمانها. وهذا ما يتطلب جهداً كبيراً نود ان تنبري اليه بعض الاقلام المؤمنة والحريصة على الدين الإسلامي، فتُزيح الستار عن هؤلاء ودورهم الخبيث في إيذاء الرسول الاكرم صلّى الله عليه وآله خاصة والمسلمين بشكل عام.

### ثانياً: نجد في الحديث النبوي الشريف:

ننتقل الى القسم الاخر، وهو نجد في كلام النبي صلّى الله عليه وآله: فانا نتفاجأ بالكم الهائل من الاحاديث الشريفة والروايات الكريمة والاحداث العجيبة التي ننقلها من مصادر الصحاح المعتبرة لدى أبناء العامة، والتي تكشف اللثام عن جوهر هؤلاء الاعراب وقبائلهم، وما مارسوه من الاعمال منذ بزوغ راية الإسلام، فأزاحوا الستار عن مكنونات انفسهم ودناءة طباعهم وخبث سرائرهم، ولنقرأ معاً، الاسطر الاتية:

1 - عن عبد الله بن عمر كما يرويه البخاري في صحيحه باب الفتنة من الشرق (42)، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:" اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا، قالوا يارسول الله وفي نجدنا، قال: اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يارسول وفي نجدنا. قال في الثالثة: هنالك الزلازل والفتن ومنها، او قال بها، يطلع قرن الشيطان". وهذا الحديث متواتر صحيح نقله احمد بن حنبل في مسنده، والترمذي في سننه، وابن حبان في صحيحه، والحافظ ابن عبد البر في" الاستذكار" (43). ونحوه ما اخرجه مسلم في صحيحه (44).

2 - أورد البخاري في صحيحه، باب الفتن، عن طريق معمر عن سالم، والاخر عن طريق الليث ابن نافع (45)، ونحو ذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه (46) عن ابن عمر: أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله كان مستقبلاً المشرق بأتجاه بيت عائشة ويقول:" الا ان الفتنة هاهنا ألا ان الفتنة هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان". ومشرق المدينة هي منطقة نجد، كما يقول القسطلاني في كتابه" ارشاد الساري" (47)، والرجاء راجع وتمعن في الخريطة رقم (1).

3 - وأورد مسلم في صحيحه، كتاب الفتن، باب الفتنة من المشرق عن عبيد بن سعيد (48)، قال: قام رسول الله صلّى الله عليه وآله عند بيت عائشة وهو مستقبل

المشرق فقال:" رأس الكفر من هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان". واخرج مسلم أيضاً في صحيحه (49)، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:" رأس الكفر نحو المشرق، والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل".

ويعلّق العييني وهو من كبار فقهاء اهل السنة وشارح صحيح البخاري في كتابه" عمدة القارىْ" (50): ان قرن الشيطان هي امة الشيطان وحزبه. وينّوه العلامة الحداد في كتابه" مصباح الانام"، انه استنبط العلماء من مفهوم قول النبي صلّى الله عليه وآله يطلع منها (أي من نجد) قرن الشيطان من معجزاته، وتكون ارضهم مذمومة، ويمامة نجدهم منكوسة (51). كما يكتب العلامة العاملي في كتابه"كشف الارتياب في اتباع ابن عبد الوهاب" (52).

4 - اخرج مالك في الموطأ عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله يشير الى المشرق (يعني نجد) ويقول: " ان الفتن ها هنا، ان الفتنة من حيث يطلع قرن الشيطان" (53).

5 - ويروي ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري، كتاب بدء الخلق، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:" رأس الكفر نحو المشرق" (54)، وتقع المدينة المنورة تقريباً على خط عرض مدار السرطان، فالشرق للمدينة المنورة يضم معظم نجد من منطقة جزيرة العرب، ويستمر حتى جنوب الكويت ليصل الى الخليج(55)، راجع الخريطة رقم (2).

6 - وروى مسلم في صحيحه من حديث الزهري عن سالم، واحمد في مسنده من طريق عبد الله بن دينار (56)، انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قام الى جنب المنبر وهو مستقبل المشرق فقال:" ألاّ إن الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان"، كما يخطه إبن كثير في كتابه النهاية في الفتن والملاحم (57).

7 - اخرج احمد بن حنبل في مسنده، ان رسول الله صلّى الله عليه وآله، وقد اشار الى المشرق فقال:" من ها هنا جاءت الفتن" (58).

وقد افرد الشيخ سليمان بن عبد الوهاب، وهو الاخ الآكبر لمحمد بن عبد الوهاب في كتابه" الصواعق الالهية في الرد على الوهابية" (59)، فصلاً يذكر فيه الادلة والبراهين على مطابقة أحاديث النبي صلّى الله عليه وآله على نجد وما فيها من الفتن ولم يدع لها بخير وهي شرق المدينة المنورة بما فيها اليمامة (الرياض) حالياً. ويشترك معه في الرأي والفتوى المئات من فطاحل علماء المسلمين وفقهاء القرون الثلاث الماضية، ولا مجال لذكرهم هنا فمن اراد المزيد فعليه ان يراجع ما ذكره العلامة الحداد في كتاب" مصباح الانام"، والعلامة العاملي في" كشف الارتياب"، وشيخ الإسلام أحمد دحلان في" الدرر السنية"، والعلامة الموسوي في" البراهين الجلية"، والشيخ النبهاني في" الرائية الصغرى" (60) وغيرها.

8 - اخرج البخاري في صحيحه (61)، ومسلم في صحيحه، في باب تفاضل اهل الأيمان (62)، عن قيس عن ابن مسعود قال: أشار رسول الله صلّى الله عليه وآله بيده نحو اليمن فقال:" الايمان يمان هاهنا، إلاّ ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول أذناب الابل، حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر"، كما صححه الطبراني في المعجم الكبير (63)، وهاتان القبيلتان تسكنان المشرق للمدينة المنورة في منطقة الوشم وعموم نجد وما حواليها وقصبتها اليمامة سابقاً والرياض حالياً. راجع كتاب" افتراق العرب" لابي منذر هشام بن محمد (64)، وياقوت الحموي في كتابه" معجم البلدان"(65)، والعلامة محمد بن محمد المرتضى الزبيدي في كتابه" تاج العروس من جواهر القاموس" (66).

9 - وينقل ابو القاسم الطبراني في المعجم الكبير، ونحوه في المعجم الاوسط (67): ان رسول الله صلّى الله عليه وآله أشار بيده نحو اليمن فقال:" ان الايمان ها

هنا، وإن القسوة وغلظ القلب في الفدادين عند مطلع الشمس حيث يطلع قرن الشيطان، عند اصول أذناب الابل في ربيعة ومضر". والفدّادون: من تعلو اصواتهم في تربية مواشيهم ورعاية إبلهم (68).

10 - أخرج ابو عبد الله الحاكم في المستدرك على الصحيحين: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله قال:" غلظ القلوب والجفاء بالمشرق، والايمان في اهل الحجاز" (69)، وعن علي بن زيد ان رسول الله صلّى الله عليه وآله أستقبل مطلع الشمس فقال:" من ها هنا يطلع قرن الشيطان. ومن ها هنا الزلازل والفتن والفدّادون وغلظ القلوب" (70).

وابن عبد الوهاب فهو (قرن الشيطان)، هو من أل مشرف الوهيبي من سلالة حنظلة بن مالك من بني تميم عن طريق امه، ومن بني حنيفة عن طريق ابيه، وهم من قبيلة مضر المشار اليها في الحديث الشريف (71).

وقد جاء في كتاب فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء، السؤال التالي: ما هي الفتنة التي يقول (عليه الصلاة والسلام) في هذا الحديث: " ألا إن الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان"؟. الجواب: يعني نجد مسكن ربيعة ومضر وهي شرق المدينة (المنورة)، لقوله في حديث ابن عمر حين قال: صلّى الله عليه وآله:" اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا، قالوا وفي نجدنا؟ قال: اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا، قالوا وفي نجدنا؟ قال: هنالك الزلازل والطاعون وبها يطلع قرن الشيطان"، وفي حديث آخر" اللهم أشدد وطأتك على مضر". واهل المشرق يومئذ من قبيلتي مضر وربيعة (72).

11 - وفي"الجامع الكبير" للسيوطي (73): قال سعيد ابن ابي ايوب عن عبد الرحمن بن عطاء عن نافع مرفوعاً، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: " اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا، قال رجل: وفي شرقنا، فقال صلّى الله عليه وآله: " اللهم بارك

لنا في شامنا وفي يمننا، قال رجل: وفي شرقنا يا رسول الله، فقال صلّى الله عليه وآله: اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا، إن من هنالك (يعني من المشرق) يطلع قرن الشيطان، وبه تسعة اعشار الكفر، وبه الداء العضال". اخرجه احمد في مسنده (74)، والطبراني في"المعجم الاوسط"(75)، والحافظ الهيثمي في"مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" (76).

وفي مسند احمد إبن حنبل: ان رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا، فقال رجل: وفي مشرقنا يا رسول الله، قال: اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا، فقال رجل: وفي شرقنا، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من هنالك يطلع قرن الشيطان وبها تسعة اعشار الشر" (77).

12 - وفي شرح النووي على مسلم، باب تفاضل اهل الايمان (78) قال: حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة مرفوعاً الى النبي صلّى الله عليه وآله، وقد اشار بيده اليمنى الى اليمن فقال:" الا ان الايمان ها هنا، وان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين، عند اصول اذناب الابل، حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر"، واخرج البخاري في صحيحه (79) قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو يشير الى الشرق: " إن الفتنة ها هنا، إن الفتنة ها هنا، من حيث يطلع قرن الشيطان".

13 - وهذا حديث عُيينة بن حصن بن بدر الفزاري من اعراب نجد يوم عرض الخيل، وذلك لما أغضب النبي صلّى الله عليه وآله، بما مدح به النجديين، فقد ذكر الطبراني في المعجم الكبير عن معاذ بن جبل (80)، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في دارنا يعرض الخيل قال فدخل عليه عيينة بن حصين فقال للنبي صلّى الله عليه وآله: أنت أبصر بالخيل مني وانا أبصر بالرجال منك. فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله حتى ظهر الدم في وجهه فرد عليه: فأي الرجال أفضل؟ فقال عُيينة: رجال يكونون بنجد يضعون سيوفهم على عواتقهم، ورماحهم على كواثب خيلهم ثم يضربون بها قُدماً قُدماً، فقال رسول الله (عليه افضل الصلاة

والسلام):" كذبت بل رجال اهل اليمن أفضل، الايمان يمان والحكمة يمانية... الجفاء والقسوة في الفدادين، اصحاب الوبر ربيعة ومضر، من حيث يطلع قرن الشيطان". رواه احمد في مسنده (81)، واخرجه ابو نعيم في معرفة الصحابة (82)، والمزي في التهذيب (83)، والحاكم في المستدرك (84).

14 - وجاء في سنن النسائي الكبرى (85)، قال: أخبرنا عمران بن بكار عن عمرو بن عنبسة السُّلمي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:"أكثرُ القبائلِ في الجنة مَذْحِج".

وأنسياقاً في هذا الاتجاه نرى ان النبي صلّى الله عليه وآله: يمدح قبائل بعينها ويذم اخرى. فقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:" أكثر القبائل في الجنة مذحج وأسلم وغفار ومزينة وأحلافهم من جُهينة، خير من أسد وتميم وهوازن وغطفان عند الله يوم القيامة. وما أبالي أن يهلك الحيان كلاهما. وبنو عُصية عصوا الله". والقبائل التي ذكرها رسول الله صلّى الله عليه وآله: أسد، تميم، غطفان، هوازن وكندة هنّ من قبائل نجد. والقبائل التي مدحها (سلام الله عليه): أسلم وغفار ومزينة وجهينة ومذحج، هي من قبائل الحجاز وتهامة واليمن. هذا ما ذكره ابو حمزة الاثري في كتاب" وضح البيان بشرح حديث نجد قرن الشيطان" (86).

15 - وعن الالباني في السلسلة الصحيحة قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:" خير الرجال رجال أهل اليمن، والإيمان يمان.... وقبيلة خير من قبيلة، وقبيلة شر من قبيلة... لعن الله الملوك الأربعة: جمداء، ومخوساء، ومشرحاء، وأبضعة، وأختهم العمردة، ثم قال: عُصية عصت الله ورسوله، ثم قال: لأسلم، وغفار، ومزينة، وأحلافهم من جهينة: خير من بني أسد وتميم وغطفان وهوازن عند

الله عز وجل يوم القيامة. ثم قال: شر قبيلتين في العرب: نجران وبنو تغلب، وأكثر القبائل في الجنة مُذحج ومأكول" (87).

وهؤلاء الملوك الأربع واختهم العاهرة الفاجرة، هم من أرض نجد الممسوخة (88)، كما ذكره ابن حنيفة الدينوري في الاخبار الطوال (89).

16 - وقد ذكر الحاكم في المستدرك (90): عن عمرو بن عبسة السلمي قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:" لعن الله الملوك الاربعةَ جمُداً ومِخْوساً ومشْرحاً وأبْضَعةَ واختهم العَمَرَّدةَ،...، ثم قال: لعن الله تميم بن مرة خمساً وبكر بن وائل سبعاً،....، ثم قال صلّى الله عليه وآله: عُصيةُ عَصت الله ورسوله غير قيس وجعدة وعصْمَة، ثم قال: أَسلم وغفار ومُزينة وأحلافهم من جهينة خير من بني أسد وتميم وغطفان وهوازن عند الله يوم القيامة، ثم قال صلّى الله عليه وآله: شرُّ قبيلتين في العربِ نجران وبنو تغلب، وأكثر القبائلِ في الجنة مُذحَج (91).

17 - ولعن رسول الله صلّى الله عليه وآله بني عُصية. وهي من بطون امرىْ القيس بن بهثة، من قبائل نجد، في واقعة بئر معونة، كما يؤكده ابن حزم الاندلسي في"جمهرة انساب العرب" (92).

والسؤال هو أين تسكن قبائل بني أسد، وتميم وغطفان وهوازن وبني تغلب وعُقبة ونظائرهم؟ والجواب هم أهل نجد بالعدة والعدد.

والسؤال الآخر أين تسكن قبائل أسلم وغفار ومُؤينة وجهينة ومُذحج ومأكول؟ والجواب أنهم من مناطق تهامة واليمن وحضرموت.

18 - وكما أخرج البخاري في باب علامات النبوة (93)، وصححه مسلم في كتاب الرؤيا، عن اسماء بنت ابي بكر (94): ان رسول الله صلّى الله عليه وآله قال:" سيخرج من ثقيف كذابان، الاخر منهما أشرّ من الأول وهو مبير"، وفي حديث آخر:" يخرج من ثقيف ثلاثة، الكذاب و الدجال والمبير"(95).

19- وعن الزهري ان رسول الله صلّى الله عليه وآله قال:" شر قبائل العرب بنو اُمية وبنو حنيفة وثقيف" (96).

ولنضرب مثلين في هذا الخصوص، لنتعرف على اتجاهات قبائل نجد وهواهم السياسي والاجتماعي، وتصرفاتهم التي ادت الى سخط الله تعالى ورسوله الكريم صلّى الله عليه وآله وأنهم لم يكونوا عونا للاسلام والمسلمين يوماً ما، بل هم اصدق مصاديق الآية الشريفة" لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلاّ خبالاً" سورة التوبة، الآية 47.

فالمسرح الأول نقتطفه من واقعة الخندق، حيث نستمع وباختصار الى المؤرخ والحافظ اسماعيل بن كثير الدمشقي وهو يصف الحادثة في كتابه " البداية والنهاية" (97)، حيث تكالبت امة الكفر والطغيان والفساد على النبي صلّى الله عليه وآله والمسلمين، قائلاً: فخرجت قريش وقائدها ابو سفيان بن حرب واحلافهم من بنيّ كنانة (الاحابيش)، وخرجت قبائل غطفان فبني فزارة وقائدها عيينة بن حصن، وخرجت أشجع وقائدها مسعر بن رُحيلة بن نويرة، وخرجت بني مرة ورئيسها الحارث بن عوف، وجاءت بنو سليم وقائدها سفيان ابو الاعور، وبنو وائل وعليهم حوج بن عمرو وابو عمار (الراهب) الوائلي، وخرجت بنو أسد وعليها طليحة بن خويلد، وجاءت هوازن وعليها سوق بن فردان، وخرجت تميم ومعها ابو خفش صهيب بن حائل. فكل هؤلاء من قبائل نجد واعرابها الفسقة الفجرة، وقس على هؤلاء رجال بني امية واضرابهم. فكان عددهم كما يقول المسعودي في كتابه" التنبيه والاشراف" يربو على اربعة وعشرين الف مقاتل (98).

والعجب الاعجب انه لم تتخالط أو تتزاوج ابناء هذه القبائل الا مع اشباهها من القبائل والاعراب، وليكونوا مصداق الآية الكريمة (الزَّانِي لاَ يَنكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنكِحُهَا إِلاَّ زَان أَوْ مُشْرِكٌ) سورة

النور، الآية 3، فتكون الحصيلة ما آلت اليه الامور، فلم يقدّموا هذه القبائل النجدية واضرابهم خيراً للاسلام ولا للمسلمين، بل كانوا اعداءاً قُساة مرةً، او مسلمين منافقين مرةً اخرى.

وحطب نيران هؤلاء الاقوام الضالة، وفتيل كل سوء، كانت هي القبائل اليهودية من امثال بني النضير وعلى رأسهم سلام بن ابي الحقيق وحيي بن أخطب، وبني القريظة وعليهم كعب بن اسد، وبني القينقاع، تفاصيل هذه الوقائع الفضيعة اقرأها في كتاب" السيرة الحلبية" لابن برهان الدين الحلبي، و" السيرة الشامية" لابي عبد الله الصالحي الشامي، و" المغازي" للواقدي، و" الدلائل" للبيهقي، وغيرهم (99).

اما المسرح الثاني فنقتبسه مما ذكره المؤرخ الدمشقي في المصدر ذاته حيث وصف فيها واقعة فتح مكة المكرمة، وعدد القبائل التي رافقت الرسول الاكرم صلّى الله عليه وآله، في هذه الحادثة المهمة والتي تعتبر نقطة عطف في معادلات القوى على الأرض، ومنشأ التحولات السياسية اللاحقة، فذكر ان عدد المسلمين الذين ساروا مع النبي صلّى الله عليه وآله، كان يربو على عشرة الاف شخص، وكان مع النبي صلّى الله عليه وآله من القبائل ما يلي: من قبيلة أسلم الف، ومن بني غفار اربعمائة، ومن مزينة الف وثلاثمائة نفر، ومن مذحج الف ومئتان، ومن المهاجرين سبعمائة، واربعة آلاف مقاتل من الانصار (100)، إذن اين كانوا صناديد اعراب نجد وقبائلها، والى من كانت تنجذب قلوبهم، وباي اتجاه كانت تعمل بوصلة اهوائهم الشيطانية؟!.

نكتفي بهذا القدر من أحاديث سيد المرسلين صلّى الله عليه وآله، ونترك التعمق في هذا البحث وما أوسعه، للباحث الكريم. وطبعاً سوف نتناول جملة أخرى من هذه الاحاديث الشريفة في مواطن أخرى، بإذن الله تعالى.

ماذا كان في نجد وماذا بدا من اهلها حتى تكون هكذا مذمومة عند الله ورسوله الامين صلّى الله عليه وآله.

سؤال قد يطرح نفسه... وهو لماذا هذا الكم الهائل من الايات البينات والاحاديث الشريفة في ذمّ اهل نجد وقبائلها، وما عسانا ان نستفيد ونستلهم العبر منها بعد كل هذا التشديد والتاكيد والمبالغة في توجيه انظار المسلمين اليها؟!، ولماذا هذا الاصرار من نبينا الصادق الرؤوف صلّى الله عليه وآله في تبيان حقائق هؤلاء القوم، وأي خطر وبلّية صدرت او ستصدر منهم؟! يُحذرنا منهم؟!، لا ادري يا رسول الله ما الذي توعز اليه وعن ماذا تُكني وتُشير بذلك التكرير، أكل ذلك إيعازاً لامتك باجتناب تلك الطائفة وانذاراً بان لا شيْ فيها من الخير ولا بصيص لها من نور وهداية، أكل ذلك يا رسول الله خوفاً على امتك مما وقعت فيه من الانخداع بعبادتهم والاغترار بسود جباههم والاستنامة على نغمات قرائتهم، وكثرة صلواتهم... اشهد يا نبي الهدى انك قد اديت الامانة ونصحت للامة، واتممت الحجة واوضحت المحجة ونصبت الاعلام البينة... نعم إنهم كانوا أشد المعاندين لله تعالى ولرسوله صلّى الله عليه وآله ووقفوا مواقف مناوئة لخط الرسالة وكانوا غلاظاً شداداً ضد الدعوة وصاحبها وأهل بيته عليهم السلام، فاصبحوا مصداقاً لكثير من الايات البينات والاحاديث الشريفة والتي ترسم لنا المعالم الأخلاقية السيئة والسلوك الأعوج والإسلام الظاهري لأعراب نجد وما حولها. ولقد كان وأدْ البنات عندهم، واللواط فيهم، وشرب الخمر والأزلام والرجس حالهم، ومع هذا وذاك، كانوا للكفر أقرب، وللشر أرحب(101). فهم اجلى مصداق الآية الشريفة:" ألاّ في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين" سورة التوبة، الآية 49.

ويُؤثر عن النبي صلّى الله عليه وآله، كما هو مذكور في حاشية شرح البخاري (102) انه قال:" انهم لايزالون في شر وبلّية من كذّابهم ما بقيت الدنيا". وقوله صلّى الله عليه وآله:

" شر من تظل السماء يومئذ علماؤهم، منهم خرجت الفتنة واليهم تعود"، وقوله صلّى الله عليه وآله:" يخرج في آخر الزمان في بلد مسيلمة، رجل يُغير دين الإسلام" (103)، وقوله عليه السلام:" من علامات الساعة ان ترى الرعاة اهل البهم والابل يملكون الناس بالقهر ويتطاولون في البنيان" (104).

لقد لاقى رسول الله صلّى الله عليه وآله الالام والمصائب من هؤلاء القوم فانهم كانوا الحطب في كل نار والمشعل في كل ضلالة، واذا لم تجد لاعراب نجد حضوراً واضحاً واساسياً في حادثة ما حلّت بالإسلام والمسلمين، لكن سوف تتلمس آثار وجودهم في امداد الفتن بالمال والخيل والعتاد لاشعال نار الفتنة والتحريض عليها.

وكما جاء في الرحيق المختوم للمباركفوري (105)، وتاريخ ابن خلدون(106)، فان النبي صلّى الله عليه وآله: يخبرنا: انه لما كان يُعرض نفسه على قبائل العرب لينصروه لما كذبه كفار قريش، فكان أقبح ردٍ واجهه هو ما ردَّ عليه بنو حنيفة. وهؤلاء هم انفسهم قوم مسيلمة الكذّاب ساكني اليمامة، الرياض حالياً(107).

وثم الاعجب من كل هذا نساء نجد، فهذه اسماء بنت النعمان، قدمت من نجد وتزوجها النبي صلّى الله عليه وآله في السنة التاسعة من الهجرة المباركة، فلما دخل عليها.... صاحت في وجهه (صلوات الله عليه)، قائلة: اعوذ بالله منك، ثلاثاً. فردها من ساعته الى اهلها. ذكره العسقلاني في كتابه" فتح الباري في شرح صحيح البخاري"، كما ذكره الحاكم النيسابوري في" المستدرك على الصحيحين"، وابن جرير الطبري في" المنتخب من ذيل المذيل" (108). ومن

تلك النوائب التي تأثر النبي صلّى الله عليه وآله كثيراً بها" واقعة بئر معونة" حيث تبدأ القصة (109) بطلب ابي براء عامر بن مالك المسمى" بملاعب الاسنة" من الرسول الاكرم صلّى الله عليه وآله ليُرسل الى نجد من يدعوهم الى الإسلام. فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله: اني أخشى عليهم أهل نجد، فقال أبو براء: أنا جار لهم. فبعث النبي صلّى الله عليه وآله المنذر بن عمرو في أربعين، وفي رواية أخرى، سبعين رجلاً من خيار المسلمين وفضلائهم وقرّائهم، حتى نزلوا" بئر معونة" وهي جنوب شرق المدينة المنورة، فلما سمعت اقوام نجد من بني الطفيل وبني سليم وعُصّية ورِعْلّ وذكوان وبني لحيان، فجاؤا وأحاطوا بأصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله، وقاتلوهم وغدروا بهم حتى أبادوههم عن بكرة أبيهم. فلما وصل الخبر الى رسول الله صلّى الله عليه وآله تأثر تأثراً شديداً، حتى يروي الواقدي ان رسول الله صلّى الله عليه وآله بقي متأثراً على هذه الحادثة الأليمة لفترة طويلة. وذلك في السنة الرابعة للهجرة المباركة. ومن اراد المزيد عن تفاصيل الواقعة فليراجع" الطبقات الكبرى" لابن سعد، و" سيرة ابن هشام"، و" المغازي" للواقدي، و" جمهرة انساب العرب" لابن حزم الاندلسي (110).

وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل (من اعراب نجد)، قد خيّر رسول الله صلّى الله عليه وآله كشرط لقبول الإسلام، بين ثلاث خصال فقال: يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر (البلاد)، أو أكون خليفتك، أو أغزوك بأهل غطفان بألف أشقر وألف شقراء. هذا ما ذكره الحافظ ابن كثير الدمشقي في كتابه" البداية والنهاية" (111).

فهارس الحقيقة الثانية:

1- تفسير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، محمد بن علي الشوكاني، ج 1، ص594.

2- تفسير القرطبي، محمد بن احمد الانصاري القرطبي، ج 8، ص 155 - 156.

3- اسباب النزول، علي بن احمد بن علي الواحدي، ص 118؛ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، ابو عبدالله محمد بن يوسف الاندلسي، ج 5، ص 90.

4- تفسير القران، اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 4، ص 202.

5- تفسير التحرير والتنوير، محمد طاهر (ابن عاشور)، ج 12، ص 12.

6- تفسير الرازي الكبير، محمد بن عمر بن حسين الرازي، ص 130 - 133؛ تفسير الميزان،العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، ج 9، ص 370.

7- تفسير الجامع لاحكام القران، محمدبن احمد الانصاري القرطبي، ج 8، ص157.

8- تفسير المنار، محمد رشيد رضا، ج 11، ص 9.

9- تفسير معالم التنزيل، ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي، ج 4، ص 86 - 87.

10- التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، محمد بن يوسف (ابو حيان) الاندلسي، ج 5، ص 90.

11- التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، محمد بن يوسف (ابو حيان) الاندلسي، ج 5، ص 93.

12- تفسير الجامع لاحكام القران، محمد بن احمد الانصاري القرطبي، ج 19، ص 233 - 237.

13- تفسير جامع البيان عن تاويل القران، محمد بن جرير الطبري، ج 8، ص 38.

14- تفسير القران، اسماعيل (ابن كثير) القريشي، ج 7، ص 338.

15- تفسير جامع البيان عن تاويل القران، محمد بن جرير الطبري، الفقرة رقم 24372، عن قتادة، ج 22، ص 219.

16- تفسير جامع البيان عن تاويل القران، محمد بن جرير الطبري، الفقرة رقم 24374، عن بشر عن يزيد، ج 22، ص 219.

17- تفسير جامع البيان عن تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، الفقرة رقم 24373، عن سعيد بن جبير وعكرمة، ج 22، ص 219.

18- مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الحسيني الطبرسي، عن الضحاك، ج 9، ص 176.

19- تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج 27، ص 170.

20- أسباب النزول، علي ابن احمد الواحدي، الحادثة رقم 758، ج 1، ص 163.

21- تفسير معالم التنزيل، الحسين بن مسعود البغوي، ج 7، ص 106.

22- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخارائي (البخاري)، عن هشام بن معمر، رقم الحديث، 3341.

23- مسند احمد، احمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، رقم الحديث 11112.

24- تفسير المنار، محمد رشيد رضا، ج 10، ص 420.

25- اسباب النزول، علي بن احمد الواحدي، ج 1، ص 129.

26- تفسير القرآن، اسماعيل (ابن كثير) القريشي، ج 4، ص 164.

27- تفسير جامع البيان عن تاويل القران، محمد بن جرير الطبري، ج 14، ص 468 - 470؛ تفسير التحرير والتنور، محمد الطاهر بن عاشور، ج 12، ص 29 - 30؛ تفسير القران، اسماعيل (ابن كثير) القريشي، ج 4، ص 200؛ أسباب النزول، علي ابن احمد الواحدي، ج 1، ص 136؛ تفسير البغوي، حسين بن مسعود البغوي، ج 4، ص 93 - 94.

28- تفسير القران، اسماعيل (بن كثير) القريشي، عن قتادة، ج 7، ص 391.

29- التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، محمد بن يوسف (ابو حيان) الاندلسي، عن المجاهد والنسفي، ج 5، ص 90.

30- مجمع البيان في تفسير القران، الفضل بن الحسن الحسيني الطبرسي، ج 9، ص 207.

31- تفسير كشف الاسرار وعدة الابرار، رشيد الدين الميبودي، ج 4، ص 191.

32- مجمع البيان في تفسير القران، الفضل بن الحسن الحسيني الطبرسي، ج 9، ص207.

33- تفسير القران، اسماعيل (ابن كثير) القريشي، ج 7، ص 390 - 391.

34- تفسير المنار، محمد رشيد رضا، ج 10، ص 11؛ تفسير المراغي، احمد مصطفى المراغي، ج 11، ص 605.

35- تفسير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، محمد بن علي الشوكاني، عن ابن جرير، ج 1، ص 594.

36- مجمع البيان في تفسير القران، الفضل بن حسن الحسيني الطبرسي، ج 9، ص177.

37- تفسير التحوير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج 27، ص 178.

38- تفسير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ج 3، ص 1384 - 1385.

39- التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، محمد بن يوسف (ابو حيان) الاندلسي، ج 6، ص 453.

40- تفسير القران، اسماعيل (ابن كثير) القريشي، ج 6، ص 56.

41- تفسير الطبري، محمد بن جرير الطبري، ج 19، ص 176؛ تفسير البغوي، الحسين بن مسعود البغوي، ج 6، ص 44 - 45.

42- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، باب الفتنة من الشرق، الحديث رقم 979 و 990، عن عبد الله بن عمر، ج 2، ص 20 - 23.

43- الاستذكار، الجامع لمذاهب فقهاء الامصار وعلماء الاقطار، الحافظ ابن عبد البر، ج 8، ص 221؛ مسند احمد، احمد بن حنبل، مسند عبد الله بن عمر، رقم الحديث 5384، ج 2، ص 118؛ سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، كتاب المناقب، رقم الحديث 3953، ج 5، ص 390؛ صحيح ابن حبان، محمد بن احمد بن حبان، ج 16، ص 290.

44- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، كتاب الفتن، الحديث رقم 7094 و 7184، ج 8، ص 95.

45- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخارائي (البخاري)، كتاب الفتن، عن معمر عن سالم عن طريق الليث ابن نافع عن عبدالله بن عمر، رقم الحديث 7092.

46- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، كتاب الفتن، باب الفتنة من الشرق، عن ابن عمر، الحديث رقم، 7292.

47- ارشاد الساري في شرح صحيح البخاري، احمد بن محمد بن قسطاني (القسطلاني)، ج 15، ص 626؛ الحادي عشر من الفوائد المنتقاة، ابو الفتوح ابن ابو الفوارس، عن عبد الله بن عمر، رقم الحديث، 34.

48- المعجم لابن المقرئ، محمد بن ابراهيم بن عاصم المشهور بابن المقرئ، عن عبد الله بن عمر، رقم الحديث 733؛ صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، كتاب الفتن، عن عبيد بن سعيد، الحديث رقم 2905، ج 15، ص2229.

49- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، كتاب الفتن، الحديث رقم، 2105؛ مسند احمد، احمد بن حنبل، رقم الحديث 4802، ج 2، ص 26.

50- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن احمد العيني، ج 7، ص 59.

51- مصباح الانام وجلاء الظلام في رد شبهة البدعي النجدي الذي أضلّ بها العوام، العلامة علوي بن احمد rطب الارشاد، ص 7.

52 - كشف الارتياب في اتباع ابن عبد الوهاب، العلامة السيد محسن الامين العاملي، ص 119 - 120.

53 - موطأ مالك، مالك بن أنس بن مالك، باب ما جاء في المشرق، عن عبد الله بن دينار، رقم الحديث 1757.

54 - فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، كتاب بدء الخلق، رقم الحديث 3157.

55 - أطلس المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، الفصل الأول، ص 5 - 7؛ الفكر الجغرافي والكشوف الجغرافية، يسرى الجوهري، ص 29 - 30.

56 - صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، كتاب الفتن، من حديث الزهري عن سالم، ج 8، 180 و181؛ معجم شيوخ الابرقوهي،احمد بن اسحاق بن محمد الابرقوهي، رقم الحديث 205.

57 - النهاية في الفتن والملاحم، اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 1، ص 52 و140.

58 - مسند احمد، احمد بن حنبل، رقم الحديث، 4540 و 4665.

59 - الصواعق الالهية في الرد على الوهابية، الشيخ سليمان بن عبد الوهاب، ص 45.

60 - مصباح الانام وجلاء الظلام في رد شبهة البدعي النجدي الذي أضلّ بها العوام، العلامة علوي بن احمد بن قطب الارشاد؛ كشف الارتياب في اتباع ابن عبد الوهاب، العلامة السيد محسن الامين العاملي؛ الدرر السنية في الرد على الوهابية، شيخ الإسلام السيد احمد زيني دحلان؛ البراهين الجلية في رفع تشكيكات الوهابية، العلامة السيد محمد حسن الموسوي الحائري؛ الرائية الصغرى في ذم البدعة (الوهابية) ومدح السنة الغراء، الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني. كذلك ذكر المؤلف هذه القصيدة في كتابه جامع كرامات الأولياء، ص 231.

61 - صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخارائي (البخاري)، باب تفاضل اهل الايمان،عن قيس عن ابن مسعود، رقم الحديث، 5181.

62 - المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، ج 2، ص 750؛ صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، ج 1، ص 51؛ تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله الدمشقي (ابن عساكر)، ج 1، ص 128.

63 - المعجم الكبير، سليمان بن احمد الطبراني، ج 17، ص 209؛ المعجم الاوسط، سليمان بن احمد الطبراني، ج 2، ص 340.

64 - افتراق العرب، افتراق ولد معد، النسابة ابو منذر هشام بن محمد السائب الكلبي، ج 3، ص 119.

65 - معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت الحموي الرومي، ج 1، ص 113.

66 - تاج العروس من جواهر القاموس، العلامة محمد المرتضى الزبيدي،ج 34، ص 51.

67 - المعجم الكبير، سليمان بن احمد الطبراني، ج 17، ص 209 - 210؛ المعجم الاوسط، سليمان بن احمد الطبراني، ج 2، ص 340.

68 - النهاية في غريب الحديث والاثر، المبارك بي محمد الجزري (ابن الاثير)، ج3، ص 419؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن على بن حجر العسقلاني، المسئلة 3125، ص 405 - 406؛ مشارق الانوار على صحاح الاثار، القاضي عياض بن موسى اليحبصي السبتي، ج 2، ص 484.

69 - المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، رقم الحديث 187؛ شرح النووي على صحيح مسلم، يحيى بن شرف النووي، مسئلة 53.

70 - المعجم الاوسط، سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، ج 8، ص 74.

71 - فتنة الوهابية، مستخرج من كتاب الفتوحات الإسلامية، شيخ الإسلام في المسجد الحرام، السيد احمد زيني دحلان، ص 4.

72 - فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء، جمع وترتيب احمد بن عبد الرزاق الدويش، ج 3 (العقيدة)، رقم الفتوى 6667.

73 - جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير، جلال الدين السيوطي، عن نافع، ج 8، ص20.

74 - مسند احمد، احمد بن حنبل، الحديث رقم، 5642، ج 2، ص 90.

75 - الجامع الصحيح المختصر، محمد بن اسماعيل البخاري، الحديث رقم، 6686، ج 6، ص 2598؛ المعجم الاوسط، سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، الحديث رقم، 1889، ج 2، ص 249 - 250.

76 - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ نور الدين الهيثمي، ج 10، ص 57.

77 - مسند احمد، احمد بن حنبل، الحديث رقم، 5642، ج 2، ص 90.

78 - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المشهور بشرح النووي على مسلم، يحيى بن شرفبن مري الحوراني النووي، ج 2، ص 32­ - 34، وص 221 - 227، رقم المسئلة 51.

79 - صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخارائي (البخاري)، رقم الحديث 3078، ج 4، ص 93، ورقم الحديث: 4919؛ تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله الدمشقي (ابن عساكر)، ج 37، ص 213.

80 - المعجم الكبير، سليمان بن احمد الطبراني، مسند الشاميين، رقم الحديث 969، ج 2، ص 90.

81 - مسند احمد، احمد بن حنبل، رقم الحديث 19082.

82 - معرفة الصحابة، ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني، رقم الحديث 5624.

83 - تهذيب الكمال في اسماء الرجال، الحافظ جمال الدين ابو الحجاج المزي، ج 4، ص 76 و ج 12، ص 448.

84- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، رقم الحديث: 6979، ج 4، 92.

85- سنن النسائي الكبرى، احمد بن شعيب النسائي، عمران بن بكار، رقم الحديث 8252.

86- اوضح البيان بشرح حديث نجد قرن الشيطان، الشيخ ابو حمزة الاثري، الطبعة الأولى، ج 1، ص 32.

87- سلسلة الاحاديث الصحيحة وشئ من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الالباني، رقم الحديث 2606، ص 207؛ مسند احمد، احمد بن حنبل، ج 4، ص 278.

88- معرفة الصحابة، ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني، رقم الحديث 6979؛ مسند احمد، احمد بن حنبل، مسند الكوفيين، رقم الحديث 18628.

89- الاخبار الطوال، احمد بن داود الدينوري، ص 43 - 44.

90- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ نور الدين علي الهيثمي، ج 10، 43؛ المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، الحديث رقم: 6979، ج 4، ص 92.

91- مسند احمد، احمد بن حنبل،الاحاديث رقم: من طريق عثمان بن عبيد، 19460 و من طريق ابن فهيد، 19463 و من طريق عمرو بن عبسة، 19468، ج 4، ص 385 - 387.

92- جمهرة انساب العرب، النسابة ابن حزم الاندلسي، ج 1، ص 170.

93- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخارائي (البخاري)، باب علامات النبوة، ج 4، ص 247.

94- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، كتاب الرؤيا، الحديث رقم 2274.

95- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي، الاحاديث رقم، 38367 و38390 و 38391، ج 14، ص 199 - 200.

96 - كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي، الحديث رقم، 38374، ج 14، ص 201.

97 - البداية والنهاية، اسماعيل(ابن كثير) الدمشقي، ج 4، ص 109 - 110؛ السيرة النبوية (سيرة ابن هشام)، عبد الملك بن هشام الحميري المصري، ج 2، ص 229 - 231؛ موسوعة الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج 2، ص 30 - 37.

98 - التنبية والاشرف، علي بن الحسين المسعودي، ص 115 - 120؛ الصحيح من سيرة النبي الاعظم صلّى الله عليه وآله، السيد جعفر مرتضى العاملي، ج 9، ص 179؛ تاريخ بغداد، احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ج 13، ص 19.

99- السيرة الحلبية، علي بن برهان الدين الحلبي، ج 2، ص 401؛ السيرة الشامية، محمد بن يوسف الصالحي الشامي، ج 4، ص 512؛ المغازي، السرايا والغزوات، محمد بن عمر بن واقد الواقدي، ج 2، ص 440؛ دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة صلّى الله عليه وآله، احمد بن حسين بن موسى البيهقي،ج 3، ص 392 - 395.

100- البداية والنهاية، الحافظ ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي، ج 4، ص 354.

101- لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، ج 1، ص 661 - 663؛ ما كانت الجاهلية تفعله ووافق حكم الإسلام، النسابة هشام بن محمد السائب (ابن هشام) الكلبي، ص 276 - 272.

102- ارشاد الساري شرح صحيح البخاري، احمد بن محمد الخطيب القسطلاني، ج 15، ص 630 - 631؛ الدرر السنية في الرد على الوهابية، العلامة السيد احمد بن زيني دحلان، ج 1، ص 51 - 52؛ دعاوي المناوئين لدعوة ابن عبد الوهاب، عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف، في جواب ابن عفالق على رسالة ابن معمر، ق 56، ج 1، ص 178 - 179.

103- الدرر السنية في الرد على الوهابية، العلامة السيد احمد زيني دحلان، ج 1، ص 128.

104- مصباح الانام وجلاء الظلام، العلامة علوي بن احمد بن قطب الارشاد، ج 2، ص 237.

105- الرحيق المختوم، بحث في السيرة النبوية الطاهرة، الشيخ صفي الدين المباركفوري، ج 1، ص 103.

106- تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، ج 2، ص 11.

107- امتاع الاسماع، بما للنبي صلّى الله عليه وآله من الاحوال والأموال والحفدة، احمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، ج 1، ص 30 - 31؛ محنة المسلمين في العهد المكي، الشيخ سليمان بن عبد الله السويكت، ص 53؛ الانساب، ابو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، ج 1، ص 36؛ السيرة النبوية، عرض وقائع وتحليل احداث، الدكتور علي محمد الصلابي، الفصل الخامس، ص 4 - 8.

108- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، ج 9، ص 359؛ المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ج 4، ص 39؛ المنتخب من ذيل المذيل، محمد بن جرير (ابن كثير) الطبري، ج 1، ص 106؛ عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، ابو جعفر بن حبيب بن امية، ج 1، ص 95؛ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع البصري، ج 8، ص 148.

109- تاريخ الجزيرة العربية والإسلام، الدكتور عبد الوهاب علوب، ص 95؛ العبر في خبر من غبر، محمد بن احمد الذهبي، ج 1، ص 3.

110- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد البصري (ابن سعد)، ج 2، ص 51؛ السيرة النبوية (سيرة ابن هشام)، عبد الملك بن هشام الحميري المصري، ج 3، ص 193؛ المغازي، السرايا والغزوات، محمد بن واقد الواقدي، ج 1، ص 337؛ جمهرة انساب العرب، النسابة علي بن احمد ابن حزم الاندلسي، ج 1، ص 170.

111- البداية والنهاية، اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 4، ص 82.

الحقيقة الثالثة:

الفتن والزلازل التي ظهرت من نجد المذمومة

بعدما عرضنا عليك ايها القارئ الكريم بعضاً من صفات ومثالب اعراب نجد وهذه الأرض التي لم تنجب الخير، وبيّنا الجزء اليسير من الايات البينات والاحاديث الشريفة، حول الأرض والانسان في نجد، دعونا الان نستكشف ونبحث عن المساوئ والمحن والفتن التي إنبعثت نيرانها وانطلقت شرارتها من هذه الأرض المنحوسة المنكوسة، ثم نتعرف من خلال هذا السرد التاريخي والعلمي على حقيقة المذهب الوهابي السلفي، وجذوره الفكرية والاعتقادية.

لقد رصدنا عشرات الردّات و الزلازل والفتن التي ولدت في هذه الأرض المذمومة والخصبة بالنفاق والفتن ونمت وترعرت فيها على سواعد ابنائها الفجرة الكفرة، وعمّ شؤمها الإسلام والمسلمين وأحرقت اليابس والأخضر، لقد ارادوا ان يُطفئوا نور الله في الأرض، ويخمدوا وهج الرسالة ونور محمد وآل محمد صلّى الله عليه وآله، فعمدوا الى تصديع بنيان الدين وأرکان الايمان، وأهلکوا الحرث والنسل وعاثوا فساداً وطغياناً، وأذاقوا المسلمين الويلات والثبور.

وسوف نأتي على ذكر بعض تلكم الحوادث التاريخية والفتن المظلمة بعون الله تعالى والتي ألقت بضلالها ومصائبها على الإسلام والمسلمين، ونتوخى في كل ذلك الموضوعية والامانة العلمية من جهة، والدقة والاختصار من جهة اخرى.

ولربما نكون قد دخلنا في باب قلّ من تطرّق اليه، وسبر اغواره العجيبة الغربية، مما يحدونا الامل والرجاء، ان تقوم ثلة من المؤرخين والباحثين في اطراء المكتبة الإسلامية بنتاجاتهم العلمية حول هذه الأرض والناس، تكريماً لنبينا الكريم صلّى الله عليه وآله، والذي دأب في ذكر سيئات ومساوئ هذه الأرض ومن عليها، ولكشف حقائق كثيرة تفيد القارئ والباحث، وتعطي صورة واضحة وجلّية عما عليه الوهابيون والسلفيون والتكفيريون، وآل سعود، هذه الايام... من سهولة قبولهم للكفر وتلقيهم لفتاوى علماء السوء، والذين أنذرنا النبي صلّى الله عليه وآله عنهم، بأنهم:" شر من تظل السماء يؤمئذ علمائهم، منهم خرجت الفتنة وفيهم تعود"(1).

لتنظر ايها القارئ الكريم ماذا جمعنا لك...!.

### الفتنة الأولى: فتنة الاقوام البائدة...

كانت هنالك أُمم واقوام قد خلت من قبل بزوغ نور الهداية والإسلام، قد انعم الله عليهم بانواع النعم والعطايا، وأجزل لهم الخير والرزق، واطال في اعمارهم، وامدّهم بالبنين والأولاد، وسخّر لهم الأرض والجبال والانهار، وارسل اليهم النبيين ليهدوهم الى طاعته تعالى، وفعل الخيرات واجتناب المعاصي والموبقات. لكنّ هؤلاء الاقوام، قابلوا الحسنة بالاساءة، والنعم والخيرات بالكفر والنُكران، وعتوا عن امر ربهم عتوا كبيرا، فاستحقوا العذاب وأحلّوا قومهم دار البوار، ومأواهم جهنم وبئس القرار.

ومن هؤلاء الاقوام الذين استحقوا عذاب الدنيا قبل الاخرة: قوم عاد وثمود واصحاب الايكة وطسم وجديس وعبيل. وقد اشار الله تعالى في محكم كتابه الكريم بعشرات الايات الى اخبارهم وما كانوا عليه... ولا تعجب ايها القارئ الكريم... لتعلم ان هؤلاء الاقوام التي ذكرناها آنفاً، كانوا يسكنون ارض نجد المذمومة. ومنها انطلقت قوافلهم الشريرة ليزرعوا الكفر والشر والفساد في ربوع الجزيرة العربية وما جاورها. ولنبدأ اولاً بذكر بعض آيات الذكر الكريم، على سبيل الاختصار، علّه يقوم الباحثون بالعمل على كشف هذه الاسرار لاحقاً.

قال الله تعالى: (وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الأَمْثَالَ) سورة ابراهيم، الآية 45.

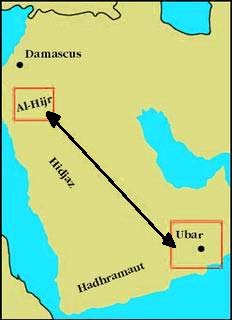
المعنى: انكم قرَرَتم ان تعيشوا في مساكن الذين ظلموا كقوم عاد وثمود واصحاب الايكة، وأطمأننتم بها، طيبي النفوس سائرين بسيرتهم في الظلم والكفر والفساد والعصيان، ولا تتحدثون بما لقيّ الظالمون قبلكم، وقد تبيّن

لكم بالخبر والمشاهدة (يا أهل نجد) ما فعلنا بهم من الهلاك والانتقام، وانا نضرب لكم الامثال في هذا القران الكريم، هكذا قال الحسين بن مسعود البغوي في تفسيره (2)، ومحمد بن احمد القرطبي في تفسيره (3)، واثير الدين الاندلسي في تفسيره المسمى " بالبحر المحيط"(4).

ان الترتيب القرآني في ذكر الاقوام واخبارهم التي توالت العيش والحياة في منطقة الجزيرة العربية عموما، وارض نجد خصوصاً، تتطابق كثيرا مع السياق التاريخي المعروض علينا من المؤرخين وعلماء الاثار والتراث لتلك الاقوام المتعاقبة (5). فأرض نجد كانت محل مقام وعيش قبائل مثل عاد وبعدها ثمود ومن ثم اصحاب الايكة وطسم وجديس وعبيل وغيرها، يتوارثون الحكم خلفاً عن سلف، وبسبب عدم اطاعتهم لأوامر رسل الله تعالى، وعبادتهم الاوثان وفسادهم في الأرض، أُهلكوا بانواع العذاب (6).

اننا سوف نتناول باختصار، شرح أربعة نماذج من هؤلاء الاقوام، اختصوا بالعيش في منطقة نجد وتواترت الآيات القرانية الكريمة بذكرهم وشرح اخبارهم، وتركوا اثارآ مهمة ومشاهد حيّة الى يومنا هذا. انظر الى الخارطة رقم (4).

خارطة رقم (4) مناطق سكن وحركة قوم عاد وثمود في نجد



الأول: قوم عاد:

قال الله تعالى: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَاد\* إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ\* الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلاَدِ) سورة الفجر، الايات 6 - 8.

كانت مساكن قوم عاد في ارض" الاحقاف"، وهي جمع حقف أي الرمال المائلة (7)، كما صرح بذلك القران الكريم بقوله: (وَاذْكُرْ أَخَا عَاد إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ) سورة الاحقاف، الآية 21. وهي المناطق الممتدة من صحاري وسط نجد باتجاه جنوب جزيرة العرب اي الربع الخالي شمالي اليمن وحضرموت، وفيها قصر السدوس أحد مواقعهم المعروفة، كما جاء في كتاب" الروض المعطار في خبر الاقطار" (8) وينقل ابن خلدون عن الطبري ان قسماً من قوم عاد كانوا يعيشون في الطائف وقد هلكوا جميعا مع غيرهم من اقوام عاد (9). ويذكر كثير من المؤرخين، منهم ابو حنيفة الدنيوري حيث قال في كتابه" الاخبار الطوال"، انهم انتشروا في مناطق ابعد من حدود نجد لتصل جنوباً الى تهامة واليمن وحضرموت (10)، وكذلك اتجهوا شمالاً ليصلوا الى الشامات والاردن وسيناء(11).

وتعد (إ ر م) من اهم آثارهم وهي المدينة العربية المفقودة، وكان سكانها من العرب البائدة من قبيلة عاد. ولفظ البائدة: هو تعبير يضم كثيرا من الامم العربية والتي اندثرت قبل بعثة النبي صلّى الله عليه وآله. وكان ملكها يسمى شداد بن عاد، وأسم اخيه شديد بن عاد بن عوص (12)، اللذان ارادا ان يقيما الجنة الموعودة في الأرض، بعدما سمعا اخبارها ووصفها من نبيهم هود (على نبينا وآله وعليه افضل الصلاة والسلام). وما وعد الله تعالى فيها اولياءه من قصور الذهب والفضة والمساكن التي تجري من تحتها الانهار، فبنيا علواً

واستكباراً، قصوراً مترفة وصروحاً شاهقة وابنية مرتفعة وعظيمة وقوية تسحر الناظرين لها اعمدة ضخمة لانظير لها في تلك العوالم، فطابوقها من الذهب والفضة، والاعمدة كانت مغطاة بالياقوت والزمرد، كما وصفها المؤرخ زكريا بن محمد في كتابه" اثار البلاد واخبار العباد" (13). ووصفها القران الكريم بكونها فريدة في بنائها (14).

لقد كان قوم عاد اقوياء وغلاظ، وعظيمي الجثة، وارضهم خصبة وخضراء بالزرع والفواكة وذات نعمة ومحاصيل وينابيع كثيرة، لقوله تعالى:(امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون) سورة الشعراء، الآية 133، وقد عاشوا قبل ميلاد سيدنا المسيح ابن مريم عليهما السلام بمئات السنين، واستمر حكمهم لقرون طوال. فمتعهم الله تعالى بنعمة واحسان (15). وارسل اليهم نبيهم هوداً لقوله تعالى: (وَإِلَى عَاد أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِله غَيْرُهُ) سورة هود، الآية 50. وقد رد قوم عاد على نبيهم بالنكران والكفران واتهامه بالباطل وصفات هم أحق بها منه عليه السلام، فأستكبروا في الأرض وعبدوا الاوثان فحقّ عليهم العذاب، فابادهم الله تعالى جميعا بالريح الشديدة المحملة بالاتربة فقضت عليهم وغمرت دولتهم ومدنهم النفيسة وما فيها بالرمال، فأصبحت اثراً بعد عين. كما قال تعالى: (وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيح صَرْصَر عَاتِيَة)، سورة الحاقة، الآية 6. وموضع بلادهم اليوم رمال قاحلة لا أنيس فيها ولا ديار ولا ماء سوى صحاري غريبة وقاحلة وموحشة كأنها تنبئ عمّا حلّ بهؤلاء (16).

لقد اكد القران الكريم على الاعتبار بهؤلاء القبائل وقصصهم، فتارة تنزل سورة تبين صفاتهم كما وردت في وتكون سورتي الشعراء وفصلت (17)،

وتارة اخرى باسم نبيهم هود (على نبينا وآله وعليه السلام)، كما جاء في سورة هود (18)، واخرى بأسم موطنهم لتكون سورة الاحقاف (19)، بالأضافة الى عشرات الايات القرانية الأخرى ضمن ثماني عشرة سورة من سور القران الكريم.

أرتحل هود (على نبينا وآله وعليه أفضل الصلاة والسلام)، ومن معه من المؤمنين من ارضهم الى موضع يقال له"الشحر" فنزل هناك، ثم ادركه الموت فدفن في ارض على اطراف حضرموت، كما ذكره الشوكاني في تفسيره" فتح القدير" (20)، ومحمد رضا رشيد في" تفسير المنار" (21).

ان مدينة" ارم" ذات العماد، وهي المدينة العربية المفقودة قد اثارت شغف واهتمام كثير من المؤرخين والجغرافيين وعلماء الاستكشاف والاثار والانساب من المسلمين وغيرهم، ليتعرفوا على حقيقتها ويسبروا اغوارها ويكتشفوا اسرارها.

فمثلا العالم بليني الكبير (22)، من علماء الحضارة الرومانية الذي عاش في القرن الأول الميلادي، والفلكي والجغرافي بطليموس الاسكندري (23)، والذي كان امينا لمكتبة الاسكندرية، وغيرهم كثيرون كتبوا عن هذه المدينة في اواخر عهود مملكة عاد، وسجلوا مشاهداتهم لها إذ يصفون المنطقة بانها كانت عامرة بحضارة زاهرة والانهار فيها متدفقة بالماء والبحيرات زاخرة بالحياة، والأرض مكسوة بالخضرة، وان قوم عاد كانوا يشكلّون الحضارة السائدة فيها، وهكذا قلعة "عبار" ذات الابراج الباهرة والابنية العجيبة والنقوش الهندسية الخلابة (24). ولم تخل المكتبات العالمية من دراسات وبحوث علمية شيقة حول مملكة عاد وما آلَ اليه مصيرها من كُتاب الغرب والشرق.

ان السجلات التاريخية تعضد النظرية القائلة بأن هذه المنطقة من نجد كانت يوما من الايام فيها جنات وعيون وانعام وبنون وزراعة، وارض خصبة منتجة، كثيرة المياه والانهار ومغطاة بالخضرة. وقد شرح كثيرا من تلك الاراء والنظريات الدكتور المصري زغلول راغب النجار في كتابه" الاعجاز العلمي في القران والسنة" (25)، وكذلك نشر سلسلة ابحاثه العلمية القيمة في صحيفة الاهرام المصرية (26)، كما اسهب الباحث الانكليزي بير ترام توماس في كتابه" عِبر الربع الخالي بشبه جزيرة العرب"، في وصف تلك القبائل والاقوام التي بنت مدينة" عُبار" (27).

واكد القران الكريم على هؤلاء الاقوام بصورة خاصة، وشرح وقائع عن حياتهم واحوالهم، وثم عن كفرهم ونزول العذاب عليهم... وفي تفسير هذه الايات البينات نشطت اعداد من المفسرين والجغرافيين والمؤرخين وعلماء الانساب المسلمين من امثال الطبري، السيوطي، القزويني، الهمداني، ياقوت الحموي، المسعودي، ابن خلدون وغيرهم في الكشف عن حقيقة هؤلاء الاقوام. وبقيت نظريات وابحاث هؤلاء العلماء حبراً على ورق.

لكن ما حققه صانع الافلام الوثائقية الامريكية نيقولاس كلاب في الثمانينات من القرن الماضي بعد ما قرأ كتاب" المذّكرات"، والتي كتبها جورج فري ناو عام 1934 م (28)، قام نيقولاس كلاب (29)، مع فريقه المتخصص امثال عالم الآثار المعروف جوريس زارنز والسير راندلف فينيس الخبير العسكري لمنطقة الشرق الاوسط وغيرهما وبالاعتماد على خرائط جغرافية نادرة ودقيقة حصل على 600 مصدر لمؤرخين وجغرافيين ورحالة وعلماء آثار وطبيعة اضافة الى تقارير لعمليات بحث عن الاثار ومراجع بيئية موجودة في بطون امهات المكتبات العالمية القديمة والحديثة، وهكذا اعتمد على المسح الجغرافي الهندسي الذي أجرته وكالة الفضاء الامريكية" ناسا" لمنطقة الجزيرة العربية، وخصوصا تلك المناطق التي نحن بصددها ضمن

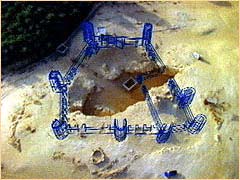
حدود نجد المعروفة، وبالاستعانة بالرادار التصويري الفضائي المركب على المكوك الفضائي (تشالينجر)، والذي يمتلك القدرة على اختراق التربة السطحية الى عشرات الامتار. وكذلك بمساعدة القمران الصناعيان الفرنسيان (سبوت ولاند سات)، فحصل كلاب على مسح دقيق لشبه الجزيرة العربية ومن ضمنها منطقة نجد (30).

وأصبح الفريق الاستكشافي يملك خريطة فريدة لمنطقتي" نجد وربعها الخالي" توضح طرق القوافل القديمة وخزانات المياه الجوفية ومجاري الانهار القديمة والوديان المطمورة تحت عشرات الامتار من الكثبان الرملية، وبالاستعانة بهذه المعلومات قررت البعثة الحصول على آخر الصور الفضائية لنقطة قرب تقاطع طريق القوافل مع مكمن مائي قديم (31)، كشفت عنه الصور الفضائية، كما رصدت الاستكشافات مجريين لنهرين جافين يندفع احدهما من الغرب الى الشرق والاخر من الجنوب الى الشمال. وهما يصبان في بحيرة قطرها يزيد على 40 كيلو متراً في شمال شرق الربع الخالي ضمن حدود نجد المعروفة اليوم (32)، وصوّر المكوك الفضائي مناطق بين مصبي النهرين وضفاف البحيرة، خارطة رقم (6)، لتستكشف عمراناً لم تعرف البشرية نظيراً له في ضخامته وجماليته. وتوصل علماء الاثار والاديان الى انها من قصور (إ رَ مَ) التي وصفها القران الكريم.

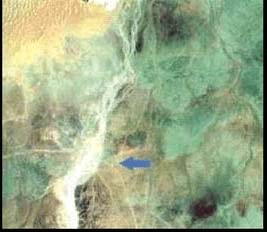
وهنا كانت المفاجئة المدهشة حيث ظهرت قلعة محصنة ذات ثمانية اضلاع تحيط باسوار المدينة مقامة على اعمدة ضخمة عديدة كما ورد وصفها" إرم ذات العماد" وسميكة الجدران، ذات ابراج مرتفعة في زواياها، مقامة على اعمدة ضخمة شاهقة يصل ارتفاعها الى 9 أو 10 امتار وقطرها الى 3 امتار وتضم عددا كبيرا من غرف التخزين واماكن السكن (33)، وظهرت

آخيرآ المدينة الاسطورية " إ رَ مَ" المدينة الاسطورية التي أنشئت لكي تكون فريدة جدآ إذ تبدو انها مستديرة الشكل ويمر بها رواق معمد دائري، طابوقها من الذهب والفضة واعمدتها غُطيت بالياقوت والاحجار الكريمة، وهي رائعة المنظر خارطة رقم (5).

خارطة رقم (5): هذه الصورة هي لقلعة من قلاع إرم.



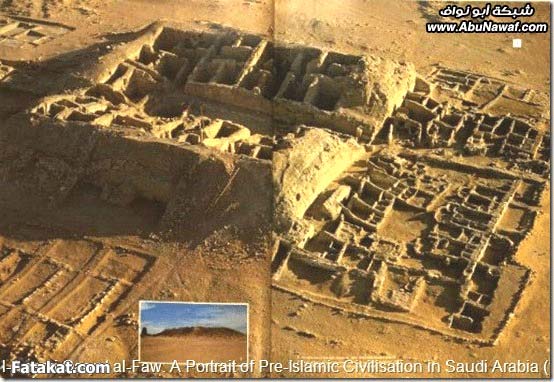
خارطة رقم (6): صورة لمجرى نهرين جافين قرب مساكن قوم عاد صورت عبر الأقمار الصناعية



خارطة رقم (7): تصميم هندسي من وحيّ الاساس التحتاني للابنية الموجودة



خارطة رقم (8): بقايا آثار لقوم عاد



ولا نعلم من اسرار مملكة العجائب والفضائح القابعة في الرياض اكثر من هذا، ولماذا أوقفوا حركة تلك البحوث العلمية، واطبقوا على كل هذه الاستكشافات المدهشة والعجائب الربانية بطي الكتمان والأخفاء؟!، هل خوفاً من فضيحة نجد واهلها؟!، أم خوفاً من تهديد النبي صلّى الله عليه وآله في حق هؤلاء الخوارج بقوله:" لإن لقيتهم لأقتلنهم قتل عاد وثمود"؟! (34).

### ثانياً: قوم ثمود:

ثم ننتقل من الجنوب مركز قوم عاد الى جهة الشمال من ارض نجد الممسوخة، حيث تطالعنا آثار قوم ثمود، الذين جاؤوا بعد هلاك قوم عاد بمئات السنين، كما يصفها المؤرخ المقدسي في كتابه" البدأ والتأريخ" (35)، وآخرون(36)، إذ يوضحها القران الكريم من خلال خطابه ونصيحة النبي صالح (على نبينا وآله وعليه افضل الصلاة والسلام) لقومه ثمود بقوله: (وأذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصوراً وتنحتون الجبال بيوتاً، فأذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين). سورة الاعراف، الآية 74. ومن هنا يقول المفسرون ان اقوام ثمود كانوا يعرفون جيداً اخبار اقوام عاد وقصصهم بالتفاصيل ويعيشون آثارهم (37).

وقوم ثمود قبيلة او مجموعة قبائل من البدو كانوا يسكنون شمال نجد، وبنوا فيها أهم مدنهم ومراكزهم" كالمدائن" او" مدائن صالح" ومدينتي " الحِجْر والهجر" (38). ثم إنتشروا شمالاً نحو تبوك والشامات والاردن وحتى سيناء (39)، واتجهوا جنوباً نحو تيماء والطائف حتى الجوف والحائل ونجران كما تذكرها الموسوعة الإسلامية للعالم الإسلامي (40)، وقد دلّت المخطوطات والحفريات الاثرية والنقوشات الحجرية على ان قوم ثمود كانوا

يقطنون مناطق عاد كما يقول تيمس وهدسون في كتابه" جنوب الجزيرة العربية" (41)، وركزّ فيليب حتيّ في كتابه" تاريخ العرب" على الكتابات والنقوشات الثمودية في مختلف وديان نجد وبواديها (42).

وعلى الرغم من ان موطن قبيلة ثمود كما هو معروف في مدائن صالح بالعلا" الحجر"، إلا أن وجود نقوش ثمودية في مواقع متناثرة في منطقة نجد ومنها ما هو في (محافظة الغاط) دليل على تواجدهم في تلك المنطقة أو مرورهم بها (43).

وتقع الحجر" مدائن صالح" على بُعد حوالي 22 كيلومتراً شمال شرق مدينة" العلا" التابعة لمنطقة شرق المدينة المنورة، بالقرب من وادي القرى (44). وكانت تمتاز بخصوبة الأرض ووفرة المياه والينابيع التي تجتمع مياهها من الجبال المحيطة بها، استخدمها قوم صالح عليه السلام لزراعة مختلف انواع المزروعات وخاصة النخيل. وكانت الجبال والصخور الكبيرة تحيط بمدن قوم ثمود، وقد استفاد منها الثموديون، وقاموا بنحت هذه الكتل الصخرية لبناء مساكنهم وقصورهم وهي في غاية الاتقان والجمال (45). وهو مصداق للاية الشريفة:(وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَاد وَبَوَّأَكُمْ فِي الأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُوراً وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتاً فَاذْكُرُوا آلاَءَ اللّهِ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ) سورة الاعراف، الآية 74.

لقد قست قلوب هؤلاء القوم وعبدوا الاوثان وعثوا في الأرض مفسدين(46). فاخذهم الله تعالى بذنوبهم وجعلهم حصيداً خامدين (47). ولا يزال الكثير من آثار قوم ثمود موجودة الى حد الان، وقد مرّ بها رسول الله صلّى الله عليه وآله في أثناء ذهابه لغزوة تبوك، وحينما أتى أطلال قوم ثمود في" مدائن صالح" بكى وامر اصحابه بالبكاء، وقال عليه السلام:" لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين، إلاّ ان تكونوا باكين، فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم، ان

يُصيبكم مثل ما اصابهم"، كما جاء في مسند احمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر، وقد نهاهم ان يقطفوا من ثمارها او يشربوا من مائها لانها أرض مغضوب عليها (48)، فقالوا يا رسول الله: قد عجنّا واستقينا، فامرهم ان يطرحوا ذلك العجين ويهرقوا ذلك الماء. وقد اراهم مرتقى الفصيل في الجبل وهو جبل " الحوار"، واراهم الفج الذي كانت الناقة ترد منه لشرب الماء واسمه " مبرك الناقة". ثم قنّع راسه الشريف واسرع السير حتى جاز الوادي(49).

كما مرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بعد معركة حنين باتجاه الطائف، حيث يذكر الحافظ ابن كثير في كتابه" البداية والنهاية" (50)، عن عبد الله بن عمرو، ان النبي صلّى الله عليه وآله، مرّ بقبر، فقال هذا قبر ابي رغال وهو ابو ثقيف وكان من قوم ثمود، اصابته النقمة التي اصابت قومه في هذا المكان فدفن فيه، وقد نزل على قومه غضب من الله تعالى (51)، وأصابتهم الصاعقة والصيحة والرجفة (52).

خارطة (9): مناطق سكن قوم ثمود ونفوذهم



خارطة (10): التخطيط العمراني والعمراني لمدينة الحجر



خارطة رقم (11): بناء البيوت على أطراف الجبال



خارطة رقم (12): نحت البيوت في الجبال



خارطة رقم (13): تُبين المناطق التي احترقت بالنار في وسط نجد



وحينما يذهب الانسان الى هناك يحس بالالم والانقباض مما يشاهده من الصخرات المحترقة كالبركان ويسميها اعراب تلك النواحي بـ" الحرة" وهي منتشرة كثيراً في تلك الاطراف. وهي احجار نارية منفصلة من بركان مشتعل، وتصادف الزائر لوحات ارشادية لآداب الزيارة ولوحات تعريفية باسماء الاماكن والقصص والاحداث. وقد اراد الملك (السعودي) فهد احياء تراث اجداده في بناء مدينة سياحية على تلك الانقاض، فمنعه العلماء لكي لا يفتضح النظام اكثر من هذا (53).

والعجيب ان قاتل ناقة صالح (على نبينا وآله وعليه السلام)، هو قدّار بن سالف (احيمر ثمود). الذي ورد في مسند احمد بن حنبل (54)، أنه أشقى الأولين، وعبدالرحمن ابن ملجم، قاتل اميرالمؤمنين بانه أشقى الآخرين (55)، هما معاً من نفس منطقة" حِجر" بالذات (56).

### الثالث: اصحاب الايكة:

وهم اقوام من اعراب البادية عاشوا في مناطق نجد بعد هلاك قوم ثمود ولوط وتُبّعٍ (57). والايكة تعني مكان وفرة النخيل والاشجار، وكانت ذات خضرة وزرع ومياه وينابيع وزهور وحدائق وغابات (58)، وقد ذكرهم الله تعالى في موارد عديدة من كتابه الكريم، منها قوله تعالى: (كذّب اصحاب الايكة المرسلين) سورة الشعراء، الآية 176.

ان مكان الأيكة، كما تذكرها كتب السير والتفسير، تمتد من وسط نجد باتجاه منطقة تبوك، وهي بعينها مساكن" مدائن صالح" (59)، ومنهم من قال انهم بنوا ملكهم الى الشمال من نجد عند اطراف تبوك (60)، وكانت مدنهم مملؤة بالنخيل والزروع.

عُرف اصحاب الايكة بالفساد في البيع والشراء بخس الناس في الكيل والميزان والفساد في امور التجارة والسوق وكانوا يقطعون الطرق ويسدون على الغراباء الطريق ويعتدون عليهم. وياخذون منهم الاتاوي (الرشوة)، سورة الشعراء، الايات الكريمة 176 - 183.

فبعث الله تعالى اليهم شعيب (على نبينا وآله وعليه السلام) لهدايتهم ودعوتهم الى الصلاح في تجارتهم والعدل في اسواقهم ورعاية الانصاف في الكيل، لكن اصحاب الايكة اتهموه بالجنون ومنعوا الناس من الاتصال به(61).

فدعا نبيهم عليهم واستجاب الله تعالى دعاء نبيه عليه السلام، وابتلاهم بـ" عذاب يوم الظلّة" سورة الشعراء، الآية 26 و 186. ففتح الله تعالى عليهم باباً من ابواب جهنم، فاشتدت بهم الريح الحارة والقاتلة فدفعتهم عن بيوتهم الى الصحراء فرأوا غيمة كبيرة فلجأوا اليها ليستتروا بظلّها، ففتح الله تعالى عليهم النار وزلزل بهم الأرض، كما هو مذكور في" تاريخ ابن عساكر" (62)، و" الدر المنثور" للسيوطي (63).

### الرابع: اقوام اخرى:

وتتوالى الحقائق المذهلة، وتتفجر شهادات جديدة لاصحاب التفاسير والتواريخ، ليُعلنوا أن موطن قبيلتي طسم وجديس هو (اليمامة) موقع مدينتي الرياض والخرج حالياً، وليمتد نفوذهما شمالاً، وذلك لسهولة الاتصال وعدم وجود عوائق تذكر امامهم (64).

وقد دلّت الدراسات التاريخية على ان قوم جديس، كما ذكر الياقوت الحموي عن هشام بن محمد الكلبي في كتابه" معجم البلدان" (65)، هم من نسل ارم بن سام، وكانت مناطق سكناهم اليمامة (الرياض والخرج) حالياً اي في وسط نجد عند جبل العارض، وهم اخوة ثمود بن كاثر الذين جاءوا بعد

قوم ثمود. كما اورده الدينوري في كتابه" الاخبار الطوال" (66). وهكذا نزل جديس بن ارم وقومه بلدة اليمامة (الرياض والخرج) حالياً، ونزل صُحّار ما بين الطائف وجبّليْ طيّ (67).

اما قوم طسم فهم من اولاد لود بن سام، وسكناهم اليمامة ايضاً، حتى مناطق جنوب جزيرة العرب، كما يقول الطبري، وكانت اليمامة (الرياض والخرج) حالياً في تلك الايام اكثر المدن خضاراً وفاكهة ونضرة ونعمة، وحدائقها ومزارعها وابنيتها شاهقة عظيمة وكان ملكهم يسمى عملوق (68).

قال الاصمعي كما جاء في كتاب" آثار البلاد واخبار العباد" (69): ان اليمامة وهي ناحية نجد كانت في قديم الزمان منازل طسم وجديس وهما من ولد لاوذ بن ارم، اقاموا باليمامة، فكثروا بها وملك عليهم رجل من طسم يقال له عمليق بن حياش وكان جباراً ظلوماً يحكم بينهم بما شاء. وفي نجد أيضاً تل عالٍ، باعلاه قلعة من بناء طسم يقال له فج بني تميم، قتلهم فيها ملك اليمن، بعد ان خانوه ونهبوا سرية تابعة له (70).

وقد ذكر عبد الله ابن خميس، تأكيداً لقول الكلبي والطبري وغيرهمت ما نصه: أما مساكن"طسم" و" جديس" فأكثر ما اتفقت عليه المصادر عن تاريخ هاتين القبيلتين أنها" اليمامة"بمفهومها القديم، أي" جبل العارض" الممتد من" الربع الخالي" جنوباً إلى رمال" الثويرات" شمالاً بما يُقدّر طوله بألفي ميل، وما اتصل بهذا الجبل غرباً وشرقاً من أقاليم وبلدان بما يُقدّر بخمسمائة ميل من الغرب الى الشرق... وهذه المناطق بالذات من اصول نجد الممسوخة، ويضطر الباحث السعودي الدكتور عبد الله العسكر ان يصف اليمامة (الرياض حالياً)، بانها" اقليم النبوءة المزيفة" و" بذرة الفساد" (71).

وظهرت في نجد أيضاً، كما ذكرها الدكتور محمد الراشد في كتابه محافظة الغاط (72)، مملكة كندة، وعاصمتها قرية الفاو، في جنوب نجد عند نقطة تقاطع وادي الدواسر بسلسلة جبال طويق، وامتد نفوذها ليشمل جميع

قبائل وسط الجزيرة العربية وشرقها وشمالها الشرقي. وقد ابادها الله تعالى بذنوب أهلها. ومن يدخل المدينة يحس باحساس غريب ومدهش إذ ان كل شيْ في مكانه، البيوت والطرق ومجاري المياه كل شيْ على حاله، وكأن هذه القرية ماتت فجأة، ولم يتهيأ لاهلها الرحيل. انه لغز محير يجعل القلوب ترتعش خوفاً، فسبحان الله، تعالى الله عمّا يعمل الظالمون.

وعلى الاجمال، فقد شدّد المؤرخون والمفسرون واصحاب السيّر، على ان نجد كانت موطن هؤلاء الاقوام المار ذكرهم، وقد انعم عليهم بانواع النعم والخيرات، وكان عندهم متسع من الوقت ليعمروا مساكنهم وقصورهم، بل وليطغوا، ويصرّوا على ضلالتهم ويعتوا عتواً كبيراً. وكانت النهاية حسب السنن الالهية، ان اصابهم البلاء واحاط بهم العذاب، فكانوا حصيداً تذروهم الرياح، ليكونوا عِبرة لمن اعتبر.

والانكى من ذلك ان الكثير من المفسرين والمؤرخين يذهبون الى ابعد مما ذكرناه آنفاً، ليؤكدوا ان هؤلاء الاقوام الذين عاشوا في زمن الجاهلية وصدر الإسلام، هم من بقايا تللك الاقوام البائدة، فمثلاً يذكر الدكتور جواد علي في كتابه" المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام"، ان بني هلال هم من بقايا ثمود (73). ويذكر ابو الفرج الاصفهاني في كتابه" الاغاني"، ان قبيلة ثقيف هم من بقايا ثمود (74). ويقول ابن خلدون في تاريخه، ان قوم لحيان هم من اعقاب ثمود(75).

وقد سكن بنو حنيفة قوم مسيلمة الكذاب وحفيده (ابن عبد الوهاب)، تلك الديار التي عاش فيها قوم ثمود، اي في عموم نجد وغالب مناطقها، وكانت قصبتهم او مركز نفوذهم هي قصبة اليمامة (76)، واسموها"حجر"، وقال ابن خلدون: وكانت اليمامة موضع ولاتها وسوقها، وهي موقع مدينة الرياض في وقتنا الحاضر (77).

والاعجب ان غضب الله تعالى ونقمته قد استبدل ارض نجد بالخراب والقفر والجفاء والوحشة، وتبدلّت تلك الينابيع والانهار والزروع والخضار الى صحراء قاحلة وارض جرداء لا كلأ فيها ولا ماء، فاصبحت وعرة وجدبة الى حدّ كبير جداً، حتى قال الدكتور زكريا قورشون عميد كلية التاريخ في جامعة مرمرة التركية (78) بالحرف الواحد: تتميز جغرافية نجد وطبيعتها، بكونها، أشدّ الظروف قساوة على وجه الأرض. ويصفها الزرقاني، حينما يريد وصف المكان الذي دارت فيه رحى واقعة الحرة (79) بقوله: انها ارض ذات حجارة سود، كأنها أ­ُحرقت بالنار، (وهي تقع الى الشرق من المدينة المنورة)، يعني بذلك ارض نجد الممسوخة الملعونة، ارض عاد وثمود واصحاب الايكة وطسم وغيرها. كما وردت الكثير من قصصهم في كتاب" تاريخ بن خليفة" (80)،" الکامل في التأريخ" (81)،" تأريخ مدينة دمشق" (82)، و" تاريخ الخلفاء" (83).

والعجيب ايضاً، ان هذه الاقوام المغضوب عليها لم تطأ اقدامهم ارض العراق مطلقاً، ولم تتمكن ان تُقيم فيها او تُنشئ قواعد او قصوراً، ولم تُدنّس سهول العراق ووديانها وارضها الخصبة المعطاء بخُبث وجودهم، بل كانت الحروب والمناوشات تمتد لسنوات طوال بين هؤلاء الاقوام وبين من سكنوا العراق، وقد أرّخ المؤرخون تلك المصادمات منذ عصر الملك البابلي سرجون الثاني الأكدي والذي يرجع تاريخه الى القرن الثامن قبل الميلاد وما بعده، إذ دارت بين اولئك النجديين وبين الاشوريين معارك كبيرة وطاحنة، خرجت نجد منها مكسورة مدحورة، كما يقول المؤرخ فيليب حتيّ في كتابه" تاريخ العرب" (84).

### الفتنة الثانية: فتنة أهل الردة...

ما ان اختار الله تعالى لنبيه صلّى الله عليه وآله جواره، حتى قامت أئمة الكفر وحملة النفاق من سباتها لتعلن الردة على الدين واهله.... وخرج من نجد المذمومة هذه، من أدّعوا النبوة زوراً، وجاءوا بکتب واحاديث موضوعة، وقد اتبعتهم اعراب نجد، ووحوش البرايا، علی غير علم ولا هدیً مبين.

وكان أولهم الكذّاب مسيلمة بن حبيب، من بني حنيفة وهي قبيلة كثيرة العدد والعدة، تسكن قصبة نجد" اليمامة"، قرب العيينة بوادي حنيفة، والتي تسمى اليوم ب" مدينة الرياض" (85). وتمكن مسيلمة الكذاب من تجنيد اعراب نجد وتحشيدهم معه كبني حنيفة وأشجع، ومن والاهم من اعراب البوادي، حتى بلغ تعداد جيشه يربو على الاربعين الف مقاتل، ولما قوت شوكته ارسل جيشاً لمحاربة المسلمين، وكان على ميمنة جيشه الحكيم بن الطفيل وعلى ميسرته ابن عنفوة، كما ورد في" الكامل في التاريخ" (86)، وكتاب" البداية والنهاية" (87) وغيرهما (88).

ومن عجائب الدهر ان يكون ابن عبد الوهاب قد انحدر من هذه القبيلة والمنطقة بالذات، (89)، والذي كان مولعاً الى حد الغرام بقراءة قصص اجداده واسلافه، هكذا اورده شيخ الإسلام السيد احمد زيني دحلان في كتابه" فتنة الوهابية" (90). بل يذهب الشيخ عثمان بن سند ليقول ان العلماء كانوا يسمون ابن عبد الوهاب ب" مسيلمة عصره" (91).

وهؤلاء القوم اي بنو حنيفة هم اخف الاعراب عقلاً، واقل الناس فهماً، اتخذوا في الجاهلية صنماً من العسل والسمن يعبدونه، فأصابتهم في بعض السنين مجاعة فأكلوه، فضحك على عقولهم الناس وقالوا فيهم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أكلت حنيفة ربها زمن التّقحم والمجاعة |  | لم يحذروا من ربهم سوء العواقب والتّباعة |

وقد استخف مسيلمة قومه فأطاعوه وجاءهم بكتاب وآيات مسجعة تُضحك الثكلى، لكنها كانت كافية لاعراب نجد ان يؤمنوا بها، ويتمسكوا بأحكامها، فأحلّ لهم الخمر والزنا ووضع عنهم بعض الصلاة والزكاة (92).

وقاتل المسلمين في شهر صفر الخير من عام 11 للهجرة المباركة، فلما سمع مسيلمة الكذّاب بقدوم جيش المسلمين عسكر بمكان يُقال له" عرقباء" في طرف" اليمامة" وقد أبلى المسلمون بلاءاً حسناً وولى الكفار الآدبار وأتبعوهم في اقفائهم يضعون السيوف في رقابهم حتى لجأ مسيلمة والباقي من عسكره بعدما تكبّد كثيراً من الخسائر الى منطقة" حديقة الموت" وتحصن بها (93)، اذ كانت مُحاطة بالاسوار والشجر الكثيف، وهي من بقايا آثار قوم عاد، وأستطاع المسلمون ان يقتحموها ويقتلوا مسيلمة الكذّاب ومن معه من اعراب نجد(94)، إذ قُتل منهم اكثر من 21000، وقُتل من المسلمين اكثر من 700 رجل اكثرهم من حفّاظ القران الكريم. وهذا متواتر عند ارباب السير والتاريخ، فراجع (95).

وخرجت في الوقت نفسه مدّعية النبوة سجاح (الكاهنة)، وتكنى بـ (ام صادر) بنت الحارث السويد بن اوس بن اسامة بن يربوع من بني تميم واخوالها من بني تغلب بن وائل من ربيعة (96)، وكانت من نصارى اعراب نجد، ومعها الالاف من قومها بني تميم وتغلب، ومن التف حولهم من الاعراب كبني هوازن وبنو حنظلة ونحوهما، كما يذكره ابن حزم الاندلسي في" جمهرة انساب العرب" (97)، وكان من كبار قادة جيشها الزبرقان بن بدر

وعطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس، وعمرو بن الأهثم، والاقرع بن حابس وشبث بن ربعي بن حصين وهو مؤذنها (98). واتجهت برجالها لتغزو مناطق نفوذ مسيلمة الكذّاب، لكن الشيطان صالح بينهما فأتفقا على تقسيم الارباح وتزوجها مسيلمة الكذّاب، فقال عطارد بن حاجب، قائد ركبها:

أمست نبيتنا أنثى نطوف بها وأصبحت انبياء الناس ذكرانا وكان صداقها ان رفع عن بني تميم وحنيفة وقومها صلاتي العصر والعشاء كما هو مذكور في كتاب" الفتوح" لابن الاعثم (99)، فعامة الاعراب في نجد لا يُصلّون هذه الصلوات الى يومنا هذا (100)، وبقيت معه حتى قُتل.

أما طليحة بن خويلد بن نوفل بن نضلّة بن حجوان من بني أسد النجدية(101)، فقد ورد في كتاب" تاريخ الجزيرة العربية والإسلام" (102)، أن طليحة الاسدي (الكاهن) ظهر في قبيلتي بني أسد وغطفان، وهما قبيلتان من نجد. ووقف معه عُيينة بن حصن الفزاري وقرة بن هبيرة القشيري وقومهما فزارة وبنو عبس وذبيان (103). فسارت اعراب أسد وغطفان وتميم مع مدّعي النبوة طليحة مرتدّين لقتال المسلمين، على حد قول السيوطي في كتابه" تاريخ الخلفاء" (104)، لكنّ الله تعالى اخمد فتنتهم وأبعد شرهم.

وخرج الاسود العنسي وهو عبهلة بن كعب بن غوث، وكان يُدعى" ذا الحمار"، خرج من نجد مع سبعمائة مقاتل واجتمعت عليه اعراب القبائل بين نجران والدواسر من مناطق نجد، بكهف خباب (105)، وصعد نجمه وجعل امره يستطير استطارة الشرارة. وكان امراء جيشه قيس بن عبد يغوث ومعاوية بن قيس ويزيد بن محرم بن حصن الحارثي (106). وأرتد الفقعسي في قبيلة أسد بن خزيمة، وعاضدته اعراب نجد (107).

وارتدت كندة ومن يليها من الاعراب، وعليهم الأشعث بن قيس الكندي، وكانوا في نجد (108)، وحين ارتد الحطم بن ضبيعة أخو بني قيس بن ثعلبة في قبائل بكر بن وائل، اجتمع إليه ايضاً ممن لم يزل مشركاً حتى نزل اطراف منطقة الفاو وهجر(من مدن ثمود سابقاً)، ضمن حدود نجد، واقتتلوا مع قبائل من الحجاز بقت على اسلامها كأسلم وغفار، وبعث بعثاً من جيشه إلى دارين، واخرى إلى جواثا لقتال المسلمين (109). وكذلك ارتد عمرو بن معد يكرب، في قبائل عبس وسط نجد (110).

وقاد هؤلاء المردة حركة التمرد ضد الإسلام والمسلمين ومعاقله العظيمة، واعلنوا الردة عن الدين تتبعهم قبائل نجد وسفلة العرب وبقية الکفر والجاهلية من اعراب بني اسد وغطفان وتميم وهوازن وعبس وذبيان وحنيفة واشجع، وبدعم مالي مباشر من يهود المدينة وما جاورها، وکانوا هم بذرة الشقاق والنفاق (111)، وهذه القبائل النجدية المرتدة هي نفسها التي ذمها النبي صلّى الله عليه وآله من قبل، وفاضل عليها قبائل الحجاز واليمن وتهامة (112)، كما ذكرناها من قبل في الحقيقة الثانية، فراجع.

ومن داخل المدينة المنورة، كان الطلقاء من قريش والمنافقين وآل أمية، يعدون العدة للانقضاض على الإسلام والمسلمين (113)، ولم يكونوا بمنآى عن الردة وقادتها، بل سعوا لها سعيها، ووقفوا ينتظرون الفرصة للانقضاض على الدين واهله، لا لشيء سوى احقاد جاهلية، وزعامات باطلة، ومصالح دنيوية(114)، وكان همّها الأول ابعاد الخلافة عن مسيرها الصحيح، ثم الاجهاز عليها ثانياً.

اما ابن عبد الوهاب او" الشيخ النجدي"، وهو تعبير استهزاء وأزدارء اعتادت العرب على استعماله في تسمية كل من إزداد في الكفر او المكر

والخديعة (115)، او كما اعتاد علماء العصر وكبار القوم في تسميته بـ"مسيلمة عصره" (116)، بعد ان اذاع عقائده ومكنون بيانه، فهو الاخر حينما وجد ان عقول قومه خالية وقلوبهم خاوية، فزرع فيها الفساد والعناد، مما كانت نفسه تنتزع اليه وتمنّيه به من قديم الزمان، وهو الحصول على رياسة عظيمة ينالها باسم الدين، إذ كان يعتقد ان النبوات لم تكن إلاّ رياسة وصل اليها دهاة البشر حين ساعدتهم الظروف عليها بين ظهراني قوم جاهلين ليس لهم من العلم نصيب، كما يقول مفتي بغداد الشيخ جميل صدقي الزهاوي (117)، فهو ادعى النبوة بلسان الحال لا بلسان المقال (118).

لنرجع الى صلب الموضوع، ونقول ان الكلام عن فتنة المرتدين يطول، وقد آثرنا الاختصار ومن أراد التوسع فعليه بكتاب" قراءة جديدة لحروب الردة" للعلامة الشيخ علي الكوراني العاملي (119)، وعشرات من كتب التاريخ والسيّر، وغيرهما. فقد كانت الردة حرب واقعية على الإسلام، وثورة من البادية على الحاضرة، وثورة نجد على الحجاز، فلقد ظن كثير من أعراب نجد ممن اعتنقوا الإسلام خوفاً وطمعاً، أن الفرصة قد حانت ليعودوا أدراجهم إلى ما كانوا عليه من الضلالة والانحراف والفساد والظلم. وبهذا فقد رفع النفاق رأسه فأعلن وأهله تمردهم وعصيانهم، ولم يكن العصيان في مكان محدد لقبيلة بني حنيفة او تميم، وإنما انتشر كالنار في أماكن متفرقة من منطقة نجد وضواحيها، وآزرتها رموز من قريش وبني امية واشباههم (120)، فارتد عن الإسلام كثيرون، وظهرت قرون الشيطان من المرتدين، وتهيأت قبائل نجد لتغزو الحجاز وتجهز على الإسلام واهله (121)، وحدّثت الروم نفسها بغزو المدينة المنورة (122). ونكل الكثير من الصحابة عن الجهاد حتى أصبحت المدينة المنورة ومن فيها من الصحابة أضيع من الأيتام على مأدبة اللئام، لحد انبرى فيه الدكتور السيد حسن بريغيش ليقول:... وبلغت الردة حداً

غطت فيه وجه الجزيرة العربية من نجد وغيرها، وحتى القبائل المحيطة بالمدينة المنورة، ويضيف عليها الصحفي المصري محمد حسنين هيكل بقوله: ان العرب كلها قد ارتدت عن الإسلام، وان الأرض تضّرمت ناراً في شبه جزيرة العرب(123).

لولا أن قيض الله تعالى لهذا الأمر... رجل الفداء والتضحية... رجل الصعاب والمهمات الجسام... الامام علي عليه السلام، ليرفع راية الجهاد والذود عن بيضة الإسلام وعرى الدين، بسيفه وحنكته وعلمه فأنبرى لقتال اولئك المرتدين ومدعيّ النبوة، وأغمض عينيه عن غصب الولاية وحق الامارة، للحفاظ على ما بقيّ من الإسلام (124)، فشرح الله له قلوب الصحابة والمؤمنين للجهاد، واضطرت الخلافة بعد تحذير الامام علي عليه السلام لهم من تباطؤهم في حرب المرتدين، لمدة طالت الثلاثة أشهر، وإلا فانه سيخرج بمن أطاعه، اذا لم يخرجوا (125)، فسمع ابو بكر لهذا النداء واتخذت الخلافة الاجراءات اللازمة له، خوفا من خروج القيادة من يديها، لترجع الى اصحابها الحقيقيين. فأعلن النفير العام وتجمعت قوافل المسلمين لقتال اولئك المرتدين والتصدي لهم، لانه وبالفعل كما حذّر الامام عليه السلام، فقد تحركت جحافل ومقاتلي اعراب نجد من قبائل أسد، غطفان، بني بكر بن عبد مناة، تميم، هوازن، بني تيم، وقبائل حنيفة ليلاً، لغزو المدينة المنورة وضرب قواعد الدين الجديد(126)، لكن حنكة ودراية الامام علي عليه السلام قد أفسد عليهم الامر، وفوّت الفرصة عليهم (127)، وكذلك خطط الامام علي عليه السلام، برنامجاً عسكرياً يهدف من خلاله صدّ هجوم قبائل عبس وذبيان النجديتان، وافشال حركتهما في احتلال المدينة المنورة ليلاً (128)، واكتساح قلاع الدولة الإسلامية، فقد أشار الامام عليه السلام، على الخليفة ان يطلب من القبائل العربية التي ثبتت على الإسلام كأسلم وغفار ومزينة وجهينة الحجازية واليمنية (129)، ان يأتوا الى المدينة

المنورة ويُعسكروا على اطرافها المتعددة، والبقية يكونوا في مسجد النبي صلّى الله عليه وآله تحسباً لأي طارئ، فكان الامر كما توقع الامام علي عليه السلام، فتصدت لهم عساکر المسلمين، وأردوا الغزاة مقهورين مشرّدين الى معاقلهم(130).

كما أشار الامام علي عليه السلام على الخليفة في ملاحقة هؤلاء الغزاة النجديين والقضاء عليهم في عقر دارهم، وأمر اصحابه وخالص شيعته ورجالات بني هاشم ومن معهم من المؤمنين، ان يكونوا في مقدمة الجيوش، دفاعاً عن الدين والعقيدة. وبناءاً عليه خرج من المدينة المنورة أحد عشر جيشاً دفعة واحدة، كان منها ثمانية إلى منطقة نجد لوحدها (131)، منها:

1 - جيش باسم خالد بن الوليد لقتال بني أسد، ثم الى بني تميم.

2 - جيش باسم عكرمة بن ابي جهل لقتال مسيلمة الكذّاب في بني حنيفة.

3 - جيش باسم شرحبيل بن حسنة لقتال اعراب اليمامة (الرياض حالياً).

4 - جيش باسم طريفة بن حاجز لقتال بني سليم وهوازن.

5 - جيش باسم خالد بن سعيد بن العاص لقتال أعراب كلب وكندة.

6 - جيش باسم المهاجر بن أبي أمية لقتال غطفان وبني تيم (132).

وواحد من هذه الجيوش كانت إلى الشام بقيادة أسامة بن زيد، واثنان الى جنوب الجزيرة العربية، فحقق الله تعالى النصر على الكافرين بأيدي المؤمنين، وقد كان أكثر المرتدين شراسة وتصميماً على القتال ومعاداة المسلمين هم بنو حنيفة قوم مسيلمة الكذاب، والتي ينتمي اليها ابن عبد الوهاب، والولد على سر ابيه (133).

ووفاءاً لجهاد علي عليه السلام وقمعه لتلك الفتن، وتحمله المسؤلية في الحفاظ على بيضة الإسلام، نورد هنا كتاب له (صلوات الله عليه) الى أهل مصر مع مالك الاشتر لما ولاه إمارتها (134)، يتحدث عن تلك الحقبة العصيبة فيقول: اما بعد، فان الله سبحانه بعث محمداً صلّى الله عليه وآله نذيراً للعالمين ومهيمناً على المرسلين، فلما مضى صلّى الله عليه وآله تنازع المسلمون الامر من بعده، فوالله ما كان يلقى في روعي

ولا يخطر ببالي ان العرب تزعج (تنزع) هذا الامر من بعده صلّى الله عليه وآله عن اهل بيته، ولا انهم نَحّوهُ عني من بعده، فما راعني إلا إنثيال الناس على فلان (ابو بكر) يبايعونه، فامسكت يدي حتى رايت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام، يدعون الى محق دين محمد صلّى الله عليه وآله فخشيت إن لم أنصر الإسلام واهله، ان أرى فيه ثلمة أو هدماً، تكون المصيبة بي عليّ، أعظم من فوت ولايتكم، التي إنما هي متاع ايام قلائل، يزول منها ما كان، كما يزول السراب، او كما يتقشع السحاب، فنهضت في تلك الاحداث، حتى زاح الباطل وزهق، وأطمأن الدين وتنهنه.... وفي مقال ٍ آخر يقول عليه السلام وهو الصادق المصدّق، واصفاً مواقفه الخالدة، في حفظ الإسلام: ولولا اني فعلت ذلك لباد الإسلام (135).

ويحق لنا ان نتساءل بكل حزن وأسى، لماذا هذا الاغماض المتعمد والتجاهل الحرام، من قبل العديد من المؤرخين والمفسرين، حينما يتناولون دراسة وتحليل وسرد وقائع التاريخ الإسلامي، فينكروا على عليٍ عليه السلام مواقفه وبطولاته وتضحياته، وأليس شكر المخلوق هو شكر الخالق. ما لكم كيف تحكمون!.

ان الدور الحقيقي للامام علي عليه السلام في الوقوف امام الفتن والاحداث التي رافقت الفترة الحرجة بعد رحلة الرسول الاكرم صلّى الله عليه وآله كانت تتطلب الايثار والصبر من جهة، والعزم والاقدام من جهة اخرى. وعندما شعر الامام (سلام الله عليه) ان حركة الردة ليست نكوص قوم عن الدين او رجوع جماعة من الإسلام، بل الحالة تتعدى العفوية وحالات الجاهلية واسباب الشرك، ليكون مخططاً قريشاً أموياً نجدياً، ضد الرسالة واصحابها الحقيقين وهم آل البيت عليهم السلام، فكان لزاماً على الامام ان يتحمل مسؤولياته الشرعية والاخلاقية امام الدين والمسلمين، وهذا ما كان. ونحن نفتخر اليوم به عليه السلام، وبنهجه الشريف بعد اربعة عشر قرن.

### الفتنة الثالثة: فتنة الخوارج...

ومن نجد المشؤومة (الواقعة شرق المدينة المنورة) خرج قادة الخوارج وجحافل التعصب الاعمى، والجمود الفكري، وبذور الفرقة بين المسلمين، وقد اصبحوا اشد خطراً واعظم وقعاً على الإسلام واهله من اصحاب الردّة والكفر.

فالخوارج كما وصفهم العلماء والمفسرون وارباب السير، كالشهرستاني في كتابه" الملل والنحل" (136)، انهم الذين خرجوا على الامام علي عليه السلام بعد واقعة النهروان، ثم يضيف عليه ابن حزم في كتابه" الفصل في الملل والاهواء والنحل"، ليلحق بالخوارج كل من أشبه الخارجين على علي عليه السلام، او شاركهم في آرائهم وافعالهم، وفي اي زمان ومكان (137).

اذا اردنا ان نتعرف على قصة هؤلاء الذين انطلت عليهم خديعة عمرو بن العاص، بعد أنْ بان الوهن والضعف في جيش معاوية بن ابي سفيان، على اثر ضربات المسلمين من جيش الامام علي عليه السلام، فوضعوا المصاحف في اعناقهم او رفعوها فوق رؤوس رماحهم، ليعلنوا وقف الحرب واللجوء الى القران الكريم ليحكم بينهم (138). وعمار بن ياسر ينادي فيهم: الرواح... الرواح الى الجنة(139)، والامام عليه السلام يناشدهم بالاستمرار في القتال، ويشرح لهم ان هذه مكيدة من قبل العدو وانا أعرف بمعاوية وعمرو واشياعهم منكم، والقران معي وانا الناطق فيه والعامل به، والحق معي يدور حيثما أدور(140)، ومع هذا تنكفئ نفوس جماعة من الجيش ليخرجوا عن الطاعة، ويرضوا بوقف القتال، بل ليُطالبوا الامام عليه السلام بالصلح ويُهددوه بالقتل(141)، ثم تنطلي عليهم الخديعة الثانية في فرض حكمية ابي موسى الاشعري مع عمرو بن العاص(142)،

فيميل ابو موسى لضغنه، وعمرو لنضيره، فتكون مآل صنيعتهم الفتنة والخروج عن جادة الحق والولاية، ثم لينتهي بهم الامر ليشقوا عصا الطاعة ويقفوا في وجه الامام علي عليه السلام (143)، بل يُحاسبوه على خطأ فعلتهم وقلة دينهم وسفاهة عقولهم عندما انكشف لهم زيف معاوية وفسوقه وخديعة عمرو بن العاص وفجوره في التحكيم ومن قبل في رفع المصاحف (144). وما برحوا يرددون شعار" لا حكم إلا لله"، فيقول الامام عليه السلام في حقهم قولته المشهورة" انها كلمة حق يراد بها باطل" (145)، وتكون هنالك الطامة الكبرى في محاربتهم للامام عليه السلام، وسقوط هؤلاء القوم الى اسفل درك الجحيم وذلك هو الخسران المبين.

لقد كانت المشكلة الاساسية في تركيبة جيش الامام علي عليه السلام، الذي استلمه بعد عثمان بن عفان، حيث كان مشحونا بقيادات وافراد، هم أبعد ما يكونون عن الدين والايمان، واقرب لحب سفك الدماء والشجاعة الظاهرية والبحث عن الغنائم من الأموال والنساء (146). فالقبلّية كانت عماد دينهم والنخوة الجاهلية أُس جهادهم، وغريزة العدوان والتسلط على الآخرين مبدأ حياتهم، فترى ان اكثرهم كانوا من الاعراب، وخصوصاً من مناطق وقبائل نجد(147)، الذين لم تكن لهم قدم صدق في الدين والتقوى فضلاً عن الجهاد في سبيل الله تعالى واعلاء كلمته. ومثل هذا الجيش لا يمكن له، بأي حال من الاحوال، ان يتطابق مع اتجاهات وسلوك واهداف الامام علي عليه السلام، ولم يكن عليه السلام ليعتمد عليهم في بناء دولة الحق ناهيك من ان يخوض بهم غمار الحروب والدفاع عن بيضة الإسلام وعرى الدين، لقد كانوا بحقٍ في غيهم

وعنادهم وضلالهم من اجلى مصاديق قوله تعالى: (لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً) سورة التوبة، الآية 47.

لقد حاول الامام علي عليه السلام ان يعيد تشكيلة الجيش ورُتبه القيادية. على اساس التقوى وموازين الجهاد والايمان، فعمد الى استقطاب اولئك المجاهدين الاوائل والصفوة من الصحابة اؤلي البأس، والذين أُبعدوا عن قيادة الجيش وادارة الدولة ايام الخلافة السابقة، كعمار بن ياسر، المقداد، عبد الله بن عباس، محمد ابن الحنفية، ابو سعيد الخدري، الاصبغ بن نباتة، اويس القرني، حجر بن عدي، حبيب الاسدي، مالك الاشتر، خزيمة الانصاري، زيد بن صوحان، سليمان بن صرد الخزاعي، صعصعة بن صوحان، عامر بن وائلة، عبد الله بن بُديل، والعشرات من اقرانهم (148)، فان كل هؤلاء المومنين من الصحابة والتابعين قد أُبعدوا من مراكز الجيش والدولة بسبب اعتراضاتهم المتكررة على طريقة الحكم واللعب بالأموال والانفس عند بطانة عثمان وغيره (149).

وقد ظهرت بوادر هذه الحالة اللامتجانسة في جيش الامام علي عليه السلام، بوضوح في حرب الجمل حيث فارقت جماعة من جيش الامام علي عليه السلام، المعركة بحجج واهية، وسكنوا البصرة وبقوا فيها (150). اما ما ظهر في حرب صفين، فقد انكشفت الاهواء والنعرات القبلية والفوارق الجاهلية، وحتى الغباء الديني والسياسي على أعلى صوره، إذ اعتزل اكثر من 12000 مقاتل عن جيش الامام عليه السلام، بعد ان أفشلوا النصر المحقق للمسلمين على جيش معاوية، وكانوا السبب في الفتنة والفرقة بين المسلمين، ولم يدخلوا معه عليه السلام الكوفة، وأتوا منطقة حروراء (151)، لكن اللطف العلوي النابض بالهداية والاصلاح،

بقي يتابع هؤلاء ويحاول اعادتهم الى طريق الحق بالحكمة والموعظة والمرونة، حتى رجعت ثمانية الف منهم (152)، وبقي حوالي الاربعة آلاف مصرين على إلقاء اللوم وخطأ مواقفهم وتبعات سلوكهم على الامام علي عليه السلام، حتى قالوا بكفره وطالبوه بالتوبة والحوبة (153)... ومع هذا فلم يزل يعاملهم بالحسنى والعدل حتى ظهرت منهم الموبقات فقتلوا من المسلمين آحاداً، كخباب وبقروا بطن أمرأته وذبحوا طفله، وقتلوا ثلاثة من النساء من قبيلة طيّ، وفيهن ام سنان الصيداوية (154)، وقتلوا مبعوث الامام عليه السلام اليهم وهو الحرث بن مرة العبدي (155)، ولم يرحموا احدأً من المسلمين، وأخافوا السبيل وأفسدوا في الأرض (156)، فطلب منهم الامام علي عليه السلام ان يُسلّموا اليه القتلة ليقتص منهم، فرفضوا ذلك، فلم يكن بُد للأمام من ان يوقفهم عند حدّهم، ويضطر لمحاربتهم لدفع شرّهم وإخماد نار فتنتهم، فحاربهم وقتلهم في واقعة النهروان(157)، ولم يفلت منهم إلا عشرة، كما لم يُستشهد من اصحابه إلا اقل من عشرة، وقد كان اخبر عن نتائج الحرب صلّى الله عليه وآله قبل وقوعها، وهي من معجزات امامته عليه السلام (158).

وبدعة الخوارج هي اول بدعة حدثت في الإسلام (159)، وقد اخذت بُعداً سياسياً عنصرياً بأمتياز، فاحاطت بالإسلام واهله وعصفت بهم العواصف والزلازل، وماجت الامة الإسلامية في دهاليز الظلام والشكوك والتفرقة، وكادوا ليُطفئوا نور الله بافواههم وافعالهم، لولا ان تصدّى لهم ابو الحسن امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام واطفأ نار كفرهم، وأخمد کيد شياطينهم، وأراح العباد والبلاد من نفث سمومهم وبدعهم وأنحرافهم (160)، ولولا الامام علي عليه السلام، لما تمكن أحد غيره ان يقف أمامهم ليُبطل أکذوبتهم ويسفه

احلامهم، وهو القائل عليه السلام: أنا فقأتُ عين الفتنة، ولم يکن ليجرأ عليها احد غيري، بعد ان ماج غيهبها وأشتد کلبُها، ولو لم أکن فيکم ما قوتل الناکثون ولا القاسطون ولا المارقون(161).

لکن القصة لم تنتهِ کاملة، فأنتشر لهيب هذه الفتنة الخارجية، وباضت فراخها في اماکن عديدة من بلاد الإسلام، واذاقوا المسلمين الويلات والبلايا(162)، وعلی رأس تلك النوائب وأعظمها هي شهادة الامام علي عليه السلام علی يد الخارجي الملعون عبد الرحمن بن ملجم النجدي (163).

ان لمفاهيم الجاهلية وعصبياتهم القبلية ومصالحهم الشخصية، الاثر المهم في بلورة افكار هؤلاء القوم الخوارج واتجاهاتهم وافعالهم، بالاضافة الى املهم الكبير بالفوز والنصر واخذ الخلافة من الإمام علي عليه السلام، ما دام قد نجح في اخذها أشخاص كفلان وفلان ومعاوية (164)، فلمَ لا تكون لهم... فصارت الخلافة والدنيا محط انظارهم ومطمح نفوسهم، حتى انهم نقموا على علي عليه السلام لانه لم يُقسم بينهم السبيّ وفيه (عائشة في حرب الجمل، كما قسمّ بينهم الغنائم والأموال (165)، فغرّهم الشيطان وأستزلهم بالاماني والاهواء، على غير هدىً وصراط مستقيم، وقادهم الى الجحيم. وقد ظهرت كثير من المثالب والفواحش والنواقص بين افرادهم، فكانوا يجدون لهم المخارج ويلتمسون لهم الاعذار، لتبرئتهم ما داموا فيهم، اما المسلمون فيأخذونهم بادنى شبهة وأقل ذنب، ولا يرحمون الكبير والصغير (166)، فهذا نجدة بن عامر الخارجي لا يُعاقب رجلاً منهم كان يشرب الخمر في معسكره، بحجة انه شديد النكاية على العدو (167)، وبعض زعمائهم وهو عبيدة بن هلال يُتهم بالزنا مع امرأة حداد (مات عنها زوجها فهي معتدة)، فيحتال خليفتهم

قطري بن فجاءة لتبرئته (168)، وفي مناسبة اخرى، فقد اقتتل جماعة منهم على الفوز بأمراة جميلة من السبايا، فلم يجد (خليفتهم) عبد الله بن وهب الراسبي، طريقاً سوى قتل تلك المظلومة، درءاً للفتنة بينهم (169).

وهنا يحق لنا ان نتساءل من هم الخوارج ومن هم قادتهم؟ وما هو عماد قواهم وجيوشهم؟!. وقد تتفاجأ اخي القارئ الكريم ان تعرف ان بُنية جيش الخوارج وقوام عساكرهم وقادة حركتهم، هم من بني تميم وحنيفة وغطفان وهوازن وثقيف وهم من ربيعة ومضر الذين كانوا يسكنون ارض نجد المذمومة (170)، وكانت قبيلة مضر وهي اكثر القبائل النجدية عُدة وعدداً، تخفي إحناً (احقاداً) جاهلية ضد المدينة المنورة وبني عبد المطلب، اخفتها مع بزوغ شمس الإسلام، فخفف من حدتها، ولم يذهب بكل قوتها، ولهذا كان لها في حركة الخوارج متنفساً ومخرجاً للثورة على الإسلام الاصيل وقادته النجباء، ولاجل ذلك نجد ان ابا حمزة الخارجي، خليفة الخوارج، حينما غزا المدينة المنورة، كان يقتل الهاشمي والقرشي ويدع الانصاري، حقداً منه على النبي صلّى الله عليه وآله وقومه وكراهية لهم (171).

كما ان الاصمعي انتهى الى ان يصف وسط الجزيرة العربية (نجد) وما حولها بانها خارجية في الفكر والسلوك، لانها مسكن ربيعة ومضر (172)، وهي رأس كل فتنة. وقد خصّهم النبي بالذم إذ قال صلّى الله عليه وآله: كما اخرجه البخاري في صحيحه (173)، ومسلم في صحيحه، باب تفاضل اهل الأيمان (174)، عن عمرو بن مسعود قال: أشار رسول الله صلّى الله عليه وآله بيده نحو اليمن فقال: " الايمان يمان هاهنا، إلاّ ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول أذناب الابل، حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر"، كما صححه

الطبراني في المعجم الاوسط (175). وهاتان القبيلتان تسكنان تحديداً شرق المدينة المنورة في منطقة الوشم وعموم نجد وما حواليها وقصبتها اليمامة سابقاً (الرياض حالياً)، كما ذكر ذلك المؤرخ هشام بن محمد في كتابه" افتراق العرب" (176)، وياقوت الحموي في كتابه" معجم البلدان" (177)، والعلامة الزبيدي في كتابه" تاج العروس من جواهر القاموس" (178).

من جانب الاخر، فان التاريخ يُسجل لنا بكل دقة ووضوح اسماء قادة ورؤوساء هؤلاء القوم، واسماء قبائلهم، ويذكر مواطن سُكناهم الاصلية، وقد اخترنا على سبيل الاختصار أهم الوجوه المعروفة منهم، ومن اراد المزيد فليراجع كتب التاريخ والسير، ويستخرج المئات من اسماء هؤلاء القوم، الذين قال عنهم النبي صلّى الله عليه وآله:" انهم شرار الخلق والخليقة" (179)، وقال ابو ذر الغفاري: الخلق هم الناس والخليقة هم البهائم (180)، وأنهم" كلاب اهل النار" (181).

وننصح القارئ الكريم ان يراجع خارطة القبائل والمناطق النجدية ضمن الحقيقة الأولى، ليقف بنفسه على هذه الحقائق المذهلة:

1 - حرقوص بن زهير المعروف بذي الخويصرة من بني تميم.

2 - شبث بن ربعي من بني تميم.

3 - مسعر بن فدكي من بني تميم.

4 - نجدة بن عامر من بني بكر بن وائل.

5 - ابو راشد نافع ابن الازرق من بني حنيفة.

6 - الاشعث بن قيس من بني كندة.

7 - زيد بن حصين طائي من بني كندة.

8 - عبد الله بن وهب الراسبي من بني الازد.

9 - حوثرة بن وداع بن مسعود من بني أسد.

10 - المستورد بن علقمة بن زيد مناة من بني تيم الرباب.

11 - حبان بن ظبيان السلمي من بني أشجع.

12 - ابو بلال مرداس بن ادية المربعي الحنظلي من بني تميم.

13 - الزبير بن علي السليطي من بني تميم.

14 - ابو فديك، عبد الله بن ثور بن قيس بن ثعلبة من بني تغلب.

15 - ابو نعامة، قطري بن الفجاءة الكناني المازني من بني تميم.

16 - ابو الضحاك، شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس الشيباني.

17 - ابو سماك، عمران بن حطان الشيباني الوائلي من قبيلة هوازن.

18 - عبد الله بن يحيى بن عمر بن الاسود من قبيلة كندة.

19 - زحاف الطائي من بني طيْ.

20 - اشرس بن عوف الشيباني من بني ثقيف.

21 - هلال بن علفة من بني ذكوان.

22 - الاشهب بن بشر البجلي من بني حنيفة.

23 - سهم بن غالب من بني تميم.

وهؤلاء وغيرهم المئات قد ورد ذكرهم في كتب التأريخ والسير والتفاسير، فقد ذكرهم، ابو حنيفة الدينوري في كتابه" الاخبار الطوال" (182)، وابن حزم الاندلسي في" جمهرة انساب العرب" (183)، والدكتور محمد عمارة في كتابه" تيارات الفكر الإسلامي" (184)، والبلاذري في" انساب الاشراف" (185) وغيرهم العشرات.

وقد اتحفنا رسول الله صلّى الله عليه وآله، وهو الشفيق على امته، ومبين الحق ومدحض الباطل، بمئات الاحاديث التي تخص الخوارج، فمرة يذكر بعضهم بالاسم والاشارة الواضحة ويعرفهم للمسلمين (186)، وتارة يذكرهم بصفاتهم وما هم عليه (187)، وفي ثالثة يصف افعالهم (188) وفي رابعة يُعدد جرائمهم (189)، وفي خامسة يتوقف عند سيماهم (190)، وفي اخرى يذكر محل سكناهم واهليهم (191)، وفي اخرى يذكر منازل من يُقاتلهم ويُقتل على ايديهم(192)، وفي اخرى يدعو لمن لقيهم ان يقتلهم (193)، وأخيراً يلعنهم ويتبرأ منهم، ويؤكد صلّى الله عليه وآله:"لئِن لقيتهم لاقتلنهم قتل عاد وثمود(194)".

والحصيلة الأولى لهذا البحث هو أن أغلب قادة الخوارج وبنيّة العساكر التي شاركت بالحرب كانت نجدية بأمتياز، وفازت بالسبق عمّن سواها. والحصيلة الثانية، ما كشفت عنه المصادر التأريخية، هو الارتباط الوثيق بين مثلّث الموت، المتمثّل بمنافقين قريش، وأعمدة الأسرة الأموية ورؤساء وسادة القبائل وأعراب أرض نجد المذمومة.

ونحن نتجنب الاعادة درءاً للاطالة ومن اراد المزيد فليراجع الحقيقة الثانية تحت عنوان "نجد في القران الكريم والسنة النبوية" من هذا الكتاب، او كتب التاريخ والحديث والسيّر.

### الفتنة الرابعة: فتنة آل أمية...

لقد جعل معاوية بن ابي سفيان، الخلافة مُلكاً عضوضاً، والرياسة غصباً قيصرياً، والوراثة حكماً أموياً، وسلطنة عمياء، كما يقول البلاذري في كتابه" انساب الاشراف" (195)، فاستخلف من بعده إبنه (المنسوب اليه) يزيد، وهو شاب في مقتبل عمره، شارب للخمر، يلاعب القردة والكلاب، ماجن فاسق، قاتل للنفس المحترمة، وكان ناصبياً فظاً غليظاً جلفاً، لا يعرف من الإسلام الا اسمه ومن الدين الا رسمه، يهوی القتل والکفر والعصيان. ومثل هذا لم يكن ليصلح لخلافة المسلمين، ولا يُرجى منه الخير ولا يصدر منه إلاّ الشر، وهو اول من سنّ الملاهي في الإسلام من الخلفاء وآوى المغنيين. كما وصفه المؤرخون أمثال ابو الفرج الاصفهاني في" الاغاني" (196)، والقندوزي في" ينابيع المودة لذوي القربى" (197)، والدميري في كتابه" حياة الحيوان"(198).

وكان من أشنع افعال هذا الخليفة العاصي ان افتتح دولته وفي سنته الأولی من سلطانه ان قتل رأس الايمان وشعلة الهداية وسفينة النجاة، سبط الرسول، الامام الحسين واهل بيته واصحابه عليهم السلام، وسبي ذراري رسول الله صلّى الله عليه وآله وحرمه (199)، وكانت غالبية جيش يزيد، قادةً وجنوداً هم من نجد الملعونة، كما جاء في كتاب" تذکرةالخواص" لابن الجوزي (200)، وكتاب" الاتحاف بحب الاشراف" للشبراوي الشافعي (201)، وسوف نتناول هذا الموضوع بشئ من التفصيل في الحقيقة الرابعة، فراجع.

وفي سنته الثانية أغار يزيد بن معاوية علی المدينة المنورة، حرم رسول الله صلّى الله عليه وآله الآمن، فندب اليه الحصين بن نمير السكوني، وحبيش بن دُلجة

القيني، وروح بن زنباع الحُذامي وكلهم من قادة اعراب نجد (202)، وضمّ الى كل واحد منهم جيشاً، واستعمل عليهم جميعاً، مسلم بن عقبة بن رباح المزني من بني غطفان احدى قبائل نجد ويدعى مسفاً المرّي، وجعله امير الامراء، كما قال المحدث الذهبي في" سير اعلام النبلاء"(203)، والبلاذري في" انساب الاشراف" (204)، وأوصاه ان يقتل الرجال ويبيح المدينة المنورة ثلاثة ايام لجنده (205)، فخرج مسلم بن عقبة من الشام بآلاف من الجنود، ومعه الذهب والأموال الطائلة، وتمكن ان يجمع خلال فترة قصيرة أکثر من ثلاثين الف مقاتل من قبائل نجد المذمومة واعرابها، وقاتل بهم اهل المدينة في منطقة" الحرة"، فقتلوا الالاف، وأبادوا من حضر من البدريين ورجالات قريش والصحابة والانصار بالكامل، والقراء باجمعهم (206).

ولنستمع الى الزرقاني إذ يصف منطقة الحرة بقوله: انها ارض ذات حجارة سود، كأ نها احرقت بالنار، (وهي شرق المدينة المنورة) علّها تكون من تلك المناطق التي غضب الله تعالى على اهلها وانزل عليهم العذاب في مناطق قوم عاد وثمود (207)، يعني بذلك ارض نجد الممسوخة الملعونة، ارض عاد وثمود واصحاب الايكة وغيرهم، كانت بها الواقعة بين اهلها وبين عسكر يزيد بن معاوية، وكان يربو على سبعة وعشرين الف فارس، وخمسة عشر الف راجل (208)، جلّهم من قبائل تلك النواحي (يعني نجد)، سنة ثلاث وستين، وبلغت القتلى من وجوه الناس سبعمائة من قريش والانصار ومن الموالي وغيرهم من نساء وصبيان وعبيد عشرة الاف، وقُتل من القراء سبعمائة(209)، فاباح مسلم بن عقبة امير جيش يزيد المدينة ثلاثة ايام يقتلون وياخذون النهب ووقعوا على النساء حتى حملت في تلك الايام اكثر من الف امراة بغير زوج، حتى بلغ الدم إلى قبر النبي صلّى الله عليه وآله، وامتلئت الروضة المباركة

والمسجد بالدماء، ومسح جنود يزيد دم افتضاض البنات بأوراق القرآن الكريم (210)، وافتض فيها آلاف البنات العذارى، وولدت من بنات الصحابة والتابعين من الانصار والمهاجرين، ألف عذراء كما يقول ابن واضح في"تاريخ اليعقوبي" أو عشرة آلاف عذراء كما يقول سبط ابن الجوزي، في"تذكرة الخواص"، ولا يُعرف لوليدهن من أب (211)، ولم يرض مسلم ابن عقبة حتى اخذ من اهل المدينة البيعة ليزيد على انهم خول(عبيد) ليزيد، يحكم في دمائهم واموالهم واهليهم ما يشاء، وهم يطيعون يزيد في طاعة الله ومعصيته، فمن امتنع قتله، فأجابوه (212)، وأسر من نساء المدينة و بناتها ما أراد واهداهن الى رجالات نجد عرفاناً منه لطاعتهم اياه (213)، هذا ما ورد في العشرات من امهات كتب التاريخ والسير لائمة ومؤرخي ومفسري وعلماء الامة الإسلامية، منها على سبيل المثال، لا الحصر:" الکامل في التأريخ" لابن الاثير (214)،" تأريخ مدينة دمشق" لابن عساكر(215)،" تاريخ الخلفاء" للسيوطي (216)،" البداية والنهاية" لابن كثير (217)، ومسند احمد بن حنبل (218).

واختتم خلافته المشؤومة من سلطنة آل أمية، ان سيرّ جيش نجد الى مكة المكرمة لقتال عبد الله بن الزبير، وفي الطريق اصاب مسلم بن عقبة لعنة ودنا اجله، فكان يقول: اللهم اني لم اعمل قط بعد الشهادتين، عملاً أحبُ اليّ من قتلي اهل المدينة، ولا أرجی عندي في الاخرة (219). وانتقلت زمام القيادة إلى الحصين بن نمير السکوني النجدي، فوافوا الحرم وحاصروها وأشتد القتال، وضربوا الکعبة المشرفة بالمنجنيق من على جبل ابي قبيس، حتی احترقت استار الکعبة من شدة الضرب، كما جاء في کتاب" تأريخ الطبري"(220)، وكتاب" مروج الذهب" للمسعودي (221)، وغيرهما (222).

ان هذه الممارسات اللاانسانية فضلاً عن كونها غير اسلامية، حدثت على ايدي نوع من البشر لم يكونوا سوياً في خُلقهم وأخلاقهم، ولا في فطرتهم وايمانهم... ولم يمضي على رحلة الرسول الاكرم صلّى الله عليه وآله سوى عقود قليلة، انهم بقايا قوم عاد وثمود، وتركة اصحاب الاخدود والايكة... لا تحدّهم موانع الدين ولا حدود الاخلاق... انهم من اصحاب نجد الممسوخة الملعونة!.

وأثر هذه المارسات اللا انسانية هاج المسلمون واختلط الحق بالباطل، وهاموا علی وجوههم، وضعف الاعتقاد وظهرت البدع، ومات الدين، فکانت نهضة الامام الحسين ومصيبة اهل بيته واصحابه عليهم السلام، بداية حرکة الانقضاض علی سلطنة آل اُمية (223)، وعرف المسلمون حقيقة هذه الخلافة اللامشروعة، وعلى الطرف الآخر كانت ثورة الامام الحسين عليه السلام نبراساً للحق والهداية وحركةً لأصلاح مسيرة الإسلام وحفظ قواعد الدين وإعادة النصاب الى مواضعه (224)، وها هو اليوم نرى اعلام الدين خفاقّة وعز المسلمين ظاهراً، بفضل تلك المجاهدات العظيمة والتضحيات الجسيمة، فقبة الحسين عليه السلام شامخة تستقطب السائرين لمن اراد الهداية والايمان، وهي مناراً للثائرين وملاذاً للسالكين) 225)، وفي المقابل، فلا قبر ليزيد وحزبه ولا ذكر لآل اُمية واعوانهم من جيوش نجد، فهم في مزبلة التاريخ. على الرغم من دفاع ابن تيمية، وابن عبد الوهاب واذناب الوهابية والسلفية عن يزيد ومعاوية واضرابهم(226). وما ظهرت اليوم من صيحات ونعرات لهدم هذه القباب الطاهرة، ما هي الا أصداء لتلك الاوراح الشريرة والانفس النتنة التي ما انفكت في ضرب معاقل الدين واهله(227).

### الفتنة الخامسة: فتنة الزنج والقرامطة...

وعاد اعراب نجد للثورة مرة أخرى فى العصر العباسى بعد أن ملّوا من الإغارة الروتينية على الحجاج، ووجدوا الغطاء الدينى فى دعوة المغامر يحيى بن عمر المهلبي التميمي النجدي (255 - 279) هجرية (228) فأتبعوه، والتفوا حوله، واخذوا من مدينة" هجر" النجدية، وما حولها من مناطة سكن قبائل بني تميم وبني اسد، مركزا لدولتهم الخبيثة (229) وذلك في عام 255 هـ، وما كانت الا فترة قصيرة حتى استفحل امرهم والتفت حولهم اعراب نجد، واستعدت للجهاد تحت رايتهم. وهبّت القبائل والعربان، كالعادة للخروج من مناطق سكناهم ونفوذهم ليبثوا الفتن والدمار والذبح والفساد خارج اراضيهم (230)، فحاولوا السيطرة على البحرين سنة 259هـ (231)، فلم يفلحوا، واعادوا الكرة مرات اخرى.

واشتد امر يحيى بن عمر المهلبي التميمي، حتى صار قائداً دينياً، فأدعى انه ياتيه الوحي وانتحل النبوة، وانه يعرف الغيب،وأمر ان تجبى اليه الخراج، على طريقة أسلافه أمثال مسيلمة وطليحة والاشعث وغيرهم (232). ولقد كان شديد القساوة مع اعدائه وعامل الاسرى بالرق والعبودية وبمنتهى الشدة والفضاعة، وكانت له ميولاً خارجية، شديداً في مذهبه المعوج، ولون رايته حمراء كراية الخوارج (233).

تحرك مع قواته نحو العراق وأستقطب كثيراً من اولئك العبيد والزنج الذين كانوا قد وقعوا في الاسر من البلاد البعيدة والمجاورة، آبان الفتوحات الإسلامية، ووجهوا كثيراً من الظلم والتعسف، وعانوا الامرّينً من حياة الرق والذل، حيث الصراع الطبقي والاجتماعي والتمايز الحياتي على أشدّ صوره بين الخليفة وبطانته واعوانه وقادة جيوشه، وبين عامة الشعب المعدم الفقير (234).

وادعى ان الله ارسله لتحرير العبيد والزنج وانقاذهم مما كانوا يعانون منه، هذا ما جاء في كتاب" أحوال البلاد الإسلامية"، لول ديورانث (235)، فعُرفت حركته خطاً متعمداً، باسم هؤلاء الفقراء الذين كانت غالبيتهم من الرقيق الزنج، فسموها زوراً وبهتاناً" بثورة الزنج".

واستمرت جرائم المهلبي التميمي لعقود ثلاث، ركزوا في هجماتهم على العراق وشيعته وخيراته ومدنه المهمة واطرافها، وقد خربوا جنوب العراق طوال خمس عشرة سنة 256 - 270 هـ (236)، واستولوا على مدينة الأبلة وهيت حتى وصلوا الى النعمانية جنوب بغداد، وهددوا مركز الدولة العباسية، لسنوات عجاف (237).

فمثلاً في العام (257- 258 هـ)، هجم زعيم الزنج على البصرة بعد أن أعطى أهلها الأمان، ولكنه نكث بعهده فقتل وذبح اكثر من ثلاثمائة ألف من رجالها وأهلها، وسبى من نساءهم وأطفالهم عشرات الالوف وأحرق مسجدها الجامع (238)، وكان من بين سباياه نساء من الأشراف العلويات، وقد فرقهن على عسكره من الاعراب النجديين، حتى انه بيع الشريفة منهن فى معسكره بدرهمين وثلاثة (239)، وحين استجارت به إحداهن ليعتقها أو ينقذها من ظلم سيدها الزنجى قال لها: هو مولاك وأولى بك من غيره. كان هذا وصف الطبري لهذه الحركة النجدية المشؤومة (240)، وكذلك المسعودي (241).

لقد اهلكوا الحرث والنسل واذاقوا الناس الويلات والبلايا، وصارت افعالهم الشنيعة سبباً في غضب الناس عليهم، الى أن تم اخماد حركتهم بصعوبة بالغة وقُتل يحيى بن عمر التميمي وأغلب قادة جيشه، بواسطة جيوش الخلافة الفاطمية وانضمام قبائل العراق واليمن والبحرين الشيعية اليهم (242)، وانتهت حركتهم المشؤمة بهروب مريدي المهلبي التميمي الى نجد ورجوعهم

الى اوطانهم، واخمدت الفتنة (243)، واخيراً يجدر الاشارة الى ان المهلبي التميمي كانت له صلات وتعاون كبير مع حمدان بن الاشعث وابي سعيد الجنابي، الذين بدأوا للتو في عصيانهم الجديد تحت اسم القرامطة (244).

ان التاريخ عندنا مزوّر كالسياسية، فلقد سمى كثير من المؤرخين تلك الحركات التي هاجمت العراق واهله، بانها حركات شيعية او تبنت افكاراً شيعية أو علوية أو مهدوية (245). فهل العلوي يقتل الشيعة ويستبيح اعراضهم؟، وهل الذي يعتقد بالمهدي من ولد فاطمة عليهم السلام، يكون قاتلاً فتاكاً خارجياً؟!. ولم يكتفوا بذلك حتى سمّوا ثورة الاعراب وهمجية ابناء نجد في حركتهم تحت قيادة يحيى بن عمر المهلبي التميمي النجدي، زوراً بانها حركة الزنج والعبيد، فهل مدينة" هجر" التي خرج منها هؤلاء الوحوش كانت أرضاً زنجيّة؟! ام ان قبائل تميم وأسد وغطفان، كانوا زنوجاً في الاصل؟!، حتى يُساعدوا اخوانهم الزنج في جنوب العراق؟! (246). هذا السوال يطرحه الدكتور شابان في كتابه" تاريخ الإسلام" (247)، وتظهر الشواهد تلو الأخرى لتجيب على تساؤلات الدكتور شابان: مفادها ان حركة المهلبي التميمي، هي جزء لا ينفك من تاريخ نجد وحركاتها المتتالية المتسلسلة في الثورة على كل ما هو حضارة وقيم ودين ومدنيّة (248). نكتفي بهذا القدر في شرح وقائع هذه الفتنة النجدية المشؤمة. وننتقل الى شرح وقائع اخرى.

ومن ارض نجد المذمومة هذه خرجت أيضاً أعراب البوادي وفسقة العرب في سنة 270 للهجرة المباركة (270 - 323 هـ)، بقيادة حمدان بن الاشعث وابوسعيد الجنابي(القرمطي)، وهما من قبائل هوازن النجدية، كما يقول المؤرخ الهوازني الشهير ابن العديم في كتابه" بغية الطلب في تاريخ حلب"(249)، بافكار غريبة واهواء باطلة وعقائد منحرفة (250)، وقويت

شوكتهم وتآلبت معهم قبائل نجد كبني تميم وبني حنظلة وبني هلال وبني سليم وبني معقل وبني كلب وفزارة واشجع،وبني قيس وكلب وصبّة والخريس ونبهان، وعموم هوازن وربيعة وغيرهما لنصرتهم. كما يقول ابن الاثير في كتابه" اللباب في تهذيب الانساب" (251)، وعبد الرحمن الانبودي في كتاب" السيرة الهلالية" (252).

ولما اشتدت شوكتهم اتخذوا من" اليمامة وهجر" مركزاً لهم. فأول ظهور لفتنة القرامطة كانت من اليمامة قصبة نجد (مدينة الرياض) حالياً(253). وقد أظهر البدع وأدعى النبوة لنفسه، وقال اني بعثت بالراحة (ترك العبادات) والاستباحة (ترك المحظورات) (254)، وقال بعدم وجوب الصلاة والصيام والزكاة والحج (255)، ووضع عنهم كل خشوع وورع وتقى واباح لهم الأموال والفروج، بل الادهى انه حرّف لهم آيات القران الكريم واحاديث الرسول الاكرم صلّى الله عليه وآله، كما يقول الدواداري في كتابه" كنز الدرر"(256).

وبدأوا حركتهم بالتسلط على الناس بالقتل والسلب دون تفريق بين صغير وكبير، حتى وصل بهم الأمر إلى قتل النساء والصبيان، وبقر بطون الحوامل(257). وقد استغلوا ضعف الخلافة العباسية، وانشغال سلاطينها باللهو والمجون والظلم، فأرادوا توسيع رقعة دولتهم، فهجموا على البحرين وعمان في سنة 286 هجرية (258)، وأنشأوا مركزاً بالسواد في العراق، وأغاروا على البصرة والكوفة سنتي 278 و 313 هجرية (259)، وهزموا جيش الخليفة العباسي مرات ومرات (260)، ثم أنشأوا مركزاً آخر في سوريا واقتحموا دمشق في سنة 290 و 326 هجرية، كما جاء على لسان ابن الاثير في كتابه" الكامل في التاريخ" (261).

وفي سنة 307 هجرية، هجموا مرة اخرى على البصرة على البصرة، واكثروا فيها القتل والفساد وحملوا معهم من نساء المسلمين وذراريهم ما لايعد ولا يحصى كثرة، كما يقول ابن كثير في كتابه" البداية والنهاية" (262)، واقتحموا الانبار سنة 315 هـ، وساروا الى الرحبة والرّقة ورأس العين وهيت سنة 316 هجرية (263)، ثم هجموا على مكة المكرمة وضواحيها سنة 317 هـ (264) والدولة العباسية، وكما يحلو للبعض ان يصفها بالخلافة العباسية، في شغل شاغل عن المسلمين وما يرتبط بحياتهم اليومية، وخصوصا اذا كانوا من الشيعة والموالين لآل البيت عليهم السلام (265)، وقد ظهرت بطانات للخليفة المسلم!!!، واحتشدت من حوله طبقات استقراطية ونفعية كمثله وأشد منه، لا يعرفون من الإسلام شيئاً إلاّ ما تنتفخ معه جيوبهم او بطونهم، أما المجون واللهو والغلمان والجواري والسحر والشعوذة، فهي والله أسوء مما كانت عليه الروم أو ملوك فارس، او أمراء التتر (266).

ان هذه الفئة الضالة الحاقدة على شعائر الدين والمسلمين حملت حقداً خاصاً ضد الشيعة ومدنهم (267)، وقد اغاروا على قوافل الحجاج العراقيين وعرضوهم على السيف في السنوات 351، 356، 363، 375 و 384 للهجرة المباركة، وقطعوا طريق الحج ومنعوا حجاج بيت الله الحرام من اداء مناسكهم(268)، وقد دام ملكهم أكثر من قرنٍ من الزمان.

وفي سنة 317 هـ، هجموا علی مکه المکرمة فوافوا الحجاج في يوم التروية بقيادة عدو الله أبو طاهر سليمان بن ابي سعيد القرمطي الهوازني النجدي، فقتل الحجيج في المسجد الحرام قتلا ذريعاً حتى تجاوز عدد القتلى الثلاثين الفاً، وطرح القتلى في بئر زمزم (269)، وسبوا النساء والاطفال واخذوا

الامتعة والأموال، وفتحوا الكعبة الشريفة واقتلعوا جميع ما فيها من الذهب والفضة والمحاريب المذهبة واقتلعوا بابي الكعبة واخذوا ما عليها من صفائح الذهب (270). وضرب الحجر الأسود بدبوس فكسره، ولم يکتفوا بذلك، حتی اقتلعوه من مکانه، وهم يقولون: اين الطير الابابيل؟ اين الحجارة من سجيل؟ (271)، واقاموا بها أحد عشر يوماً، واخذوه معهم ليبنوا لهم کعبة في اليمامة قصبة نجد، عند غطغط الهجر (موضع مدينة الرياض اليوم)، دائري الشكل يُسمى" الكُعيبة" (272)، وأبقوا الحجر عندهم لأكثر من عشرين عاماً. كما يرويه السيوطي في كتابه" تاريخ الخلفاء" (273)، وابن الاثير في كتابه" الكامل في التاريخ" (274)، والمؤرخ احمد حسين في كتابه" موسوعة تاريخ مصر" (275)، علّ المسلمين يحجون اليه.

وكان المسلمون يحجون الى البيت الحرام ولم يجدوا الحجر في موضعه، هذا ما اورده الدكتور عبد العزيز الدوري في كتابه" تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري" (276)، ولم تهتم الخلافة العباسية بالأمر، وكأن الموضوع خارج عن مسؤولياتهم الخطيرة وشأنهم العاجي (277)، واكتفى الخليفة المقتدر بالله بارسال رسالة الى ابي طاهر يعاتبه فيها ويتوعده (278)، فردّ عليه ابو طاهر القرمطي بما يدلّ على عدم اكتراثه به (279). حتى أعاده الخليفة المهدي العلوي الفاطمي كما قال السيوطي في كتابه" تاريخ الخلفاء" (280)، الى موضعه السابق في الكعبة الشريفة، وكذلك بمؤازة قبائل الشيعة ودويلاتها المنتشرة آنذاك على طول البلاد الإسلامية وعرضها.

ومن فضائع ما قام به وحوش اعراب نجد في مكة المكرمة، هو انه صعد القرمطي على باب الكعبة وهو يقول (281):

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنا بالله وبالله أنـا |  | يخلق الخلق وأفنيهم أنا |

ولم يفلح أبو طاهر القرمطي بعدها و تقطع جسده بالجدري، كما يذكره ابن خلدون في تاريخه (282)، والمؤرخ السيوطي في كتابه" تاريخ الخلفاء"(283) عند ذكر حوادث سنة 317 هـ، وغيرهما من المؤرخين في كُتب التاريخ.

يذكر الطبري في تاريخه (284)، ان اعراب نجد الذين هجموا على الكعبة المباركة ونهبوا كسوتها وما في المسجد الحرام من ذهب وفضة وهدايا ونذورات، هم انفسهم من قبائل تميم وأسد وغطفان، الذين هجموا على البصرة، في مرات عديدة (285).

وتعطي الدكتورة فائزة اسماعيل اكبر، بعداً اكبر للقضية حيث تؤكد في مقالتها" ثورة الزنج... هل هي ثورة عبيد؟" (286)، عن الدور اليهودي وحضوره الفعال في عموم حركة القرامطة، مع مساعدات بالمال والسلاح من نصارى نجد، في هجومهم على البصرة بشكل خاص، وهذا المفهوم لم يغب عن قلم المؤرخ الحاذق ابن العديم في كتابه" بغية الطلب في تاريخ حلب"، ليقول: ان القرمطي كان يهودياً من اهالي نجد، وانه دعيّ (ابن حرام) (287). ويذهب الدكتور محمود شاكر في كتابه" التاريخ الإسلامي"، مستنداً على قول المؤرخين ابن كثير والذهبي وناصر خسرو، بان الوجود والتخطيط اليهودي كان حاضراً في كل تحركات وسكنات القرامطة (288).

لقد حاول الكثير من المؤرخين واصحاب السير والرجال، ممن يضمرون العداوة والبغضاء للآل النبي (عليهم) وشيعتهم المستضعفين وعلماءهم الابرار،

ان يلصقوا كل ما عملته ايدي قومهم وما اكتسبوه من كفر ونفاق وظلم وعهر وغصب واغتصاب، بالشيعة والتشيع (289).

وما نحن فيه، فقد ذكرنا آنفاً، القرامطة واصولها النجدية وقبائلها الاعرابية البدوية (290)، كبني هلال وعامر بن صعصعة وبني كلب وعتيبة ومطير وغطفان وهوازن وغيرهم (291)، والتي لاتمت الى الشيعة والتشيع بصلة، لكننا نقف امام هذا الكم الهائل من التهم والافتراء، بان القرامطة هم من الشيعة، او من الاسماعيلية، او انهم من الفاطميين، او فقل من الباطنيين، او من غيرهم. وان دولتهم قد بدأت من البحرين، او القطيف والاحساء من بلاد الحجاز، او من العراق كالبصرة، او من ايران كالاهواز، ولا يستحي الكاذبون حتى أدعّوا ان القرامطة هم من الكوفة عاصمة التشيع آنذاك، بل ينسبوهم الى نسل علي وفاطمة عليهما السلام (292).

والعجب الاعجب ان بعض اصحاب الشهادات العلمية (من المعاصرين)، يأخذون تلك الاقاويل والتهم بمحمل الصدق بدون تمحيص وبحث ودليل، فيتبعون اؤلئك القدامى حذو النعل بالنعل (293)، إنْ أحسنا الظن بهم، وإن لم تكن عندهم من سؤة اؤلئك الماضيين في خباثة نفوسهم وعداوتهم لكل ما هو شيعي طاهر.

لقد تضاربت الاراء والنظريات حول عقائد القرامطة بشكل كبير جداً، لا تتناسب مع وسعة دولتهم، ومدة حكومتهم، وعظمة جرائمهم، حيث حازوا على عموم نجد أولاً، ثم امتدوا صوب البحرين والاحساء والقطيف واليمن وعمان والشام وجنوب العراق (294)، فكانت آثارهم كثيرة ومتناثرة، وعلائم ملكهم وشواهد مجازرهم حاضرة وباقية، لكن المشفقين على أقوام القرامطة

واصولهم النسبية (النجدية كما قلنا سابقاً)، قد لّفقوا وكل حسب قدراته وعقله وبراعته ما يناسب المقام في تبرئة القرامطة من الانتساب الى غير الشيعة، لان ما عملوه يسوّد وجه الأرض جميعاً، ويبيض وجه ابليس اللعين، فقالوا ان القرامطة يدينون بدين التشيع والولاء لآل محمد عليهم السلام، وحينما لم تفلح الكذبة قالوا انهم اخذوا دينهم من المجوسية، وقال آخر من الزداشتية، وانبرى اخر ليقول انهم من عبدة الجاموس، وجاء آخر ليقول انهم يدينون بالمهدوية، وحينما عجزوا عن الافتراء قالوا انهم باطنييون، لا نعلم منهم شيئاً (295).

وعجز مع اؤلئك المؤرخين والدجالين القدامى، اصحاب الفكر والبحث العلمي من المعاصرين، ليقولوا انهم لم يصلوا الى حقيقة الامر!!! في تمحيص ما وصل اليهم حول القرامطة، من جرائمهم النكراء الى معتقداتهم العمياء، حتى انبرى الدكتور رضا العطار ليكتب في بحوثه حول القرامطة تحت عنوان " هل القرامطة كانوا مسلمين"؟.

ان الوجود السياسي للقرامطة لم يُظهر اية علامات واضحة وصريحة وحقيقية عن انتماء القرامطة لاي دين او مذهب او سلوك، فلم تكن غزواتهم وحروبهم فتوحات اسلامية او عربية، او انها كانت من اجل نشر الدعوة الإسلامية (296)، او حتى انهم لم يرفعوا شعاراً دينياً يتحركون تحت ظلاله ومسمياته، كالخوارج مثلاً، مع كون انهم من نفس المنطقة والقبائل والطبائع والتقاليد!.

لقد أنصف المؤرخ الدكتور محمد سعيد المسلم في كتابه" ساحل الذهب الاسود" (297)، لينقل عن المؤرخ الشهير المسعودي والذي عاصر دولة القرامطة وحركاتهم وجرائمهم، ليقول بالحرف الواحد: اني لا أعرف من

مذهبهم شئ، ولم يكن لهم علماء او فقهاء يرون للناس ما آمنوا به (ولو كان لبان). ويكمل الدكتور احمد الخطيب القول في كتابه" الحركات الباطنية في العالم الإسلامي": بان القرامطة ليسوا من الإسلام في شئ، وكان جلّ اهتمامهم في محاربة الإسلام وارتكاب الكبائر، هتك الاعراض، سفك الدماء، السطو على الاملاك، إرواء احقادهم الدفينة ضد الإسلام، اشباع غرائزهم الحيوانية، ورغبة من زعمائهم في السيطرة والتسلط والتشفي­واشباع­كمائن نفوسهم الشريرة(298). نعم ما حصلنا عليه من تاريخ القرامطة بالعد والعدد، انهم اباحوا كل ما هو حرام، وحرّموا كل ما هو حلال، فقد استحلوا الفروج والأموال وسفك الدماء، ونكاح الامهات والاخوات والعمّات وذوات المحارم واباحوا اللواط، وسبيّ العلويات والمؤمنات (299).

ان هذه الاوصاف القليلة العدد، الكبيرة الدلالة تشير بوضوح الى فئة واحدة، كانت لها سابقاً نفس هذه المميزات في فتنة الردة وفتنة الخوارج وحكومة الامويين مثلاً، وليست حركة ابن عبد الوهاب ومشتقاته كالوهابيين والسلفيين والقاعدة والنصرة ببعيد العهد منا، حتى اننا لانفهم منهم على اي دين يدينون.

أن خروج القرامطة من هذه المنطقة (نجد) دون غيرها، إنما يدل على كفر هؤلاء الاعراب وفسقهم والجهل المطبق على أهلها وحماقتهم ودناءة أنفسهم وتهيؤهم للفتن، فيسهل عليهم تنفيذ كل حرام ومنكر دون وازع او خوف من الله تعالى، وفعلا كان الأمر هكذا، فقد سرقوا كل ما کان في البيت الحرام من المحاريب الفضية والذهبية، وجرّدوا الكعبة الشريفة مما عليها من الکسوة، وقلعوا باب البيت العتيق، وسلبوا الناس أموالهم وأمتعتهم،

وطرحوا القتلی في بئر زمزم. وأسروا الآف من النساء والاطفال واخذوهم معهم، ­كما يقول الاستاذ عبد الله ابو عزة في كتابه" القرامطة وقبائل اعراب البادية"(300).

ولم يأب احد مهرّجي الوهابية (امين الريحاني)، احد الروابط بين بريطانيا والعرش الوهابي (السعودي السلفي) من الاعتراف بالقرامطة وابي طاهر الغطغط في كونه من نجد، وما فعلوه هؤلاء بالإسلام والمسلمين (301).

إن النار المستعرة التي أضرمتها القرامطة في قلوب المسلمين، وانتهكت بها حرمات الله تعالى على الأرض، قد حفّزت الشيعة وقبائلها ودويلاتها(302)، ومؤازرة الجيوش الفاطمية بقيادة الخليفة المهدي الفاطمي(303)، بل تذكر المصادر المتعددة التاريخية بان الشيعة من الدولة الحمدانية والدولة العيونية وقبائل الاحساء واليمن والبصرة وضواحيها حتى الكوفة، قد تآلبوا معاً لمقع وقلع هؤلاء الكفرة القرامطة من الوجود وتطهير البلاد منهم (304). والخلافة العباسية وحكومتها البهية، لاهية في مجونها واختلافاتها واهوائها (305).

لقد افتخرت الشيعة على طول خطها الإسلامي الاصيل في الوقوف امام الخطوط المنحرفة والتيارات الضالة التي أُبتلي به الإسلام والمسلمون، تأسياً بأئمتهم الهداة عليهم السلام، بسلاحي العلم والعمل، وما ذكرنا من هذه الفتن التي ظهرت من ارض نجد المنحوسة المنكوسة، قد تحطمت آمالها، وخمدت نيرانها، وانطفأت شراراتها على أيدي أفضل الناس ايماناً واقربهم زلفى لرب العالمين.

وشهادة للتاريخ، وتعبداً لرب الكائنات فلولا الائمة الاطهار من آل محمد عليهم السلام وشيعتهم الاخيار لما بقي" من القران إلا رسمه ومن الإسلام إلا اسمه" (306).

ففتنة الردة ما كادت لتموت وتندحر لولا جهاد وحذاقة وسياسة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وصحبه الميامين. وهو القائل (صادقاً)، لولا اني فعلت ذلك (جهاد اصحاب الردة) لباد الإسلام (307).

وفتنة الخوارج هذه الفئة الضالة. المضلة، تصدى لها ابو الحسن عليه السلام وشيعة العراق، لإطفاء وهجها وكشف عوراتها وزيف ادعاءاتها وكذب مظاهر ايمانها. حتى أماط اللثام عن وجهها الخبيث، وهو القائل (صادقاً)، أنا فقأت عين الفتنة، ولم يكن يجرأ عليها أحد غيري (308).

وفتنة آل أُمية، هذه الشجرة الملعونة في الإسلام، ما انقطع أصلها ومات جذرها وأنكشف زيف دينها، لولا جهاد الامام الحسن، وشهادة الامام الحسين عليهما السلام، وشيعتهم الابرار، وهو القائل (صادقاً)، اني ما خرجت إلاّ لطلب الاصلاح في أُمة جدي رسول الله صلّى الله عليه وآله (309).

وفتنة القرامطة، أكلت الاخضر واليابس، وهدّت اركان الدين، ونشرت الرعب والفساد والعهر في كل مكان وصلت اليه (310). فانتفضت دويلات الشيعة وقبائلها، مرة واحدة، بعد ما ذاقت الامرّين منهم، فقد ثار ابو بهلول العوام بن محمد بن يوسف (ابن الزجاج) في مناطق الخليج، واخذ جزيرة أوال (311)، سنة 450 هـ، وطرد القرامطة منها، وبدأ بتطهير المناطق المحيطة بها من دنس اولئك الكفرة الارجاس من قبائل نجد، كما ثار يحيى بن العياش زعيم بن محارب بن عبدالقيس سنة 460 هـ في القطيف وانهى سلطة القرامطة

فيها واستولى عليها (312)، إلا ان اخطر قوة واجهت القرامطة في البحرين هي قوة عبد الله بن علي العيوني، حيث استطاع بمساعة القبائل العربية الحجازية واليمنية وبمساعدة ملكشاه السلطان السلجوقي ان يحتل الاحساء بعدما انتصر على القرامطة في موقعة" الخندق" سنة 469 هـ، وعن هذه الوقعة يقول المؤرخ الخطيب،تعد موقعة الخندق من المواقع الحاسمة في التاريخ لانها قضت على دولة القرامطة نهائيا، بعد ان ظلوا زهاء القرنين مصدر الرعب والكفر والفجور والفساد (313).

وكذلك فقد انطلقت قبائل الشيعة في الشامات وحولها، تطارد القرامطة اينما كانوا، فقد طارد الحسين بن حمدان الحمداني القرامطة اينما حلّوا وحيثما وجدوا واوقع بهم الهزائم الشنعاء التي لم يذوقوها من قبل وطاردهم في الشام وقتل زعيمهم صاحب" الشامة" الذي كان قد جبى الخراج من دمشق ولقب بأمير المؤمنين، واستمر في ملاحقتهم حتى الاردن، وما كادوا يشعرون به حتى فرّوا الى جهة السماوة (314)، فلاحقهم حتى هناك واخمد انفاسهم الشريرة.

وعلى نفس المنوال اوقع الامير ابو العلا سعيد بن حمدان، والد الشاعر الامير الفارس (ابو فراس الحمداني)، الهزائم تلو الهزائم بالقرامطة من قبائل نجد واكثر فيهم القتل والتشريد، وخصوصا في معركة التي دارت رحاها بموضع في نجد يُقال" سرح" وانزل بهم هزيمة نكراء (315).

وحينما وصل الدور للدولة العيونية (الشيعية)، فقد شددوا الحملات والضربات بالقرامطة الكفرة، حتى قضوا عليهم نهائياً في عقر دارهم ومعقل عاصمتهم المشؤمة (مدينة هجر وهي الرياض حالياً)، وبمساعدة جيوش ودعم الفاطميون من شمال افريقيا، والسلاجقة في العراق، فقد لاحق فلولهم من قبائل

تميم وهوازن وأشجع وغطفان الى أعماق صحراء نجد ومرتفعات الحجاز، كما أشار اليه الدكتور ابراهيم الحفظي، في كتابه" تاريخ عسير" (316).

ونكتفي هنا بهذا العرض السريع حول حركة الزنج والقرامطة التي ظهرت على مسرح التاريخ قبل ظهور الوهابية السلفية بمدة 927 عاماً، وهم يحملون افكاراً وعصبيات اعرابية صحراوية ولا يعرفون سوى القتل والذبح والاغتصاب ونقض العهود والمواثيق، واهلاك الحرث والزرع، إذ ساموا المسلمين خلال سيطرتهم على البلاد الإسلامية الشقاء والدمار، أشد مما قام به اجدادهم القرامطة واليزيديين والخوارج وحتى المرتدين من اعراب نجد، وكانوا طيلة هذه المدة حملة لواء الفسق والفجور والكفر في الامصار (317).

أنهم ارادوا للاسلام ان يندثر، و للمسلمين ان يموتوا، فهدموا اعلی معاقل الدين، وافضل رمزٍ للمسلمين (كالوهابية السلفية اليوم)، لکن الله تعالی کان لهم بالمرصاد. فأبادهم وأعز دينه، حيث تحرکت حجافل جيوش الفاطميين بقيادة الخليفة (المعتز بالله) من شمال آفريقيا نحو الحجاز (318)، لقتال هؤلاء الاشرار وعبدة الشيطان، اجداد ابن عبد الوهاب، فاجتمعت القلوب والابدان من قبائل الشيعة ودويلاتها ضد هؤلاء المجرمين الكفرة من اعراب نجد، وافتخرت الشيعة على من سواها حيث اعادت الحجر الاسعد (الاسود) الی محله في الكعبة الشريفة في يوم عيد الاضحی (319)، فأبادوا جمعهم وشتتوا شملهم وأسروا الكثير من القرامطة النجديين وفرّقوا شملهم بين البلدان حتى نفوهم الى شمال افريقيا والسودان والشامات وغيرهن (320). وليتهم لم يعملوا ذلك ويفعلوا هذا الخطأ الفضيع، حيث أخرجوا هذه الاباليس والشياطين ليعيشوا خارج نجد، لكن بروح وخصائص وصفات ورذائل وكفر

ومجون نجد، واذا ما رأينا اليوم من نماذج بشرية تنبش القبور وتبقر البطون وتأكل قلوب الادميين، وتذبح على الهوية والاسم، وتشنق الطفل البريْ، وتمارس العهر والمجون، وتنكح المحارم، وتفعل اللواط، وتستبيح الحرمات تحت مسميات نكاح الجهاد والنصرة، فأعلموا ان هؤلاء من نسل نجد واعرابها وقبائلها، وان كانوا اليوم ينتمون الى اوطانٍ كمصر او الجزائر او الشام او العراق او عرب افغانستان وغيرهم.

وهنا نکتة لطيفة وظريفة، نود إلفات نظر القاریْ الکريم اليها... نعلم ان الحجر الاسعد لا يستقر في مکانه عند الكعبة الشريفة، إلاّ ان يضعه نبيّ او وصيّ نبيّ في موضعه. والقصة معروفة مع النبي الاکرم صلّى الله عليه وآله في أيام الجاهلية الأولى (321) عند تجديد بناء الكعبة الشريفة، وهکذا الامر حدث في مثل هذا اليوم، وقد حاول عدد من الاشراف واُمراء مکة المكرمة ان يضعوا الحجر الاسود في مکانه، إلا انه کلما عمد انسان لوضعه، أضطرب الحجر ولم يستقم في موضعه، وبقي الناس حياری، الی ان أقبل غلام اسمر اللون، حسن الوجه، فأنفرج له الناس سماطين، فتناول الحجر ووضعه مکانه، فأستقام، کأنه لم يزل عنه، وعلت عند ذلك اصوات الناس بالتکبير والتهليل (322)، وانصرف الغلام خارجاً من الحرم المقدس إنّه الإمام الحجّة عجل الله تعالی فرجه الشريف. وهذا الامر حدث من قبل مع جدّ هذا الغلام وهو الامام زين العابدين عليهما السلام، حينما خرّب الحجاج الكعبة الشريفة وضربها بالمنجنيق، ثم اعاد ابن الزبير عمارة الکعبة الشريفة، واراد ان يرجع الحجر الاسود الی موضعه، فلم يستقم وبقي مضطرباً، وبقي الناس اياماً ينتظرون، حتی التمسوا من الامام السجاد عليه السلام، فتناوله الامام بيديه المباركتين ووضعه في مکانه، فاستقر وثبت وعلت اصوات الناس بالتكبير والتهليل(323).

### الفتنة السادسة: فتنة إبن عبد الوهاب...

كانت نجد قبل الإسلام وبعده، مثالاً للشؤم والعداوة والبغضاء، حتى انبرى الشعراء ليلصقوا نسبة نجد واسمها لمن ارادوا ان يصفوه بالسوء وقلة العقل وكثرة الشر ودناءة الطبع، وقس على ذلك تلك المراسلات الرسمية الدائرة بين امراء مكة المكرمة والاستانة مركز الخلافة العثمانية حول فتنة الوهابية، فكانوا يُطلقون مصطلح" شيخ نجدي" اي بمعنى الشيطان الصغير، على ابن عبد الوهاب (324).

والعجيب الغريب ان كتب التأريخ والسيٌر يذكرون صفة الشيطان ولباسه حينما كان يظهر على شكل انسان، في مواقع خاصة، يلبس لباس أهل نجد، وهو الكساء الغليظ من الصوف او الوبر (ويُسمى البتّ)، فيُعرف بشيخ نجدي(325)، كحضوره في يوم الندوة حيث اجتمعت قريش وائمة الكفر للتخطيط في قتل النبي صلّى الله عليه وآله (326). وفي يوم بدر حينما التقى الفريقان، الفئة التي تقاتل في سبيل الله تعالى، والفئة المشركة التي تقاتل في سبيل الطاغوت، فتمثّل على صورة سراقة بن مالك بن جشعم الكناني النجدي(294)، فقال لقريش، كما يصفه القران الكريم في سورة الانفال، الآية: 48(وَقَالَ لاَغَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنكُمْ إِنِّي أَرَى مَالاَتَرَوْنَ). وظهر الشيطان كذلك في يوم العقبة في صورة منية بن الحجاج التميمي النجدي، فنادى قريشاً بقوله: إن محمداً والصباة معه عند العقبة فأدركوهم واقتلوهم (327)، وتصور الشيطان في يوم قبض الرسول صلّى الله عليه وآله بزي المغيرة بن شعبة بن ابي عامر

بن مسعود الثقفي النجدي، وهو يقول: ايها الناس لا تجعلوا الخلافة كسروانية ولا نصرانية، وسعوها تتسع (329).

وأسم نجد... كانت تعني" صبغة اهل الضلال"، فطالما كان الشيطان يتزيأ بزي شيوخ نجد في لباسه الرسمي الذي كان يحضر فيه الاجتماعات الرسمية لقرون الكفر والضلال، فصورة شيوخ نجد في دائرة الذهن الإسلامي هي صورة الشر والفتنة قبل مبعث النبي صلّى الله عليه وآله وفي حياته وبعد مماته (330)، ننقل لكم نموذجاً واحداً على قدرٍ من التفصيل، وقس ما سواه عليه.

اخرج ابو نعيم في كتاب" دلائل النبوة" (331)، والطبري في" تفسيره"(301)، وابن سعد في" طبقاته" (333) وغيرهم، عن ابن عباس: انه اجتمعت اشراف قريش وغيرها من العرب في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب ولم يتخلف احد من اهل الرأي والحجا، ليتشاوروا في امر محمد صلّى الله عليه وآله، حينما خافوه وعظم امره، فأقبل أبليس في هيئة رجل شيخ جليل عليه (بتٌ) (يعني كساء غليظ من صوف او وبر، فوقف على باب دار الندوة، فلما رأوه واقفاً على بابها قالوا مَنْ الشيخ؟! قال ابليس: شيخ من اهل نجد، سمع بالذي أعقدتم له فحضر معكم ليسمع ما تقولون، وعسى ان لا يعدمكم منه رأياً ونصحا، قالوا أجل، فأدخل، فدخل الشيطان معهم. وانما قال لهم انه من اهل نجد، لانهم قالوا: لا يدخُلّنّ في المشاورة معكم احد من اهل تهامة، لأن هواهم مع محمد صلّى الله عليه وآله، واهل نجد من اشد المعاندين له عليه السلام. وبالفعل فقد اسدى لهم النُصح وكانت النتيجة بان يجتمع اربعون رجلاً يمثلون قبائلهم العديدة، وبيدهم السيوف ثم يعمدون الى النبي صلّى الله عليه وآله فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه، فأنهم اذا فعلوا ذلك تفرّق دمه بين القبائل جميعاً، ولم

يقدر بنو عبد مناف على حربهم جميعاً. فتفرق القوم وهم مجمعون على ذلك. فنزلت الآية الكريمة: (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) سورة الانفال، الآية 30. راجع كذلك كتاب" دلائل النبوة" للبيهقي(334)، و" تاريخ الإسلام" للدكتور علي اكبر فياض (335).

اذا ما اردنا ان نبحث عن الجن ومردة الشياطين فهذا يأخذنا لنصدق اقوال العرب في ان شعراءهم ونوابغ زمانهم كانت لهم صلات ومراودات مع الجن والأبالسة، وحكايات المؤرخين وعلماء الانساب وكُتب التفاسير غنية بمثل هكذا احاديث (336)، ولإبليس ومردة الجن في فيافي نجد حوادث وقصص ووقائع، ومنذ القدم فان الجن كانت تسكن فيافي نجد وجبالها واوديتها وهي مأهولة بجموع من الجن (337)، ففي وادي" البدي" وهي من مناطق بني حنيفة وبني عامر بن صعصعة وتميم وسط نجد، شواهد وآثار كثيرة، ويأبى الناس من الدخول لتلك المناطق خوفاً على انفسهم منها، وفي الليل تخرج اصوات وحركات عجيبة من تلك المناطق (338).

وكذلك نخص بالذكر وادي عبقر حيث يقطع فيافي نجد، وهو وادٍ سحيق معروف لدى اهل نجد قديماً وحديثاً(339)، وفيه أئمة من الجن المناكير الكافرة،، وكانت العرب قديما تزعم انه هنا موطن خاص للجن الكفرة والعتاة منهم، وقد تمرسّوا في الارتباط مع البشر، ونفث سمومهم اليه، واصبح من المعروف ان من تكن له فلتة في ذكاء او نبوغ يقال له عبقري، نسبة الى وادي عبقر (340)، اي ان الجن تعلمه وتوآزره في خلواتها معه، وكانت الشعراء ترتاده ليؤلفوا شعراً (341)، بما لا يُقيّمه العامة من ابداع ولا يقدرون على صياغة مثله. وقد كتب الدكتور محمد عبد الرحيم كتاباً اسماه" أدب

الجن" (342)، ذكر فيه اشعار الجن في العصر الجاهلي وما بعد الإسلام، وقد سمى كثيرا من فطاحلة الشعر العربي وقرنائهم من الجن، وأشار بالاسماء والارقام الى ان أغلب تلك الاشعار وأولئك الشعراء هم من مناطق نجد وفيافيها ووديانها المأهولة بشرار الجن.

اما منطقة ينبع في نجد فتعتبر هي موطن الاصلي للجن، ويعود تاريخ سُكناهم فيه الى آلاف السنين وهي على يسار سد الفرعة من ناحية الشمال في وسط نجد (343)، وقد تحدثت عنها كتب العرب واشعارهم في الجاهلية والإسلام، والقصص كثيرة حوله.

ويسكن المردة والكفرة من الجن في الخراب والفلوات والاماكن المهجورة القذرة ومواضع النجاسات في الحمامات والقمائم، كما عُرف عن الجن سكناها المواضع المظلمة والغيران والكهوف الموحشة والاماكن المهجورة في الحواضر والبوادي وقبور الكفرة والمنافقين وبيوت الاصنام، من مختلف نواحي نجد (344).

وتسمى مساكنهم بـ" الغور"، وهم يفضلون على الخصوص الاودية والخرابات التي نالها غضب من الله تعالى ودُمرّت بما اصابها من الزلازل والعواصف والنيران (345).وقد سكنت اشرار الجن وكفرتهم في مناطق من ارض" وبار" و" جبل سواج" و" أبرق الحنان" كما سكنت" جبل حرفة" في محافظة النماص و" يبرين" التي هي ارض" عاد الأوليين" بعد هلاكهم الى الجنوب من مناطق نجد الممسوخة)346)، كما سكنت الجن "الحِجرَ" من ارض" ثمود" وهي بمحاذاة حجر اليمامة في عالية نجد التي تضم مدينة الرياض حالياً (347)، وكذلك فقد عدّ علماء الجيلوجيا بان وادي الرّمة وهو من اهم الظواهر الجيومورفولوجية في هضبة نجد (348)، كما يعد اكبر واطول اودية الجزيرة.

جريدة الرياض(السعودية) 8 رجب المرجب، 1423 هـ / 10 يونيو، 2011م العدد 15691، أودية الجن" في ارض نجد"... تاريخ لم يكتب له نهاية!



هذا غيض من فيض، وقليل من كثير ما إطلعنا عليه في دراستنا لأحوال وخصائص ومثالب اعراب نجد وارضهم الخصبة بالفتن والمحن، وما خفيّ علينا أكثر وأكثر، وما لم ننقله ونكتبه حفاظاً على العفة والحياء كثير وكثير، وهو ما يُثير بلا شك حماس الباحثين والمحققين للكشف عن حقائق ووقائع جديدة لأرض نجد وأعرابها.

ان إهتمامنا بهذه الدراسة المستفيضة والبحث الاكاديمي، ليس من قبيل الترف العلمي أو الايقاع بأهل هذه الأرض الممسوخة، وكشف عوراتها والنيل منها معاذ الله تعالى بل أن الهدف الاساسي لهذا البحث المضنئ، هو توضيح حقيقة الامر، بان هذه الأرض التي تحتضن هذا الكم الهائل من الموروث التاريخي والجغرافي والبشري الاسود المعوج وكذلك الموروث العقائدي المتهرئ على مدى عمرها المديد لم تكن يوما ما مصدر خير وهداية، أو حملة بشائر رحمةٍ وسعادة لها او لغيرها من الامم، بل كانت في كل مراحل حياتها وأطوار تاريخها، بؤرة فريدة في العصيان وصناعة الفتن، ومركزاً مهماً لتوليد الشر والمحن، وثم فهي كانت مقراً ومستقراً لكل بدعة وضلالة.... وهذا الادعاء الصعب تثبته الارقام والبيانات التي قدمناها للقارئ الكريم، خلال البحوث السابقة، وكذلك التي سنقدمها باذن الله تعالى في ابحاثنا القادمة.

وبهذا نصل الى النتيجة التي تفرض نفسها على أرض الواقع، وهي انه لا يمكن لأهل هذه الأرض ان ينسلخوا من تاريخهم وطينتهم وما جُبِلّوا عليه، ليكونوا دعاة إيمان وخير وسعادة للبشرية أو للمنطقة على اقل تقدير، ما دام نبيهم (ابن عبد الوهاب النجدي) الذي ظهر فيهم، على شاكلتهم وموازين عقولهم وطريقة معاملتهم، مؤمن بالبدع والأباطيل، يُشبّه الله تعالى بالشاب الامرد بلا لحية ولاعورة (والعياذ بالله) (349)، ويدعي ان الرسول الامين صلّى الله عليه وآله،

يسرق ويفجر ويكذب ويلاعب النساء بالدفوف (والعياذ بالله) (350)، وان المسلمون كفرة فجرة على طول تاريخ الإسلام(351)، بل ان كفار قريش في زمن الرسول الأكرم صلّى الله عليه وآله، اقلّ كفراً من المسلمين في زمانه هذا (والعياذ بالله) (352). ولنا وقفة مع هؤلاء الملاحدة الكفرة الخارجين في المجلد الثاني، بأذن الله تعالى.

فالوهابية السلفية، شأنها كشأن قوم عادٍ وثمود، أو من أدعوا النبوة، أو الخوارج، أو القرامطة، أو السحرة وأهل البدع والضلالات. بل وبكل جرأة وصراحة، ونتحمل مسؤولية قولنا هذا امام الله تعالى ورسوله وملائكته والناس اجمعين ان الوهابية السلفية قد أخذت الكثير من عقائد وبدع وعصيان وكذب وبهتان وقسوة وهمجيّة وكفر وشقاق من سبقوها على أرض نجد، فأصبحت تحمل سمات وصفات وميزات كل واحد من تلك الاقوام والحركات والشياطين والمردة، بلا إستثناء. فهي الوارث اللاشرعي لأولئك الاشرار والفجار.

فهارس الحقيقة الثالثة:

1- مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، ج 4، ص 145؛ فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد، حامد بن محمد بن حسين بن محسن، ص 7.

2- تفسير معالم التنزيل، الحسين بن مسعود البغوي، ج 4، ص 361.

3- تفسير الجامع لاحكام القران، محمد بن احمد الانصاري القرطبي، ج 9، ص 334.

4- التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الاندلسي، ج 5، ص 436.

5- القصص القرانية، عرض وقائع وتحليل احداث، صلاح الخالدي، ج 1، ص 270 - 271.

6- هلاك الامم، من قوم نوح الى عاد الثانية، منصور عبد الحكيم محمد عبد الجليل، ص 4 - 8.

7- مراصد الاطلاع على اسماء الامنكة والبقاع، صفي الدين ابن عبد الحق البغدادي، ج 1، ص 38؛ معجم البلدان، الشيخ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ج 3، ص 327.

8- الروض المعطار في خبر الاقطار، محمد بن عبد المنعم الحميري، ص 491؛ التاريخ العام للبلاد العربية الجنوبية، فـرتـزل هـومـل، الفصل الثاني، ص 64 - 67.

9- تاريخ ابن خلدون، او العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ابن خلدون)، عن الطبري والمسعودي، ج 2، ق 1، ص 21؛ نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، ابن سعيد المغربي، القسم الاول، ص 23 - 25.

10- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ص 6.

11- حجة التفاسير وبلاغ الاكسير، عبد الحجة البلاغي، ج 7، ص 228؛ البحوث التاريخية لقصص القران، محمد بيومي مهران، ج 1، 206 - 208 (فارسي)؛ مراصد

الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، صفي الدين ابن عبد الحق البغدادي، ج 1، ص 37 - 39.

12- مجمع البيان في تفسير القران، الشيخ الفضل بن الحسن الحسيني الطبرسي، ج 9، ص 738 و ج 10، ص 486 - 487؛ روض الجنان وروح الجنان في تفسير القران، حسين بن علي الرازي، ج 20، ص 262؛ تفسير الميزان (الميزان في تفسير القران)، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، ج 2، ص 280.

13- آثار البلاد واخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، ص 63؛ التفسير الكبيرالمسمى بالبحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الاندلسي، ج 11، ص 153.

14 - تفسير معالم التنزيل، الحسين بن مسعود البغوي، ج 8، ص 419 - 420؛ معجم البلدان، الشيخ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ج 1، ص 184 - 185.

15 - المنتظم في تاريخ الامم والملوك، عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزي)، ج 1، ص 256؛ الاعجاز العلمي في القران الكريم، الدكتور زغلول راغب محمد النجار، ص 113.

16- الرمال العربية، تسـجـير ويلفـرد، الملقب بـ (مبارك بن لندن)، ص 114 - 116.

17- سورة الشعراء، الترتيب الزماني لنزول السورة المباركة هو 47، والتسلسل المتفق عليه في المصحف الشريف هو رقم 26؛ سورة فصلت، الترتيب الزماني لنزول السورة المباركة هو 61، والتسلسل المتفق عليه في المصحف الشريف هو رقم 41.

18- سورة هـود، الترتيب الزماني لنزول السورة المباركة هو 52، والتسلسل المتفق عليه في المصحف الشريف هو رقم 11.

19- سورة الاحقاف، الترتيب الزماني لنزول السورة المباركة هو 66، والتسلسل المتفق عليه في المصحف الشريف هو 46.

20- تفسير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ج 1، ص 482 - 483.

21- تفسير المنار، محمد رشيد رضا، ج 8، ص 441 - 442.

22- التاريخ العربي عند الروم، الدكتورة نضال عبد الرضا الميالي، ج 1، 38 - 39.

23- البحوث التاريخية لقصص القران، محمد بيومي مهران، ص 204 (فارسي).

24- فريق لوس انجلوس يكشف " عبار" المدينة الاسطورية المفقودة، هوج توماس، صحيفة لوس انجلوس تايمس، بتاريخ 5 / فبراير / 1992 م (انكليزي).

25- الاعجاز العلمي في القران والسنة، الدكتور زغلول راغب محمد النجار، ص 56 - 58.

26- سلسلة بحوث الدكتور زغلول راغب محمد النجار، صحيفة الاهرام المصرية، القاهرة، تنشر في يوم الاثنين من كل اسبوع، منذ مايو 2001 - 2003 م.

27- عـبر الربع الخالي بشبه جزيرة العرب، الرحالة البريطاني سيدني بيـر تـرام توماس، ص 19 - 23 (انكليزي).

28- المذكرات، رحلة في شبه جزيرة العرب والخليج، سير جورج فري ناو، ج 1، ص 249 - 252 (انكليزي).

29- الاكتشافات العلمية في جزيرة العرب، الدكتور فواد محمد سيدي ولد، ص 186 - 193؛ آربيا فيليكس، بير ترام توماس، ص 161 (انكليزي).

30- مخاطر الاستكشاف في الجزيرة العربية، بير ترام توماس، ص 46 - 49.

31- التاريخ العام للبلاد العربية الجنوبية، فـرتـزل هومـل، ص 58.

32- جزيرة العرب في التاريخ، الدكتورة آن بي شوب، ص 11ـ 15 (انكليزي).

33- البحوث التاريخية لقصص القران، محمد بيومي مهران، ج 1، ص 208 (فارسي)؛ مجمع البيان في تفسير القران، الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن الحسيني الطبرسي، ج 1، ص 486 - 487

34- صحيج مسلم، او الجامع الصحيح، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، ج 2، ص 740، رقم الحديث 1063 - 1068؛ صحيح البخاري (مع الفتح)، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، ج 12، ص 282 - 290، رقم الحديث 6930 - 6934.

35- البدأ والتاريخ، المؤرخ المطهر بن طاهر المقدسي، ج 3، ص 36.

36- معجم البلدان، الشيخ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ج 2، ص 270؛ تاريخ المغرب العربي، سعد زغلول عبد الحميد، ص 113 - 116.

37- التنبية والاشراف، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ص 81؛ المنتظم في تاريخ الامم والملوك، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، ج 1، ص 256.

38- تاريخ العرب قبل الاسلام، عبد الملك بن قريب الاصمعي، ص 58.

39- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ص 6 و 9؛ دراسات اسلامية في التفسير والتاريخ، محمد عـرب موسى، ص 56 - 57؛ تاريخ ابن خلدون، او العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ابن خلدون)، ج 1، ص 22.

40- الموسوعة الاسلامية، العالم الاسلامي، تاريخ، جغرافية، انثوغرافيا وثاموس، بيبلوغرافيا، المجلد 1، ص 475.

41- جنوب الجزيرة العربية، تيمس وهدسون، ص 21 - 22.

42- تاريخ العرب، فيليب حـتيّ، ص 37؛ تاريخ الجزيزة العربية، حسين خلف الشيخ خزعل، ص 26.

43- معجم اليمامة، المعجم الجغرافي للملكة العربية السعودية، الشيخ عبد الله بن خميس، ج 2، ص 45 - 46؛ مجلة المنهل، الاستاذ احمد بن علي الحميدان، العدد 144، ورقة 3 و 4.

44- تاريخ العرب قبل الاسلام، عبد الملك بن قريب الاصمعي، ص 58؛ المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، المؤرخ الدكتور جواد علي، ج 1، ص 323؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي حسين بن علي المسعودي، ج 2، ص 156؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 1، ص 226 - 227.

45- الرمال العربية، تيسجير ويلفرد، الملقب بـ" مبارك بن لندن" ص 67 - 69؛ في تاريخ العرب قبل الاسلام، سعد زغلول عبد الحميد، ص 58.

46- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، الدكتور جواد علي، ج 1، ص 328 - 331.

47- قصص القران المجيد، ابو بكر عقيق بن محمد، ص 81؛ المنهاج، شرح النووي على مسلم، ابو زكريا يحيى بن شرف النووي، مسئلة رقم 2980، ص 407.

48- مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، ج 2، رقم 58 و66؛ قصص الانبياء (المسمى عرائس المجالس)، احمد بن محمد الثعلبي، ص 62؛ روض الجنان وروح الجنان في تفسير القران، ابو الفتوح حسين بن علي الرازي، ج 8، ص 281 - 282.

49- تاريخ ابن خلدون، او العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ج 1، ص 22.

50- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 4، ص 384.

51- قصص القرآن المجيد، ابو بكر عقيق بن محمد، ص 81؛ تاريخ العرب في عصر الجاهيلة، سيد عبد العزيز سالم، ص 75.

52- القصص القرانية، عرض وقائع وتحليل احداث، صلاح الخالدي، ج 1، ص 293؛ روض الجنان وروح الجنان في تفسير القران، حسين بن علي الرازي، ج 8، ص 280 - 291.

53- تاريخ النواحي الشمالية من الجزيرة العربية، الشيخ مفلح بن سمر العلا، ص 21 و 76.

54- مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، ج 4، ص 17؛ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري، ص 79.

55- مجمع البيان في تفسير القران، الشيخ الفضل بن الحسين الطبرسي الطوسي، ج 10، ص 371.

56- عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري، ابو محمد محمود بن احمد الـعيني، ج 15، ص 274؛ الكامل في اللغة والادب، ابو العباس محمد بن يزيد (المبرد)، ج 3، ص 129؛ بحار الانوار، الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة المحدث محمد باقر المجلسي، ج 42، ص 198 و 259 و 313.

57- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 1، ص 327؛ البدء والتاريخ، المطهر بن طاهر المقدسي، ج 3، ص 76؛ الدر المنثور

في التفسير بالمأثور، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ج 5، ص 91؛ الخطط المقريزية) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار)، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، ج 1، ص 187.

58- غريب القران، عبدالله بن يحيى بن المبارك العدوي البغدادي (اليزدي)، ص 284؛ معجم ما استعجم، ابو عبيد البكري، ج 1، ص 127 - 215؛ الصحاح في اللغة (تاج اللغة وصحاح العربية)، اسماعيل بن حماد الجوهري، ج 3، ص 428 - 429 (1574 - 1575).

59- لغات القبائل الواردة في القران الكريم، القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، ج 1، ص 126؛ الخطط المقريزية (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار)، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، ج 1، ص 178؛ المسالك والممالك، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الاصطخري، ص 20.

60- اشكال العالم، ابو القاسم الجيهاني، ترجمة علي عبد السلام، ص 47؛ معجم البلدان، الشيخ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ج 1، ص 421؛ العـرب، بير ترام توماس، ص 31 - 34 (انكليزي).

61- تاريخ البلعمي، محمد بن ابو الفضل البلعمي، ج 1، ص 335؛ قصص الانبياء (المسمى عرائس المجالس)، احمد بن محمد الثعلبي، ص 165.

62- تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسين بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 8، ص 69؛ الدر المنثور في التفسير المأثور، عبد الرحمن بن محمد السيوطي، ج 5، ص 92؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 1، ص 327 - 328.

63- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن محمد السيوطي، ج 5، ص 92 - 93.

64- صفة جزيرة العرب، حسن بن احمد بن يعقوب الهمداني، ج 1، ص 73 - 74؛ معجم البلدان، الشيخ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ج 5، ص 442.

65- معجم البلدان، الشيخ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ج 2، ص 189؛ ديوان امرؤ القيس ابن حجر الكندي، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، ص 25 و202.

66- الاخبار الطوال، ابو حنفية احمد بن داود الدينوري، ص 4 - 6.

67- الرياض عبر اطوار التاريخ، حمد الجاسر، ص 67 - 72، رحلة بن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، ابو عبد الله بن محمد المعروف بابن بطوطة، ج 1، ص 133 - 134.

68- تاريخ ابن خلدون، او العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ج 2، ص 23.

69- اثار البلاد واخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، ص 121؛ معجم البلدان، الشيخ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ج 2، ص 137.

70- معجم الابنية الحضرية في الشعر الجاهلي، الدكتور محمد الزعبي، ص 218 - 210؛ اثار البلاد واخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، ص 103.

71- تاريخ اليمامة، الشيخ عبد الله بن خميس الدوسري، ج 5، ص 107 - 109؛ تاريخ اليمامة في صدر الاسلام، محاولة للفهم، الدكتور عبد الله العسكر، ص 76 (انكليزي)؛ جريدة الشرق الاوسط، العدد 12192، الصادرة ليوم 24 / جمادي الاول / 1433 هـجري والموافق لـ 15 / نيسان / 2012 ميلادي.

72- محافظة الغاط، الدكتور محمد بن احمد الراشد، ص 71 و 104؛ وثائق من الغاط، فائز بن موسى البدراني الحربي، ص 41.

73- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، المؤرخ الدكتور جواد علي، ج 1، ص 328.

74- الاغـاني، علي بن الحسين القرشي (ابو الفرج الاصفهاني)، ج 4، ص 302 - 307.

75- تاريخ ابن خلدون، او العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ج 2، ص 26.

76- الاخبار الطوال، ابن حنيفة احمد بن داود الدينوي، ص 29.

77- تاريخ ابن خلدون، او العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ج 2، ص 25.

78- العثمانيون وآل سعود في الارشيف العثماني، الدكتور زكريا قورشون، ص 21.

79- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، ج 4، ص 180؛ مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، ج 4، ص 55.

80- تاريخ خليفة بن خياط، خليفة بن الخياط الشيباني العصفري، ص 235 - 239؛ انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 5، ص 334.

81- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثيـر) الشيباني، ج 3، ص 310 - 315؛ عـمـدة القـارئ شرح صحيح البخاري، محمود بن احمد العيني، ج 17، ص 220، رقم الواقعة، 4167.

82- تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 17، ص 231 - 233؛ الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج 6، ص 193 - 201.

83- تاريخ الخلفاء (تاريخ خلفاء المسلمين)، المؤرخ عبد الرحمن بن محمد السيوطي، ص 209.

84- تأريـخ العـرب، فيليب حـتـيّ، ص 37.

85- تأريخ الجزيرة العربية والاسلام، الدكتور عبد الوهاب محمد علوب، ص 122؛ تأريخ نجد وملحقاتها، أمين الريحاني، ص 35؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج 12، ص 276 - 277؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 6، ص 355.

86- الكامل في التأريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 2، ص 218 - 238.

87- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 6، ص 318 - 328.

88- تأريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 87 - 91؛ تاريخ ابن خلدون، أو كتاب العبر وديوان المبتدأ، عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ص 48.

89- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 2، ص 201؛ سيرة ابي بكر، علي محمد محمد الصلابي، ص 261.

90- فتنة الوهابية، مأخوذ من كتاب" الفتوحات الاسلامية"، شيخ الاسلام بالمسجد الحرام السيد احمد زيني دحلان،، ص 4 - 5.

91- مطالع السعود بطيب اخبار الوالي داود، الشيخ عثمان بن سند البصري، ص 35 و 76.

92- آثار البلاد واخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، ص 123؛ المنتظم في تاريخ الملوك والامم، عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزي)، ج 4، ص 22.

93- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 300 - 302؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 6، ص 357 - 358.

94- دور اليمامة في حروب الردة، سها محمد عندليب، ص 58 و 79؛ الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج 6، ص 239 - 242.

95- حروب الردة، شوقي ابو خليل، ص 92؛ أوضح البيان بشرح حديث نجد قرن الشيطان، الشيخ ابو حمزة الاثري، ص 40.

96- نبذة عن تغلب بن وائل، عطية بن عبد الحمان التغلبي، ج 1، ص 143 - 144؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 2، 324 و ج 3، ص 275 و 267؛ بنو بكر بن وائل، الدكتور عبد الرحمن الفريح، ص 276 - 277؛ انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 1، ص 118؛ الفتوح، احمد بن علي (ابن الاعثم) الكوفي الكندي، ج 1، ص 21 - 22.

97- جمهرة أنساب العرب، علي بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ج 1، ص 148؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 6، ص 326.

98- كتاب الاوائل، حسن بن عبد الله بن مهران العسكري، ج 1، ص 125؛ جمهرة أنساب العرب، النسابة علي بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ج 1، ص 149؛ التنبيه والاشراف، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج 1، ص 248.

99- الفتوح، احمد بن علي (ابن الاعـثـم) الكوفي الكندي، ج 1، ص 22؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 6، ص 352؛ المنتظم في تاريخ الملوك والامم، عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزي)، ج 4، ص 22.

100- أوضح البيان بشرح حديث نجد قرن الشيطان، الشيخ ابو حمزة الاثري، ج 1، ص 40.

101- حركة الردة، الدكتور علي العتوم، ص 78؛ سيرة ابي بكر، علي محمد محمد الصلابي، ص 236؛ جمهرة انساب العرب، النسابة علي بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ج 1، ص 129؛ ترتيب وتهذيب كتاب البداية والنهاية، محمد بن صامل السلمي، ص 101.

102- تأريخ الجزيرة العربية والاسلام، الدكتور عبد الوهاب محمد علوب، ص 122؛ ترتيب وتهذيب كتاب البداية والنهاية، محمد بن صامل السلمي، ص 101.

103- العبر في خبر من غبر، محمد بن احمد الذهبي، ج 1، ص 8؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 128.

104- تأريخ الخلفاء، المؤرخ عبد الرحمن بن محمد السيوطي، ص 28؛ تأريخ الجزيرة العربية والاسلام، الدكتور عبد الوهاب محمد علوب، ص 133.

105- التنبيه والاشراف، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ج 1، ص 245؛ تاريخ الدولة العربية، تاريخ العرب منذ عصر الجاهلية حتى سقوط الدولة الاموية، الدكتورة نبيلة حسن، ص 433 - 442.

106- تاريخ الردة، اقتبسه من كتاب الاكتفاء لابي ربيع سليمان بن موسى الكلاعي البلنسي، ص 151 - 152؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 6، ص 353.

107- التنبيه والاشراف، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ج 1، ص 247؛ الخلفاء الراشدون، الدكتور محمد أسعد أطلس، ص 20.

108- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، ص 152؛ اليمن في صدر الاسلام من البعثة المحمدية حتى الدولة الاموية، عبد الرحمن عبد الواحد محمد شجاع، ص 281 - 284، نصب الراية لاحاديث الهداية، ابو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي، ج 1، ص 405.

109- الينابيع الفقهية، الشيخ علي اصغر مرواريد، ج 9، ص 143؛ أوضح البيان بشرح حديث نجد قرن الشيطان، الشيخ ابو حمزة الاثري، ص 43؛ مدعوا النبوة في التاريخ الاسلامي، وليد طوغان، ص 65 - 68.

110- تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 128؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، ص 142؛ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل، محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري، ج 1، ص 620.

111- الانحرافا ت الكبرى، سعيد ايوب، ص 446 - 450؛ يهود الجزيرة العربية، قديماً وحديثاً، الدكتور علي عبد الباقي احمد الحمامي، ج1، 43 - 46 و 167.

112- مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، رقم الحديث: 19460، عن طريق عثمان بن عبيد، ورقم الحديث 19468، عن طريق معاذ بن عبسة؛ المعجم الكبير، الطبراني، رقم الحديث 192، عن طريق معاذ بن جبل؛ التاريخ الكبير، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، ج 4، ص 284.

113- الطلقاء تحت ظلال الاسلام، الباحث ابو زيد سوار بن عزيز بونام، ج 1، ص 34 - 37 و 98 - 102.

114- تاريخ الخلافة الاسلامية، نقد وتفسير، الدكتور عبد الرزاق محمد عاصف، ص 167 - 182.

115- الاسرار النجدية في المكاتبات العثمانية، حليم عارف جاندر لو، ص 112 - 111.

116- اصحاب الردة والنبوءات، الشيخ شريف احمد سعادت، ج 2، ص 87.

117- الفجر الصادق في الرد الفرقة الوهابية المارقة، الشيخ جميل صدقي الزهاوي، مفتي بغداد، ص 17 و 25؛ خلاصة الكلام في بيان امراء البلد الحرام، شيخ الاسلام في الحرم المكي السيد احمد زيني دحلان، ص 239.

118- كشف الارتياب في اتباع ابن عبد الوهاب، العلامة السيد محسن الامين العاملي، ص 3؛ الدرر السنية في الرد على الوهابية، شيخ الاسلام في الحرم المكي السيد احمد زيني دحلان، ص 47؛ مصباح الانام وجلاء الظلام، العلامة علوي بن احمد الحداد، ص 4؛ جلاء الاوهام، مختار احمد باشا المؤيد، ص 5؛ سعادة الدارين في الرد على الفرقتين، ابراهيم بن عثمان السمنودي، ج 1، ص 36؛ تبيين الحق من الباطل، محمد توفيق سويقة، ص 6؛ رحلة ابي طالب الى العراق واوربة، ترجمه الى العربية من الفرنسية، الدكتور مصطفى جواد، ص 271.

119- قراءة جديدة لحروب الردة، العلامة الشيخ علي الكوراني، دار الباقيات للنشر، الطبعة الاولى، قم المقدسة، 1432 هـ / 2011 م.

120- الحياة السياسية في الدولة العربية الاسلامية خلال القرنين الاول والثاني بعد الهجرة (المباركة)، الدكتور جمال الدين سرور، 19 - 20.

121- تاريخ الدعوة الى الاسلام، مولانا وحيد الدين خان، ص 280؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والممالك، محمد بن جرير الطبري، ج 2، ص 475 و ج 4، ص 64.

122- تاريخ الردة واثارها على المسلمين، الدكتور صبيح شفيق البرمكي، ج 1، ص 56 - 58.

123- ظاهرة الردة في المجتمع الاسلامي، السيد حسن بربغـيـش، ص 100 - 119؛ الصديق ابو بكر، الصحفي المصري محمد حسنين هيكل، ص 71.

124- سيرة وجهاد الامام علي (عليه السلام)، السيد علاء فاضل الاطرش، ج 2، ص 84 - 87.

125- قراءة جديدة لحروب الردة، العلامة الشيخ علي الكوراني العاملي، ص 30.

126- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، ص 65 - 66.

127- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزي)، ج 4، ص 75.

128- لا سنة ولا شيعة، الدكتور محمد علي الزعبي، ص 21.

129- الثـابتـون على الاسلام ايام فـتـنـة الـردة، مهدي رزق الله، ص 21.

130- تاريخ بن خليفة، خليفة بن خياط العصفري الشيباني، ص 102؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 2، ص 479؛ السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ابن هشام)، ج 5، ص 105 - 110.

131- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل، محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري، ج 1، ص 620.

132- دراسات في عهد النبوة والخلافة الراشدة، عبد الرحمن عبد الواحد محمد الشجاع، ص 321؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، ص 86 - 87.

133- سيرة ابي بكر، علي محمد محمد الصلابي، ص 261.

134- شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج 3، ص 118؛ الغارات، ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي، ج 1، ص 307؛ الامامة والسياسة، عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري، ج 1، ص 133.

135- قراءة جديدة لحروب الردة، العلامة الشيخ علي الكوراني العاملي، ص 64.

136- الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، ج 1، ص 114؛ صبح الاعشى في صناعة الانشاء، ابو العباس احمد بن علي القـلقـشـنـدي، ج 13، ص 224؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 7، ص 180؛ الخوارج في العصر الاموي، الدكتور نايف محمود معروف، ص 193.

137- الفصل في الملل والاهـواء والنحل، علي بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ج 1، ص 156 - 157.

138- تأريخ بغداد، احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ج 1، ص 80 - 95؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، ص 34 - 35.

139- الاختصاص، ابو عبد الله محمد بن النعمان العكبري، الشهير بالشيخ المفيد، ص 13ـ 14؛ وقعة صفين، نصر بن مزاحم، ص 178؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 7، ص 338 - 339.

140- بحوث في الملل والنحل، العلامة الشيخ جعفر سبحاني، ج 5، ص 102 - 108.

141- الفتنة الكبرى (علي وبنوه عليهم السلام)، الدكتور طه حسين، ج 2، ص 89.

142- الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج 2، ص 352؛ تنقيح المقال في علم الرجال، الشيخ عبد الله المامقاني، ج 2، ص 203؛ مناقب آل ابي طالب، محمد بن علي ابن شهر آشوب، ج 2، ص 261؛ وقعة صفين، نصر بن مزاحم، ص 575 - 576.

143- العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج 3، ص 315؛ حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ محمد باقر شريف القرشي، ج 2، ص 71 - 73.

144- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، ص 52 - 53؛ التاريخ السياسي للاسلام، حسن ابراهيم حسن، ج 1، ص 324 (فارسي).

145- بحوث في الملل والنحل، العلامة الشيخ جعفر السبحاني، ج 5، ص 55؛ فرائـد السمطـين، الشيخ ابراهيم بن محمد الذهبي الجويني، ص 116؛ الرياض النضرة في مناقب العشرة، احمد بن عبد الله الطبري، ج 3، ص 224؛ الثـقـات، محمد بن حبان البستي السجستاني (ابن حبان)، ج 2، ص 295.

146- دفاع عن الرسول صلّى الله عليه وآله ضد الفقهاء والمحدثين، الكاتب المصري صالح الورداني، ص 5 - 1؛ التراث والحداثة، محمد عابد الجابري، ص 113.

147- نظرة عامة في تاريخ الفقه الاسلامي، الدكتور علي حسن عبد القادر، ص 170 - 171؛ الاخبار الطوال، احمد بن داود الدينوري، ص 117؛ فجر الاسلام، احمد امين، ص 180.

148- العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج 3، ص 91؛ مجمع الامثال، احمد بن محمد النيسابوري الميداني، ج 1، ص 392؛ الفتوح، احمد بن علي (ابن الاعثم) الكوفي الكندي، ج 2، ص 544؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 7، ص 255.

149- شيعة علي عليه السلام والخوارج، محمد هاشم المفرجي، ص 17 - 19.

150- القيادة الاسلامية بين الامامة والخلافة، الدكتور شفيق حسن صبري العلا، ص 34 - 38 و ص 178 - 201.

151- تاريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، الطبري، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 115 - 120؛ معجم البلدان، الشيخ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ج 2، ص 245.

152- تأريخ بغداد، احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ج 1،

ص 80 - 95؛ الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية، محمد بن علي بن طباطبا (ابن الطقطقا)، ص 94؛ كشـف الغمة في معرفة الائمة عليهم السلام، علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي، ج 1، ص 265؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 7، ص 279.

153- الاحتجاج، ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب، تعليقات وملاحظات السيد محمد باقر الخرسان، ج 1، ص 276 - 278؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 192؛ الامام علي عليه السلام والخوارج، السيد جعفر مرتضى الحسيني العاملي، ج 1، ص 124 - 126؛ مناقب الامام علي بن ابي طالب عليه السلام، علي بن محمد الواسطي الشافعي (ابن المغازلي)، ص 409 - 413.

154- حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ محمد باقر شريف القرشي، ج 2، ص 82.

155- مصنف بن ابي شيبة في الاحاديث والاثار، عبد الله بن محمد بن ابراهيم ابي شيبة الكوفي، ج 15، ص 315 - 320؛ الكامل في اللغة والادب، محمد بن عبد الابرّ المعروف بالمبرد، ج 2، ص 122؛ نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار صلّى الله عليه وآله، مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي، ص 101؛ الفصول المهمة في معرفة احوال الائمة عليهم السلام، علي بن محمد بن احمد (ابن الصباغ) المالكي، ص 90 - 92.

156- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 7، ص 288؛ الامامة والسياسة (تاريخ الخلفاء)، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج 1، ص 147؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 3، ص 342؛ الجوهرة في نسب الامام علي عليه السلام، محمد بن ابي بكر الانصاري التلمساني، المعروف بالبري، ص 103؛ الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية، محمد بن علي بن طباطبا، المعروف بـ (ابن القططقا)، ص 94.

157- فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والائمة من ذريتهم عليهم السلام، امام الحرمين الشريفين، ابراهيم بن سعد الدين بن المؤيد الجويني، ج 1، ص 116 و 276؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ص 55؛ تاريخ بغداد (مدينة السلام)، احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ج 1، ص 177؛ مصنف عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ج 10، ص 148.

158- مروج الذهب في اخبار من ذهب، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج 2، ص 406؛ بحوث في الملل والنحل، العلامة الشيخ جعفر سبحاني، ج 5، ص 122؛ الكامل في اللغة والادب، محمد بن عبد الابر المعروف بالمبرد، ج 3، ص 237؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، ص 60 - 65.

159- فرق معاصرة تنتسب الى الاسلام، الدكتور غالب عواجي، ج 1، ص 227؛ الخوارج، اول الفرق في تاريخ الاسلام، الدكتور ناصر العقل، ج 1، ص 227؛ شيعة علي عليه السلام والخوارج، محمد هاشم المفرجي، ص 99 - 102.

160- خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي، ص 139؛ كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي (المتقي الهندي)، ج 11، ص 180 و294؛ تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي الشهير بـ (سبط ابن الجوزي)، ص 99؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 3، ص 175 - 177.

161- نهج البلاغة، مجموعة خطب مولانا امير المؤمنين عليه السلام وكتبه ورسائله ومواعظه، جمعها السيد الشريف الرضي، خطبة 93.

162- نهج البلاغة، مجموعة خطب مولانا امير المؤمنين (علي السلام) وكتبه ورسائله ومواعظه، جمعها السيد الشريف الرضي، خطبة رقم 59؛ الخوارج في العصر الاموي، نشأتهم تاريخهم وعقائدهم وادبهم، الدكتور نايف معروف، ص 100 - 103؛ الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر البغدادي، ص 81؛ تاريخ بن خلدون، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ج 3، ص 142؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 3، ص 372 - 373؛ تاريخ الجزري، تاريخ حوادث الزمان وانبائه ووفيات الاكابر والاعيان من ابنائه، محمد بن ابراهيم الجزري (ابن الجزري)، ج 3، ص 183 - 187.

163- مصنف ابن ابي شيبة في الاحاديث وآلاثار، عبد الله بن محمد بن ابراهيم ابي شيبة الكوفي، ج 15، ص 315 - 320؛ الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، ج 1، ص 130 - 135.

164- الخلافة والشورى، عبد العظيم جعفر آل عيسى، ص 271 - 273.

165- وسائل الشيعة الى تحصيل الشريعة، المحدث العلامة الشيخ محمد بن الشيخ الحسن (الحر العاملي)، ج 11، الباب 25، الحديث 5 و 7، ص 58؛ الامام علي عليه السلام والخوارج، السيد جعفر مرتضى الحسيني العاملي، ج 1، ص 245 - 246؛ تاريخ

الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 544 - 545؛ الفتوح، احمد بن علي (ابن الاعثم) الكوفي الكندي، ج 4، ص 122 - 123؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 7، ص 282.

166- الامام علي عليه السلام والخوارج، السيد جعفر مرتضى الحسيني العاملي، ج 1، ص 390 - 392.

167- المعيار والموازنة في فضائل الامام علي عليه السلام، ابو جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي، ص 165 - 166؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 3، ص 352؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 3، ص 10.

168- الخوارج والشيعة، الدكتور عبد الرحمن البدري، ص 73.

169- الخوارج حركة سياسية، الدكتور هشام عطاء الدين السنبلي، ص 324 - 326.

170- شيعة علي عليه السلام والخوارج، محمد هاشم المفرجي، ص 67؛ حياة الشعر في الكوفة الى نهاية القرن الثاني للهجرة (المباركة)، يوسف عبد القادر خليف، ص 181.

171- شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج 2، ص 211 و ج 5، ص113؛ الامام علي عليه السلام والخوارج، السيد جعفر مرتضى الحسيني العاملي، ج 1، ص 212.

172- صفة جزيرة العرب، النسابة ابو محمد حسن بن احمد الهمداني (ابن الحائك)، ج 1، ص 46؛ معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، عبد الله بن عبد العزيز البكري، ج 1، ص 5.

173- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، باب تفاضل اهل الايمان، عن قيس عن ابن مسعود، رقم الحديث 5181.

174- صحيح مسلم، او الجامع الصحيح، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، باب تفاضل اهل الايمان، عن قيس عن ابن مسعود، ج 1، ص 52.

175- المعجم الاوسط، سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، ج 2، ص 340.

176- افتراق العرب (افتراق ولد معد)، النسابة ابو منذر هشام بن محمد السائب الكلبي، ج 3، ص 119.

177- معجم البلدان، الشيخ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ج 1، ص 113.

178- تاج العروس من جواهر القاموس، العلامة محمد بن محمد المرتضى الزبيدي، ج 34، ص 51.

179- اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، احمد بن ابي بكر بن اسماعيل البوصيري، عن ابو بزرة الاسلمي، ج 8، ص 62؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، كتاب استتابة المرتدين، ج 12،

ص 298؛ صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، عن ابي ذر (رضوان الله تعالى عليه)، رقم الحديث، 2469.

180- مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، علي بن محمد الواسطي الشافعي (ابن المغازلي)، ص 56؛ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن ابي بكر الهيثمي، ج 6، ص 238 - 239؛ صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، باب قتل الخوارج، رقم الحديث، 6532؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، عن ابن عمر، ج 12، ص 282.

181- مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، ج 4، ص 355 و 382 و 383.

182- الاخبار الاطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ص 379 - 387.

183- جمهرة أنساب العرب، علي بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ج 2، ص 200.

184- تيارات الفكر الاسلامي، الدكتور محمد عمارة، ص 220 - 222.

185- انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 11، ص 445 - 446؛ الخوارج حركة سياسية، الدكتور هشام عطاء الدين السنبلي،

ص 278 - 281.

186- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، كتاب استتابة المرتدين، باب ترك قتال الخوارج، رقم الحديث 3414؛ فضائل الصحابة،

احمد بن محمد بن حنبل، ج 2، ص 878، رقم الحديث، 1650؛ مسند الشاميين، سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، ج 2، ص90، رقم الحديث، 969.

187- صحيح مسلم، او الجامع الصحيح، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، كتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم، عن جابر بن عبد الله، رقم الحديث، 1063، وعن ابي سعيد الخدري، رقم الحديث، 1604، وعن عبد الرحمن بن ابي نعم، رقم الحديث، 1065.

188- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، كتاب الانبياء، باب قول الله تعالى (واما عاد الاولى) رقم الحديث، 3166، وفي كتاب المغازي، باب بعث علي عليه السلام، رقم الحديث، 4394، وفي كتاب التوحيد، باب قول الله " تعرج الملائكة"، رقم الحديث، 6995، وفي كتاب فضائل القران، باب إثم من راءى بقراءة القران، رقم الحديث، 4771.

189- صحيح مسلم،، او الجامع الصحيح، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، من حديث ابي سعيد الخدري، رقم الحديث 2451، ومن حديث علي بن ابي طالب عليه السلام، رقم الحديث، 2456.

190- مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، ج 3، ص 64، رقم الحديث، 11632؛ مسند ابو داوود، ابو داوود سليمان بن داود الطاليسي، باب قتل الخوارج، رقم الحديث، 4765.

191- المعجم الكبير، سليمان بن احمد الطبراني، ج 17، ص 209، رقم الحديث 565 - 568؛ مختصر الجامع الصحيح، احمد نصر الله صبري، ج 3، ص 1202، رقم الحديث، 3126؛ فضائل الصحابة، احمد بن محمد بن حنبل، ج 2، ص 862، رقم الحديث، 1608.

192- السنن الكبرى، احمد بن الحسين بن علي البيهقي، كتاب قتال اهل البغي، باب الخلاف في قتال اهل البغي، رقم الحديث، 17253؛ مسند احمد، احمد بن حنبل، ج 1، ص 78 و 88 و 91؛ حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، احمد بن عبد الله الاصفهاني (ابو نعيم)، ج 4، ص 186؛ كنز العمال في سنن الاقوال

والافعال، علي المتقي بن حسام الدين المتقي الهندي (المتقي الهندي)، ج 1، ص 92.

193- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ج 2، ص 147؛ صحيح مسلم، او الجامع الصحيح، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، كتاب الزكاة، باب التحريض على قتل الخوارج، رقم الحديث 1066.

194- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، باب قتل الخوارج، رقم الحديث، 3166، و ج 8، ص 52 - 53، رقم الحديث، 6931؛ صحيح مسلم، او الجامع الصحيح، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، ج 3، ص 111، رقم الحديث، 2452.

195- أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 5، ص 299

196- الاغاني، علي بن الحسين بن محمد (ابو الفرج الاصفهاني)، ج 17، ص 301، وفي طبعة دمشق، ج 16، ص 68؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج 3، ص 38 و64.

197- ينابيع المودة لذوي القربى، الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي، ج 2، ص 27؛ نهاية الارب في فنون الادب، احمد بن عبد الوهاب النويري، ص 91 و 123.

198- حياة الحيوان، كمال الدين محمد بن موسى الدميري القاهري، ج 1، ص 80 - 90.

199- سير أعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج 4، ص 37.

200- تذكرة خواص الامة في ذكر خصائص الائمة، يوسف بن قزاوغلي الشهير بـ (سبط ابن الجوزي)، 135 - 142.

201- الاتحاف بحب الاشراف، عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي، ص 63 - 64.

202- جمهرة انساب العرب، علي بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ص 166.

203- سير أعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج 4، ص 38.

204- أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 5، ص 351؛ جمهرة أنساب العرب، علي بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ص 166.

205- سير أعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج 3، ص 322؛ الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داوود الدينوري، ص 374.

206- سير أعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج 3، ص 325؛ تأريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 5، ص 482 وص 495؛ تأريخ خليفة بن خياط، خليفة بن خياط العصفري الشيباني، ص 237؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (أبن الاثير) الشيباني، ج 4، ص 111.

207- هلاك الامـم من قـوم نـوح الى عـاد الثانية، منصور عبد الحكيم محمد عبد الجليل، ص 4 - 8؛ تاريخ ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ج 2، ق 1، ص 21؛ معجم اليمامة، الشيخ عبد الله بن خميس، ص 214، ج 2، ص 117 - 118.

208- الامامة والسياسة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج 2، ص 5 - 7 و 13 - 16؛ تاريخ الاسلام، السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، الدكتور حسن ابراهيم حسن، ج 2، ص 359؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق ابن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 359؛ دائرة معارف القرن العشرين، محمد فريد وجدي، ج 4، ص 779؛ صبح الاعشى في صناعة الانشاء، احمد بن علي القلقشندي، ج 6، ص 390؛ العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج 2، ص 256.

209- سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج 3، ص 325.

210- أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 5، ص 340 - 341؛ تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن غزاوغلي (سبط بن الجوزي)، ص 259 - 260؛ سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي، ج 3، ص 202 - 203.

211- تأريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 254؛ الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)، ص 55.

212- تأريخ خليفة بن خياط، خليفة بن خياط العصفري الشيباني، ص 238 - 239.

213- تاريخ خليفة بن خياط، خليفة بن خياط العصفري الشيباني، ص 239 - 240.

214- الكامل في التأريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 4، ص 118.

215- تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 27، ص 429.

216- تأريخ الخلفاء (تاريخ خلفاء المسلمين)، عبد الرحمن بن محمد السيوطي، ص 78.

217- البداية والنهاية، عماد الدين اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 238 - 240.

218- مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، ج 2، ص 70 وص 83 وص 97 وص 123 و ص 133 وص 154.

219- الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج 6، ص232؛ صبح الاعشى في صناعة الانشاء، احمد بن علي القلقشندي، ج 6، ص 390؛ العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج 2، 256.

220- تاريخ الطبري، تأريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 7، ص 14؛ تاريخ اليعـقـوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 250 - 251.

221- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج 3، ص 81؛ الفتوح، محمد بن علي (ابن الاعثم) الكوفي الكندي، ج 3، ص 185 - 186.

222- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 4، ص 124؛ الامامة والسياسة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج 2، ص 19 - 20؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 7، ص 14.

223- العلويون والعباسيون ودعـوة آل البيت عليهم السلام، عبد الله بن علي المسند، ص 85؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين المسعودي، ج 3، ص 260؛ الدعوة العباسية ودورها في نهاية الدولة الاموية، الدكتور علي محمد الصلابي، ج 2، ص 11 - 14.

224- كربلاء... الثورة والمأساة، احمد حسين يعقوب، ص 19 - 25.

225- الحسين عليه السلام في الفكر المسيحي، انطون بارا، وقد قـدّم له العلامة الدكتور السيد محمد بحر العلوم؛ ثورة الحسين عليه السلام، الشيخ محمد مهدي شمس الدين؛ الامام الحسين عليه السلام قدوة وأسوة، العلامة السيد محمد تقي المدرسي.

226- التاريخ أنصف الطغاة، المستشرق البروفسور سميث روف بولاك، ج 1، ص 98 - 100 (انكليزي)؛ يزيد بن معاوية وحكّـام عصرنا، الدكتور هاني سلام السباعي، ص 62.

227- الوهابية، جذورها التاريخية ومواقفها من المسلمين، الاستاذ حسين ابو علي، ص 99 - 104؛ تبديد الظلام وتنبيه النيام، الشيخ ابراهيم بن سليمان الجيهان، ص 289.

228- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 340 - 341 (ص 1742 - 1743)؛ تاريخ ابن الوردي، عمر بن مظفر ابن الوردي، ج 1، ص 320.

229- مدينة هجر في كتب التاريخ، الدكتور فهيم بن عجيل البارودي، ج 2، 45 وص 88 - 91.

230- دولة الزنج، صبيح فكري الاندلسي، ص 65 - 67؛ اسلام بلا مذاهب، الدكتور مصطفى الشكعة، ص 7 - 10؛ القرامطة بين الدين والثورة، حسن بزون، ص 143.

231- نهاية الارب في فنون الاداب، شهاب الدين احمد عبد الوهاب النويري، ج 25، ص 107 - 108؛ التنبيه والاشراف، علي بن حسين بن علي المسعودي، ص 336 - 337؛ مسالك الممالك، ابو اسحاق ابراهيم الاصطخري، ص 90.

232- دولة الزنج، صبيح فكري الاندلسي، ص 145 و 149؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 342 (ص 1744).

233- الخوارج، الدكتور احمد عوض ابو الشباب، ص 214 - 215؛ التاريخ الاسلامي وفكر القرن العشرين، الدكتور فاروق عمر فوزي، ص 321؛ الخلافة العباسية في عصور الفوضى العسكرية، فاروق عمر فوزي، ص 114؛ ثورة الزنج، الدكتور فيصل السامر، ص 83 - 85.

234- تبليس ابليس، عبد الرحمن بن علي البغدادي (ابن الجوزي)، ص 106؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 6، ص 335 - 336؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج 2، ص 172.

235- قصة الحضارة (احوال البلاد الاسلامية)، لول ديو رانت، ج 4، باب 11، ص 17 - 18؛ العرب في التاريخ، برنارد لويس، تعريب نبيه امين فارس، ص 154 - 156.

236- الثورات الشعبية ضد الخلافة العباسية، الدكتور محمد محمد ابراهيم باشا، ج 2، 40 - 44.

237- ثورة العبيد في الاسلام، احمد جابر العلبي، ص 20ـ 23.

238- ثورة الزنج، الدكتور فيصل السامر، ص 110.

239- صاحب الزنج، قاسم حسن عباس السامرائي، ص 37 و 43 و 47.

240- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 472 و 481 (ص 1883).

241- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج 4، ص 146؛ نفوذ الاتراك في الخلافة العباسية، الدكتور عبد العزيز محمد اللمليم، ج 2، ص 144 - 145.

242- تاريخ الحركات السياسية في الخلافة العباسية، الاستاذ صبيح نوري الانباري، ص 287 - 289.

243- تاريخ ابن خلدون، او كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد (بن خلدون)، ج 3، ص 56؛ ثورة الزنج، الدكتور فيصل السامر، ص 141 - 161؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 4، ص 140 - 142.

244- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج 4، ص 184؛ تاريخ الخلفاء، عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، ص 291.

245- مذاهب الاسلامين، الدكتور عبد الرحمن بدوي، فصل الاهداف السياسية والاجتماعية لحركة القرامطة؛ الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر البغدادي؛ اسلام بلا مذاهب، الدكتور مصطفى الشكعة.

246- قبائل الجزيرة العربية، الدكتور الشيخ فاهم بن حمد العمري، ج 1، ص 59 - 63.

247- تاريخ الاسلام، الدكتور مراد شابان، ج 1، ص 56 - 58.

248- القرامطة وقبائل الاعراب (البادية)، الدكتور عبد الله ابو عزة، ص 97 - 100؛ تاريخ "هجـر"، عبد الرحمن بن عثمان آل ملّا، ج 1، ص 18 - 19.

249- بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن احمد بن ابي جرادة (ابن العديم)، ج 4، ص 53 و 81 - 82؛ نهابة الارب في فنون الادب، احمد بن عبد الوهاب النويري، ج 2، ص 339.

250- قرامطة في العراق، محمد عبد الفتاح عليان، ص 34 - 39.

251- اللباب في تهذيب الانساب، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 3، ص 396.

252- السيرة الهلالية، عبدالرحمن الانبودي، ص 45 - 50؛ الاخبار الطوال، احمد بن داود الدينوري، ص 20.

253- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 342 - 343 (1744 - 1745)؛ الولاة والقضاة، محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي، ص 39 - 42؛ الجامع في اخبار القرامطة في الاحساء، الشام، العراق، واليمن، الدكتور سهيل زركار، ج 2، ص 462.

254- اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، احمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، ص 158؛ الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر البغدادي، ص 226 - 227.

255- فضائح الباطنية، محمد بن محمد الغزالي، ص 38؛ سفرنامة، ناصر خسرو قبادياني بلخي، ص 159 - 160.

256- كنز الدرر وجامع الغرر، عبد الله أيبك الدواداري، ج 9، ص 157 - 158؛ فضائح الباطنية، محمد بن محمد الغزالي، ص 40 - 44.

257- تاريخ ابن الورد ي، عمر بن مظفر ابن الوردي الكندي، ج 1، ص 322 - 323؛ تاريخ ابن خلدون، او كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ج 3، ص 62 - 65.

258- تاريخ البحرين، الشيخ محمد علي آل عصفور، احداث سنة 286 للهجرة المباركة، ج 2، ص 70 - 75؛ القرامطة اول حركة اشتراكية في الاسلام، طه الولي، ص 196 و 337.

259- التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، الشيخ محمد بن الشيخ خليفة بن موسم النبهاني، قسم البصرة، ص 282؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 7، ص 434.

260- الولاة والقضاة، محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي، ص 37 - 45؛ الجامع في اخبار القرامطة في الاحساء، الشام، العراق، واليمن، الدكتور سهيل زركار، ج 2، 343 - 347.

261- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 4، ص 150.

262- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 11، ص 179؛ كنز الدرر وجامع الغرر، (الدرة السنية في اخبار الدولة العباسية) عبد الله بن ايبك الدواداري، ج 5، ص 57.

263- القرامطة بين المـدّ والجزر، الدكتور مصطفى غالب، ص 410؛ الملل والنحل، عبد الكريم الشهرستاني، ج 1، ص 194.

264- القرامطة نشأتهم ودولتهم، مايكل دي غويـة، ص 102 - 108؛ الجامع في اخبار القرامطة في الاحساء،الشام، العراق، واليمن، الدكتور سهيل زركار، ج 2، ص 343.

265- الخلافة العباسية في عصر الفوضى العسكرية، فاروق عمر فوزي، ص 244 - 245؛ تاريخ الطبري، تاريخ الملوك والامم، محمد بن جرير الطبري، ج 9، ص 306 و 308 و 363 و 381؛ نهاية الارب في فنون الاداب، احمد بن عبد الوهاب النويري، ج 25، ص 81 و 331 و 337.

266- ظهر الاسلام، الشيخ احمد امين، ج 1، ص 114؛ العالم الاسلامي في العصر العباسي، حسن احمد محمود الشريف، ص 177؛ نهاية الارب في فنون الاداب، احمد بن عبد الوهاب النويري، ج 28، ص 68.

267- حركة الخوارج في التاريخ الاسلامي، فتحي نجم الدين الصلبي، ج 1، ص83 - 87.

268- تاريخ الوهابيين، قائد البحرية العثمانية العميد ايوب صبري، ص 43 - 46.

269- الجامع في اخبار القرامطة في الاحساء، الشام، العراق، واليمن، الدكتور سهيل زركار، ج 2، ص 343 - 345.

270- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 6، ص 203؛ تثبيت دلائل النبوة، القاضي عبد الجبار بن احمد الهمداني، ج 2، ص 384 - 385.

271- سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج 16، ص 274 - 275؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 8، ص 207 - 208 و 486.

272- ثلاثية الحلم القرمطي، دراسة في ادب القرامطة، محي الدين اللاذقاني، ص 82؛ موسوعة تاريخ مصر، المؤرخ احمد حسين، ج 2، ص 506؛ المنطقة

الشرقية من المملكة العربية السعودية، حضارة وتاريخ، محمد علي صالح الشرفاء، ص 191.

273- تاريخ الخلفاء (تاريخ خلفاء المسلمين)، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ج 1، ص 328.

274- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 6، ص 175.

275- موسوعة تاريخ مصر، المؤرخ احمد حسين، ج 2، ص 506

276- تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، الدكتور عبد العزيز الدوري، ص 101.

277- الخلافة العباسية في عصور الفوضى العسكرية (861 - 946 م)، فاروق عمر فوزي، ص 7 - 9؛ منطقة الاحساء عبر اطوار التاريخ، خالد بن جابر الغريب، ص 135.

278- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 8، ص 83 - 84؛ الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، ج 15، ص 363 - 364؛ تجارب الامم، احمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، ج 5، 279 - 283.

279- القرامطة بين المـدّ والجزر، الدكتور مصطفى غالب، ص 110.

280- تاريخ الخلفاء (تاريخ خلفاء المسلمين)، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ج 1، ص 320.

281- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 6، ص 175.

282- تاريخ ابن خلدون، او كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ج 3، ص 350.

283- تاريخ الخلفاء، عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، حوادث سنة 317 هجري، ج 3، ص 234.

284- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 446 - 459 (1848 - 1857).

285- تاريخ القرامطة واصول عقائدها، الدكتور علي محمد حسن آل شبر، ص 217 - 219.

286- ثورة الزنج، هل هي ثورة عبيد؟، الدكتورة فائزة اسماعيل اكبر، ص 11؛

287- بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن احمد بن ابي جرادة (ابن العديم)، ج 4، ص 81.

288- التاريخ الاسلامي، الدكتور محمود شاكر، ج 2، ص 80 و97 و 111؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 11، ص 161 - 162؛ سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج 1، ص 213؛ سفر نامة، ناصر خسرو قبادياني بلخي، ج 1، ص 218.

289- النفيس في بيان رزية الخميس، الشيخ عبد الله دشتي، ج 1، ص 45 - 56.

290- اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار، محمد بن عبد الله احمد الازرقي، ص 346.

291- هجرات الهلالين، الدكتور ابراهيم اسحاق ابراهيم، ج 1، ص 67 - 68 و 283؛ نهاية الارب في فنون الاداب، شهاب الدين احمد عبد الوهاب النويري، ج 2، ص 339؛ بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن احمد بن ابي جرادة (ابن العديم) ج 4، ص 53 و 81 - 82.

292- تاريخ القرامطة واصول عقائدها، الدكتور علي محمد حسن آل شبر، ص 93 - 105؛ اصول الاسماعيلية والفاطمية والقرمطية، المستشرق برنارد لويس، ص 125 - 137؛ تثبيت دلائل النبوة، القاضي عبد الجبار بن احمد الهمداني، ج 2، ص 380 و 386 و 387 و 388؛ فضائح الباطنية، ابو حامد محمد بن محمد الغزالي، ص 38 - 44؛ المنتظم في تاريخ الملوك والامم، عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزي)، ج 12، ص 289؛ الجامع في اخبار القرامطة في الاحساء، الشام، العراق واليمن، الدكتور سهيل زركار، ص 57 - 63؛ تاريخ اخبار القرامطة، ثابت بن قرة، ص 16 - 17.

293- اسلام بلا مذاهب، الدكتور مصطفى الشكعة؛ مذاهب الاسلاميين، الدكتور عبد الرحمن بدوي؛ ثلاثية الحلم القرمطي، دراسة في ادب القرامطة، محي الدين اللاذقاني.

294- كشف اسرار الباطنية واخبار القرامطة، محمد بن مالك، ج 3، ص 384 - 385 و ص 294 - 297؛ اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، احمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، ص 160 و161 و 166 و 177 و 182 و188.

295- الحركات الباطنية في العالم الاسلامي (عقائدها وحكم الاسلام فيها)، محمد احمد الخطيب؛ القرامطة، الدكتور محمود شاكر.

296- القرامطة بين الدين والثورة، حسن بزّون، ص 143.

297- ساحل الذهب الاسود، الدكتور محمد سعيد المسلم، ص 277 - 278.

298- الحركات الباطنية في العالم الاسلامي (عقائدها وحكم الاسلام فيها)، محمد احمد الخطيب، ص 167؛ القرامطة، الدكتور محمود شاكر، ص 379 - 380.

299- اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء، احمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، ص 158؛ تثبيت دلائل النبوة، القاضي عبد الجبار بن احمد الهمداني، ج 2، ص 385 - 387..

300- القرامطة وقبائل اعـراب البادية، الاستاذ عبدالله ابو عـزة، ص 158.

301 - تاريخ نجد وملحقاتها، الدكتور امين الريحاني، ص 101 - 103 و 116؛ ملوك العرب، رحلة في البلاد العربية، الدكتور امين الريحاني، ص 720.

302- تاريخ الدولة الفاطمية، مدحت جمال عياش باشا، ج 1، 16 - 17.

303- تاريخ الحركات السياسية في الخلافة العباسية، الاستاذ صبيح نوري الانباري، ص 347.

304- القرامطة واصولهم البدوية، الدكتور سهيل محمد البشير، ج 1، 318 - 319.

305- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 7،

ص 541 - 542؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج 4، ص 157؛ تاريخ الخلفاء (تاريخ خلفاء المسلمين)، عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، ص 287؛ قرامطة في العراق في القرن الثالث والرابع الهجريين، محمد عبد الفتاح عليان، ص 197.

306- نفس المهموم، المحدث الشيخ عباس القمي، ص 70.

307- دراسات في عهد النبوة والخلافة الراشدة، عبد الرحمن عبد الواحد محمد الشجاع، ص 321؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، ص 886 - 87.

308- الغارات، ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي، ج 1، ص 306؛ الامامة والسياسة، ابن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج 1، ص 133؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج 1، ص 95 و ج 3، ص 119.

309- بحار الانوار، الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، ج 44، ص 329 - 330.

310- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري، ج 3، ص 224؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 11، ص 160؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 7، ص 53؛ سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج 15، ص 320 - 321.

311- عقد اللآل في تاريخ اوال، الشيخ محمد علي التاجر، ص 86؛ تاريخ الخليج العربي في العصور الاسلامية الوسطى، فاروق عمر فوزي، ص 211 - 213.

312- تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء في القديم والجديد، محمد بن عبد الله بن عبد المحسن الاحسائي، ق 1، ص 98؛ ديوان ابن المقرب، علي بن المقرب العيوني، ص 533.

313- الحركات الباطنية في العالم الاسلامي، الدكتور محمد الخطيب، ص 157؛ تاريخ الاسلام، السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، الدكتور حسن ابراهيم حسن، ج 4، ص 258؛ تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء في القديم والجديد، محمد بن عبد الله بن عبد المحسن الاحسائي، ق 1، ص 274.

314- سيف الدولة الحمداني، الدكتور مصطفى الشكعة، ص 32؛ تاريخ الخليج العربي في العصور الاسلامية الوسطى، فاروق عمر فوزي، ص 213 - 215.

315- سيف الدولة الحمداني، الدكتور مصطفى الشكعة، ص 31 - 32.

316- تاريخ عسير، ابراهيم بن علي زين الدين الحفظي، ص 38؛ سيف الدولة الحمداني، الدكتور مصطفى الشكعة، ص 32 - 33.

317- كنز الدرر، عبد الله بن ايبك الدواداري، ص 102 - 103؛ القرامطة بين المد والجزر، الدكتور مصطفى غالب، ص 10 -13.

318- تاريخ الدولة الفاطمية، مدحت جمال عياش باشا، ج 2، 204 - 205.

319- تاريخ الحركات السياسية في الخلافة العباسية، الاستاذ صبيح نوري الانباري، ص 325.

320- الكامل في التاريخ، عز الدين علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 6، ص 204؛ الدر المضيئة في اخبار الدولة الفاطمية، عبد الله بن ايبك الواداري، القاهرة، ص 64 - 65.

321- السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ابن هشام)، ج 2، ص 290 - 291؛ مفاهيم القران، العلامة الشيخ جعفر سبحاني، ج 2، ص 91 - 92؛ مروج الذهب ومعادن الذهب، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج 2، ص 278.

322- اتحاف الورى باخبار امّ القرى، نجم عمر بن فهد الهاشمي، ج 2، ص 395.

323- الصحيح من سيرة النبي الاعظم صلّى الله عليه وآله، السيد جعفر مرتضى الحسيني العاملي، ج 2، ص 83 - 98؛ السيرة النبوية، سير وعبر، مصطفى السباعي، ص 13 - 29؛ المختصر الكبير في سيرة الرسول صلّى الله عليه وآله، عـز الدين بن جماعة الكتاني، ص 1 - 13.

324- الوهابية السلفية، من التنظير الى الدولة، الدكتور احمد هاشم المعروف، ص 45 - 46.

325- القبائل العربية في شبه جزيرة العرب، سعود بن وحيدان الشمري، ص 99 - 101.

326- السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري، ج 1، ص 481 - 482؛ تفسير القران العظيم، عبد الرحمن بن محمد (ابن ابي حاتم)، ج 5، ص 1686، رقم الحديث 1994؛ الصحيح من سيرة النبي الاعظم صلّى الله عليه وآله، السيد جعفر مرتضى الحسيني العاملي، ج 4، ص 8 و 32.

327- العوالم الخفية، السيد منصور حسن الحسيني الذبحاوي، ج 1، ص 219؛ مجمع الزوائد، علي بن ابي بكر الهيثمي، عن رفاعة بن رافع، ج 6، ص 80؛ سفينة البحار في مدينة الحكم والاثار، المحدث الشيخ عباس بن محمد رضا القمي، ج 1، ص 101.

328- الامالي، العلامة الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، عن جابر بن عبد الله الانصاري، ص 176 - 177؛ البرهان في تفسير القران، السيد هاشم بن سليمان البحراني، ج 2، ص 89.

329- مناقب آل ابي طالب، محمد بن علي (ابن شهر آشوب)، ج 2، ص 75؛ البرهان في تفسير القران، السيد هاشم بن سليمان البحراني، ج 2، ص 89؛ تفسير الميزان، الميزان في تفسير القران، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، ج 9، ص 108 - 109؛ سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج 3، ص 25؛ مختصر تاريخ مدينة دمشق (لابن عساكر)، محمد بن مكرم الشهير بابن منظور، ج 7، ص 383؛ الامالي، العلامة الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، ص 177؛ قاموس الرجال، الشيخ محمد تقي التستري، ج 10، ص 196؛ تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 6، ص 55؛ مجمع النورين وملتقى البحرين، الشيخ ابو الحسن المرندي، ص 84.

330- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج 60، ص 233 - 234؛ الاحتجاج، العلامة الشيخ احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي، ج 1، ص 190.

331- دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة، احمد بن حسين البيهقي، ص 63 - 64؛ تفسير جامع البيان عن تاويل القران، الطبري، محمد بن جرير الطبري، ج 6، ص 251 - 252.

332- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 6، ص 251، 252؛ تفسير القران العظيم، عبد الرحمن بن محمد (ابن ابي حاتم) الرازي، ج 5، ص 1686، رقم الحديث، 19940.

333- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 1، ص 109؛ السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري، ج 1، ص 481 - 482.

334- دلائل النبوة، ومعرفة احوال صاحب الشريعة، احمد بن حسين البيهقي، ج 2، ص 466 - 468.

335- تاريخ اسلام، الدكتور علي اكبر الفياض، ص 84 و 122 (فارسي).

336- جمهرة اشعار العرب في الجاهلية والاسلام، ابو زيد محمد بن الخطاب القريشي، الفصل الخامس، ص 201 - 203؛ الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، علي بن بسام الشنتـريني، ج 1، ص 246 - 250.

337- الشعر العربي الجاهلي بين الواقع والخيال، الدكتور يوسف ناظم الحلبي، ج 1، ص 83 - 89.

338- جغرافيا الجزيرة العربية، الاستاذ عمار محمد احسن الراعي، ص 231.

339- شياطين الشعر، دراسة نقدية، الاستاذ الدكتور هلال محمد الجهاد، ص 147- 148؛ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي، ص 146- 147.

340- الشعر العربي الجاهلي بين الواقع والخيال، الدكتور يوسف ناظم الحلبي، ج 1، ص23 - 25.

341- ديوان المعاني، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، ص 65؛ تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرفاعي، ج 3، ص 58 - 60.

342- أدب الجن اخبارهم واشعارهم، الدكتور محمد عبد الرحيم، ص 4 - 6؛ خزانة الادب ولب لباب لسان العرب،عبد القادر بن عمر البغدادي، ج 8، ص 395 - 396.

343- الجن والاقوام البائدة، الدكتورة مها فيصل مانع الدويش، ص 23 - 27.

344- الجن والادب العالمي، الدكتور فؤاد زكي السويج، ج 1، ص 87 - 89.

345- حياة الجن في الجزيرة العربية، الشيخ بلاوي بن حمد التميمي، ج 1، ص 11 - 12.

346- جريدة الرياض، الصادرة من مؤسسة اليمامة الصحفية، ليوم الجمعة بتاريخ 8 / رجب المرجب، 1423 هـ المصادف الى 10 / يونيو / 2011 م، العدد 15691؛ كتاب الحيوان، ابو عثمان عمرو بن بحر (الجاحظ)، ج 1، ص 198 - 199.

347- صفة جزيرة العرب، حسن بن احمد بن يعقوب الهمداني، ج 1، ص 72 - 75؛ الجن والاقوام البائدة، الدكتورة مها فيصل مانع الدويش، ص 32 - 35 و ص 48 و 87.

348- جغرافية الجزيرة العربية، الدكتور حميد بن مرزوق العلاي، ص 11 و 29 - 30.

349- العواصم من القوصم، الحافظ ابو بكر العربي، ج 2، ص 210 و 283؛ طبقات الحنابلة، القاضي محمد بن ابي يعلي، ج 1، ص 32؛ شرح حديث النزول، احمد بن تيمية الحراني، ص 400.

350- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخارائي (البخاري)، ج 7، ص 27؛ فتح الباري، بشرح صحيح البخاري احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج 9، ص 203 و 226 و 444؛ سنن ابن ماجة، ابو عبد الله محمد (ابن ماجة) القزويني، ج 1، ص 612؛ المستدرك على الصحيحين، ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ج 4، ص 273؛ الفجر الصادق، الشيخ جميل صدقي الزهاوي، ص 17 - 18.

351- كشف الشبهات، ابن عبد الوهاب التميمي النجدي، ص 41 - 42؛ السلفية بين اهل السنة والامامية، العلامة السيد محمد الكثيري، ص 345.

352- كشف الشبهات، ابن عبد الوهاب التميمي النجدي، ص 39 و43؛ الدرر السنية في الرد على الوهابية، شيخ الاسلام في الحرم المكي، السيد احمد زيني دحلان، ج 1، ص 146.

الحقيقة الرابعة: نجد وآل البيت عليهم السلام

اذا كانت نجد الممسوخة هي العدو اللدود للحجاز وقبائلها واشرافها، فلابد ان ينال بيت النبوة القسط الاكبر من هذا الحقد الاعمى والعداوة المستأصلة. فالبيت الرفيع ذو العز والسمو والفضائل السامية لدى آل هاشم بن عبد المناف عليهم السلام سوف يكونون في مرمى سهام وبغضاء نجـد وقبائلها التي اشـتـهرت بكل ما هو سـيء ودنيء. وقد ذكرنا بعض تلك الصفات والسمات التي أمتازوا بها آنـفـاً، ولم تكن هذه العداوة من اختصاص نجد الممسوخة وقبائلها فحسب، بل ان المرض كان متـفـشياً عند لقطاء ولصقاء قريش وحلفائها، كآل ابي سفيان (اُمية) وآل ابي العاص، وآل ابي معيط، وآلسلوم، وآل هذيل، وآل المغيرة، وبنو عبد الدار، وبنو عدي بن كعب وخزاعة واشباههم (1)، فاشهروا العداوة والشقاوة ضد آل عبد مناف وحلفائهم، كبني زهرة، والحارث بن فهر، ومخزوم واضرابهم (2).

وقد انبرت بعض الاقلام المؤمنة لتأخذ على عاتـقها سـبر اغـوار هذا المجهول وتوضيح معالـم هذه المخاصمة والملاعنة خصوصاً بين آل هاشم بن عبد مناف من جهة، وآل أُمـيـة الـذيـن إلتصـقوا بـعـبد شـمـس واشباههم من قريش، من جهة اخرى، وهم من الدخلاء والغرباء فكانت الطامة الكبرى، حيث بدأ مسلسل العداء والمكابرة والحسد والنفور من آل أمية وآل حرب الى آل هشام وعبد المطلب (3)، ثم سـرت الى الابناء والاحفاد فظهـرت فيما ساقوه آل ابي سفيان من ظلم وعدوان وبهتـان وقـتـل وتـشريـد لآل ابي طالب عليهم السلام وشيعتهم الابرار.

وصار الخط الأموي يـعـدّ العـدة لمـواجهـة الخط العـلـوي بكل ما يمتاز كل من الخطين من خصوصيات وصفات. والانـكـى والاعجب ان يـتـشابك هذا الخط الاموي بالخط النجدي على طول تأريخ الاسلام، فتـتـولد عجينة ورثت الخـبـث

والدهـاء والحقـد والعـداوة في مقاومـة كل ماهو طاهر ونقي، والذي تجـلـى في الخط العلوي. وهذا ما سوف نتناوله بالبحث والتحليل في هـذه الحـقـيـقـة.

ان التطابق الاخلاقي والمنفعي والارصدة العائـلية بين الخط الاموي المتمثل بابي سفيان واحلافهم، كأبـوجهل، عكرمة بن ابي جهل، العاص بن سعيد، الحكم بن العاص، الوليد بن عتبة، شيبة بن ربيعة، عتبة ومعاوية ابنا ابي سفيان، مروان بن الحكم، عمرو بن العاص، المغيرة بن شعبة، وبني أبي سلول وبني هذيل وبني ابي معيط وبني بكر واشباههم، وكـذلك الخط النجدي المتمثل برؤسـاء قبائل حـنـيـفـة وهـوازن وغـطـفـان واسـد وتـميـم وعُـصية وأشجـع وبـني كلـب وبـني تغـلـب (4)، جعـلت الاهداف والمصالح، لا بل الـرؤى والميـول تـتطابق بشكل كبير، ولم تكن من قبيل الصدفة ان اغلب من التحق بهذا الركب من الامويين او النجديين (5)، كانوا ممن لهم سوابق في الزنا والبغاء والربـا فجمعتهم صفات العهر والرذيلة ومقت الخير، كما ذكـر بعضهم سبط ابن الجوزي في كتابه" تـذكـرة خـواص الامـة" (6). ومن الطبيعي ان هـذه المهـن تورث الكراهية والحقد لكل من يتحلى بالعفة والطهارة، اضافة الى انها لا تُبقي للحياء من سبيل وتسد باب العفة وحب الخير، فهي تذهب بمجامع الفضيلة والكرامة وتفتح طريق الغدر والاثم... ولنرى بعض ما انجب البغاء والعهر من رموز وقـادة، في هذه الاسطر القادمة.

ولنأخذ بعض المقاطع المتفرقة من أشهر المؤرخين المسلمين وهم يصفون بعض سلوكيات هذه القبائل من قريش ونجـد، وسعينا ان نحافظ على عفة الكلام، ونلتزم بالمنهج العلمي، ونترك النص للمؤرخ، فيقول علاء الدين المتقي الهندي، في كتابه"كنز العمال في سنن الاقوال والافعال": ان بني اُمية وبني المغيرة هما الافـجـريـن من قريش (7). ويضيف عليه المقريزي في كتابه" النزاع والتخاصم": ان نساء ورجال بني امية من أشـد الزناة في العرب ايام

الجاهلية والاسلام (8). ويشهد ابن هشام في كتابه" مثالب العرب" بقوله: وليس في العرب اكثر من قيس عيلان وتغلب وبنو حنيفة في الزنا (9).

والادهى والافجع للقلب ان اللواط كان من ابرز الصفات الخاصة ببني امية التي تلتصق بقريش، وكذلك عند اعراب نـجـد، وليكن ذلك... وسحقاً لهم... لكن يحترق القلب وتعتصره الألام، حينما تعرف ان من هؤلاء اللـواطـيـن كانوا في اعلى مناصب السلطة الاسلامية انذاك، فمثلاً عبد الله بن عامر الاموي، كان والياً على البصرة، وحاطب بن عمرو واخوه سهيل بن عمرو من ولاة عثمان على اليمن وحضرموت، وغيرهم الكثير مما نقله ابن عساكر في تاريخه (10)، وابن الاثير في" أسد الغابة" (11)، والرازي في" الجرح والتعديل" (12)، وابن سيد الناس في" عيون الاثر" (13)، بل ينقل الجاحظ في التاج: ان خلفاء بني امية كانوا يرقصون ويتجردون من ثيابهم بحضرة الندماء والمغنيين (14). وهل تعجب - يا اخي القاريْ - حينما تعلم ان سليمان الاموي يشهد على نفسه من لواط اخيه الوليد بن عبد الملك (الخليفة) به (15).

وممن اشتهروا باللعب بهم والتخنث كثيرون من آل امية، امثال عبد الله ابو طلحة، وعضان بن ابي العاص بن امية، وسافح بن طلحة، وابو عليط بن عتبة بن ابي­ لهب، وخالد بن ابي العيص بن امية، هذا ما ورد في "تاريخ اليعقوبي"(16)، وكتاب" اكمال الكمال" (17)، و" لسان العرب" (18).

اما الاعراب من هوازن وثقيف فكانت تقاتل جيوش الاسلام بنسائهم، فيخرجن من الحصون ويستـقـبـلـن الجيش الاسلامي بعـوارتهن (19)، ولا تعجب من ذلك، فأن بنو عبد الدار وآل أمية قد علّموا العرب والاعراب فناً في الدفاع عن النفس امام سيوف بني هاشم، وابتكروا طريقة جديدة في الحرب امام تـرّفع آل عبد المطلب وسموهم الاخلاقي، فهذا ابو سعيد بن ابي طلحة يكشف عورته امام سيف الامام علي عليه السلام في معركة أحد، وبسر بن ابي أرطاة يكررها في يوم صفين، أما عمرو بن العاص، فقد كان أشد حياءاً وأكثر نُـبلاً

من ابناء جلدته (نجـد)، حينما أظهر سوآته ليـرّد بها من اراد قتله، كما اوردها ابن كثير في سيرته (20).

ويذكر الطبري في تاريخه (21)، واليعقوبي في تاريخه (22): ان كثيراً من بني سليم وبني أسـد، كانوا ممن يُـلاعب بهم، وقد احرق ابو بكر بعضهم. ونختم هذه المهازل والمثالب، بقول الذهبي في "الخلفاء" (23)، وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (24)، وابن كثير في "البداية والنهاية" (25)، وابن عساكر في تاريخه (26): بان آل اُمية وبني حنيفة وقيس بن عيلان وتغلب، وبعض قريش، قد فازوا بالعدة والعدد من نسائهم" ذوات الرايات والاعلام" في الاسلام وقبله.

وقد اصاب العناء كثير من المؤرخين، حينما ارادوا ان يرتّبوا قائمة باسماء ممن اشتهـروا بالـزنا على العرب جميعاً، وقد سجلوا ما لديهم... ودعونا نأخذ من تلك القائمة من حاز على المدالية الذهبية، فكان جلّـهم من نـجـد: كإمرؤ القيس بن حجر من بني كندة، وعامر بن طفيل من بني حنيفة، والمغيرة بن شعبة وابو محجن من بني ثقـيف، وحكحكة بن قيس ومالك وعتبة ابنا اسماء بن خارجة من بني فزارة، الاحوص من بني سليم، وسعيد بن أسلم من بني كلاب، وابو سفيان وعتبة من بني امية، وغيرهم. ومن اراد المزيد فعليه بقراءة كتب التاريخ والسير (27).

اما زواج هؤلاء الاقوام من لقطاء قريش واعراب نـجـد، لتعرف العجب العجاب، فهنالك اكثر من عشرة انواع من الزواج، كلها سفاح ونكاح مقت، منها زواج الابن بامرأة ابيه، وزواج الاب بامرأة ابنه، ومنها زواج الاخ بالاخت، وزواج الاثنين بواحدة وهلمّ جـرّا (28). وقال الحلبي في" سيرته" يصف انواع النكاح عند الاعراب وقريش في الجاهلية وبعدها، فيقول في نكاح البغايا ونكاح الجمع: انها من أقسام النكاح عندهم، ففي الأول أن يطأ البغي (الزانية) جماعة متفرقين واحدا بعد واحد فإذا حملت وولدت، إلحق الولد بمن غلب عليه شبهه

منهم، والنوع الثاني: أن تجتمع جماعة دون العشرة ويدخلون على امرأة من البغايا ذوات الرايات كلهم يطؤوها فإذا حملت ووضعت ومر عليها ليال بعد أن تضع حملها، أرسلت إليهم فلم يستطع رجل أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها فتقول لهم: قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت وهو ابنك يا فلان. فتُسمي من أحبت منهم فيلحق به ولدها، ولا يستطيع أن يمتنع منهم الرجل على قبول قسمته (29). وما نسمع به هذه الايام من جهاد المناكحة لا يخرج من دائرة القديم في تقاليدهم وعاداتهم. اما شرب الخمر والربا فوالله لم ينتهوا منهما، وان قالوا انتهينا... انتهينا!!! (30).

واذا كان للام اثر واضح في نشأة ابنها وفطرته وسلوكه وتصرفاته، فلابد اذن من الامانة العلمية بمكان، ان لا نحمّل الرجال من بني أمية أو نجد تبعات مثالبهم وسيئات اعمالهم، بل لربما سبقت المرأة النجدية او بعض القرشية الرجال، فمن الرايات الحمراء على ابواب دورهن، الى ودأ البنات، الى أكل الاكباد، الى كل حرام وفساد... دعونا ناخذ نموذجين واضحين للمثالب تلك الامهات اللواتي لا يلدن الا السيْ الاسوء.

النموذج الاول في هند بنت عتبة بن ربيعة (ام معاوية)، حيث يُقال عنها انها في الاصل بنت سوادة بن ضحاك بن كعب من بني كلب النجدية (31). ولهند هذه مثالب ووقائع مع النبي صلّى الله عليه وآله والمسلمين، فهذه المرأة خرجت مع ابو سفيان وجيوش المشركين الذين غادروا مكة المكرمة نحو منطقة" اُحد" لقتال المسلمين، وحينما مروا بـمنطقة (الابواء)، أشارت هند على قومها لنبش قبر آمنة بنت وهب ام النبي صلّى الله عليه وآله، وقالت فان أسر محمد صلّى الله عليه وآله منكم أحد، فديتم كل انسان بأرب من آرابها (أي جزء من جسدها الطاهر عليها السلام) (32).

ودخلت هند ساحة القتال واتجهت صوب قتلى المسلمين ومثـلّـت بالقتلى واتخذت من آذان الرجال وانوفهم خـدمـاً وقـلائـد (33)، وهي من باعت

جسدها مع حفنة مال الى عبدها الزنجي ليغتال غيلة حمزة بن عبد المطلب عليه السلام (34).

وطبعاً لا ننسى انها (اي هند ام معاوية) قد علمت البشرية دروساً في الحقد الاعمى والكراهية والرذيلة، عندما شقت بطن الشهيد حمزة بن عبد المطلب عليه السلام، وأخرجت كبده لتأكله (35).

وهكذا ابناء هند ومعاوية، وميسون ويزيد يفعلون في هذه الأيام الامر نفسه، حذو النعل بالنعل، فأمة الكفر واحدة. والشواهد كثيرة، نتركها للقارئ الكريم.

والنموذج الاخر في نساء القرامطة (ثوار نجد الممسوخة)، حيث كانت تاتي النساء الى سوح القتال بالماء لتقدمها الى بعض من به رمق من صرعى المسلمين، فمن تحرك من مكانه وطلب الماء، أجهزن عليه بالسكاكين ليقطعوه أرباً أربا (36).

لنعد الى صلب الموضوع، ونقول: اذا ما تبادر الينا ان ننقل بعض ادبيات هؤلاء الخلفاء والامراء وسادة القبائل، في كلامهم وتعاملهم مع المسلمين، او فيما بينهم، لجاوزنا حـد الادب ونزاهة الكتابة، لكن لتعلم - ايها القارئ الكريم - ولأمانة التاريخ، ان كلامهم لـبذئ، جارح، فاحش، ساقط، سيئ، ساقط يتسامى عنه من له شِـمّـة حياء أو مسحة عفاف (37). وعلى سبيل المثال، ننقل هذا المقطع المخيف ممّا قاله الخليفة الأموي لعمّار بن ياسر، حينما دافع عن أبا ذر وترحيله إلى الربذة (نجد)، فقال له: ياابن المتكاء، و يا عاض أير أبيه. هذا النص ينقله البلاذري في "أنساب الأشراف" واليعقوبي في "تاريخه"، وابن قتيبة في "الإمامة والسياسة"، وابن عبد ربه في "العقد الفريد"، وابن أبي الحديد في "شرح نهج البلاغة" وغيرهم كثيرون (37\*).

والعجب في الامر انه كيف ينتهي الامر عند نقطة الدائرة، ليلتقي الخط الاموي بكل شخوصه واشخاصه واتجاهاته وميوله وهم في عداء سافر ومكشوف الهوية وواضح الخطوط ضد النبي وآل النبي (صلوات الله عليهم

اجمعين) (38)، ليكـون في توافق تام واندماج واضح مع الخط النجدي بكل قبائله ورجالاته وسادته.

لقـد ذكـر اغلب المؤرخين من امثال الذهبي والطبري وابن الاثير وابن كثير والبلاذري وابن ديار البكري (39)، واصحاب السـيّـر كابن هـشام والواقـدي والبيهـقي وابـن سيد الناس والحلبي (40)، وغيرهم (41): انه كانت هنالك جبهة قوية معارضة بوجه رسول الله صلّى الله عليه وآله مكونة من اعراب وسادات هوازن وثقيف وسليم وتميم وبني حنيفة وغطفان من جهة، واقوام من قريش كبني امية والمغيرة واغلب الطلقاء والمنافقين المنتمين الى المهاجرين والانصار من جهة اخرى، على طول خط الرسالة وخصوصاً في السنوات الاخيرة من حياة النبي صلّى الله عليه وآله (42)، ونتصفح ذلك في مؤامرات اغتيال النبي صلّى الله عليه وآله وعدم طاعته في اوامره ونواهيه، وحركاتهم المنافقة ضد الاسلام والمؤمنين، والتجسس لصالح العدو (43)، وخذلان النبي صلّى الله عليه وآله في الحروب، بل افتعال الهزائم والهروب من المعركة لكسر شوكة المسلمين، وكذلك في قتل الاسارى ومن اعلن اسلامه لإثارة الناس ضد النبي صلّى الله عليه وآله، ومعاداة الاسلام، ويضطر النبي صلّى الله عليه وآله ليدفع ديات اؤلئك المغدورين بهم، لاحقاً (44).

فهؤلاء الذين كانوا اصحاب المشاكسات والنعرات والنفاق، والتي كانت تقض مضجع نبينا الكريم صلّى الله عليه وآله، وتتنزّل عليهم الايات تلو الايات في فضحهم ولعنهم والتبرئ منهم... أصبحوا يوما ما قادة جماهير الـردة بعد إرتـحـال الرسول الاكـرم صلّى الله عليه وآله، ويوما آخـر كانوا يـقـاتـلـون كأنهم اصحاب الدار في حرب الجمل مع سائر الناكـثـين تحت راية عائشة بنت ابي بكر، وهـم انفسهم يصـطفـون مع القاسـطـين تحت راية معاوية ابن ابي سفيان. ولم تـغـب هذة الاشارة عند المؤرخ زكريـا بن محمد القزويني في كتابه" آثـار البلاد وأخـبار العبـاد" (45)، حيث قال: ان اعراب نجد كبـني حنيفة وغيرهم كانوا اشد الناس عـداوة وضراوة في حـروبهم ضد عـليٍ عليه السلام والمسلمين في معركتي

الجـمـل وصفـيـن. وبعدها تغيرت اتجاه البوصلة عند هـولاء فكانوا هم المارقين تحت راية الخوارج الحمراء.

وخلال هذه السيرة الذاتية لقادة اعـراب نجد وقبائلها، والتي استمرت لعدة عقود، تـلّـونوا كالحرباء وقـاتـلوا كاصحاب قضية، فكانوا مع الخط الاموي كالشريـكـين يختلفون يوماً، ويتقاطعون آخـر، ويتـشـتتـون اياماً اُخـر، لكنهم وفجاءة تجدهم قـد اجتمعوا وتوحدت كلمتهم في حربهم ضد الامام الحسين عليهم السلام في معركـة كـربلاء المقدسة.

وعلى هذا المنوال في مسيرة هـذيـن الركبـين الاموي والنجدي وعلى طول الخط، كان لليهود الوجود الحاضر والداعم الاهم بالمال والسلاح والخطط والمناهج، يقدمونها بكل اخلاص وحب لقادة قريش المشركين او رؤوساء قبائل نجد المنافقين. فمثلاً، لقد كانت لابي سفيان صلات ومراودات مع اليهود، يخططون ويعقدون التحالفات ويحشدون الجيوش لقتال المسلمين (46)، وليس اصدق من الحاخام كعب بن الاشرف والحاخام حـيـيّ بن اخطب سيد بني النظير حيث قـالا لقريش: ان قومنا بني قريظة والنضير معكم ضد المسلمين، لا يرمون الحياة بعدكم. كما يرويها السيد العاملي في كتابه" الصحيح من السيرة" (47).

ولا يخفى على احد ممن له اطلاع على تاريخ قبائل نجد، ان قادة اليهود خرجت حتى أتـت غطفان وقيس عيلان وبني سليم وكلهم من نجد، ولم يكن احد اسرع من عيينة بن حصن وقومه اشجع لقبول شرائط اليهود للوقوف امام المد المحمدي مقابل صدقات اليهود ومعوناتهم (48)، وقد كان قوت قبيلة غطفان النجدية من ثمر خيبر، بشرط مشاركتهم مع القبائل النجدية الأخرى، وبني أمية ومنافقي قريش ضد المسلمين (49).

وعند بزوغ شمس الاسلام كانت نجـد واعـرابها تتوحد مع كثير من قبائل وقادة قريش للوقوف في وجـه الرسالة، وقـد واجـهـوا الرسول صلّى الله عليه وآله

والمسلمين بانواع المصائب والبلايا وصبوا جـام غضبهم على اهل التوحيد والخلق السليم والصراط السوي.

ونضرب مثلاً واحداً بهذا الخصوص: ففي واقعة الخندق او ما تُـعـرف بحـرب الاحـزاب، حيث نستمع وباختصار الى ابن سعد في" طبقاته الكبرى" (50)، والواقـدي في" مغـازيه" (51)، والصالحـي الشامي في " السيـرة الشامية" (52)، والمسعودي في" التنبيه والاشراف" (53)، حيث وصفـوا الواقعة قائلـيـن: فخرجت قريش وقائدها ابو سفيان بن حرب ومعها كنانة واحلافهم من اهل تهامة، وخرجت قبائل نجد كغطفان، وكان على رأس بني فـزارة، عُـيـيـنة بن حصن، وخرجت اشجع وقائدها مسعر بن رُحـيلة بن نويرة، وخرجت بني مرة ورئيسها الحارث بن عوف، وجاءت بنو سـلـيـم وقائدها سفيان ابو الاعور، وجاء بنو اسد وعليهم طليـحة بن خـويلـد، وجـاء بنو وائل وعليهم حوج بن عمرو وابو عمار (الراهب)، وجاءت هوازن وعليها سـوق بن فـردان، وخرجت تميم ومعها ابو حـفـش صـهـب بن حائـل. وحطب هولاء الاقوام المشـتـركة من نجد وقريش، وفـتيـلها المشتعلـة كانت قبائل بني النضـير اليهودية وعلى رأسهم سلام بن ابي الحقيق وحـيـيّ بن أخطب وكنانة بن ربيع، وبني القـريـظة اليهـودية وعـليهم كـعب بن اسـد (54).

وهكذا ترى - ايها القارئ الكريم - كيف اندمج الخبث اليهودي والحقد القرشي والنفاق النجدي، لـيُـسـفر عن جيشٍ بـلغ عـدده العشرين الـفاً او يزيدون. ولا تـغُـرّك، هذه الجموع المتكالبـة ضد الاسلام والمسلمين، فابدانهم سوية وقلوبهم شتى. فلم يك اتحـاد هـؤلاء الاقوام علـى أسـاس الدين او وشائج الايمان او نقاء السريرة او حسن السلوك، ليكونوا لُحمة واحدة ضد من سواهم، بل كان جمعهم لاجل الطمع في الحصول على الغنائم واسـتباحة الاعـراض وأزهـاق النـفـوس، فـتراهم مع اول عاصفة تـحيط بهم متشتـتـين

متناحرين، بل حينما تـتـزاحم مصالحهم وتـتـقاطع اهوائهم تجدهم يتـناوشون كالذئاب ويتـقـاتـلون كالكلاب فيما بينهم.

وهـذا ما إسـتـخـدمه النبي الاكـرم صلّى الله عليه وآله، وهـو العالم بهم وبأهوائهم ومصالحهم، في تـفـريـق جمعهم وتبـديـد شملهم. ولـنضرب لذلك بعض الامثلة:

فهذا مالك بن عوف من بني مالك النجدية، يقول لصاحبه صفـوان ابن اُمية القـرشي، كما ينقلها ابن كـثـير في كتابه" البداية والنهايـة" (55)، فحينما بـانَ الانكـسار في جـيـش المسلمين مع بداية معـركـة حـنـيـن، قال: ان إبـشر يا صفوان بهزيمة محمد صلّى الله عليه وآله واصحابه، فوالله لا يـجـبرونها ابداً، فقال له صفوان: اتُـبشرني بـظهـور (انـتـصار) الاعراب من نجد، فوالله لَـرَبٍ من قريش أحـبُ الـي من ربٍ من الاعـراب، وغضب صفوان لذلك وقاتله (56).

وهذا مصعب بن شيبة، كما ذكـره البيهقي في تاريخه (57)، يقول عن لسان ابيه، في سبب قتاله الى جنب المسلمين: خرجت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله يـوم حـنـيـن، مـا أخرجني اسـلام ولا معـرفـة به، ولكـن ابيـت ان تظـهر هـوازن على قـريـش.

وما ظهرت من المثالب والغصص في السقيفة، بين اولئك القوم وطريقة انتخابهم للخليفة لتجد العجب العجاب في جاهلية القوم وعصبياتهم القبيلية وتحالفاتهم العشائرية، التي لم تمت في نفوسهم، ولم تغب عن تصرفاتهم... بعيدا عن كل دين وتقوى أو اخلاق وفضائل... فتعالت الصيحات الجاهلية، وظهرت الاصطفافات القبلية، واشتدت النعرات الاعرابية (58)، على قدم وساق، وكادت الحرب ان تقع بينهم، بل كان المهاجرون والانصار أشد المتخاصمين على الفوز بالخلافة (رئاسة القوم). حتى انبرى الخليفة عمر بن الخطاب، كما جاء في الصحيحين (59)، ومسند بن حنبل (60)، والمنهاج لابن

تيمية (61)، واغلب كتب السير، ليصف تللك الحادثة بقوله: انما كانت بيعة ابي بكر فلتة، ولكن قد وقى الله شرّها (62).

وحادثة اخرى... حينما اشتهرت دعوة مسيلمة الكذاب في بني حنيفة النجدية، خافت بنو تميم وكانت منهم سجّـاحة النصرانية، المدعية للـنبـوة، ان ياخذ بنو حنيفة نصيباً اكبر من الشهرة، وربما ملكوا العرب لو آمنت بهم قبائل اخرى من الاعراب بدعوتهم الجديدة (63)، لذلك جهز بنو تميم جـيـشاً كبيراً لحرب بني حنيفة وقتل مسيلمة الكذاب (64)، ولكن مسيلمة الكذاب استطاع بسياسته ودهائه ان يجلب اليه سجاح فيتزوجها ويمهرها برفع صلاة العصرعن ملتهم النجدية، فبنو تميم وحلفائهم، الى الان بالمرة لا يصلون صلاة العصر، ويقولون هذا حق لنا، ومهر كريمة منا لا نردّه (65).

كل هذه الشواهد والمواقف تعضد وتؤكـد النظرية القائلـة بان هذين الخطين(الاموي والنجدي)يجـتـمعان ويتـآلـفان حينما يكـونا مقابـل مظاهـر الطهر والعدالة والاستقامـة، ويختـلـفـان حينما يكون أحـدهما في مقابـل الآخـر.

ومما لا شك فيه أن رسول الله صلّى الله عليه وآله كان ينظر بعين واحدة الى قادة قـريـش المنافقين وكبارها، كما ينظر الى قبائل نـجـد وساداتها... فهو(سلام الله عليه) يُـعـطي المـؤلـفـة قلـوبهم من الغنائم والامـوال، ما يستميل بها ارواحهم الشريرة، فمثلاً، كما ينـقـل البيهقي في" دلائـله" (66)، وابن هشام في" سيـرتـه" (67)، فقد اعـطـى رسول الله صلّى الله عليه وآله، من غنائم واموال حـنيـن الى ابي سفيان صخـر بن حـرب مائـة من الابـل، واعطى ابنه معاوية بن ابي سفيان مائـة من الابـل، واعطى صفـوان بن اُميـة مائـة، وحـكـيم بن حـزام مائـة، واعطى عيينة بن حصن مائـة، واعطى الاقـرع بن حـابس مائـة، واعطى علقمة بن عـلاثـة ومالك بن عـوف والعباس بن مـرداس والحارث الدار... فبـعـض من هولاء هم من قريش وكبار منافقيها، والبعض الاخر من نجد وساداتها.

وحينما يذم رسول الله صلّى الله عليه وآله اقوامـاً كانوا يـؤذونـه، ويقاتـلـون المسلمين، ويسعون في فساد الارض ومن عليها (68)، فيقول صلّى الله عليه وآله كما جاء في سنن النسائي الكبرى، عن عمرو بن عبسة السُّلمي انه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:" أكثر القبائل في الجنة مذحج وأسـلم وغـفـار ومـزيـنـة وأحلافـهم من جـهـيـنـة، خيـر من أسـد وتـمـيـم وهـوازن وغـطفان عـند الله يوم القيامة، وما أبالي أن يهلك الحيان كلاهما، وبـنـو عُـصية عصوا الله ورسوله" (69).

فهـذه القبائل التي ذمهـا رسول الله صلّى الله عليه وآله، أسـد، تـميـم، غـطفان، هـوازن، و....، هـنّ من قـبـائـل نـجـد المذمومـة. واما القبائل التي مدحها (صلوات الله عليه وآله)، أي أسـلـم وغـفـار ومـزيـنة وجـهينـة ومذحج، فهـنّ من قـبـائـل الحجـاز وتـهـامـة واليـمن (70). ونحو ذلك ما اخرجه الالباني في" السلسلة الصحيحة" (71)، والحاكم في" المستدرك" (72).

اما المؤرخ المتقي الهندي فيـروي عن الزهري في كتابه "كنز العمال في سنن الاقوال والافعال" (73): ان رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: "شـر قبائل العرب بـنـو اُمـيـة وبنـو حـنـيـفـة وثـقـيـف"، ونحوه ما ذكره ابن كثير في" البداية والنهاية" (74). كما يروي ابي برزة الاسلمي قائلاً: كان ابغض الاحياء الى رسول الله صلّى الله عليه وآله: بنو امية وبنو حنيفة وثقيف (75).

وحينما قرر عثمان ان ينفي ابا ذرٍ الى الربـذة، بعد ان أفسد عليه دنياه، وأظهر عيوبه وفراقه عن الدين (76)، فقرر عثمان نفيه الى نجد... فقال له ابا ذر: أأخرج الى نجـد؟!، إذاً هو التـعـرب بعد الهجرة، فقال عثمان له: الشرف... الشرف الابـد (77).

لقد حارب أبو سفيان وآله قاطبة الحق والعدل على مدى تاريخهم الاسود وسعوا في إطفاء نـور الله سواء ما خططوا له في دار الندوة من قتل النبي الاكرم صلّى الله عليه وآله وتأليب المشركين عليه، او في حصار شعب ابي طالب، او في بـدر وأُحـد والاحزاب، أو ما بعد مرحلة الرسول الامين صلّى الله عليه وآله في معـركة

الجمل وصفـيـن والنهروان، ثـم في واقـعـة كربلاء المقدسة، وما تخللها من عداء للامام علي ومحـاولاتهم في اقصاء ولده عليهم السلام، وملاحقة اصحابهم وشيعـتهم ومواليـهم (رضوان الله تعالى عليهم) تحـت كل حجـر ومـدر (78).

وقد لخص مولانا الامام الصادق عليه السلام، كما يرويه العلامة المجلسي في كتاب" بحار الانـوار"، هذا التفاوت والعداء بسب العقيدة والسلوك وليس عداءاً شخصياً وانتفاعياً، كما قد يحلو للبعض تفسيره، فيقول عليه السلام: إنّـا وآل أبي سفيان، أهـل بـيتـيـن تـعـاديـنـا في الله، قـلـنـا صـدق الله، وقـالـوا كـذب الله (79).

ولنرجع الى الوراء قليلاً، فعند بزوغ شمس الاسلام وقـفـت قـريـش وقبائلها وقادتها ضد الدعوة المحمديـة، واسـتطاعت بسهولـة استقطاب نجد واعرابها وقبائلها وقادتها للوقوف ضـد الرسالة والرسول صلّى الله عليه وآله، ووجـهـوا معاً سهام عـداوتهم نحـو الرسالة والرسول صلّى الله عليه وآله، وصبوا جام غضبهم وكفـرهم ونـفاقـهـم على اهل التوحيد والخلق السليم والصراط السوي (80).لكنه سرعان ما سقط الخط الاموي في قيادة المقاومة الجاهلية النجدية ضد النبي صلّى الله عليه وآله ودينه المبين بعدما سقط اغلب قادته صرعى بسيف علي عليه السلام (81)، واندحر ذلك الخط المتمثل بابي سفيان وعقبة بن ابي معيط وبيوتات الحكم بن العاص وابو جهل(الحكم بن هشام) ومغيرة بن شعبة وغيرهم، وهـم قادة الضلال بعد ان عـفى الرسول صلّى الله عليه وآله عمن بقي منهم بعـد فتح مكة المكرمة، وطوقهم (صلوات الله عليه وآله) بالفضل والـمنـة واطلق سراحهم، فحملوا اسم" الطلقاء" (82).

ولكـن الحزب الاموي أعـاد تنظيم نفسه بعد رحيل النبي صلّى الله عليه وآله، وبعدما كان يعيش مرحلة السقوط والتواري عن مسرح الاحداث والابتعاد عن الاضواء، وخصوصاً انهـم تـفـاجـأوا بانهم قد اُبعـدوا عن الخلافة في سقيفة بني

ساعدة (83)، ولم يكن لهم دور متميز في منظومة الحكم انذاك، فبدأوا بـتـنظـيم اوضاعهم الداخلية، والبحث عن أقـرب الطرق للوصول الى اهدافهم، والحصول على مواقع متقدمة تكـون محطاً لاقـدامهـم، بالاخـص حينما أُقـصـي الامام علي عليه السلام عـن حـقـه الطبيـعـي في الخلافة، فاصبحت درجـة الخلافـة ولباسها شـيْ مُـهـان ورخيص، يمكـن ان يُـطالب به كل من يهـوى الخلافـة ويـروم القيادة، حتى كتب بعض المؤرخين قوائم مطولّة وضخمة ممن رام الخلافة وسعى اليها (84).

لقد كانت الهدية العظمى للخـط الاموي هو حينما أعطى الخليفة ابو بكر ولاية الشام ليزيد بن ابي سفيان، مقابل تامين الخط الاموي الدعم الكافي لاركان الخلافة، امام خط بني هاشم (85)، وكذلك الامر نفسه مع الخليفة عمر حيث اعطى ولاية الشام لمعاوية بن ابي سفيان بعد موت اخيه يزيد (لحسن ظنه به) (86)، فكانت الفرصة الذهبية لان يركز الامويون وجودهم فيها بعـيداً عن المركـز ومـراقـبة الصحابة، ويبنوا لهم القوة العسكرية والقاعدة الرصينة للحزبهم الاموي، وبالاعتماد على قوة وكـثـرة الخط النجدي المهاجر اليهم.

وحينما تولى عثمان ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس الخلافة (87)، بعد مسـرحيـة الشورى والتي لم تكـن اقـل عن بيعة السقيفة ظلماً وإجـحافـاً بحـق الامام علي عليه السلام، فتح الخليفة!!! ابواب الخلافة وخزائنها ومقـدراتها لآل اُمـيـة، فاستغل الحزب الاموي ذلك الامر فـتسللوا الى أجهزة الدولة ومرافق الحكم، بتعيينـه اياهم ولاة وامراء وقادة جيوش وامناء بيت المال ومتـنفـذين واصحاب القدرة، واهل العقد والفصل في مركز الخلافة وخارجها، ومن خلال ما أعـاد لهم من اعتبار ومكانـة، وما آثرهم به من بيت المال على حساب بقية المسلمين (88).

وليس من شك في أن عثمان هو الذي مهّد لمعاوية ما اتيح له من نقل الخلافة تـدريـجـيـاً وفي ذات يوم إلى آل أبي سفيان، وتـثبـيـتها في بني أمية،

فعثمان هو الذي وسّـع على معاوية في الولاية والـحـكـم، فضم اليه فلسطين وحمص، وأنـشـأ له وحدة شامية بعيدة الارجاء، وجمع له قيادة الاجناد الاربعة (89)، ثم تسلل (الحزب الامـوي) في سُـلّـم القيادة الاسلامية عبر عثمان بن عفان ومساعيه الحثـيـثـة والصادقـة لهم، فكانت جيوش معاوية بن ابي سفيان أقوى جيوش المسلمين، ثم مدَّ له في الولاية أثناء خلافـته كلّها، وأطلق يده في أمور الشام تماما كما كان من قبل... حينما تهيئت الظروف أمام معاوية وغيره، وهم يعلمون بنظراتهم الثاقبة البعيدة، مدى حرص بني أمية على المُـلك حين يصل دورهم اليه، ليستمر منع بني هاشم من الوصول نهائياً إلى أولمبياد الخلافة... (90).

وقـد نقض عثمان بن عفان في سبيل الحـزب الامـوي، حكم رسول الله صلّى الله عليه وآله بـنـفـي الحكم ابن العاص وابنه مروان خارج المدينة المنورة ولعنهما، فسمح لهما بالرجوع الى المدينة المنورة، وهـذا مما لم يوافق عليه ابـو بـكـر ولا عـمـر من قبل في ردّهـما، لكن عثمان ردّهما وخالف كل من اعترض عليه، كما يقول البلاذري في" جُـمـل من انساب الاشراف" (91). وجاء الحكم بن العاص وابنه مروان بجماعة كبيرة من اولئك الاشرار وعبـدة الأصنـام من اعراب نجد وقادة قبائلها، وفسح لهم المجال للتغـلغـل في حكومة عثمان بن عفان، وخصوصاً في مـراكـز قيادة الجيـوش وامـراء المـدن، واصبح كل من الحكم بن العاص وابنه مروان عرّابين ومحورين لجمع كبار الخط الاموي مع الخط النجدي والذي اصبح في المستقبل يمثل مركز وثقل الخط الخارجي (92).

وأصـم عثمان بن عفان اُذنـيه وسـدّ عيـنـيه، عما كان يرفعـه المسلمون من الشكاوي والتي ينقلها اليه كبار الصحابة لتلك المثالب والتلاعـب بأحكام الدين التي كان يفعلها امراء الحزب الاموي وقادة نجد في المركـز والـولايات، حتى طرد الصحابي الجليل ابا ذر من المدينة المنورة (93)، وداس في بطن

الصحابي عمار بن ياسر حتى فُـتـقـت بطنه لاعتراضهما عليه (94)، وهـي ما أدت في النهايـة الى انـدلاع ثـورة المسلمين عليه وانتهـت بقتله. اما الحزب الاموي فلم يقدم على تخليص خليـفـتـهم الذي ضحى بحياتـه من أجـلـهم، وقـد كانت جيوش معاوية على ابواب المدينة المنورة، وعثمان محاصـر في بيتـه، واستفادوا من قتله بعد ان خذلوه (95).

لقد تحول الامويون الى حزب حاكم وطبقـة رأسمالية مستغـلة مستبدة، بعد ان كانوا فـئـة منـبـوذة. ولم تخـف هذه الطعون والمثالب على اي باحث مُـنـصف ليعرف مدى المصائب والنوائب التي حـلّـت بالاسلام والمسلمين من جـراء دسائـس وخبائـث وجرائم آل اُمـيـة، حيث كان معاوية وريث تلك الثارات السفـيـانـيـة والاحقـاد القريشيـة والنفاق النجدي، مع سلوك يومي لم تفارقه روح العصبية والقبلية التي امتاز بها في الجاهليـة الاولى (96).

وليس من الانصاف والعقل ببعيد ان نتهم الامويون، بعدائهم للاسلام والمسلمين مرتين، فمرة دفعوا قائد الحق والنور والعدل عن دفة الحكم، وقاتلوا علياً واولاده، وأخفوا فضائلهم وعلمهم وسيرتهم الهادية عليهم السلام، ونصبوا لشيعتهم ومحبيهم الاعواد والنار والتشريد والظلم (97)، ومرة أخرى، أضلوا عموم المسلمين عن الاسلام المحمدي وقوانينه وحدوده الالهية الصحيحة، وجاءوا باسلام اليهود والشرك والنفاق والعهر والفساد والتقتيل والخيانة، وقالوا للناس هذا دين محمد صلّى الله عليه وآله (98).

فالشيعة والسنة مظلومون مقهورون... فهذا بالاقصاء والقتل، وهذا بالقهر والتضليل....

لقـد كان معـاويـة بن ابي سفيان، بحق مثالاً فريداً في المكـر والخديعة وعـدم الاكـتراث بأبسط القيم الاخـلاقية، وقـد اعطى صورة بشعة ومطابقة تماماً عن الاعـرابي المتمسك بجاهليتـه وهـو يتـربع على أعـلى سلطـة في البلاد الاسلامية، حتى انبـرى شخص بعد اكثر من الف عام وهو السير جورج

گـلـدسـتـون، رئيـس الوزراء البريطاني (1809 - 1898 م)، ليقول وبكل صراحة انه اذا كانت عندنا صورة لشمائل وشكل معاوية، لعملـنـا له تـمـثـالاً كبيراً في وسط حديقة هـايـد بـارك الـلـندنية، تخليداً لما عمله في اسقاط الاسلام الصحيح، وابعاد القيادة الحقيقة عن دفة الحكـم، والتقديس هذا لمعاوية نسمعه ايضاً من فم مارتن لوثر في المانيا (99).

ويروي عن سعيد بن سويد انه قال: صلى بنا معاوية الجمعة بالنخيلة في الضحى، ثم خطبنا فقال: والله ما قاتلتكم لتصلوا، ولا لتصوموا، ولا لتحجوا، ولا لتزكوا، وقد اعرف انكم تفعلون ذلك، ولكن انما قاتلتكم لأتـأمّـر عليكم، وقد اعطاني الله ذلك، وانتم له كارهون (100).

وقد تمادى الامويون في هـنجـعـية جاهلية وكبرياء مزيف، وما تقول يا اخي القارئ؟ حينما تسمع مقالة معاوية بن ابي سفيان وهو يواجه عمار بن ياسـر بلغة التهديد والوعيد، حينما قدم معاوية المدينة المنورة ايام خلافة عثمان بن عفان وهي مضطربة في مجلس ضـمّ جمعا من الصحابة بقـولـه: يا عمار اعلم ان الشام تضم مئة الف فارس كل ياخذ العطاء مع مثلهم من ابنائهم وعبدانهم، لا يعرفون علياً ولا قرابته، ولا عمارا ولا سابـقته، ولا الزبير ولا صحبته، ولا طلحة ولا هجـرته، ولا يهـابون ابن عـوف ولا ماله، ولا يتـقـون سعداً ولا دعـوته، فاياك اياك يا عمار. هذا ما نقله ابن قـتـيـبة في كتابه " الامامة والسياسة" (101).

وعلى الطرف الاخر، فلم تكن لقبائل نجد وخصوصا المنافـقـة والمرتدة منها حضورا كبيراً ومميـزاً في العاصمة الاسلامية على عهد النبـي صلّى الله عليه وآله، لكن الظروف السياسية التي اكـتـنـفـت واقعة السقـيـفـة، وتعددت مراكز القوة العسكرية على الارض، فرضت نفسها على الخلفاء، لايجاد قواعـد عسكرية مساندة لقبائلهم واعـوانهم، في حلبة الصراع للإستحواذ على السلطة كاملة، والاحتفاظ بها امام منافسيهم، ومن هنا جاءت الحاجة لإستقطاب قوى

خارجية بعيدة عن محيط المدينة المنورة او مكة المكرمة لاسناد حكـمهـم والوقوف امام الذين يخالفـونهم في الرأي ويعـيـبون عليهم اموراً كثيرة، وبناءاً عليه ظهرت الحاجة الملحة الى استقطاب القبائل النجدية (102)، والاستقواء بهذا الخط الاعرابي في عاصمة الخلافة امـراً ضروريـاً، وخصوصا ان الخلفاء كانت لهم صلات ومراودات مع اغلب قادة وامراء القبائل النجدية وعُـرابـانها المنافقـين، ولم ينسى التاريخ قول الرجل في يوم السقيفة حيث يقول: تـيـقـنـت بالخلافة حينما رأيت سكك المدينة قد امـتلـئـت برجالات بنو غطفان وبنـو سـلـيـم (103). وقـد قـدّمت الخلافة الاراضي الزراعية والامـوال الكثيـرة الى الاقرع بن حابس زعيم قبيلة تميم، وعيـينة بن حصن رئيس غطفان وغيرهما، كما يرويها المحاملي في" اماليه" (104)، والبخاري في" التاريخ الصغير" (105)، تثميناً لجهودهما في مناصرة اصحاب الخلافة في السقيفة وساداتها.

وعلى هذا المنوال (وكما قلنا سابقا ً) فان الرحلات التجارية التي كان عبد شمس يقوم بها لبلاد الشام، وزواجه من تلك المغنية اليهودية، وهكذا السنوات العشر التي قضاها (ابنه اللاشرعي)، أمية في منفاه الشامي، حيث ابعدته قبائل قريش الاصيلة الى الروم جزاءاً لموبقاته وفساده في مكة المكرمة وشعابها، (106)، كان رصيداً لبيته الاموي من بعده، فقد أرتبط هناك بأهلها بأواصر السنين والمصاهرة التي كانت لابنائه ذخراً وعتادا (106\*). ولم يُقصّر أمية وهو ابن تلك المغنية الشقراء اليهودية الرومية التي عشقها عبد شمس - من قبل - وتبنى ابنها اللاشرعي، خلال رحلاته التجارية... فلم يخيّب ظنّ عبد شمس، فكان نعم العون والسند لابيه في عداء آل هاشم بن عبد مناف، ثم آل عبد المطلب عليهم السلام (107). ويظهر هذا جلياً حينما أرسل ملك الروم هرقل، بمستشاريين عسكريين ومؤن واموال، وفيها رسالة مستعجلة الى معاوية ايام حربه مع الامام علي عليه السلام، جاء فيها: يا معاوية، لقد علمتُ ما كان بينك وبين

صاحبك، وانا لنرى انك احق منه بالخلافة، فإن شئت أرسلتُ إليك بجيش قوي يأتي لك بعليٍّ مُكبَّلاً بالأغلال بين يديك (108).

وكذلك فقد لعب الحكم بن العاص وابنه مروان اللذان طردهما رسول الله صلّى الله عليه وآله الى الطائف، وهكذا ولاية معاوية في عموم الشامات، كل هذه الضروف قد ساعدت في أستـقطاب وجمع رؤوساء نجـد ورموزها، مع قادة الخط الاموي، وتشكيل اتـحاد سـري هـدفـه الاستحـواذ على السلـطـة وتـوجـيـه الامـور بالشكل الذي يخـدم مصالحهم (109). وبالفعل فقد بات واضحاً وظهر على الـواقـع السياسي والاقتصـادي، قـوة هذا الاتحاد وتاثـيره بشكل لا يقبل الشـك، حتى عـادت الخلافة كرة يتداولها آل ابي سفيان، وظهرت الطبقات البرجوازية والاستقراطية واصحاب الاموال تظهر بشكل سريع وعلني لتسجيل مكانا مرموقا لها في اوساط الامة وخصوصا في المدن المهمة من المجتمع الاسلامي آنـذاك، حتى تجـرأ أبـو سفـيان ان يُـعلـن بكل صراحة: يامعشر بني اُمية، ان الخلافة صارت اليكم، فـتـلقـفـوها بينكم تـلـقـف الكرة، فـوالذي يحلف به ابو سفيان ما من عذاب ولا حساب، ولاجنة ولا نار، ولا بعث ولا قيامة (110).

وفصل الخطاب عند علي عليه السلام حينما قيل له: أخبرنا عنكم وعن بني أمية؟!، فقال عليه السلام: بنوا أمية أنكر وأمكر وأفجر، ونحن أصبح وأنصح وأسمح، او كما ينقل القندوزي الحنفي، قوله عليه السلام: نحن أنجد وأمجد وأجود، وهم أنكر وأمكر وأغدر، وما يكتبه المتقي الهندي عن النبي صلّى الله عليه وآله: لكل امة آفة، وآفة هذه الامة بنو أمية (111).

ومما يؤسف له كثيراً، فان كبار قادة دار الخلافة وخصوصاً في زمن عثمان قد استفادوا من علاقاتهم الشخصية مع قبائل واعراب نجد وقادتها المنافقين، وكان لتطابق المصالح والاهداف والمنافع الاثر الاهم في فرض الاحكام الجائرة والفتاوى الغير عادلة بحق اهل البيت عليهم السلام، والتهديد بقوة السلاح وحـد العنف

وجبروت السلطة وشهوة المال، ابتداءاً من غصب الخلافة وغصب فدكٍ الى منع تدوين الحديث الى منع ذكر ونشر فضائل آل البيت عليهم السلام، الى التنكيل والتسقيط والسب و و و... (112).

لقـد انتفضـت الامـة الاسلامية من الإتجاهات الاربعـة حيث الحجاز من الغرب، واليمن من الجنوب، ومصر من الشمال والعراق من الشرق، على الواقع الفاسد الذي وصلت اليه الخلافـة والدولـة الاسلاميـة بقيادة عثمان بن عفان (113)، وتمـت عمليـة قيـصـريـة، قامت بها رجالات لها ثـقـلها السياسي والديني والاجتماعي في اوساط المجتمع الاسلامي، وقـد ضاقت ذرعـاً بما رأت من مثالب وجرائم وفجور وفسوق الحـزب الحاكـم المتمثل بشقـيـه الاموي والنجدي، وأنهـت خلافـة عثمان الاموي بـقـتـلـه (114).

وحينما أستلم الامام علي عليه السلام اعباء الخلافة المنهـكـة بالاعوجاج والاخطاء الكبيرة والاعاصير المهلكة... ومن ضمنها تلك الـتركـة الثقيلة لاصحاب النفوذ المالي والتجاري والسياسي في مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله، ثـم جمع غفير من قادة الجيش والشرطة والمحاكم ممن كانـوا في خدمـة مسيرة الائتـلاف الحـاكـم والمؤلف من الخطين الاموي والنجدي (115).

وبات واضحاً من ان الامام علياً عليه السلام - فيـما نـظن - لا تُساعده الظروف بسهولة وسرعة ان يقضي على هذا الاخطبوط المـتـشابك ولا على دحر وتـفـتـيـت اواصـر هـذا التعاون العلني والـخـفي بين الخـطين الامـوي والـنـجـدي.

وهذا ما دعـى - على حد فهمنا - ان يحاول الامام علي عليه السلام بـنـقـل اركان الخلافة المـتمـثـلة به عليه السلام وباصحابه الصالحين(رضوان الله تعالى عليهم)، الى خارج المدينة المنورة، وينـأى بأركان دولته من ضغوط وهجمات واراجيف ودعايات وعدوان هولاء الذين لا تمنعهم الحدود ولا تصدهم الحواجز الدينية او الاخلاقية او حتى الشيم العربية من الاقدام على اي عمل او اية حركة يرون فيها صلاحهم ومنافعهم... فأختار الكوفة... بعد وقـعـة الجمل (116).

ومع هذا التحول المفاجئ لموازين القوى، وتصميم القيادة الحديثة في ابعاد كاهل وتركة هذا الزواج اللاميمون بين البيت الاموي والبيت النجـدي، إلا ان الفساد كان قد انتشر والمرض العضال قد بسط وطـوّق مفاصل الدولة وادواتها بشكل كبير جدا، بات - والحالة هذه - من الصعب القضاء عليه بهذه البساطة والعجالة. وخصوصا ان حروب الناكـثـيـن والقاسطين والمارقـيـن، كانت في الحقيقة ردات فعل وحركات استـبـاقـيـة من قبل الخط الاموي - النجدي لافشال مخطط الامام علي عليه السلام في تطهير الاسلام والدولة الاسلامية من مختلف الانحرافات الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي ألّـمت به (117).

وهـذا ما نجـده واضحاً ليتـكـرر اليوم في عـراقـنـا الجديـد حيث تـتـكالـب قـوى معـينة منافـقـة وشريرة، حكمت البلاد لحد البارحـة بالنار والحديـد، ومنعت ابناء الطائفة الحقة في ان تاخذ على الاقل بعض حقوقها المشروعة في العيش الكريم. فهم اليوم (اي البعثيون والمنافقون ودول الجوار العربي وتركيا)، يـقـفـون امامها ويضعـون العراقيل الواحدة تـلـو الاخرى، والفتـن بعـد الفتـن، والصيحات تـتـبعها نعـرات، لا لشئ سوى اشغال الطرف المقابل بمشاكل وأزمات تعيقه عن الاصلاح والتغيير للواقع الفاسد، وليـتـفـرغ للأصـلاح بعد الخراب، والبنـاء بعد الهدم.

والتاريخ يُـعـيـد نفسـه. ولعمـرنـا ان اصـول اغلـب هـولاء، اذا ما تـفحصنا ذلك، يعـود الى نـجـد وقـبائـلها المنافـقـة، وآل أُمية ونسلها اللاميمون. وهـذا التاريـخ يُـحـدثنـا ان أشـد الناس كانـوا عـداوة وضـراوة في قتـال علي عليه السلام في الجمل وصفـين والنهـروان هـم أهـل حمص وحمـاه وما حولها (118)، وبعـد الف سنـة وحينما تحركـت جيوش المسلميـن من مصر بقيادة محمد علي باشا في عام 1220 هجـريـة الموافق لـ 1805ميلاديـة، لتطهيـر الحجاز ومدنهـا المقدسـة من درن وكـفـر الوهابية السلفية وآل سعـود،

وجرائمهم التي ملئت الدنيا ضجيجاً (119)، تحركـت فلـول العصيان والشـر من حمص وحلب ضد الوالي العثماني في الشـام وأشغلته بحروب جانبية، لكسـر الطـوق المفروض على الوهابية ومعـاقـلها في نجد، وهكذا قـدمـت المساعدات والرجال للـوهابية وآل سعود (120). واليـوم تعـود رؤوس الفتـنة والنفـاق لتظهـر من جـديـد، وبنـفس تلك الروح الشريرة الاثمـة، والنيات الفاسدة، والاهـواء الشيطانية، لتتحد مع فـلـول الصـداميين وخـوارج العصر ونسل آل أُمـيـة، في معـركـة مـفـتـوحـة، والتفصيل في هذا الموضوع خارج بحثنا الحاضر.

ولنرجع الى الموضوع، ونـرى ان العامل المشترك في هذه الوقائع والمناوشات في القديم والحاضر، وحطب الحروب وسواد الجيوش كان من الذين ينعـقـون مع كل ناعق، ويميلون مع كل ريح، انهم اعـراب نجد وقبائلها التي ما انفك النبي الاعظم صلّى الله عليه وآله في ذمها والتبرىْ منها والتحذير بأخطارهـا (121).

لسنا نـروم الخوض في هذا البحث الشائك الذي يأتـي على حـقـائـق القوم، بل سوف نتوقف امام محطات رئيسية نكـشف عما ستر عن المسلمين من الصفحات السوداء لهـؤلاء القوم في التاريخ الاسلامي، موضحين باختصار البعض اليسـيـر من مثالب وجرائم هولاء النـجـديـين واحـلافـهم الامـويـين بحـق المـرسـل والرسول والرسالـة، فمثلاً:

لقـد احتشـد اكـثـر من اربعة الاف من اعراب نجد وقبائلها المنافقة عند باب دار فاطمة (سلام الله عليها)، لاجبار الامام علي عليه السلام على التنازل عن الخلافـة قسراً واعطاء البيعة لغيره، تحت قيادة فـلان وفـلان، وعمرو بن العاص، ومعاوية بن ابي سفيان، وعثمان بن عفان، وعكـرمة بن ابي جهل، والمغيرة بن شعبة، وخالد ابن وليد، ومعاذ بن جبل، واسـيـد بن حـضـيـر، وعبد الله بن ابي ربيعـة وبشير بن سعد واشباههم، فان اغلب هـولاء كانـوا من

اعـراب نـجـد او منافقي قريش، كما يوردها ابي الـفـداء في تاريخه (122)، والسـيـوطي في" تاريخ الخلفاء" (123)، وابن عبد ربه في" العقد الفريد" (124)، والبلاذري في" انساب الاشراف" (125)، والطبري في تاريخه (126)، وغيرهم (127).

ومثلاً ان الذي لطـم الزهراء البتول عليها السلام كان قـنـفـذ بن هجـر بن سرب من بني تيم، وكان رجلاً فظـاً غليظـاً جافـاً من الطـلقـاء، وهو مولى عمر ابن الخطاب، ولم يفت الامر على العلامة المحقق التستري حيث يقول في كتابه " قاموس الرجال" (128)، انـه كان من قبيلـة تـيم الرباب، وهي احدى قبائل نجد، وليس من بني عـدي بن كعـب كما يزعمون.

ثـم فـي حرب الجمل كان لهولاء القوم (اعراب نجد وقبائلها)حضورهم المتميز، وتـفـانـيهم في الذود عن اهل الاهواء والفتن، ومن الغـريب ان الجمل الذي ركبته عائشة واسمه (عسكر) كان مع اربعمائة بـعـيـر قـدمـتـه نجد مع اموال وسلاح للجيش الذي خرج لقـتال الامام علي عليه السلام في البصرة، كما ينقلها البلاذري في كتابه" جُـمـل من انساب الاشراف" (129)، وابن عبد البر في" الاستيعاب" (130)، وعلى هذا المنوال فما قـدّمه يعلي بن منيـه وهي امه، وابوه اللاشرعي اميـة بن شاهك التميمي، من المال والابل والسلاح للاعراب الذين خرجوا من نجـد لقتال علي عليه السلام في حرب الجمل، قد جاوز ستمائة بعير وستمائة الف درهم، كما ينقلها الديـنـوري في" الاخـبار الطـوال" (131)، وابن حجر العسقلاني في" الاصابة" (132)، وكيف لا، وقد استعمله عثمان والياً على بلاد اليمن زمنا طويلاً (133)، فنهب من بيت المال ما انفتخت به خزائنه (134)، وعلاوة على ذلك فقد وهب اليه الخليفة فـدكـاً الخاص بفاطمة الزهراء عليها السلام، كما يقول ابن قتيبة في" المعارف" (135)، وابن الفداء في تاريخه (136)، والبيهقي في" السنن الكبرى" (137)، وابن عبد ربه في" العقد الفريد" (138)، والشهرستاني في" الملل والنحل" (139).

ولا عجب ان الذي قتل الصحابي الجليل الشهيد عمار بن ياسر في حرب صفين، حيث طعنه برمح فسقط صريعاً، وهو ابن اربع وتسعين سنة، هو ابو الغادية الجهيني المري من بني مـرة أحـدى قبائل نجـد المعروفـة (140)، كما اورده الذهبي في كتابه" العِـبر في خبر من غَـبر" (141)، ثم التحق بالخوارج فيما بعـد، وكان يجبي الاموال قسراً من الناس لصالح الخوارج.

ثم شارك هؤلاء الأقوام المختلفة أهوائهم، والمجتمعة أبدانهم، في حرب القاسطين، حيث كان معاوية واشباهه من قادة قريش ومنافقيهم الذين لم يشموا رائحة الدين والتقوى يوما ما، يتآلفـون ومن حولهم قادة قبائل نجـد وذؤبانها، لقتال الامام علي عليه السلام، لا لذنب اقـتـرفه او مال إكتسبه بغير حق، إلاّ انه نادى بالعدالة والرجوع الى كتاب الله وسنة رسولـه صلّى الله عليه وآله (142).

وبعـدها تأتـي فـتـنة التحكـيم، والتـي لم تكـن أقـل خـباثـة عن رفع المصاحف في جيش القاسطين، لان قادة القبائل النجـديـة في الجـيـش الذي استلمه الامام علي عليه السلام بعد عثمان بن عفان، لم يروق لهم انتصار العراقيين على جيش معاوية ومن فيهم من اعراب نجد، فتحركوا من وحي روحهم الشريرة ونخوتهم الجاهلية الى منع هزيمة معاوية، ولم تخفى هذه الحقيقة على اغلب المؤرخين حيث قالوا ان مكيدة (رفع المصاحف)، حيكت من قبل عمرو بن العاص الاموي والاشعث بن قيس النجدي وشبث بن ربيعي وعمرو بن حريث (143)، بل نرى واضحاً أيضاً، فرض ابي موسى الاشعري على الامام علي عليه السلام لينوب عنه في شورى التحكيم، وهم مـتـيـقـنون من عـداء الاشعـري وافعاله المعارضة للامام عليه السلام، وعـدم مبايعته له في الشورى من قبل، وكيف لا؟، وهو من اعمدة الحزب القـرشي حالياً، ومن ارض نجد أصلاً، وهو الذي عارض وصارع بكل ما اُتي من قوة للوقوف امام اهل البيت عليهم السلام في مكة المكرمة والمدينة المنورة والكـوفة وحاول انتزاع الخلافة منهم انتـزاعاً (144).

وثم كانت حركة الخوارج وقادتها، وهم رؤساء وجيوش ودعاة الردة انفسهم، امثال شبث بن ربعي، ومسعر بن فدكي، والطفيل ابن الحكيم، وعُـيينة بن حصن، وذو الخويصرة وامثالهم. وكانت الامدادات للجيش الخارجي المـتـواجد في البصرة او النهروان وغيرهما، لا تنقطع وسـيول المساعدات والسلاح لا تـتـوقـف، من اهليهم وقبائلهم في نـجـد المـذمـومـة (145). وكان الحقد كل الحقد على الهاشميين من قريش، فهذا ابو حمزة الخارجي حينما أخذ المدينة المنورة ودخلها عنوة، كان يقتل الهاشمي القرشي ويترك الباقين من الانصار والاعراب (146).

ولا عجب اليوم ان تتوالي الـيـوم، المساعدات والاموال والسلاح من المنطقة نفسها، من احـفـاد واضراب اولئك الاوغاد لزرع بـذور الفـتـنـة بين المسلمين وقـتل الابرياء من النساء والاطفال في العراق وسوريا ولبنان ومصر وافغانستان وباكستان وغيرها. ألـيـس التاريخ يـعـيـد نـفـسه؟!.

ومن ارض نـجـد، خـرج قاتل الامام علي عليه السلام، وهو ما اشار اليه رسول الله صلّى الله عليه وآله بقولـه:" أشقى الاولين عاقـر الناقـة واشـقى الاخريـن من هـذه الامة الـذي يطعـنك يا علي" (147). ولا تعجب - ايها القارئ الكريـم - ان تعـرف ان عاقر ناقة ثمود عليه السلام كان من نجد، سـكـن هـو وقومه في مدائن صالح (شمال نجـد) كما مـرّ علينا في موضوع فتنـة الاقـوام البائدة، وكان اسمه قـدّار بن سالف (148)، وهـو ابن زنا، عشق احدى بنات عنيزة بنت غنيم، حتى جـنّ مع الوحوش، فقالت له، انـا لك اذا عقرت ناقة صالح عليه السلام (149)... وقاتل علي عليه السلام هـو أيضاً من اعـراب نـجـد، فهو عبد الرحمن بن ملجم بن عمرو من بني مرادي، وهي قبيلة نـجـديـة سكنوا بين جبلي اجا وسلمى في شمال نجد (تماماً في نفس ما نعرفه من مناطق قوم ثمود)، وكان حليف بني جبلة من كندة نجـد، كما يرويها البلاذري في كتابه" جمل من انساب الاشراف" (150)، وكان هو ابن زنا (151).

اما ما أُدعي من ان الملعون أبن ملجم تـزوج من قطام فهي كذبة (اموية - خارجية - نجـدية)، فقطام بنت الاخضر بن شحنة بن عدي من قبيلة تـيم الرباب من قبائل تميـم، من اكـبر قبائل نجد، كما يقول ابن حـزم في كتابه" جمهرة انساب العرب" (152)، وقد اشتهرت بالزنا العلني في الكوفة وكانت لها قوادة عجوز اسمها لبابة وكانت الواسطة بينها وبين الزبائن، وكان أبوها شحنة بن عدي واخوها حنظلة بن شحنة وعمها شريح من الخوارج، وقد قتـلهم الامام علي عليه السلام في معركة النهروان، كما يرويها الديـنـوري في كتابه" الاخبار الطوال" (153)، وكانت قطام امرأة جميلة فهـواهـا ابن ملجم حتى اذهـلته، وقالت انا لك اذا قتلت علياً عليه السلام (154)، فكان يقضي اوقاته عند تلك الفاجرة، يعيش غفوة الرذيلة ونشوة الحرام وشراهة الشيطان (155)، كما يفعل احفاده وانصاره اليوم من القاعدة والارهابيين قبل ان يقدموا على اية جريمة وعمل حـرام، فيـرتكـسوا في حضيض الرذيلـة، وتـشـرئب انفـسـهم من مستـنقع العهـر واللواط، حتى تـقـوى روحهـم الشريرة على فعـل تلكـم الجـرائـم التي يعجـز الطواغيت عـن ادائهـا والاتيان بها.

ولم تكن فاجعة شهادة الامام علي عليه السلام، ببعيدة عن تخطيط ومؤامرة معاوية وعمرو بن العاص الامويين من جهة، وقبائل نجد في الكوفة والبصرة، والمنافقين والانتهازيين وعلى رأسهم (النجدي) أشعث بن قيس في الكوفة، وهم معاً قد اختاروا الملعون (ابن ملجم) لهذة الجريمة الكبرى، كما يقول القاضي النعماني في" المناقب والمثالب" (156)، والعسقلاني في" لسان الميزان" (157)، والمؤرخ القرشي في كتابه" حياة الامام الحسين" عليه السلام (158). وما قالت المصادر الاموية النجدية في استهداف معاوية وعمرو بن العاص، ضمن مخطط (خوارجي)، يشمل اغتيال الامام علي عليه السلام ومعاوية وعمرو، ما هي إلاّ قنبلة من قنابل الاعلام المزيف الضال الاموي.

والذي طعن الامام الحسن عليه السلام في فـخـذه، فـشقـه حتى بلـغ العـظـم وهـو يقـول: اشركـت يا حسن كما اشـرك ابـوك من قـبـل، فهو جـراح بن سنان بن قـبيـضة (159)، من قبيلة أسـد الذيـن كانـوا يعيشون في وسط نجد، كما اخرجه الحاكم النيسابوري في" المستدرك" (160)، والمسعودي في" مروج الذهب" (161)، والمحدث الذهبي في" سير اعلام النبلاء" (162).

والتي سقت السـم للامام الحسن عليه السلام هي جـعـدة بنت قيس بن الاشعـث من بـنـي كـنـدة وهي من قبائل نجد المعروفة، وكان ذلك بامر مباشـر من معاوية ابن ابي سفيان، كما يرويها ابـو نعـيـم في"الحلية" (163)، وابن الاعـثم في" الفـتوح" (164)، والـزمخـشري في" ربيـع الابـرار" (165)، والعلامة ابن عوض باحنان في" جـواهـر تاريخ الاحـقـاف" (166).

ولننقـل صورة واحـدة لما كان عليه آل بيت رسول الله(صلى الله عليهم اجمعين) من البلاء والاذى، الذي ساقـوه آل أُمية وشركائهم من قبائل نجد اليهم، عن لسان باقر علوم الاولين والاخرين، فقـد روي عن مولانا أبي جعفر محمـد بن علي الباقر عليهما السلام أنّه قال لبعض أصحابه:" يا فلان، ما لقينا من ظلم قريـش إيّـانا وتـظاهرهم عـلينا، وما لقي شيعتنا ومحبّـونا من الناس!!! إن رسول الله صلّى الله عليه وآله قبض وقد أخبر أنّا أولى الناس بالناس، فتمالأت علينا قريش حتى أخرجت الأمر عن معدنه، واحتجت على الأنصار بحـقّـنا وحجّـتـنا، ثم تـداولـتها قريـش واحداً بعد واحد حتى رجعت إلينا، فـنـكـثـت بيعتنا ونصبت الحرب لنا، ولم يزل صاحب الأمر في صعود وكـئـود حتى قُـتـل (سلام الله عليه)... ثم لم نَـزْل أهـل البيت نـستـذل ونستـضام، ونـقـصى ونـمتهـن ونحـرم، ونقـتل ونخاف، ولا نأمن على دمائنا ودماء أولـيـائـنا، ووجـد الكاذبـون الجاحـدون لكـذبهم وجحـودهم موضعا يتقـرّبون به إلى أوليائهم، وقضاة السوء وأعمال السوء في كل بلدة ويـحـدّثـوهم بالأحاديث الموضوعة

المكذوبة، ورووا عنا ما لم نقله وما لم نفعله، ليـبـغّـضونا إلى الناس، وكان عظم ذلك وكبره زمن معاوية بعد موت الحسن عليه السلام - فـقـتـلت شيعـتنا في كل بلدة وقطعـت الأيدي والأرجل على الظنّة، من ذكر بحبّنا والانقطاع إلينا سجن ونهب ماله وهدم داره. ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد إلى زمان عبيد الله بن زياد(لعنه الله)، قاتـل الحسين عليه السلام (167).

وروي عن الحافظ أبو الحسن المدائني في كتابه" الأحداث" بقوله: كتب معاوية نسخة واحدة إلى عمّاله بعد عام المجاعة: أن برئت الذمة ممّن روى شيئا من فضل أبي تراب وأهل بيته، وأكـثـروا في فضائل عثمان ومناقـبه. فقامت الخطباء في كلّ كـورة وعـلى كل مـنـبـر يـلعـنون عـليـاً ويـبـرءون منه، ويـقـعـون فيه وفي أهل بيته عليهم السلام، وكان أشدّ الناس بلاءاً حينئذ أهل الكوفة لكثرة من بها من شيعة علي عليه السلام، فاستعمل عليها زياد بن سمية وضمّ إليه البصرة، وكان يـتّـبع الشيعة فقتلهم تحت كلّ حجـر ومدر، وأخافهم وقـطع الأيدي والأرجل، وسمل العـيون وصلـبهم على جـذوع النخـل، وطردهم وشرّدهم عن العراق، فـلـم يبـق بها معروف منهم. وأكثروا في نشر فضائل عثمان ومناقبه، لما كان يبعثه إليهم معاوية من الصّلات والكساء والجبّات والقطائع، ويفيضه في العرب منهم والموالي، فكثر ذلك في كلّ مصر، وتنافسوا في المنازل والدنيا، فليس يجيء أحد بخبر مزوّر من الناس إلاّ صار عاملا من عمّال معاوية، ولا يروي في عثمان فضيلة أو منقبة إلاّ كتب اسمه، وقرّبه، وشفّعه، فلبثوا بذلك حينا (168).

ثم كتب معاوية الى عمّاله كتاباً يُـطالب فيه بترويج الفضائل للشيخين ولو زوراً وكذباً، كما يروي ذلك السيد الميلاني في كتابه" نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانـوار" (169)، والعلامة السيد محمد بن عمر العلوي في كتابه" النصائح الكافية" (170)، وابن ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة (171) بقوله: إن الحديث في عثمان قد كـثـر وفـشا في كل مصر وفي

كل وجه وناحية، فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوا النّاس إلى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الأوّلين، ولا يتركوا خبرا يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب إلاّ وأتوني بمناقض له في الصحابة، فإنّ هذا أحبّ إليّ وأقـرّ لعيني، وأدحض لحجة أبي تراب ولشيعته، وأشد عليهم من مناقب عثمان وفضله.

فـقـرأت كتبه على الناس، فرويت أخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة لا حقيقة لها، وجدّ الناس في رواية ما يجري هذا المجرى، حتى أشاروا بذكر ذلك على المنابر، والقي إلى معلّمي الكتاتيب، فعلّموا صبيانهم وغلمانهم من ذلك الكثير الواسع، حتى رووه وتعلّموه كما يتعلّمون القرآن (172)، وحتى علّموه بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم، فلبثوا بذلك ما شاء الله.

ثمّ كتب إلى عمّاله نسخة واحدة إلى جميع البلدان (173): انظروا من قامت عليه البيّنة أنّه يحبّ عليّا وأهل بيته، فامحوه من الديوان وأسقطوا عطاءه ورزقه، ومن اتّهمتموه بموالاة هؤلاء القوم فنكّلوا به واهدموا داره. فلم يكن البلاء أشد ولا أكثر منه بالعراق، ولا سيّما بالكوفة، حتى أنّ الرجل من شيعة علي ليأتيه من يثق به فيدخل بيته فيلقي إليه سرّه ويخاف من خادمه ومملوكه، ولا يحدّث حتى يأخذ عليه الأيمان الغـلـيـظة ليتمكـن عليه.وكم هم أولئك الذين ضحوا بحياتهم من اجل الولاية، ودُفنوا احياء تحت الارض، او وُضعوا بين الجدار، كالخثعمي وغيره (174).

فلم يزل الأمر كذلك حتى مات الحسن بن علي عليهما السلام، فازداد البلاء والفتنة، فلم يبق أحد من هذا القبيل إلاّ خائف على دمه أو طريد في الأرض. حتّى أن عبد الملك بن قريب جـد الاصمعي، وقـف للحـجـاج، فصاح به: أيّها الأمير: إن أهلي عـقـوني فسمّـوني عـليا وإنّـي فـقـيـر بائـس وأنا إلى صلة الأمـير محتـاج. فـتـضاحك له الحجاج وقال: للطف ما توسّلت به قـد ولّـيـناك موضع كـذا (175).

وقد روى المحـدث ابن عـرفة المعروف بـنـفـطـويه في تاريخه، حسب ما ذكره الذهبي" سير اعلام النبلاء" ما يناسب هذا الخبر وقال: إن أكثر الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة افتعلت في أيام بني أميّة، تقربا إليهم بما يظنّون أنهم يرغمون به أنف بني هاشم (176).

لقد استعمل معاوية سياسية التجويع ورفع الاسعار عمداً والاضهاد السياسي والاجتماعي والاقتصادي لتوليد المجاعة، وسار يزيد على نهج معاوية، لستذلال المسلمين وحرمان اهل المدن المهمة كالكوفة والمدينة المنورة ومكة المكرمة من الصلات والهبات (177). وسنّ معاوية للجباية احكاماً جائرة يهدف من خلالها افراغ الناس من ممتلكاتهم (178).

وركزّ معاوية - كما ركزّ الانكليز - من بعده، على سياسة فرّق تسد، وأخلق الفتن لتحكم (179). والغريب ان ملة الكفر واحدة، وان اختلفت في لغاتها ومصالحها وزمانها، ما دام الاستاذ الكبير عندهم هو الشيطان (الرجيم)... لقد سمعنا بالتسفير منذ عهود الاحتلال (الخلافة) العثمانية ضد شيعة العراق العرب الاصيلين الى ايران وغيرها (180)، وثم تلاها الاحتلال البريطاني للعراق (181)، وثم المجرم عبد المحسن السعدون في حكومته العميلة (182)، وانتهاءاً بصدام الشر (183)، لكن عجباً ان يأمر معاوية واليه زياد بن ابيه ليُسفرّ الشيعة الكوفيين الاصليين ابناء الارض الى ايران، ليكسر شوكتهم، فأجلى (50000) خمسين الف منهم الى خراسان، المقاطعة الشرقية من بلاد فارس لوحدها (184).

هذا غـيـض من فـيـض... وليس كل ما يُـعـلم يُـقـال... فـما زرعتـه السقيفـة، واجتـراه عثمان، ومـا عـملته عائشة، وسـاقه معاوية، كان حاضراً وفـعّـالاً في يـوم الحسين عليه السلام. فانّ الحضور الاهم والتـشابك الشيطاني والاتـحاد المشـؤوم بين الخط الاموي، والخط النـجـدي، والخـط

الـخـارجي، وهـم على اهـواء شـتى، وقلوب متفرقة، لكنهم انـدمجـوا سـوية ليخلقوا أرذل وأنجس دراما عرفته البشرية.

وشهادة للتاريخ فقد ساهمت ردّات الناكثين والقاسطين والمارقين في خلق كارثة كربلاء المقدسة (185)، وخلقت بيئة فاسدة تنمو فيها كل معصية وتموت عندها كل حسنة... واجتمعت ارادتهـم ليسجـلوا في التاريخ، اكبـر مجـزرة انسـانـية، تقشعـر لها الابـدان، وتـنحني امام بشاعتها ودنائتها وقساوتها، هامات كل جـبابـرة الارض وطـواغـيـتـها. انها بحق قمـة العصيان البشري، والتصـدي الشـيطـانـي لاخماد ثـورة الحـق التي قـادها الامام الحسين بن فاطمة عليهما السلام ضد الانحراف والشذود في بنية وقـيـادة الأمة الاسلامية. بل ليرفضوا كل ما هـو طهـر وطاهر، وتـقوى وصلاح، وهـدايـة وسمـو، وعـز وصـفاء.

ان هذا التلاحم ظهر جلّـيـاً في اجتماع قيادات الخوارج مع قيادات الخط الامـوي والخط النجدي في الكوفة، لتهيئة الارضية اللازمة لقمع رجالات الشيعـة ومحاصرتها ومطاردتها وسجنها وقـتـلها في عمـوم العـراق، بالاضافة الى ممارسة الارهاب ضد مجموع المجتمع الشيعي في الكوفة واغلاقها تماما عـن اية حركة للخروج او الدخول اليها (186)، مع بداية حركة مسلم ابن عقيل عليه السلام مـرورا بمقتل الحسين عليه السلام. وانتهاءاً بـضرب الشيعة وملاحقة رموزها والتعسف معهم ومنعهم حتى من البكاء واقامة العزاء ومنعهم من ذكر مصائب آل البيت عليهم السلام، وأخذت ابعاداً اخطر وممارسات أشـد بعد مقتل الحسين عليه السلام (187).

لقـد كانت واقعـة عاشوراء عُـصـارة واضحـة لكل قـيـم الفـساد والافـساد والشقاء على طول تاريخ الانسانية، منذ ما قـرأنا من قـومي عـاد وثمـود، الى اصحاب الايكة وقـوم لوط، الى جـديـس وطسـم، ثم الى مثالب وحركات اعـراب نجـد وقبائلهـا من تـمـيـم وحـنـيـفـة وغـطفان وهـوازن واشجـع

وكـندة، حتى نصل الى الادعـياء واولاد الادعـياء، والطلـقـاء واولاد الطلـقـاء، واللصـقـاء واولاد اللصـقاء من قريش وغيرها.

لـقـد وثـب الـشر كـلـه امـام الخيـر كلـه، وصـاحـت ائمـة الكـفـر والنـفـاق يالـثارات الشيـطان، وصـاح جبـرئـيـل عليه السلام ومن ورائـه ملكـوت السماء والارض يالثـارات الحسين عليه السلام.

ان يـوم كربلاء نسـخـة متـطورة جـداً ليـوم الاحـزاب، على كافـة الاصعـدة والأُطـر، وهـي بـحق تمثـل مقـولـة: برز الايمـان كلـه الى الكـفـر كله (188).

وسوف نحاول ان نعطي بعض المساحة لهذا الواقعة الاليمة ونكشف بعض الجوانب الخـفـية مـن حيـاة قـتـلة الامام الحسين عليه السلام، وحـقـائـق اصولهم القبلية، ومعادن قبائلهم الاعرابية، وأنساب ذواتهم الشريرة، لنصل الى معـرفـة واقعيـة وصادقـة لأنتماءات ومساقط رؤوس قادة وافراد جيوش معـسكـر يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد.

ولابد من عـرض دراسة - والحالة هذه - بكل انصاف وتمعن ودقة بعيداعن شبهات وإلقاءات الخط الاموي - الخارجي - النجدي، الذي حاول تضليل وتحريف الوقائع والحقائق حـول مقتل الامام الحسين عليه السلام. ولقد اجاد المرحوم العلامة الشيخ شمس الدين في كتابه ثورة الحسين عليه السلام، والعلامة السيد الميلاني في كتابه" من هم قتلة الحسين عليه السلام شيـعـة الكـوفـة"؟!، والعشرات من البحوث القيمة الاخرى، في فضح هذه الاكذوبة التي لا تـقـل خباثـة ودناءة وفـسـقاً، من شـرار افعال وجرائم القوم ضد شيعة آل البيت عليهم السلام (189).

لنأخذ مـقـاطع ثلاثة متـفـاوتة من حيث الزمـان، لكنها متطابقـة من حيث الجـوهر:

فالمقـطـع الاول كما يصفه لنا الطبري في" تاريخـه" (190)، وابن كثير في" البداية والنهاية" (191)، حيث نقـرأ:... لما خرج عمر بن سعد بالناس لقتال الحسين عليه السلام، واجتمعت بكربلاء، كان على ربع أهـل المدينة يـومـئذ عبد الله بن زهير بن سُـليـم الأزدي، وعلى ربع قبيلة أسـد عبـد الرحمن بن أبي سبرة الجعـفي، وعلى ربع قبيلة ربـيـعة وكـنـدة قـيـس بن الإشـعـث بـن قـيـس، وعلى ربع قبيلة تميم الحصين بن نمير، وعلى رأس قبيلة همدان الحر بن يزيد الرياحي، وكان على ميمنة الجيش عمرو بن الحجاج من قبيلة تيم الرباب، وعلى الميسرة شمر بن ذي الجوش من قبيلة كلب الضبابية، وعلى الخيل عـزرة بن قيس من قبيلة بجلي، وعلى الرجالة شبث بن ربعي من قبيلة تميم، واعطى الراية لمولاه دريد بن اياس من قبيلة أشجع، فـشهد هـؤلاء كلهم مـقـتـل الحسين عليه السلام، إلاّ الحر بن يـزيـد، فـانـه عـدل الى الحسين، وقُـتِل معه عليهم السلام.

والعبارة توحي الى أنَّ جميع من ينتمي إلى هذه العشائر قـد ساهم بكل قـواه في حرب الحسين عليه السلام. وهذه القبائل هـي نجدية الى النخـاع، بل انهم من اهم واكبر قبائل نجد... ولا تحتاج - ايها القارئ الكريم - سـوى النظر الى الخرائط الرسمية التي ذكـرناها في الحقيقـة الثانية، لتتعـرف على اسماء تلك القبائل وثم مناطق سكـناها.

اما المقطع الثاني، فيكـون من الفصل الاخير من واقعة الطف الـفجـيعـة، والذي يـبـتـدأ بعـد قـطع الـرؤوس الطاهـرة، وارسالها الى اللعـين عبيدالله بن زياد، فالمؤرخون وأرباب السيـر يجـمعون على ذكر هذا الفصل بما يلي: فلما قتل الحسين بن علي عليهما السلام جيء بـرؤوس من قُـتل معه من اهل بيته وشيعته وانصاره الى عـبـيـدالله بن زياد، كما ذكـرها الـدينـوري في كتابه" الاخبار الطـوال" (192)، والطبـري في" تاريخـه"، والعيني في" عمدة القاري في

شرح البخاري، وابن طاووس في" اللهوف في قتلى الطفوف" (193)، ومعـهما اغـلـب المـؤرخيـن، حيـث قالـوا:

\* فجاءت هـوازن: بأثـنتـي وعشرين رأسا وصاحبهم شمر بن ذي الجوشن.

\* وجاءت تـمـيـم: بسبعة عشرا رأسا وصاحبها الحصين بن نمير.

\* وجاءت كـنـدة: بثلاث عشرة رأسا وصاحبهم قيس بن الاشعـت.

\* وجاءت ثـقـيـف: بأثني عشر راساً مع الوليد بن عمرو.

\* وجاءت أسـد: بستة رؤؤس وصاحبها هلال الاعور.

\* وسائر الجيش: باثني عشرة رأساً.

فـمن ايـن جاءت هذه القبائل؟!، ومـا هـو أصولها وفصولها؟!، إرجع الى الخـارطة رقـم 2 و 3، لتـعـلم بنفسك اين تسكـن هذه القبائـل من مناطق نجـد الممسوخة... انهم بالعـدة والعـدد والاصل والفـصل هم اعـراب نجـد وقبائلهـا. جاءوا الى العراق، خلال العقـدين الماضيين.

اما المقطع الثالث: فقد أثرت حركة الامام السجاد وعمته زينب الكبرى وعموم الاسراء عليهم السلام على أهل الكوفة وافاقتهم من سباتهم القاتل وغـفـلتهم الملعونة، فحدثت ردات فعل قوية كادت ان تأخذ بعبيد الله ابن زياد (ابن ابيه) وحكومته، ومن تلك الاحداث، هي صرخة عبد الله بن عفيف الأزدي (194)، بقوله: يابن مرجانة! إن الكذاب ابن الكذاب أنت وأبوك، ومن استعملك وأبوه، يا عدو الله! اتقتلون أولاد النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المسلمين؟! فغضب ابن زياد وقال: من هذا المتكلم؟ فقال: أنا المتكلم يا عدو الله! أتقتل الذرية الطاهرة التي قد أذهب الله عنها الرجس، وتزعم أنك على دين الإسلام. واغوثاه! أين أولاد المهاجرين والأنصار، لينتقمون منك ومن طاغيتك، اللعين بن اللعين على لسان محمد رسول رب العالمين. فازداد غضب

ابن زياد حتى انتفخت أوداجه، وقال: عليّ به، فتبادرت الجلاوزة من كل ناحية ليأخذوه، فقامت الأشراف من بني عمه، فخلصوه من أيدي الجلاوزة، وأخرجوه من باب المسجد، وانطلقوا به إلى منزله. فقال ابن زياد: إذهبوا إلى هذا الأعمى، أعمى الأزد، أعمى الله قلبه كما أعمى عينيه، فإتوني به.

فانطلقوا إليه، فلما بلغ ذلك الأزد إجتمعوا واجتمعت معهم قبائل اليمن وتهامة ليمنعوا صاحبهم. وبلغ ذلك ابن زياد، فجمع قبائل مضر وربيعة وضمهم إلى محمد بن الأشعث، وأمرهم بقتال القوم...!!!. والسؤال الصعب هو: من هم قبائل مضر وربيعة، أليسوا هم تميم، هوازن، أشجع، أسـد، ثقـيـف، غطفان، وكندة، وأليس هولاء من نـجـد، وتحديداً نـجـد لا سـواها (195).

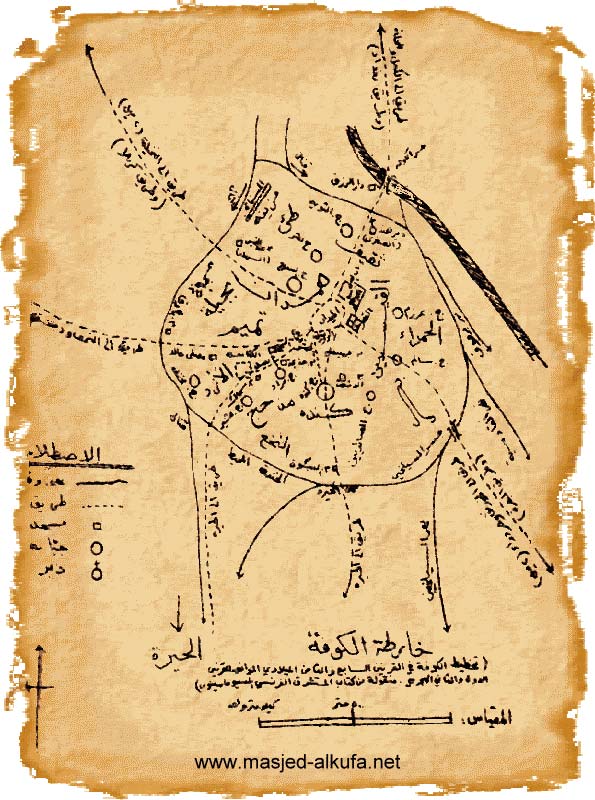
ان الامثلة الثلاث الانفة الذكر ما هي إلاّ نماذج بسيطة وعفوية للشهادة بان الكوفة وامصار العراق اصبحت نجدية بامتياز، تحمل معالم تلك الديار الفاسدة بكل اطيافها وميولها واهوائها. وان الذين خططوا وشاركوا ونفذوا جريمة كربلاء المقدسة، هم من الغرباء على ارض العراق واهل العراق.

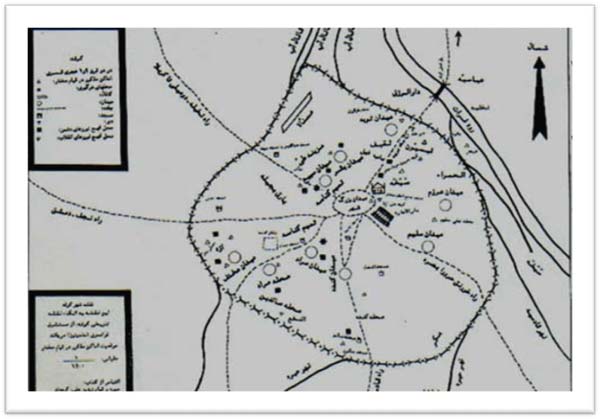
حتى اضطر سعيد بن العاص والي الكوفة، ان يكتب الى عثمان سنة (30) للهجرة المباركة، ويشكو له حال المجتمع الكوفي وانقلاب الموازين البشرية فيه، بقوله: إن اهل الكوفة قد إضطرب أمرهم، وغُـلـب أهل الشرف منهم، والبيوتات السابقة والقدمة، والغالب على تلك البلاد روادف دفـت، واعراب لحقت (196). ويقول الدكتور يوسف خليف في كتابه" حياة الشعر في الكوفة": غلب على الكوفة طبائع الحياة الجاهلية بما هاجر اليها من القبائل النجدية والاعرابية (197). ويضيف الدكتور شوقي ضيف في كتابه" التطور والتجديد في الشعر الاموي": ان النعرات القبلية والاصطفافات العشائرية ظهرت

بشكل واضح جداً في المجتمع الكوفي، مع بدايات الحكم الاموي للعراق (198).

ويستنتج المؤرخ اليعقوبي في كتابه" البلدان"، الى ان التغيير الحاصل في المجتمع الكوفي، أدى الى غياب اهل البلاد واصحاب الارض، وانحسار الثقافة المحلية، فاصبح اهل الكوفة، أخلاط من الناس (199). ويقول ابن سعد في كتابه" الطبقات الكبرى": ان نزوح القبائل النجدية الى الكوفة، اظهرت الروح القبلية والجاهلية، بصورة تامة، وبلغ الاحساس بالروح القبلية والتعصب لها درجة عالية جداً، ومن هنا غلب على الحياة فيها طابع الحياة الجاهلية، وكان الناس يتعاملون فيما بينهم على اساس القبيلة وقوتها وقوانينها (200). انظر الى الخرائط التالية 14 و 15 و16.

خارطة رقم (14 و15) تمثل المناطق التي تتوزع فيها القبائل النجدية المهاجرة إلى الكوفة





الخارطة رقم (16): للمخطط القبلي للكوفه كما تصوره الدكتور الجنابي طبقا لروايات التاريخ.



لقد هاجر الى الكوفة كل من أراد المال والحياة باعتبارها المركز الرئيسي للمعسكر (العربي) الاسلامي، فمنها تتدفق الجيوش الاسلامية صوب الفتوحات، كما تتدفق اليها الغنائم والاموال والسبايا من كل صوب وحدب (201)، حتى اصبحت الكوفة اممية قد امتزجت فيها عناصر مختلفة في لغاتها، ومتباينة في طباعها وتقاليدها، فكان فيها العربي والاعرابي والفارسي والنبطي، الى جانب العبيد والاسراء، فأمست مدينة مستهجنة ولم تعد عربية خالصة (202).

لقد استوطنت الكوفة قبائل اليمن العربية كمذحج والازد وحمير وهمدان والنخع، واختارت الجانب الشرقي من المسجد الاعظم (203)، واستوطنت قبائل الاعراب النجدية من تميم وبني بكر وبني اسد وغطفان ومحارب ونمير وثقيف وتغلب وضبيعة، واختارت الجانب الايسر من المسجد الاعظم (204).

وبناءاً على ما تقدم فقد سادت الروح القبلية الاعرابية في الكوفة، وكان لكل قبيلة مسجدها الخاص بها، ومقبرتها الخاصة، كما سميت شوارعها وسككها باسماء قبائلها وكانت النزاعات القبلية والجاهلية على قدم وساق (205).

هذا بالاضافة الى فلول الجيوش التي انكسرت امام المد (العربي) الاسلامي، وجيْ بهم عنوة نحو الكوفة والبصرة وتوابعهما، وانجذبوا نحو القبائل النجدية كتميم وغطفان والتي لم تأنس بالسكون والامان والحياة المدنية، بقدر ما تتعطش للقتل والغزو والنهب والسلب والسبي (206)، ناهيك عن عرب الانباط الذين يستخدمون اللغة الدرامية في كتاباتهم، وكانوا يستوطنون بلاد العرب الصخرية (207).

ويكـتب الطبري في تاريخـه (208)، انه: سـكـنـت الكوفة اعراب نجد ممن ينـتـمون الى قـبيـلة تـمـيـم وعليها شبث بن ربعي. وينسب لبعض المؤرخين الى ان جموع اعراب هـوازن في الكوفه قد تجاوز ايام عبيدالله بن زياد اكثر من نصف المجتمع الكوفي، وكان هؤلاء يمـتـهـنمون التجارة

ويحتكرون حرف الصناعة (209). وهكذا يضيف المؤرخ الثقفي الكوفي، اسماء قبائل نجدية اخرى، انتقلت لتعيش في العراق وخصوصا الكوفة (210). اما الياقوت الحموي فيقول في كتابه" معجم البلدان"، والاصفهاني في " الاغاني"، والفيروز آبادي في" القاموس" ان قبيلة اسد، كانت حاضرة في الكوفة، وشغلت الحيز الكبير في عداء آل البيت عليهم السلام، وخاصة في واقعة كربلاء(211)، وينظر المؤرخ الطبري، من جانب آخر، فيقول لقد لعبت قبيلة تميم أدواراً مهينة ضد الحسين واصحابه عليهم السلام (212).

ان هذا هذا التغيير في موازيين القوى، لصالح أعـراب نـجـد، لم يكن بالمصادفة، بل هي سياسة مدروسة أعتمدت عليها اركان الخلافة، ضد العراق واهله، مما عـرفـوا منه (العـراق) عدم انصياعه وقبوله بالواقع الجديد الحاصل في مركز الخلافة الاسلامية بعد رحيل النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله)، وهذه السياسة الملعـونة، يُـعـمـل به الان في كثير من محافظات العراق، لتفريغها من الوجود الشيعي، او اضعاف وجوده، بشكل يتمكن فيه التكفيريون او القاعدة من تحقيق اهدافهم المشؤمة. وهو ما يُـسمى اليوم وبالمصطلح الحديث بـ" التغـيـيـر الديموغرافي" للمنطقة.

لنرجع الى صلب الموضوع، ونقول ان الحضور الاعرابي لقبائل نجد، رافقه حضور الموالي الذين سيق بهم الى المدائن فالبصرة ثم الى الكوفة، وهم الذين أُسروا في حروب المسلمين مع البلاد المتاخمة لهم ابان الفتوحات الاسلامية (العربية الاولى)، كما يقول المحـدث الـذهبي في كتابه" تاريخ الاسلام" (213)، وقد شكل هولاء جيشآ بحـد ذاته بلغ كيانه (20000)، عشرين الف مقاتل وقد استفاد منهم زياد ابن ابيه ومن ثم عبيدالله بن (زياد) ضد الشيعة من اهالي الكوفة وحواضرها وقد اجادوا مهنة الارهاب والاستذلال، وكانوا من اشرس وأشر طبقات المجتمع الكوفي، وكان على رأسهم (ابن الزنا) الحصين بن نمير التميمي النجدي، وهو قائد الشرطة لابن

زياد، كما أورده البلاذري في كتابه "انساب الاشراف" (214)، والـدينـوري في كتابه" الاخبار الطوال" (215).

حتى عدّ الباحث الدكتور هاشم جعيط في كتابه" نشأة المدينة العربية الاسلامية، الكوفة"، اكثر من ثلاثين مسجداً تمثل كل واحد منها اسماء واماكن لقبائل نجد والجزيرة العربية في الكوفة، بل يتعدى ذلك الى بعض الافراد، كمسجد شبث بن ربعي التميمي والاشعث بن قيس الكندي وغيرهما (216)، وهما من المساجد الخمسة في الكوفة التي نهى الامام علي عليه السلام من الصلاة فيهن (217).

ويضيف الدكتور جعيط قائلاً: ان الجبانات التي اختطتها القبائل الاعرابية على اساس القبيلة وهيمنتها وقدراتها العسكرية والمالية، حتى بلغت احدى عشرة جبّانة، ظهر في اغلبها العنصر والاصل النجدي (218)، وقد سُميت الشوارع والسكك بأسماء ساكنيها (219)، وبلغ روح العداوة البدوية والتعصبات الجاهلية بين ساكني الكوفة وتنافسها في احراز النصر على الاخرى، ذروتها العالية (220)، وطبعا هذه الحالة الهمجية الحيوانية تكون مرتعاً مناسباً لمن يريد ان يحكم على اصول البغي والظلم والكفر والفساد، كامثال معاوية وولاته، وكزياد بن سمية او عبيد الله بن مرجانة، فقد استغلوا هذه الاصطفافات البغيضة المنحرفة لجبهتهم الغير شرعية ضد علي وآله عليهم السلام وشيعتهم الابرار. فضربوا القبائل بعضها ببعض، ونحاحروا قبائل باخرى (221)، لاخماد اصوات الحق التي خرجت من حناجر حجر بن عدي وميثم التمار ومسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله عفيف وغيرهم (رضوان الله تعالى عليهم) (222).

ويلتفت المستشرق المسيو ماسينيون، الى هذه الظاهرة الخطيرة في تركيبة ساكني الكوفة انذاك، فيقول كانت هنالك عناصر شديدة البداوة من سكان الخيام وبيوت الشعر واصحاب الابل من بني درام التميمي وأسد وبكر وعبد

القيس الذين جاؤا من (هجر) نجد، وعلى الطرف الاخر كانت هنالك عناصر متحضرة من العربية الجنوبية الذين نزحوا من حضرموت واليمن (223).

وبناءأ على ما تقدم، فالكوفة لم تكـن خالصة لعلي وآل علي عليهم السلام، ولا لشيعتهم (رضوان الله تعالى عليهم) بل ان المعادلة السكانية قد انقلبت راسا على عقب، خلال العقدين الماضيين، وان الكثير من سكـنة الكوفة كانوا قد جاءوا الى العراق وسكـنوا امصارها في زمان الفتوحات العربية ايام حكم الخلفاء الثلاث، أو جاءوا مع جـيـش الامام علي عليه السلام او بعـده، وسكـنوا الكـوفـة والبصرة وغيرهـما، واصبحت لهم الـيـد العـليـا على مـن سـواهـم من اهـل امـصار العـراق، فمثلاً نـقـرأ في التـاريـخ (224)، وجـود حي كبير كان يسكن فيه الالاف من الجـيوش التي اعـتـزلـت او رفـضت المشاركة في جـيش علي عليه السلام في حرب الجمل، وأسـمه" حـي النـاطـعـيـن" بالبصرة، فقـد كان عـثـمانـي الهـوى. وفي الكوفة كانت هنالك عشرات الالوف من اهالي البلاد المجاورة جـيْ بهم كـمـوالي وأسـراء، استفادت (الخـلافـة) الامـويـة منهم ضد اهـل العراق وامـصاره، الذين والـوا علياً وآلـه عليهم السلام.

ويذكـرالعلامة شمس الدين في كتابه ثـورة الحسين عليه السلام، أن كـثيراً من المجتمع الكوفي لم يكن عربياً، وقد أسـتـفاد النظـام الامـوي من هولاء ليقفوا ضد مبادىْ وحتى عادات المجتمع الكوفـي المحافظ، وجـيّروهم لتقـاليـد وتصرفـات بعيدة كل البُـعـد عن الدين والاخلاق، وقـد سمـوهم بـ " بحمر الـديـلم" (225)، وكانـوا في تقـسـيم الكـوفة مع عبـد قيـس في الـسُـبع الذي مع بني قيـس رغـم انهم ليسـوا عُـرباً بل اعراب وموالي (226).

اما الجيش الذي جاء من الكوفة لقتال الامام عليه السلام في كربلاء المقدسة، فانها كانت قنبلة الـخدع والـبدع والتمويه من العيار الثقيل جداً، وقالوا - زوراً - ان إعـداد هذا الجيش بالعـدة والعـدد انما يكون للخروج الى الـري لـقـتـال الديلم، والحقيقـة، انها لم تكن الاّ إكـذوبـة اموية وخدعة خارجية وخبث

نـجـدي (227)، لتغطية الواقع حتى لا ينكـشف امرها للناس، وتخديعاً لهم حتى يجتـمعوا وقد أُنـتـخـبوا وأُنـتـقـوا بصورة خاصة. واُبـعِـدَ رجالات الشيعة وعناصرهـا المقـاتـلـة من هذا الجيش وبأمـر خاص من يـزيـد، وكانـت الحقـيقـة ان هـذا الجيـش أُعـدُّ لـمقـاتـلة الامام الحسين عليه السلام. يـذكـرها ابـن عـبـد الـبـر في كتابه" الاستيعاب" (228)، والديـنـوري في" كتابه الاخبار الطـوال" (229)، وابن الاعثم في كتابه" الفتـوح" (230)، والمحدث الهروي في كتابه" بغية الطلب" (231)، وابن عساكـر في" تاريخ مدينة دمشـق" (232)، والطـبـري في تاريخـه (233).

لقـد كان في جيش عمر بن (سعد) وهو الامير على الخيل التي اخرجها ابن زياد الى قتال الامام عليه السلام وهم من اقوام نـجـد، الذين ذكرناهم آنفاً، وذمُّ النبي صلّى الله عليه وآله لهم، وهم يسكنون شرق المدينة، كما ذكـره ابـن عـبـد الـبـر في كتابه" الاسـتـيـعـاب" (234)، والبخاري ومسلم في" صحيحيهما" (235).

اما اذا تحدثنا عن قادة الجيش الاموي - الخارجي - النجـدي، ورسـمنا خطاً بيانياً لرمـوز الذين جاءوا لمواجـهـة تلك الدعوة الاصلاحية التي قادها الامام الحسين عليه السلام، والاصرار في قـتـاله(سلام الله عليه)، فسوف تـتـفجر المفاجئات وتضطرب المعادلات السياسية والاجتماعية، وتنجـلـي حقـائـق وارقـامـاً حاولت جبهة النفاق والكـفـر إخفـاءها عـن المسلمين، وهـي بذلك تفضح وتُـكـذّب كل ما إدعـوه ونشروه وروه، لاخفاء الوقـائـع وقلب الموازين وطـمس الحقائق، فـلـقـد كان قادة ورموز جيش ابن سعد من تمـيم والحُـمـس وكـندة وثـقـيـف وهـوازن وتـيـم الـرباب وتـغـلب وهم من اعراب الشمال والجنوب لمنطقة نجد المنكوسة. انظر الى الخارطة رقم (2 و 3).

تطالعنا روايات المؤرخين والنسابة حول تشكيلة قادة عساكـر عـمـر بن سعـد، الذين خرجوا من الكوفة ونواحيها، ناهيك عن الجيوش التي قدمت رأسـاً من الشام ونجد، فسوف نـقـف على العجـالة امـام الاسماء التـاليـة مع

ذكر بعض النقاط المهمة في حياتهم، وقد تواترت الروايات فـي صفـة انـهـم ادعـيـاء اولاد زنى وحـرام، وكما تـواتـرت الزيارات المعـتـبـرة للامام الحسين عليه السلام انه: قـتيـل اولاد الادعياء (236)، فدعونا على عجالة من الامر، مع تحفظ شديد لشؤون الادب والعفة، والالتزام بالنزاهة والمحايدة في بحث الحقائق المستقاة من بطون امهات كتب التاريخ والسير والتفسير.

فاليك عزيزي القارىْ ما اختصرناه وهذبناه بما جادت به هذه الكتب القيمة، ومن اراد المزيد فعليه بالمصادر التي نذكرها تحت كل فقرة، وهذه الكتب متوفرة في كل بلاد الاسلام فضلا عن العربية منها، ولان كاتبيها هم من ابناء العامة حصراً.

### 1 - يزيد بن (معاوية) الأموي - النجدي (خليفة المسلمين):

يُنسب يزيد الى معاوية بن (ابي سفيان) على ظاهر الامر، اما حين البحث عن سيرة ومنهاج عائلة ابي سفيان، تتفجر حقائق عجيبة وغريبة... فدعونا نكتشف بعض جوانب نسب وسيرة اباء وامهات يزيد، وهدفنا الاول هو ان نتعرف الى اباءه الواقعيين، وكيف تولدت نطف هولاء القوم. وعليه فسوف ناخذ اولاً باطراف يزيد مما درج ذكره في الانساب، ثم الوصول الى معرفة الحقائق التاريخية التي حاول الامويون اخفاءها. ولا يهمنا في هذا البحث الواسع سوى معرفة مدى ارتباط هولاء الخلفاء باعراب نجد وقبائلها، والتي هي مدار بحثنا في هذا الكتاب.

فجدة يـزيـد هي هند بنت عـتبة بن ربيعة (ام معاوية) كانت من العواهر المعلمات(اي ذات علم)، وهي أشهـر من ان تُـعـرّف، وكان احب الرجال اليها السودان، ومع ذلك فانها كانت لا تـرد كل من وفـد عليهـا، كما جاء على لسان العلامة المحمودي في كتابه" تاريخ معـاويـة" (237)، والدكتور احمد زكي في كتابه" جمهـرة رسـائل العـرب" (238)، وابن الطقـطقـا في

كتابه" الفخـري" (239). وقد أورد ابن حجر العسقلاني في كتابه" فتح الباري" (240)، وابن عساكر في تاريخه (241)، ان هند كانت عند الفاكه بن المغيرة المخزومي طردها الى اهلها لرؤيته رجالاً يخرجوا من بيتها الذي كانت فيه واتهمها بكثرة الزنا، فتزوجها ابو سفيان وهي حامل بمعاوية الذي ولد على فراشه لثلاث اشهر (242). ومعاوية هذا يعزى الى اربعة اشخاص، كما يقول الزمخشري في كتابه" ربيع الأبرار" (243)، والشوكاني في كتابه" فتح القـديـر" (244)، وابن أبي الحديد في" شرح نهـج البـلاغـة" (245)، وهشام بن محمد الكلبي في كتابه" مثالب العرب" (246)، وهم: مسافر بن ابي عمرو بن اميه بن عبد شمس، وعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي، والعباس، واخيراً الصباح الحبشي مولى مغنٍّ لعمارة بن الوليد، كان يراود هند مرات كثيرة، وكان من اهل نجد من قبيلة هوازن له جمال وحسن في السودان، فجاءت بمعاوية أشبه الناس به حُسناً، على عكس أبي سفيان الذي يدعي معاوية أنه ابنه... فهو دميم قصير أخـفـش العـيـنـيـن (247)، فكل من رأى معاوية، اشبهه صباحاً أو مسافراً، وذكره به!!!. وقـد اوردنـا لـرفـع الشبـهـة لدى بعض القـراء الكرام، بعض عشرات من الـرواة والمؤرخين والمفسـريـن والباحثين، نـذكرها في قسم المصادر، فراجـع (248).

ونتطرق الى عتبة بن ابي سفيان اخو معاوية (عم يزيد)، حيث يذكر ارباب السير والتاريخ انه يُـنـسب الى مسافر بن ابي عـدي الامـوي، او صباح الحبشي الاجير، كما ورد في كتاب" تاريخ مدينة دمشق" لابن عـساكـر(249)، والزمخشري في" ربيع الابرار" (250). ويقول سبط ابن الجوزي في" تذكرة الخواص": ان ابا سفيان وابنه عتبة من أشد الزناة في الاسلام وقبله (251)، وكذلك فـلهند قصةً مشابهة في مولودها الثالث وهي ابنتها أم الحكم، ولم نـتـتـبع أمرها ردءاً للتلوث في مساقط الرذيلة! (252)، ولم تغب هند من ذكر عائشة، حيث وصفتها بالعاهرة (252\*).

اما حمامـة فهي جـدة معـاويـة، كانت زانيـة صاحبة رايـة تُـقـيم في" ذي المجـاري " وهي منطقـة زراعـيـة ذات مـاء واشجار تعـود لقبيـلة هـذيـل النجـديـة كما يقول الاصمعي، تـرتاده اعـراب نجـد، حسب قول ابي اسحاق الثـقـفـي في كتابه" الـغـارات" (253)، وابن عبد الحق البغدادي في كتابه " مـراصـد الاطـلاع" (254)، والبلاذري في كتابه " انساب الاشراف" (255).

وبالمناسبة فان بني امية ليسوا من صلب قريش (256)، وذلك ان امية بن عبد الشمس، لم يكن من صلب عبد شمس بن عبد مناف، وانما هو عبد من الروم، وامه جارية يهودية ومغنية وزانية، عشقها عبد شمس فأدعى الزواج منها، وتبنى ابنها وأسماه (أمية) (257)، حينما كان في تجارة له عند الروم، ثم استخلفه عبد شمس وزوجه من بنات العرب، فنُسب اليه، فبنوا امية ليسوا من صلب قريش وانما هم ملحقون بهم، على عادة العرب في الجاهلية اذا كان لاحدهم عبداً، واراد ان يُنسبه الى نفسه ويلحقه بنسبه، اعتقه وزوجه كريمة من العرب، فـيـلحـق بنسبه. وكان هذا من سنن الجاهلية.(258)، وشـأن أمية في هذا، شـأن الزبير بن العـوام في انتـسابـه الى خـويلـد، حيث كان عبداً لخويلد، أعـتـقـه وتـبـناه، فهـو اذن ليس من قـريـش (259)، وتصديق ذلك جواب امير المؤمنين عليه السلام لمعاوية لما كتب اليه:" انما نحن وانتم من بني عبد مناف"، فكتب عليه السلام اليه في جوابه:" واما قولك نحن بنو عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض، فكذلك نحن... لكن ليس المهاجر كالطليق، ولا الصريح كاللصيق... وهي اشارة واضحة بالصاق اصول معاوية بن ابي سفيان بعـبـد مناف، كما يوردها ابن هشام في كتابه" افتراق العرب" (260)، والشيخ محمد عبدة في" شـرح نهج البلاغـة" (261)، وابـن ابـي الحديـد في" شرح نهج البلاغة" (262)، والبهائي في كتابه" الكامل" (263).

اما ام يزيد فهي: ميسون من نصارى اعراب نجـد، وابوها شيخ قبيلة كلب، وكان يسمى بجـدل (جـندة) بن انيـف الكلبي من بني كلـب

الضبابية (264)، وهم ممن سكنوا شمال نجد وكانت شاعرة ومغنية، كثـيـرة الغـلمة لا تـقـنع بعشرة فحـول، وكان لابيها عبد أسود أسمـه سفاح (سلوم) بن حارث التيمي (من قبيلة تيم الرباب)، وقد زنى بميسون وهي بنت فحملت منه (265)، ثم حُملت الى معاوية فوجدها ثيباً (266)، وجاءت بيزيد على فراشه واُلـحـق به. ولم تقنع ميسون بمعاوية ومن حوله، فخاصمته حتى تاركها معاوية خصامآ، وأرسلها الى أهلها في نجد، ويزيد معها، فتربى على النصرانية، عند قبيلة امه النصرانية، منذ نعومة أظفاره (267)، واما هي فكانت تتقلب بين الاحضان، ثم راجعها معاويـة بعد فترة ووساطة. كما ورد في كتاب" مـجـالـس المؤمنين لـلبهادلي" (268).

ولا يختلف النـسـابـة والمـؤرخ البلاذري مع غيره، في كتابه" انسـاب الاشـراف"، بان يـزيـد هـو من عـبـد مملوك اسود كان (عبداً) عند بـجـدل الكـبي، واقع ابنته (ميسون) من حرام (269)، وكان شريراً نصرانياً (270). والكل يعرف عن معاوية بن سفيان انه كان مقطوع النسل أبـتـراً، كما ذكـره الدكتور زكي شماسة في كتابه" خلفاء بني امية" (271)، ليس له ولـد او بنت من صلبه، وأما ما ذكـرت بعض كتب السير انه قُـطع نسله بسبب حادثة الاغتيال التي تعرض لها على ايدي الخوارج، ما هي الا إكذوبة اموية، وما اكثرها. أعاذ الله المسلمين من هذا النوع القذر من النسل والحسب!!! ولنعم ما قال العلامة عبد الرزاق شيخ البخاري المـوثـق، فذكـر رجل معاوية وابـوه عنده، فقال: لا تـقـذِّر مجلسنا بـذكـر وُلْـد أبـي سفـيـان!!! (272).

اما حال يزيد بن معاوية، فلم نـجـد اجماعاً من ارباب التفسير والحديث والسير وأهـل التاريخ والسياسة والاجتماع، كما ورد في ذمه ولعنه والتبري منه ومن افعاله، فقد فاز بالسبق على من قبله من ابيه وجده، واتعب من بعده كمروان وهشام والحجاج. فقد كان كافرا، فاسقا، فاجرا، لاهياً، شاباً عابثاً، مغرماً بالصيد، وشرب الخمر، وتربية الفهود والقرود والكلاب، وكان فظآ

غليظآ يتناول المسكر ويفعل المنكر كما يصفه اليعقوبي، والمسعودي، وابن قـتيـبة، وابن الاعثم، والجاحظ، وابن عماد الحنبلي، وابن خلدون، وغيرهم بالمئات من المؤرخين (273).

ويقول العلامة الشوكاني في كتابه" نيل الاوطـار" (274)، وهو ممن يتبارى الوهـابيـون بعلمه وفهمه فيقول:ان يزيد كان باغ سكيراً هاتك لحرم الشريعة المطهرة، قاتـل الحسين عليه السلام لعنه الله واباه.

ووصفه المسعودي في كتابه" مروج الذهب" (275) قائـلاَ: ان سيرة يزيد اشد سيرة من فرعون، بل كان فرعون اعدل منه في رعيته وانصف منه لخاصته وعامته. وهذا عبدالله بن حنظلة (غسيل الملائكة) قال: فوالله ما خرجنا من عند يزيد، حتى خفنا ان نرمى بالحجارة من السماء، انه رجل ينكح امهات الاولاد والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة ويفعل المنكر (276).

فيزيد هذا، ابوه (على الظاهر) معاويـة ممن لعنه رسول الله صلّى الله عليه وآله وعمه يزيد ابن ابي سفيان وعمه الاخر عتبة ابن ابي سفيان، وعـمته حمامة بنت ابي سفيان الموعودة في القران الكريم" بنار ذات لهب"، وجدته هند ذات العلم المشهورة بالزنا، واخيراً وليس آخراً جده ابو سفيان سيد النفاق، وهم ممن وصفهم القران الكريم بالشجرة الملعونة، وبإنهم من ائمة الكفر، ويبغضون الله ورسوله واهل البيت عليهم السلام. فكل هذه السلسلة الاموية - النجدية الخبيثة قد جاءت بـيـزيـد، وما ادراك ما يـزيـد... (277).

### 2- مروان بن(الحكم)، الاموي - النجدي (خليفة المسلمين):

كان مروان من الخلفاء البارزين في دولة آل أُمـيـة، فلنتعرّف إذن على بعض جوانب شخصيته اللائقة لخلافـة المسلمين: فأم مروان هي آمنة بنت علقمة بن صفوان وكانت من البغايا. كما يذكرها البلاذري في كتاب" جمل

من انساب الاشراف" (278). وهي جدة عبد الملك بن مروان (الخليفة الآخـر للمسلمين)، والذي كان بدوره من اولاد الـزنا، كما يقول ابن سعد في " طبقاته الكبرى" (279)، وهذا مروان ذاته الذي أتوا به بعد ولادته الى رسول الله صلّى الله عليه وآله ليدعو له، فقال: ابعدوه عني هذا الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون (280).

وها هي عائشة تقول لمروان ابن الحكم... لعن الله آباك وانت في صلبه فأنت بعض من لعنه الله، ثم قالت سمعت النبي صلّى الله عليه وآله يقول لأبيك وجدك: أنكم الشجرة الملعونة في القرآن، كما ذكـره السيوطي في" الدر المنثور" (281).

امـا الزرقاء وهي بنت وهب زوجة أبي العاص بن ابيه، جدة مروان (اي ام الحكم بن ابي العاص)، وكانت من اقل البغايا أجرة وتُـلـقب بالـزرقـاء لشـدة سـوادهـا المائل للزرقة، ويعرف بنوها بـبني الزرقاء (282).

وقد اصدر رسول الله صلّى الله عليه وآله امراً بطرد الحكم بن العاص وابنه مروان من المدينة المنورة الى الطائف (283)، فـارتبطـا بوجهاء وروساء اعراب نجد، وكسر عثمان بن عفان قرار الطرد وألغى ذلك الحكم، بينما رفض ابو بكر وعمر الغاءه، حسب قول البلاذري في كتابه" جمل من انساب الاشراف" (284)، بل وجعله من خاصته واتـخـذه كاتـبـاً له وولاه بيت المال، وزوجه ابنته، فكان الآمـر والناهـي في دار الخـلافـة، كما يقول الرازي في كتابه" الجـرح والتعـديل" (285)، وابن حبيب البغدادي في كتابه" المحـبـر" (286)، وابن العماد الحنبلي في كتابه" شـذرات الذهـب" (287). وللعـلم فـان مروان ابـن الحـكـم هـو ابـن عـم عثمان بن عـفـان (288). وكانت تصرفاته ومجونه وفساده احـد اسباب نقمة المسلميـن على عثمان وقـتله.

خرج بعد مقتل عثمان مع عائشه الى البصرة، وافسد في حرب الجمل، وقتل طلحة غـيلـة (289)، وشهد بعدها صفين مع معاوية. وكان فاسقـاً، فاجـراً، منافقـاً كما وصفـه ابن حجر العسقلاني في كتابه" الاصابة في تمييز الصحابة" (290)، وهو ابن زنا كما يصفه ابن سعد في طبقاته (291)، وقد نسبه المحمودي في كتابه" تاريخ معاوية" الى قبيلة عُصية النجدية، لان امه كانت مغنية الحيّ عندهم، فأولدها شُريح بن مغيرة بن معاذ من بني عُصية، لكن امه (آمنة بنت علقمة)، نسبته الى الحكم بن العاص لكثرة ماله وتعلقها به (292).

وكانت نهاية حياته، بان قـتلتـه إحدى زوجاته وتُسمى (أم خالـد)، وهي احدى زوجات يـزيد بن معاوية من قبل (293)، بعـد ما وصفهـا بـ" رطبة الاسـت"، كما ذكـر القصة كاملة ابن الاثيـر في" تاريخـه" (294)، والذهبي في" سير اعلام النبلاء" (295)، والزركلي في" الاعلام" (296).

### 3 - عمرو بن(العاص) الاموي - النجدي:

ام عمرو بن العاص تُـعـرف بالنابغـة وهي سلمى بنت حرملـة، وكانت أمَـة لرجل من عـنـزة فسبُـيت، فأشتراها عبدالله بن جذعان التميمي بمكة، اشتـهـرت بالـزنـا والبغـاء (297)، بل كانت من اشهر البغايـا في مكة المكـرمة انذاك، وارخصهـن أجـرة، كما جاء في" روض المناظر" لابـن شحـنة (298)، و" بلاغـات النساء" لابن طيفـور (299)، فخاف بن جذعان على كـرامته وسمعـته، فأعـتقها من المال الذي كـسبته من الحرام. فـوقع عليها اكثر من خمسة رجال ذكرهم ارباب السير والتاريخ، وبعض اولئك من اعراب نجد في طهر واحد فولدت عمرواً، فادعاه كل من ابـي لهـب، واميـة بن خلـف، وهشـام بن المغـيرة، وابـو سفيان، والعاص بن وائـل الى نفسه، فحكمت امه فيه فقالت، هو من العاص بن وائل وذلك لان العاص كان ينفق عليها كثيرا، هذا ما جاء في" العقد الفريد" لابن عبد ربـه (300)، ومثله في" مروج

الذهب" للمسعودي (301)، وفي" السيرة الحلبية" للحلبي الشافعي (302)، وكذلك عند البيهقي في" المحاسن والمساوئ" (303)، والجاحظ في" المحاسن والاضداد" (304).

أما ما يدعـم الحقيقة، فهو ان اباه كان الهشـام بن مغـيرة الثقفي وهـو من قبيلـة ثـقـيـف النجديـة، لان العاص بن وائـل هـو الابـتـر، بصريح القران الكريم، والتي ذكـرتـه سورة الكـوثـر الشريفـة:" ان شانئـك هـو الابـتـر" الايـة 3، كما جاء في تفسير الطبري (305)، وتفسير الرازي (306)، وكتاب" بلاغـات النسـاء" لابـن طـيفـور (307)، وفي" ربـيـع الانـام" للـزمخـشـري (308)، و" تهـذيـب الكـمال" للمـزي (309)، وفي" تـاريخ مدينة دمشق" للحافـظ ابن عـساكـر (310)، وغيرهم بالعشرات.

وامـا جـدة عمرو بن (العـاص)، فكانت من اقل البغايا أجرة وتلقب بالزرقاء لشدة سوادها. كما جـاء في " الطبقات الكبرى" لابن سعد (311).

وهذا عمرو بن العاص يُـعـيّـر مروان بن الحكـم بامه، فـيـرد عليه مروان لـيُـعـيّـره بامه"المرطوبة الاسـت" كما ورد في كتاب "انساب الاشراف" للبلاذري (312)، فهنيـأً للخلافـة الاموية بهـذه الانـساب النجـدية الشريفة.

### 4 - عبيدالله بن ابيه (زياد)... وزياد ابن ابيه:

يسمى عبيدالله بن (زياد) باسم امه" مرجانـة بنت نوف "، وكانت جارية بغي يهودية، كما يقول المؤرخ ابن كـثـير في" البدايه والنهاية" (277)، عند عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، وكان يراودها أحد ألاشرار وعشقها كثيراً، هو جهينـة بن بكر المري من بني كندة من قبائل نجد، فأضطر عبدالرحمن بن حسان، بعد ان ظهر عليها آثار الحمل الى بيعها، خوفا من الفضيحة لما اشتهرت به من الزنا والفسوق، وقـد كانت حاملةً بأبـنيـهـا، فأشتراها زياد بن ابيه، وخاصم عاشقها جهينة وقتله، فولدت عنده عبدين هما (عبّاد وعبيد الله)

ابنا مرجانة، كما يقول الطبري في تاريخـه (278)، والطبرسـي في كتابه " اعلام الورى بأعـلام الهـدى" (279)، فنسبهما زياد اليه. ودارت الدنيا وشبّ الزنيمين، فاصبح عبّاد والي سجستان زمن خلافة معاوية (316)، وعبيد الله والي معاوية على البصرة (317).

ولا عجب في زياد أن يدّعي ما ليس له... ويضمّ ابنيّ الزنا اليه، فقد كانت امه، واسمها سمية بنت المعطل النوبية النجدية، من البغايا ذوات الاعلام، تـتـظاهر بالزنا جـهاراً نهاراً، حسب قول صلاح الدين الصفدي في كتابه " الوافي بالوفيات" (318)، وابو محمد اليافعي في" مرآة الجنان" (319)، وكانت عند الحارث بن كلـدة، ويراودهـا كثيراً عبيد ابن ابي سرح، عبد بني علاج من قبيلة ثـقـيـف (وهي من قبائل اعراب نجد)، فاولدها زياداً من سفاح، كما يقول ابن حجر العسقلاني في كتابه" الاصابة في تمييز الصحابة"(320).

ولم تـروق الحالة لأبي سفيان، وهو ممن يراود كثيراً، ام زياد (سمية بنت المعطل) أيضاً، فادعى انه هو من وضع زياد في رحم امه، وانه يـريـد هذا المولود لـنفسه، كما يصف هـذه المشاهـد المستهجنة، ابن عبد البـر في كتابه" الاستيعاب" (321)، وابن عساكـر في" تاريـخ مدينة دمشـق" (322).

ولم يتخلف معاوية عن وصية ابيه، ليكون زياداً (أخ) له في الدين والدنيا، فاستدعى زياداً عنده الى الشام ايام خلافته، وأشهد من صحابة السوء عشرة اشخاص، على صحة مُدعى ابي سفيان بانه كان يراود سمية بنت المعطل كراراً، فأولدها زياداً بالزنا، فاصبح اخاه (323)، ضارباً عرض الحائط قول النبي صلّى الله عليه وآله:" الولد للفراش وللعاهر الحجر" (324).

وهكذا تكـون قصة اولاد العـواهـر، من اشباه معاوية بن هند، ويزيد بن ميسون، وعمرو بن سلمى، وزياد بن سمية، وعبيدالله بن مرجانة، وعمر بن

حمنة. فالاولاد أدعياء... والامهات عواهر... والاباء زناة، وكلهم بحمد الله تعالى، من نجد المنكوسة وقبائلها المشؤمة.

أما مورد الشاهد عندنا الان هو: عبيد الله (ابن زياد)، فقد اصبح معروفاً ان يُكنى بـ (الدعي بن الدعي). وكانت عائشة تسمي زياداً: ابن أمه، كما اورده ابن سعد في"طبقاته الكبرى" (325)، والمسعودي في"مروج الذهب"(326)، وابن عساكـر في" التهذيب" (327)، والمحدث الذهبي في" سير اعلام النبلاء" (328)، والطبري في تاريخه (329)، واليعقوبي في تاريخه (330)، وابن الاثير في" الكامل في التاريخ " (331)، وابن الاثـيـر الـجـزري في" أسـد الغابة" (332).

أصبح عبيد الله (ابن زياد) واليا على البصرة ايام خلافة معاوية، ثم ضم يزيد (ابن معاوية) حين خلافته، ولاية الكوفة اليه، وارسله لاخماد حـركة الامام الحسين وانصاره عليهم السلام. فكان هو الذي أمر، بطلب من يزيد، في قـتـل الحسين ورضّ صدره وسبي عياله عليهم السلام (333).

وصف الحسن البصري كما جاء في" سير اعلام النبلاء" للحافظ الذهـبـي (334)، زياداً بانه كان غلاماً سفيهاً سفك الدماء سفكاً شديداً، وقال الاعمش كان ابن زياد مملوءاً شـراً ونغـلاً (335). وقد تجـرأ في نكث ثنايا ابي عبد الله الحسين عليه السلام بمخصرته، كما يقول ابن ابي الـعـاصم في " الاحاد والمثاني" (336)، وابن العديم في" بغية الطلب في تاريخ حلب" (337)، واحمد بن حنبل في" فضائل الصحابة" (338).

وعملاً بالاية الكريمة" والزانية لا ينكحكها إلاّ زان أو مشـرك"، سورة النـور، الاية 3، فقد كانت زوجة عبيدالله، هند بنت اسماء بن خارجة(339)، وهذا الاخير هو احد اعمدة الكفر والنفاق النجدي في الكوفة، ومن رؤساء رئيس قبيلة فزارة النجدية، وصاحب الموبقات والفجور، وممن قاتل

الحسين عليه السلام، كما قال الدينوري في كتابه" الاخبار الطوال"، والبلاذري في كتابه" انساب الاشراف" (340)، فـالطيور على اشكالها تـقـع.

### 5 - عمر بن(سعد) بن ابي وقاص الزهري:

ان سعد بن (ابي وقاص) كان يُـنسب الى امه دون ابيه، وقالت النسابة ان ابـا سعد، غير ما يُـعـرّف به، هكـذا ورد في" الطبقات الكبرى" لابن سعد (341)، و" الكامل في التاريخ" لابـن الاثـيـر (342)، فقد كان جُـبير بن حفـش من بني عـذرة (من قبائل نجد)، خدناً لامه (أم سعد)، حمنة بنت ابي سفيان بن أمية، وكانت مشهورة بالزنا، كما ورد في كتاب " تاريخ مدينة دمشق" وكتاب" الاصابة في تمييز الصحابة" لابن عساكر(343). وشهد بذلك قول معاوية له حين قال سعد (ابن ابي وقاص): انا أحق بذلك الامر (الخلافة) منك. فقال له معاوية: يأبى عليك ذلك بـنـو عـذرة، وضرط له. هكذا ننقلها بالنص (مع التحفظ عليه والاعـتـذار الشـديـد)، من المؤرخ والنسابة المسعودي في كتابه" مروج الذهب" (344).

اما عمـر فهو ايضاً ليس لابيه سعـد، بل الاصح كما رواه ابـو زكـريـا الـنـووي في كتابه" تهذيب الاسماء واللغات" (345)، ان اباه هو عـروة بن مهـان بن حصن من بني حنيفـة، قبيلة مسيلمة الكـذّاب، من قبائل نجد المشؤمة (346). كان يـراود امـه (ماوية بنت قيس من قبيلة كندة النجدية)، ويعـلم الناس بذلك، ولم يحـرّك سـعـد سـاكـنـاً. ويصل الدور الى جدة سعد بن ابي الوقاص (ام جميل)، وهي من (ذوات الاعلام)، تاتي بيوت الناس وراء شهوة حرام، وبضع دراهم من نار... كما يرويه النسابة ابن السائب الكلبي في كتابه" مثالب العرب" (347).

وكان عمر بن (سعد)، قائد جـيـش الكـفـر في معركة كربلاء، وهو الذي أمـر بقتل الامام الحسين ورضّ صدره وسبي عياله عليهم السلام، كما قال ابن سعد

في" طبقاته الكبرى" (348)، وابـن الاثـيـر في" الكامل في التاريخ" (349)، والطبـرسي في" اعـلام الورى" (350).

لنكتفي بهذا العدد لأهـم عناويـن ورمـوز ائمة المسلمين وخلفاء الله تعالى في ارضه!!! على الطريقة الاموية - النجدية - الخارجية. اما بقية قادة العسكر الذين وردت اسماؤهـم بصورة صريحـة في معركة الطف، فسوف نـقـتـصر على البعض منهم، ونذكر اصولهم النجدية واسماء قبائلهم التي ينتمون اليها، دون الولـوج في تفاصيل سيرتهم الذاتية، والتي تعج بالرذيلة والسقوط والحـرام والاجـرام.

ونكتفي بذكر احد عشرة نموذجاً من القادة الميدانـيـيـن لجيش ابن سعد، على سبيل المثال لا الحصر، وكلهم مشتركون في ثلاثة خصال، تخص بحثنا، الاول انهم من قبائل نجد الملعونة، وثانياً اولاد حرام وعهر، وثالثاً العداء والبغض بامتياز لآل النبي عليهم السلام. ولولا العفة في الكتابة، والترفع عن مساقط الارجاس، لذكرنا ما يـعـرق منه الجـبـيـن، وتـزدري منه النـفـوس، ولا حول ولا قـوة الا بالله العلي العظيم.ومنذ الصغر كان السؤال يتبادر الى ذهني، وهو لماذا يُنادى بالانسان يوم القيامة باسم امه دون ابيه، وحينما أطلعت على هولاء القوم... عرفت بعض الجواب. فلنرى (مع الاختصار) جوانب من حياة هولاء القوم، وهم كما يلي:

### 1- شمر بن(ذي الجوشن) الكـلـبي الضبابي العامري:

اسمه شرجيل ابن (الاعور) وكنيته " ابو السابغة" بن ذي الجوشن بن عمرو بن صعصعة الضبابي من بني كـلب الضبابية من اعراب نجد، كما يقول الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه" لسان الميزان" (351)، وابن حـزم الانـدلسـي في" جمهرة انساب العرب" (352)، وكانت العرب تستـنـكـف من الانتساب الى هذه القبيلة، وقـد قال الشاعر فيهم:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لو قيل للكلب يا باهلي عـوى |  | الكلب من لؤم هذا النسـب |

هذا ما ذكره ابو حمزة الاثري في كتابه" اوضح البيان بشرح حديث نجد قرن الشيطان" (353)، وابن عبد ربه في" العقد الفريد" (354)، وسبط ابن الجوزي في" تذكرة خواص الامة" (355)، وابن نما في" ذوب النضـار" (356)، وصلاح الدين الصفدي في" الوافي بالوفيات" (357). وقد ذكر بعض المؤرخين انه كان يهودياً، وأسم شمر من اسماء اليهود في الجاهلية والاسلام، وقد نادى عليه بعض اصحاب الامام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء، بـ (ابن اليهودية)، او ابن البوالة على عقبيها (358).

سكن الكوفة مع اقوام من قبيلته الكلبية الضبابية، وكان رجلا مجدوراً قبيح المنظر وسيئ السيرة، قاسياً فظاً غليظاً، وهو احد قادة الجيش الاموي، مشهوراً بانه ابن زنـا (359)، وقد ذكر المؤرخون ان امه كانت فاحشة يهودية، كثيرة الغلمة، شديدة الهوى، تحب الفتيان (360)، ويُنـسب شـمـر الى عمه، أخو ابيه، وهو متراس بن عمرو بن صعصعة الضبابي من بني كلب النجدية (361)، كان يهوها ويراودها كثيراً. ويروى عن النسابة ابن هشام السائب الكلبي، قصة اخرى لإم الشمر، وتمكينها رجلاً من جبانة كندة (النجدية)، لفترة طويلة، فجاءت بالشمر اللعين سفاحاً (362).

والعائلة كما ذكرنا من بني كلب الضبابية من ابخس وانجس القـبـائـل النـجـديـة. وهذه القبيلة النجدية غير قبيلة الكلابية الحجازية (363)، كما ادعى ذلك شـمـر يوم عـاشوراء، زوراً وبـهـتانا.

وهو ممن كاتبوا الامام الحسين عليه السلام، ووقف مع عبيدالله بن زياد ضد مسلم بن عقيل عليه السلام (364)، ووقـف مـواقـف ضد الحسين واهل بيته وانصاره عليهم السلام، ونافـس عمر بن سعد في طاعة عبيـدالله بن(زياد)، كما يقول الطبري في تاريخه (365)، وكان سليط اللسان على الامام الحسين عليه السلام ومن أشـد المحرضين على قتله، وصاحب الاقـتـراح بحـرق بـيـوت الامام الحسين عليه السلام.

وكان على رأس 4000 مقاتل (366)، على ميسرة جيش ابن سعد في الهجوم على معسكر الامام عليه السلام (367).

ومن جملة جرائمه جلوسه على صدر الحسين عليه السلام لاحـتـزاز رأسه الشريف، وورد اسمه في زيارة عاشوراء ملعونآ. وقد اوفده عبيدالله بن زياد مع السبايا الى يزيد، فـأذاقهم الويلات والمصائب في طريق الشامات. كما يرويها الطبري في تاريخه (368)، وابن حبان في" الثقات" (369)، وابن الخياط في" تاريخ خليفة" (370).

### 2- شبث بن(ربعي) التميمي اليربوعي:

يكني ابو عبد القدوس شبث بن ربعي بن حصين بن عثيم بن ربيعة بن زيد بن رياح من بني يربوع بن حنظلة النجدية، كما يقول البلاذري في" جمل من انساب الاشراف" (371)، وابن سعـد في" طبقاته الكبرى" (372).

ويقول الطبري في تاريخه (373): انه سكنت الكوفة من اعراب نجد ممن ينتمون الى بني يربوع وعليها شبث بن ربعي. اما تاريخه فقـد أرتد عن الاسلام (374) مع بدايات حركة الارتداد ضد الاسلام والولاية، وكانت له فيما مضى صلة بسجاح الزانية مدعية النبوة، ابان الردة النجدية، وكان مؤذنها وصاحبها، كما يقول العظيم ابادي في كتابه" عـون المعـبود" (375). ثم تاب على يدي الخليفة الاول، وبقي منافقاً، يجمع الدنانير والاراضي من عطاء الخلفاء، حتى صارت الخلافة الى الامام علي عليه السلام، فلم يبايع الامام بل بايع ضبـّاً وقال: هما متساويان عندي (376)، ثم كان مع الخوارج واصبح من قادتها، كما يؤرخ له ابن حـزم الاندلسي في" جمهرة انساب العرب" (377). وأخيراً فهـو ممن كاتب الحسين عليه السلام يدعوه للكوفة، حسب قول البلاذري في" انساب الاشراف" (378)، وابـن حجـر في" تهذيب التهذيب" (379). وقـد كان في يوم عاشوراء على الف مقاتل من الـرجالـة في جيش ابن

سعد، كما يقول الـدينوري في" الاخبار الطوال" (380)، والطبري في تاريخه (381).

وآخـراً فقد كان ابن زنا، منسوباً الى سبعة كلهم من اعراب نجد، وامه لضوة بنت شاهر من بني حنيفة النجدية، صاحبة صوت وغناء. اختارت ربعي من بينهم، كما ورد في كتاب" الاكليل في اخبار انساب العرب"، للحارث بن محي الدين الفهري (382)، و" تاريخ الخلافة الاموية"، لابو بكر جمعة التميمي (383). وقد كان شبث متجاهراً بالفسق والعصيان، مبغضاً لال النبي صلّى الله عليه وآله، شديداً على الشيعة في الكوفة.

### 3- الحصين بن(نـمير) السكوني:

الحصين هو ابو عبد الرحمن بن نمير بن اسامة بن نائل بن لبيد بن جعثـنة بن الحارث، ينتسب الى قبيلة كندة، من اهم قبائل نجد، كما يؤرخ له ابن حزم الاندلسي في" جمهرة انساب العرب" (384).

وابوه الذي سئل امير المؤمنين عليه السلام عن عدد شعر راسه حينما قال عليه السلام: سلوني قبل ان تفقدوني (385). يقـول النسابة السماك الاندلسي في كتابه " الاطباق البهية في انساب البرية" (386):ان اباه طرد امه واخـوته لما علم من حالها في الـزنا، وشـك في طهارة مـولـد ابنائه.

كان الحصين من قادة الامويين، يتابع معاوية، واصبح اميراً على جند حمص، كما يقول ابن عساكر في" تاريخ مدينة دمشق" (387)، وكان مبغضا للامام علي عليه السلام، ثم تمخضت سريرته ليكون مع الخوارج (388).

اصبح الحصين صاحب الشرطة، وسلطه عبيدالله بن(زياد) على دور أهل الكوفة الشيعة، لبث الخوف والـقـتـل فيهم حتى لايكونوا مع مسلم بن عقيل عليه السلام، وهو ممن قتل سليمان بن صُـرد الخزاعي (رضوان الله تعالى عليه)، وأخيراً صار من أشـد المعاندين للحسين عليه السلام، والمؤلّـبـين عليه ومقاتليه،

حسب قول البلاذري في كتابه" انساب الاشراف" (389(، وكان على رأس 4000 مقاتل، كما يقول الذهبي في" سير اعلام النبلاء" (390).

وايضاً، من سوء عاقبة هذا المجرم الكافر، ان يكون من قادة جيش يزيد لاستباحة المدينة المنورة، حيث قتلوا المسلمين فيها وافتضوا الابكار، وهو الذي أمـر بنصب المنجنيق على جبل ابي قُـبـيس ورمى الكعبة بالنار لما تحصن بها ابن الزبير في المسجد الحرام، حسب قول المسعودي في" مروج الذهـب" (391)، وابن عساكـر في" تاريخ مدينـة دمشق" (392).

### 4- عمرو بن(الحجاج) الزبيدي:

عمرو بن(الحجاج (بن سلمة بن يغوث الزبـيـدي من بـني تـيـم الـرباب من قبائـل نـجـد المعروفة (393). وارتد عمرو مع قبيلته زبـيـد بنجـد إذ دعـاهـم عـمرو بـن مـعـد يـكـرب (الاشعث بن قيس) (394)، ثم كان مع الخوارج ضد الامام عـلـي عليه السلام (395)، وهو ايضاً ممن شهد على الصحابي الجليل حجر بن عدي عند معاوية وتسبب في قـتـله، وهـو الذي غدر بهاني بن عروة عندما سجنه عبيد الله بن(زياد)، حسب قول الطبري في تاريخـه (396).

وكان من رؤساء الحزب الاموي في الكوفة، وهو ممن كاتب الامام الحسين عليه السلام للقدوم على الكوفة، على حسب رواية الـديـنـوري في " الاخبار الطوال" (397)، ثم خرج لمقاتلة معسكـر الايمان، وتولى ميمنة جيش ابن سعد، كما قال الطبري في تاريخه (398)، ثم قاد العسكـر لاحتلال الفرات، واصبح مسؤولاً بحفظ المشرعة لمنع الماء عن الامام واهله واصحابه عليهم السلام يوم عاشوراء، كما يسجلها ابن كـثيـر في" البداية والنهاية" (399). وقد لعب دوراً متميزاً في الهجوم على معسكر الحسين عليه السلام، واتهم الامام عليه السلام بالمروق عن الدين، ووصف يـزيـد بالامام العادل (400)، وخاطب الامام الحسين عليه السلام بقوله: ياحسين ان هذا الفرات تـلغ فيه الكلاب

وتشرب منه الحمير والخنازير، والله لاتـذوق منه جـرعة حتى تذوق الحميم في نار جهنم، حسب قول البلاذري في" انساب الاشراف" (401)، ثم خرج مع الوافـدين مع السبايا والضحايا الى عبيد الله بن (زياد) في الكوفة (402). وذكرت مصادر تاريخية ان عمرو ابن زنـا، وكان يتاجـر بامـه وزوجتـه عند الراغبين بهـن، حسب وصف اليافعي في كتابه" مـرآة الجنـان" (403).

### 5- قيس ومـحـمد ابنا (الاشعث) بن قيس:

ان القيس ابن الاشعث (معد يكرب) بن معاوية من بني كندة (404)، احدى فروع بني الحارث من قبائل نجـد، وهي تعيش بوادي الدواسر في قرية الفاو، وسط وجنوب نجد، كما ذكره المحقق محمد باحنـان في " جواهر تاريخ الاحقاف" (405).

ارتـد الاشعث بعد وفاة النبي صلّى الله عليه وآله مع قومه، وكان شديداً على المسلمين، ثم دعى النبوة لنفسه، وثم تابع الحطم بن ضبيعة واصبح يجمع الاموال لنبـيـه (406).

اتسمت هذه العائلة يعني الاشعث وابناه محمد وقيس، ببغض آل الرسول عليهم السلام وصدرت منهم انواع الاذى وبالغـوا في العـداء لأهـل البيت عليهم السلام وشيعتهم الابرار (407). ثـم انخـرطـت العائلـة في صفوف الخوارج، وكان الاشعث وولداه من كبارهـم، ثم كانت لهم يد مهمة ودور بارز في قتل مولانا الامام علي عليه السلام (408).

اما ابنته جُـعـدة فهي التي سـمّـت الامام الحسن عليه السلام بأيعاز من معاوية، كما يقـول الزمخشري في" ربيع الابرار" (409)، والمسعودي في" مروج الذهب" (410)، وابن الاعـثـم في" الـفـتـوح" (411).

واما ابناه محمد وقيس، فقد اشـتركا في قتل سيدنا مسلم ابن عقيل عليه السلام. وكانا ممن كاتب الامام الحسين عليه السلام للقدوم الى الكوفة (412). وثم عـدلا الى

قتاله (صلوات الله عليه). وكان قيس بن الاشعث على ربـع ربـيـعـة بـن كـندة (من قبائل نجد) في جيش عمر بن سعد (413)، وقد خاطب الامام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء بقوله: ألا تنزل على حكم بني عمك، فأنهم لن يـؤذوك ولا ترى منهـم الا مـا تـحـب، فقال له الحسين عليه السلام: انت اخـو اخيك، اتريد ان تطلـبـك بنو هاشم باكـثر من دم مسلم ابن عـقيل؟، لا والله لا اعطيهم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لهم اقرار العبيد. هـذا ما يـرويه المؤرخ ابن كـثير في "البداية والنهاية" (414)، والطـبـري في تاريخـه (415)، وابن الجوزي في" المنتظم" (416)، ثم استولى على قطيفة الحسين عليه السلام بعد قتله، على قول الطبري في تاريخه (417).

### 6- حجّار ابن(أبجـر) البكـري:

حجار ابن ابجر بن بجير (جابـر) بن عـايذ العجـلي النصراني، من قبيلة ربيعة النجدية. وكان ابوه نصرانيآ مات في زمن الامام علي عليه السلام على الملـة النصرانية، هذا ما ذكره ابن حجر العسقلاني في" الاصابـة في تميـيز الصحابة" (418)، وابن خلدون في" تاريخـه" (419)، وابن جرير الطبري في" تاريخ الامم والملوك" (420). ويصفه ابـن نما الحلي في كتابه" ذوب النضار"، انه كان رجل فاسقاً متجاهراً بالمعاصي (421). وهو ابن زنا، وولد حجّار كما يقول ابن الفطاح في" كتاب البيوتات"، والوزير المغربي في كتابه " الايناس بعلم الانساب"، على غير فراش ابيه، وامه سلوى بنت سلول من قبيلة تيم الرباب، صاحبة علم في العهر والزنا، وبيتها مركزاً للهو والمجون (422).

وكان مع الخوارج وقاتل ضمن قبيلته النجدية، وعمل جاسوساً مـزدوجاً بين الامـويـين والخـوارج، كما يقول الطبري في تاريخه (423)، ثم سكن الكوفة بعد شهادة الامام علي عليه السلام، واصبح من اعمدة الحزب الاموي في الكوفة (424). كما انه مارس ادواراً قـذرة في ارهـاب الشيعة في الكـوفة،

وتخـويف المخالفين للنظام الامـوي، على ما نقله الديـنوري في" الاخبار الطـوال" (425)، ثـم كان ضمن الجـماعـة التي كاتبت الامام الحسين عليه السلام، ليقـدم الى الكـوفة، كما يقول الطبري في تاريخـه (426)، ثم خرج لقـتـاله (سلام الله عليه)، وكان على راس 1000 مقاتل (427).

### 7ـ حرملة بن كاهل (كاهن) الاسدي:

حرملة بن كاهل بن حصن من قبيلة بني اسد بن خزيمة بن مدركة، احدى قبائل نجد (386)، كانت تسكن منطقتي حائل والقصيم الحاليتين، وامتدت ديارهم شرقاً نحو الدهناء حيث جاوروا بني تميم، وهم بدو صرفاً واعراب همج (429).

ظهر اسمه بين قيادات الطبقة الثانية من الخوارج، وقد كان شديد العداء للامام علي عليه السلام وشيعته الابرار (430). ومن ثم تميل به الاهواء لينخرط في صفوف الامويين، وظهرت منه الجرائم الدواهي، والموبقات العظيمة، حينما سلطه ابن زياد على شيعة أهل الكوفة ودورها، في واقعة مسلم بن عقيل عليه السلام (431). ثم أكمل المسيرة الشيطانية ليكون أمير الرماة في جيش ابن سعد الذي جاء لقتال الإمام الحسين عليه السلام (432).

وله مواقف خبيثة ودنيئة تنم عن ذات شيطانية كافرة، حيث آذى قلوب الفواطم من آل الرسول عليهم السلام، حينما رمى الطفل الرضيع (علي الاصغر عليه السلام) بسهم، فذبحه من الوريد الى الوريد، وهو في حضن ابيه (433)، ورمى الحسين عليه السلام بسهم في قلبه الشريف حينما ضعف عن القتال (434)، وكذلك رمى عبد الله بن الحسن، بسهم فقتله في حجر عمه عليهم السلام (435). وقد حمل رأسي الحسين والعباس عليهما السلام متناوباً على القنا، قادماً على ابن زياد في الكوفة (436).

كان حرملة من زعماء قبيلة أسد النجدية، ومن قيادات الجيش الأموي - النجدي، وهو صاحب المعاصي الكثيرة حتى تبرأ منه أهل وقومه، يتجاهر

بالفسق والزنا واللواط وشرب الخمر في سكك الكوفة، ويتعداه إلى سب آل البيت عليهم السلام، وإيذاء شيعتهم الأبرار (437)، ولِمَ لا وهو ابن زنا كما قال النسابة الأهوازي في كتابه "الأنساب والأحساب"، وأمه فتوة بنت كاهل الأسدي، كانت بالأصل أخته، وقد جامعها أبوها فولدت له أخيها(438). ومثل هؤلاء يكونوا من أعداء الإمام الحسين عليه السلام ويقاتلوه ويأخذون الدراهم والدنانير على جرائمهم هذه، كما يقول الشيخ أبو حمزة الأثري في كتاب "أوضح البيان بشرح حديث نجد قرن الشيطان"(439).

### 8- سنان بن(ابي أنس) الاشجعي الايادي:

سنان بن ابي أنـس الآشجـعي من قبيلة أشجع، وهي من بطون غـطفان احدى قبائل نجد التي قاتلت النـبي صلّى الله عليه وآله في معركة الخندق (440)، وهم اعراب من قبيلة فزارة، وفزارة من غطفان، وهي من مضر، ومضر هي احدى القبيلتين النجديتين المذمومتين على لسان سيد المرسلين محمد صلّى الله عليه وآله (441).

ويُـنـسـب سـنان الى اخيـه الاكـبر من غير امه، ويدعى حجـر بن ابي أنـس، حيث كان هذا الاخيـر متعلـقـاً بام سنان يـراودها دائماً (442). وهي نهلة بنت صهيل الاشجعي (من قبائل نجد)، وكانت احـدى عـواهـر زمانها (443)، حتى قدمت العراق مع قبيلتها، وسكـنـت الكـوفـة، وكانت صاحبة علم ومجون، حيث قدمت اولادها وبناتها لمن أحب اللواط او الزنا (444)، فشكت الكوفة منها.

لقد كان سنان كوسج اللحية قصيراً، أبـرص اشـبـه الخـلـق بالشمـر اللعين (445). أشـتـرك مع الخـوارج (446)، وابـلى البلايـا الكـثيرة مع شيعـة العراق وبالاخص الكـوفـة، حتى لعـنـتـه الناس ولعنوا اُمـه (447)، ثـم جـاء في يـوم عاشـوراء، ليصب جـام غـضـبه الشيطاني النجدي ضـد الحسين واهلـه واصحابه عليهم السلام. قـال البلاذري في كتابه" جـمـل من انسـاب

الاشـراف" (448)، انـه طعن الامام الحسين عليه السلام في تـرقـوتـه ثم انـتـزع الرمح فطعنه في بواني صدره، وكثير من الرواة يقولون انه هـو الملعون الذي ضرب الحسين عليه السلام بالسيف في حلقه واحتز رأسه عليها السلام، كما قال المسعودي في "مروج الذهب" (449)، والطبري في "تاريخـه" (450).

### 9- حكيم بن(طفيل) السنبسي:

حـكـيم بن طفيل بن عمرو من بني السنبسي، وسنبس من قبائل نجـد (451)، ارتـد مع قـومـه عـن الاسلام، واصبح مع مسيلمة الكذاب، وكان على جبايته (452)، وثم صار مع الخوارج في حروراء، بعد معركة صفين (453)، ثم رجع الى الكوفة، والتصق بعبيـد الله ابن) زيـاد). ثـم شارك في قتال الحسين عليه السلام، كَـمِـن لابي الفضل العباس عليه السلام وضربه بالسيف على يده اليسرى فقطعها (454). وهو ممن رمى الحسين عليه السلام بسهـم في يوم عاشوراء، وكان احد العشرة الذين رضّوا صدره الشريف (455).

ذكـر ابن عبـد البر في" الاستيعاب" بعض مفاسـد هذه العائلة ونسب حكيم الى غير ابيه، بل قال المؤرخ عمر خالد العربي في كتابه" معجم قبائل الكوفة وحواضرها ": ان امه هي خالته بالاصل (456)، نتسامى عن ذكـر تفاصيل القضايا.

### 10- عزرة بن(قيس) الاحمسي البجلي:

وهو من رؤساء بني احمس من قبيلة وهـن، احدى قبـائل بـجـلي، من قبائـل نجـد، كما يقول ابن سعد في" طبقاته الكبرى" (457)، وابن حجر العسقلاني في" الاصابة في تمييز الصحابة" (458).

ارتـد عن الاسلام مع بني حنيفة ونبيهم مسيلمة الكذاب، وكان حاجبه (459)، ثم تاب وعـفى عـنه الخليفة الاول، ثـم اشترك مع الخـوارج في حربهم ضد الامام علي عليه السلام (460).

وكان من اهم رجالات الحزب الاموي في الكوفة، وممن كتب للامام الحسين عليه السلام يدعوه الى الكوفة، كما يقول الـدينـوري في" الاخبار الطوال" (461)، والطبري في تاريخه (462). ثم عكف على قتاله، وكان من رؤساء قـتلة الحسين عليه السلام، كما جاء في كتاب" انساب الاشراف" للـبلاذري (463)، وقائد الفرسان ويقود خيالة جيش عمر بن سعد، وهـو ممن وفـد بالـرؤوس على عبيدالله بن زياد، كما يقول ابن كثير في" البداية والنهاية" (464).

ويـنـقـل ابو بكر التميمي في كتابه" تاريخ الخلافة الاموية" (465): ان عـزرة كان ابن زنـا، وقتل امه هودة بنت حفش بن شحنة من بني هوازن، بعد ان أخذ اموالها التي اكتسبها من الزنا، وقد تجاهـر بالفسوق والعصيان، وكان يبيع الخـمـرة في سـكك الكـوفـة (466).

### 11 - مالك بن(بسر) البدائي الكندي:

هو مالك بن (بسر) من بني بداء من قبيلة كندة من اعراب نجد (467). ارتد مع قـومه ليكـونوا في جيش طليحة الاسدي المتـنـبىْ، وكان على راس ميمنـة جـيـشه (468)، في قتال المسلمين، ثـم تاب على يـديّ الخليفـة الاول (469)، ثـم انتـقـل الى البصرة ليكون مع جيش عائشة بنت ابي بكـر، وعاش فيها بعد وقـعـة الجمل مع كثير من بني قومه (470).

جلبه عـبيـد الله (ابن زياد) معه من البصرة، حينما قـدم الكوفة (471). وكان شـديداً مع الشيعـة وسادتها، واذاقهـم المـوت الـزوأم، مدافعـاً عن آل أُمية، فتاكاً لا يبالي على ما اقدم عليه (472). وكان من بـؤس عـاقـبته ان اشتـرك في قـتال الامام الحسين وضربه على راسه المبارك عليه السلام بعد ان شتمه، فالقى الامام القلنسوة ودعا بخـرقـة فـشدّ رأسـه بالخـرقـة، وقـد اخذ

مالك برنـس الامام عليه السلام، كما يقول القاضي النعمان في كتابه" شرح الاخبار" (473).

وكان ابن زنـا (474)، وامـه سـودة بنت جبيل من بني مـري النجـدية، وهي من العـواهـر الفاحشات قـتـلـت زوجها، حينما اتهمها بمولودها (مالك)، حسب قـول الحارث الفهري في كتابه" الاكليل في اخبار انساب العرب" (475).

ونكـتفـي بهذا القـدر من التعـريف بـزعـماء وقـادة جيـش ابن سعـد، وقـد ظهـر مما تـقـدم، ان كل هولاء كانوا من اعـراب نجـد وقبائلها المنحوسـة، وقـد اشتـركوا في صـفات قـلّ ان تجـدهـا مجتمعة في غـيرهـم، وكأن الشـيـطان قد حاص فيهم وباض فجـمع حـزبه، ولّـمّ رفـاقه، فكانوا هـم، اشتركـوا في حروب الـردة، وكانـوا من قـادتـها وكـبارهـا، ثم في حـرب الخـوارج فـكانـوا من سادتـهـا وبطانـتـها، ثـم جمعـتـهم صفات العـهر والرذيلـة والشقاق والكـفـر فكانـوا هـم أهـلاً لهـا!، وها هـم مجتمعـون متحـدون في يوم عاشوراء امام أسـمى وأطـهـر الخلـق طُراً بعد جـده وابيـه وامـه وأخيـه (صلوات الله عليهم اجمعين).

وربما يتساءل القارئ الكـريم، مـا لهـؤلاء والامام الحسين عليه السلام، حتى يُـراسـلوه ويكـتـبوا الكـتب تلو الكـتب يـدعـونـه للقـدوم الى العـراق، هـل أفـاق الضمـير والصدق عندهـم حتى عـرفـوا الحق والامامة فـأردواهـا، أم حـاجـة في نفـس معاوية ويـزيـد قضـوها لـهما؟!.

ورد في كتب المؤرخيـن ان عـدة من رؤساء القبائل النجدية التي عاشت في الكوفة بعثـوا برسـائل كثيـرة للامام الحسين عليه السلام (476)، واُخـراها كانت مع سعيد بن عبد الله الثقفي النجدي ومعه كتاب واحد من شبث بن ربعي اليربوعي، ومحمد بن عمير بن عطار بن حاصب التميمي، وحجار بن ابجر العجلي، ويزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشيباني، وعزرة بن قيس الاحمسي، وعمرو بن الحجاج الزبيدي، وبريد بن الحرث، محمد بن

الاشعث بن قيس الكندي (وكلهم من اعراب نجد)، جـاء فيه: امابعد، فقد أخـضر الجـناب، وايـنعـت الثمار، وطمت الجـمام، فاذا شئت فاقـدم علينا، فانما تـقـدم على جـنـد لك مجـنـدة. هذا ما ذكره ابن الاثير في " الكامل في التاريخ" (477)، والـدينوري في" الاخبار الطوال" (478)، والبلاذري في" جـمـل من انساب الاشـراف" (479)، وابـن كـثـيـر في " البداية والنهاية" (480).

وهـؤلاء هـم انفسهم الذين خاطبهم الامام الحسين عليه السلام يوم عـاشوراء ووصفهم: بانهم شيـعـة آل ابي سـفـيان (481)، وهـؤلاء القوم لم يكـونـوا يُـعـرفون بـالـتـشـيع لعلي ولا لآل علي، ولا مـولاة لفـاطمة ولا لآل فاطمة عليهم السلام. بـل ان كـل المؤرخـين والمحـدثيـن وأصحاب الانـساب، وصفوا هـؤلاء القوم بالعـداء السافر والصريح لعـلي وفاطمة وآلـهـما عليهم السلام، على طول تاريخهم الاسود، بـل لم تسلـم الشيعـة من ظلمهم وجرائمهم (482)، وهل يُعقل ان يقول الشيعي الى امامه ان الصلاة لا تُقبل منك، وهي مقبولة عند الله من ابن زياد؟! (483)، او يتجرأ القائل ليقول لسبط الرسول (صلوات الله عليهم): أن أبشر ياحسين بالنار؟! (484).

لا يمكن بحال من الاحوال ان تنطلي هذه الكذبة على من له عقل سليم... بل الحقيقة ان هنالك أناس جُبلوا على بُغض النبي صلّى الله عليه وآله، وعدائهم الصريح والقبيح لكل من يمتُّ للنبي وآله بصلة (عليهم أفضل الصلاة والسلام). والصحيح في القـول ان هـؤلاء قـد اجتمعـت كلمتهم على أمـرِ واحـد واتـفـاق مُـسـبق وشـعار كـبيـر، وهـو: أُقـتـلـوا أهـل هـذا البيـت، ولا تُـبـقـوا لهم من بـاقـيـة (485)، وهذا ما اجتمعت عليه قلوب واهواء أهل نجد... فهذا بديل بن صريم التميمي النجدي القائل للامام الحسين عليه السلام: إنما نقاتلك بغضاً لابيك (486)، او بكير بن حمران من بني اشجع النجدية، حيث يقول للامام الحسين عليه السلام: ان الصلاة لا تُـقبل منك (487)، وينبري الجراح بن سنان من بني اسد النجدية، ليقول: أبشر

ياحسين بالنار (488)، ويتجاسر الملعون بشر بن خوط من بني هوازن النجدية، ليقول للحسين عليه السلام: يا كذّاب بن الكذّاب (489). حتى يصل الامر الى يحيى بن الحكم بن العاص الاموي - النجدي، ليقول الشعر في مجلس يزيد بن معاوية وعنده سبايا آل الرسول صلّى الله عليه وآله:

سمية أمسى نسلها عدد الحصا وبنت رسول الله ليس لها نسل (490).

بالله عليك - ايها القارئ الكريم - هل ان هذه الكلمات تصدر من اقوام يتشيعون ويوالون علي وفاطمة وآلهما عليهم السلام، ام انهم مسلمون سمعوا من النبي الاكرم صلّى الله عليه وآله، في مدح آله والثناء عليهم عليهم السلام، فضلاً عن آيات القران الكريم.

وروى الشيخ الكليني باسناده عن الامام الصادق عليه السلام (491)، في وصف واقعة الطف بقوله: واجتمع عليه خيل اهل الشام واناخوا عليه، وفرح ابن مرجانه وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها، واستضعفوا فيه الحسين واصحابه عليهم السلام.

ولا يسع المجال، بل ليس من اختصاص هذا الكتاب ان نـتـنـاول موضوع حركـة الحسيـن عليه السلام نحو الكـوفة، وهل هي كانت مـؤامـرة امـويـة - نجـديـة - خارجية، خُـطـط لها ايام معاوية بن ابي سفيان، ونـفـذّها يـزيـد واعـوانه.

كما لا ننسى الاصابع الخبيثة لليهود والنصارى في الكوفة والبصرة او غيرهما، وقد لعبوا الدور الواضح والخطير في تجيش العداء والكراهية والانتقام من آل البيت عليهم السلام وشيعتهم الابرار (رضوان الله تعالى عليهم) (492).

لقد زُعـزع بالامام الحسين عليه السلام من المدينة المنورة وأُخـرج بغـير رضاه (493)، حتى وُصف بالاية الكريمة: (فخرج منهاخائفا يترقب) سورة القصص، الاية 21، فحينما وصل الامام عليه السلام الى مكة المكرمة، وبقي فيها فترة، والكل يتوقع اقامته فيها، والحج على الابواب لكنه عليه السلام حلّ احرام حجـه، وابدلها الى عمرة مفردة (494)، وعـزم عـلى السفر الى العراق. بعد ما وصلت

اليه انباء قـطعـية من ان يـزيـد قـد أرسل اليه مـن يـقـتـله (495)، وإن كان متـعـلقـاً بأسـتار الكعـبة (سلام الله عليه)(496). وذلك حفاظاً عـلى حـرمة الكعبة والبيت الحـرام من ان تُـنـتـهـك بقـتـله فيها. وهذا ما أكـده الامام الحسين عليه السلام في معرض حديـثٍ لأحد اصحابه بقوله: لان اُقـتل بمـكان كذا وكذا، أحب الـيّ مـن ان يُـسـتـحل حرمتها بـيّ (اي الكـعبة)، كما اورد ذلك الطبراني في تاريخه (497)، وابن عساكر في " التهذيب" (498)، وابن كـثـيـر في" البداية والنهاية" (499)، والمـحـدث الذهـبـي في"سير اعلام النبلاء" (500).

وفي هذا السياق، فقد بـيّـن ابن عباس في ردّه على كتاب يزيد بن معاوية لـيـستـرضيه بعد مقتل الحسين عليه السلام، فقال مخاطباً له ومـؤنـبـاً:" فما أنسى من الاشياء، فلست انسى إطـرادك حـسيناً من حـرم رسول الله صلّى الله عليه وآله الى حرم الله عزّ وجـلّ، وتـسيـيـرك اليه الرجـال لـقـتـله في الحـرم، فما زلـت بـذلك وعـلى ذلك حـتى اشخـصته مـن مـكة الى العـراق، فـخـرج خائـفـاً يـتـرقب " هـذا ما نقـله الـفـسوي في كتابه" المعرفة والتاريخ " (501)، والخـوارزمـي في" مقتل الحسين عليه السلام " (502)، وابن عـساكر في" تاريخ مدينة دمشق" (503)، واليعقوبي في تاريخه (504)، وابن لاثير في" كامل تاريخه" (505)، والطبراني في" المعجم الكبير" (506).

وفي كربلاء المقدسة يقول الامام الحسين عليه السلام لاصحابه (رضي الله عنهم وارضاهم): انـما يـطـلـبونـنـي وقـد وجـدونـي، وما كانت كُـتـبُ مَـن كَـتـبَ الـيّ فـيـما أظـن الاّ مـكـيـدة لـي، وتـقـربا الى ابـن مـعـاوية بيّ، كما اورده البلاذري في كتابـه" جمل من انساب الاشراف" (507). فاذن لم تكن تلك الرسائل من غير قادة الشيعة والموالين، إلا لمساومة السلطة الاموية والحصول على الاموال ومتع الحياة، كما يقول كمال الدين الشافعي في كتابه" مطالي السؤول" (508).

وقد أجاد نافع بن هلال الجملي وعمر بن خالد الصيداوي ومولاه، حين لقائهم بالامام الحسين عليه السلام في طريقه الى كربلاء، في وصف اولئك الذين راسلوه عليه السلام، بقوله: يا بن رسول الله صلّى الله عليه وآله، اما أشراف الناس فقد عظمت رشوتهم ومُـلئت غرائرهم، وما كتبوا اليك إلا ليتخذوك سوقاً ومكسباً، وهم غداً عليك إلباً واحداً (509). ولهذا الحديث من صلة.

وبالاجمال فان الشواهـد والدلائل، تـؤكـد النظرية القائلة بأن جُـلّ من حضر في كربلاء المقدسة من قادة وجنود، وقبائل ومجاميع وفُـرادى، كانت بالاصل والفرع من ارض نجـد المنحوسة، قد سكنوا الكوفة والبصرة والشام.

وقد عرفت - ايها القـارئ الكـريم - ان الكوفة كانت مليئة بأعراب نجـد من قبائل: أسـد، كـنـدة، تـمـيـم، هـوازن، أشـجـع، تيم الرباب، حنيفة، وغطفان، و و....، وكل هـؤلاء قـد وصلـوا ال العراق، وسكـنـوها خلال العقديـن الماضيـيـن، وقـلـبـوا مـوازين القـوى وطبائع تلك المدن وتقاليدها وعـقـائد اهلها، لصالح نـجـد وطباعها وتقاليدها وعقائدها، راجع الخارطة رقم (1و2).

وما ذكرنا من بعض اسماء وعناوين ممن اشترك في قتال الحسين عليه السلام، فـقـد خصصناها لبعض رؤساء وقادة تلك القبائل، الذين وحـدتهم صفة الحـرام والعهر، فكانـوا ادعياء لغـيـر آبائهم، واولاد حـرام بلا استـثـنـاء، وقد اكـتـفـيـنا بتعـريـة سـاداتهم من آل أمية، وممن تـسـنّـمـوا منصب الخلافـة واصبحوا قـادة للمسلمين، ونغض النظر عن الباقين، فهم مصداق الشاعر حينما يقول:

اذا كان رب البيت بالدف ضارباً فـشـيـمـة اهـل البـيـت كلهم الـرقـص ولم تتوقف جرائم اولئك الفـجـرة الكـفـرة، بل اخـذت اعمالهم وجرائمهم تـنـتـقـل من جيل الى جيل ومن نسل الى نسل، فهذا مسلم ابن احوز بن حرقوص بن مازن بن ماللك من بني تمـيـم النجدية، شـارك في قـتـل يحيى

بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام وصلبه لسنوات على باب الجوزجان سنة 125 للهجرة، كما قال البلاذري في كتابه" جمل من انساب الاشراف" (510).

ولنختم هذا الفصل المحزن المبكي لما حـلّ بالاسلام وائمة الهدى عليهم السلام على ايدي اعـراب نجـد وسفـلة قـريـش وبـقـيـة الاحـزاب والطلقاء وابناء الطلقاء ببعض الاحداث التي رافقت نهضة المختار، حيث تقول الوقائع انه حينما اصطف الفريقان للقتال في منطقة نـصيـبـيـن بمكان يُـقـال له خـازر (511). وكذلك الامر يتكرر في معركة الكوفة، فقد اجتمعت كـنـدة وبـجـيـلة والـنّـخـع والازد وخـثـعـم وقيـس وتـيـم الرباب في جـبّـانـة مـراد واميرهم رفاعـة بن سوار، كما اجتمعت ربيعة وتميم واسـد في جـبّـانـة الحشاشيـن واميرهم عمرو بن الحجار (512)، وفيهـم قتـلـة الحسين عليه السلام، امثال شمر بن ذي الجوشن، عمر بن سعد، محمد بن الاشعث واخاه قيس، وشبث بن ربعي، الحصين بن نمير السكوني وغيرهم، وهولاء جميعاً بدون استثناء من قبائل نجد الممسوخة واعرابها، وقابلهم المختار بشيعة العراق والكـوفة والـفـرس وهـم اغـلـب جـيـشه واميرهم ابراهيم الاشتر، كما يصفها الدينوري في كتابه" الاخبار الطوال" (513).

وحينما امر المختار ان تُـهـدم بـيـوت قـتـلة الامام الحسين عليه السلام ومن شارك في قتاله(سلام الله عليه)، فهل هُـدمّـت إلاّ بيوت اولئك الاعـراب من تـمـيـم وكـنـدة وثـقـيـف واسـد وهـوازن؟! (514).

لقد حاولنا جاهدين، ان نكشف جزءاً يسيراً من خبايا وخفايا هذه الارض المنحوسة المغضوب عليها، ونؤرخ لبعض المحطات التاريخية التي كان لاهل نجد واعرابها اليد العليا في تكوينها ومجراياتها ومساراتها، والتي ما كانت لتتخطى مصالحها الضيقة واهوائها الشيطانية، متعتمدة على قوة السلاح وهمجية الاستفادة منه، بلا حدود او ضوابط شرعية او انسانية.

ونحن نعترف بالتقصير والقصور، في استيعاب الامر او - على الاقل - الاحاطة بمعظم جوانبه... وهذا ما يضاعف الهمة للاخوة الاعزاء في مواصلة مسيرة البحث والتدقيق، والافراج عما حاول الاعداء اخفاءه عن انظارنا واسماعنا على طول القرون الماضية.

اما على الطرف الاخر فقد اجاد المؤمنون الدور والعهد للذود عن الاسلام واهله، المتمثل بالحسين واهل بيته عليهم السلام، فوفوا بالبيعة وكانوا خير مصداق لقوله تعالى:" (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) سورة ألاحـزاب، الاية 23.

فقد راسلوا الامام الحسين عليه السلام، ودعوه الى الكوفة لنصرته، وكانوا معه وعلى نهجـه، منهم سليمان بن صرد الخزاعي، حبيب بن مظاهر، هاني بن عروة، برير بن خضير، رفاعة بن شداد، عبد الله بن وائل، سعيد بن عبد الله، المسيب بن نـجـبة، وآخرون كثيرون، بل يذكر العلامة الامين العاملي ان شيعة البصرة قد اجتمعوا (خُفية) في جيش بقيادة يزيد بن مسعود النهشلي، لنصرة امامهم، فجاءهم خبر استشهاده عليه السلام (515). وهذا ما يحتاج لبحث مستقل نتناول فيه اصول هولاء وقبائلهم في المستقبل القريب، بأذن الله تعالى.

لا نبـرّأ اهل العراق، والكوفة بالذات من تحمل المسؤولية في قضية الحسين عليه السلام، ولم نحاول في هذا الموضوع ان ننقص من الحرام والعار الذي لحق بهم في عدم نصرة ابن بنت نبيهم (صلوات الله عليهم)، وما وجدناه في بحثنا، وما كشفت عنه المصادر العامة والخاصة، تـنم عن تخاذل أهل الامصار من البصرة والمدائن وبالاخص مدينة الكوفة واهلها الاصيلين في تقديم العون والنصرة لامامهم أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

اما لم نـعـثـر وحسب اطـلاعـنـا، على وجـود أيـة قـوى شيـعـية او قـواعـد شعـبـيـة تـعـتـقـد بعلي وآله عليهم السلام، قـد اشتركوا بالنار والحديد ضد سبط الرسول الاكرم صلّى الله عليه وآله، في واقعـة كربلاء العظيمة. بل العكس، فهنالك الشواهد العديدة

التي أظهرت ولاء العـراقيين لآل البيت عليهم السلام، ولهذا وجدنا عزيمة ابن زياد واعوانه وانصاره في التنكيل بالشيعة وعوائلهم واهليهم، على طول خط حكومة الامويين (كما مر بنا)، واشتد سعيرها مع قدوم مسلم بن عقيل عليه السلام إلى الكوفة، وضرب الطوق الامني حول الكوفة والبصرة وبقية الامصار العراقية، لمنع الشيعة من الاقتراب الى مسرح الجريمة (516)، وأقدم ابن زياد قبل مجيئه للكوفة، على حجز وسجن (500) خمسمائة من رجالات الشيعة في البصرة لوحدها، لتفريغها من الزعامات الهامة الشيعية، والتي قد تتحرك في اية لحظة لنصرة امامها عليه السلام (517)، ومثل ذلك تعرضت اغلب المدن والقرى الشيعية على طول العراق وعرضه، وفي الكوفة كانت الطامة الكبرى، حيث القتل بالسيف، والرمي من شاهق، إلى سحب الجثث بالشوارع، هذا عدا السجن والتعذيب والمطاردة وهدم البيوت، وكمّ الأفواه، وبثّ الشائعات والتسقيط والتسفير، حتى بات الرجل يخاف من زوجته وبنيّه وغلمانه.

لقد جزعت الشيعة وفزعت على فقد امامهم عليه السلام، وأحسّوا بالذنب الذي اقترفوه، وشعوروا بالحرام الذي تلبّسوا به، وندموا على ما قصّروا به في نصرة مسلم بن عقيل رسول الحسين عليهم السلام، وثم ما حـلّ بآل الرسول صلّى الله عليه وآله في كربلاء المقدسة!!!.

وهذا لعمري حال الشيعة مع بقية ائمتهم وقادتهم ومراجعهم، وليست فاجعة الشهيد السيد الصدر واخته الفاضلة بنت الهدى، ببعيدة عن اذهان وقلوب وضمائر العراقيين، لكي يبقى صدام واعوانه يفعل بالعراق وشعبه، طيلة ثلاث عقود، كفعلة ابن زياد واعوانه.

ان هذا العار والبلاء والحرام الذي حلّ بالعراقيين عامة وبأهل الكوفة خاصة، لا تزوله مياه الارض والسماء، ولا تطهره ثورات التوابين، ولا دموع الباكين، حتى يظهر القائم من آل محمد عجل الله تعالی فرجه الشريف، فيكونوا معه على العهد والوفاء والبذل في

طاعته وخدمته، فيأخذوا الثار، ويُقيموا دولة الحق، ويُرجعوا النصاب الى أهله، ويُرضوا ابن الزهراء عليهما السلام، بنصرته في الدفاع عن الدين واهله.

اننا لم نأتي بشي جديد، ولم نقول إلاّ ما قرأناه وفهمناه، على حد وسعنا، واذا كان هنالك خلل فيه، او سوء تعبير، فمرده في قلة علمنا، وضعف إدائنا، وهـذا ما يتطلب جهـداً كبيراً آخر، نضيفه في المستقبل للكشف عن الحقائق، وعرضها للناس، ونقولها بكل صراحة ووضوح أننا نلتزم بما يقوله كبارنا وعلمائنا، ولا نتخطى قيد انملة، ودقة شعرة، عما يقولوه ويؤمنوا به.

ولكـي لا نبخس الناس اشيائهم، وجـريـاً على قاعـدة " يُـخـرج الطيب من الخبيث"، تظهـر امامنا اسماء لشخصيات اسلامية عالية، كانت صادقة في ايمانها، مجاهـدة بنفسها، باذلة الغالي والرخيص في سـبـيـل دينها ونبيها وآله عليهم السلام، وهي تحمل اسماء قبائلها كتـمـيـم، وحنـيـفـة، وكـنـدة، وفـزاري، وسـبـيـع، و.. و...، فكانـوا من خيـرة الصحابـة مع النبي صلّى الله عليه وآله، ثـم مع الامام علي عليه السلام، وقـد تـشـرف بعضهم ليـكـونـوا مع الامام الحسن ومن ثم مع الامام الحسين عليهما السلام، وقـد ابلـى بعضهم بلاءاً حسـنـاً في واقعـة كربلاء المقدسـة، وهذا ما يستدعي البحث والتنقيب لمعرفة اصول وانساب هؤلاء أيـضاً، وانتمائهم الى تلك القبائل التي عاشت ونمت في منطقة نـجـد المـمسوخة المـذمـومة والمنحـوسـة. والتي ذكـرناها بالاسم والرسم، وكانت محطـة كل لعنـة، ومدار كل غضب الهي.

وقـد حـلّـت بركة أهل البيت بنقاء ذواتهم الكريمة، ولطفهم بشيعتهم عليهم السلام، لتشمل كثيراً ممن بقوا في العراق من اؤلئك القبائل النجدية، وأظهروا التشيع والولاء لآل البيت عليهم السلام، بان تتبدّل تلك النفوس الخبيثة العفنة النجـديـة، الى

شيعة ابرار ونفوس طاهرة وقـلوب مفعمة بالولاء والحب لآل البيت عليهم السلام، فالله تعالى مقـلّـب للقلوب والابصار، يهدي من يشاء الى صراطه المستقيم.

وافضل مثال لتلك البيوتات الطاهرة، التي خرجت من أوثان جاهليتها، وادران قبائلها، واحقاد عشائرها، لتلتحق بركب الطُهر والايمان، وتعطي قلوبها بيد من أنتخبهم الله تعالى لهداية الامم وسعادة البشر، فمن تلك القبائل، هي بني أسد بن خزيمة المضرية النجدية (518)، التي كانت محط لعنات السماء وغضب الجبار، ولم تتأثم من عمل الحرام والمنكر أيِ كان معدنه، وعلى من تقع عواقبه، وقد ذكرنا بعض مثالب هذه القبيلة النجدية، بين طيات هذا الكتاب، ولا نروم اعادتها، لكن ما يُناسب المقام، ان بيوتات من هذه القبيلة، قد وقفت مع الحق ودارت معه وكانت خير نصيرِ للدين وأهله، وقدمت نماذج للايمان والفداء، تفتخر بها تللك البيوت الطاهرة، ونحن نفتخر معهم بها، ومن تلك النماذج الحية نُشير (على سبيل المثال)، بالصحابي الجليل حبيب بن مظاهر، وأنس بن حرث، ومسلم بن عوسجة، وقيس بن مسهر، وموقع بن ثمالة، وعمر بن خالد الصيداوي وغيرهم، بل يكفينا فخراً وعزاً، ان نسمع ان نساء من بني أسد جئن للطف بعد العاشر من محرم الحرام، فرأيين الاجساد الطاهرة في الفلوات، فرُحن للأهلن بالبكاء والعويل ورجعن مع آلاباء والازواج والاولاد، لدفن تلك الاجساد الطاهرة، فأنعم الله تعالى عليهم (بعد تلك النية الصادقة)، ليكون الامام السجاد عليه السلام، هو الموجه والمنظم لذلك البرنامج الالهي في دفن الأجساد الطاهرة، وقد باركت السماء والارض بهم، بل خلد التاريخ تلك اللفتة الكريمة من بني أسد على صفحاته المشرقة، حتى قيام الساعة (519).

فالى كل القبائل والعشائر التي ذكرناها بالاسم والرسم، التي كانت اصولهم من نجد يوماً ما، ثـم عرجوا الى ارض المقدسات والطهارة... العـراق... فـعُـجـنـوا بطينة الولاية والهداية، ورُزقـوا الخيرات من ارض الشهادة، فاصبحوا من شيعة علي عليه السلام، نرفع اليهم ازكى الدعـوات، واعلى آيات التقدير والثناء، ونستميحهم عـذراً بذكـر حياة وعادات وطبائع اولئك الوحوش الانسية، التي ما شمت من ألطاف الولاية، ولا من نسيم الانسانية شـيئاً!!!.

فهارس الحقيقة الرابعة:

1- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج 5، ص 246.

2- شيخ الابطـح، السيد محمد علي شرف الدين، الفصل الاول، ص 7 - 36؛ ابو طالب حامي الرسول صلّى الله عليه وآله، نجم الدين العسكري، ص 17 - 32؛ حسن الصحابة في شرح اشعار الصحابة، علي فهمي حابي زادة، ج 1، ص 316 - 317؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 1، ص 248 و ج 2، ص 17؛ السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المصري، ج 1، ص 85.

3- ابو طالب مؤمن قريش، عبد الله الخنيزي، ص 5 - 13؛ تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 14، ص 240 - 242؛ المنمق في اخبار قريش، محمد بن حبيب البغدادي، ص 65 - 69.

4- الاغاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني، ج 6، ص 351 - 356؛ الحياة الاجتماعية عند العرب في الحاضرة والبادية، الدكتور جمال عبد اللطيف المنوال، ص 62 - 78؛ انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 1، ص 73؛ فتح الباري بشرح صحيح البخاري، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج 5، ص 246.

5- التيارات السياسية في عصر الرسالة، الشيخ ابو نعيم احسان نافع العطار، ص 42 - 56؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 218.

6- تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي، المشهور بـ (سبط ابن الجوزي)، ص 117.

7- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي (المتقي الهندي)، الحديث رقم 4452.

8- النزاع والتخاصم فيما بين بني امية وبني هاشم، تقي الدين احمد بن علي المقريزي، ص 36.

9- مثالب العرب، النسابة هشام بن محمد السائب الكلبي، ص 17 و 56 - 57؛ تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 7، ص 387 - 379.

10- تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 12، ص 284 - 285.

11- أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن ابي الكرم محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 3، ص 288.

12- الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن محمد بن المنذر التميمي الرازي، ج 3، ص 303.

13- عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، العلامة محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري، ج 1، ص 151.

14- التاج في اخلاق الملوك، عمرو بن بحر بن محبوب (الجاحظ)، ص 77.

15- الكامل في التاريخ، علي محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 5، ص 288؛ سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج 5، هامش ص 373؛ تاريخ الاسلام، محمد بن احمد الذهبي، ج 8، ص 294.

16- تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 135.

17- اكمال الكمال، الحافظ علي بن هبة الله بن ماكولا، ج1، ص 500.

18- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور (ابن منظور)، ج 9، ص 106.

19- المغـازي، السرايا والغزوات التي قام بها النبي صلّى الله عليه وآله او أرسلها للجهاد، ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقـد الواقـدي، ج 2، ص 921.

20- السيرة النبوية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 3، ص 39؛ عمرو بن العاص، عباس محمود العقاد، ص 238 - 239؛ وقـعـة صفين، نصر بن مزاحم المنقري الكوفي، ص 406 - 408؛ الروض الانف في شرح السيرة النبوية، عبد الرحمن السهيلي، ج 5، ص 462.

21- تاريخ الطبري، تاريخ تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 1، ص 614.

22- تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 135؛ اكمال الكمال، الحافظ علي بن هبة الله بن ماكولا، ج 1، ص 500 - 501.

23- الخلفاء، سير الخلفاء الراشدون من كتاب سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ص 136 - 137.

24- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منبع الزهري (ابن سعد)، ج 5، ص 43.

25- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 285.

26- تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 7، ص 387 - 389.

27- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ج 3، ص 448؛ اسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 3، ص 349؛ لسان الميزان، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج 5، ص 5 - 6.

28- النزاع والتخاصم فيما بين بني امية وبني هاشم، تقي الدين احمد بن علي المقريزي، ص 42؛ اكمال الكمال، الحافظ علي بن هبة الله بن ماكولا، ج 6، ص 22.

29- السيرة الحلبية، انسان العيون في سيرة الامين المامون، علي بن برهان الدين الحلبي، ج 1، ص 46؛ جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، احمد زكي صفوت، ج 2، ص 19؛ عيون الاخبار، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج 1، ص 284.

30- مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، مسند العشرة المبشرين بالجنة، حديث رقم 380؛ سنن ابي داود، ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني، كتاب الاشربة، باب في تحريم الخمر، حديث رقم 3670؛ المستطرف في كل فن مستظرف، محمد بن احمد الابشيهي، ج 2، ص 291؛ السنن الكبرى، احمد بن حسين بن علي بن موسى البيهقي، ج 8، ص 285؛ تفسير القرطبي، محمد بن احمد الانصاري القرطبي، ج 5، ص 200.

31- الاكليل في اخبار انساب العرب، الحارث بن محي الدين الفهري، ج 1، ص 216.

32- السيرة الحلبية، كتاب انسان العيون في سيرة الامين المأمون صلّى الله عليه وآله، علي بن برهان الدين الحلبي، ج 2، ص 218؛ النصائح الكافية لمن يتولى معاوية، العلامة السيد محمد بن عقيل بن عبد الله العلوي، ص 113.

33- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 2، ص 204؛ السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري، ج 3، ص 12 - 13؛ الدر النثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، ج 3، ص 168 و ج 6، ص 207.

34- حروب قريش وكنانة، المؤرخ سهيل بن زهران الدروسي، ص 258 - 259؛ فتح الباري بشرح صحيح البخاري، احمد بن علي (ابن ححجر) العسقلاني، ج 7، ص 272؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 49.

35- تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر) العسقلاني، ج 27، ص 185؛ مسند احمد، مسند المكثرين، مسند عبد الله بن مسعود، رقم الحديث: 4182؛ تفسير جامع البيان عن تأويل القران، محمد بن جرير الطبري، ج 28، ص 99، رقم: 31487.

36- الحركات الشعوبية ايام الخلافة العباسية، الدكتورة مريم عبد الكريم صالح الكوى، ج 1، ص 245 - 248.

37- انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 5، ص 54.

37 \* أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج5، ص 48 و 49 و54؛ تأريخ اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج2، ص171؛ الإمامة والسياسة، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج1 ص29 - 32؛ العقد الفريد، أحمد بن محمد (ابن عبدربه) الأندلسي، ج2 ص272؛ شرح نهج البلاغة، عبدالرحمن بن أبي الحديد المعتزلي، ج1 ص 238 - 239؛ عمار بن ياسر، الشيخ محمد جواد ال فقيه، ج1 ص 89؛ تأريخ الخميس، الشيخ حسين بن محمد الدياربكري، ج2، ص271.

38- النزاع والتخاصم فيما بين بني امية وبني هاشم، تقي الدين احمد بن علي المقريزي، ص 36 و 56؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 218.

39- المغازي، محمد بن احمد الذهبي، ص 576 - 577؛ تاريخ الطبري، تاريخ تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 84؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 2، ص 263؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 4، ص 376 - 377؛ جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 1، ص 464؛ تاريخ الخميس في احوال انفس النفيس، الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري، ص 102.

40- السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المصري، ج 4، ص 124؛ المغـازي، السرايا والغزوات التي قام بها النبي صلّى الله عليه وآله او أرسلها للجهاد، محمد بن واقـد الواقـدي، ج 3، ص 898 - 899، و ص 932 و ص 937؛ دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة صلّى الله عليه وآله، احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، ج 5، ص 130؛ عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، العلامة محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري، ج 2، ص 216؛ السيرة الحلبية، انسان العيون في سيرة الامين المأمون صلّى الله عليه وآله، علي بن برهان الدين الحلبي، ج 3، ص 111.

41- الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، العلامة ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي، (الشيخ المفيد)، ج 2، ص 144 - 145؛ النص والاجتهاد، العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي، ص 134 - 140.

42- الطلقاء، سيرة ومنهج، العلامة الشيخ فاتح بصير الرومي، 326 - 328.

43- مفاهيم القران، العلامة الشيخ جعفر السبحاني، ج 2، ص 546 - 553؛ السيرة النبوية، عبد الملك (ابن هشام) الحميري، ج 1، ص 601 - 617؛ المغازي، السرايا والغزوات التي قام بها النبي صلّى الله عليه وآله او أرسلها للجهاد، محمد بن واقـد الواقـدي، ج 1، ص 203 - 206؛ السيرة الحلبية، انسان العيون في سيرة الامين المأمون، علي بن برهان الدين الحلبي، ج 3، ص 41.

44- تفسير نور الثقلين، عبد علي بن جمعة الحويزي، ج 2، ص 216 و 236؛ الاحتجاج، العلامة احمد بن علي الطبرسي، ج 1، ص 73؛ الكافي، العلامة الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، ج 5، ص 299؛ مجمع البيان في تفسير القران، العلامة السيد الفضل بن حسن الحسيني الطبرسي، ج 5، ص 54 - 65؛ الولاء والبراء، الدكتور محمد بن سعيد القحطاني، ص 231 - 247.

45- آثار البلاد وأخبار العباد، المؤرخ زكريا بن محمد القزويني، ص 123.

46- الصحيح من سيرة النبي صلّى الله عليه وآله، مدخل لدراسة السيرة والتاريخ، العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي، ج 8، ص 184 و ج 9، ص 184؛ جواهر التاريخ، العلامة الشيخ علي الكوراني العاملي، ج2، ص 22 - 24.

47- الصحيح من سيرة النبي صلّى الله عليه وآله، مدخل لدراسة السيرة والتاريخ، العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي، ج 8، ص 41.

48- الصحيح من سيرة النبي صلّى الله عليه وآله، مدخل لدراسة السيرة والتاريخ، العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي، ج 9، ص 25.

49- الرحيق المختوم، بحث في السيرة النبوية الطاهرة، الشيخ صفي الدين المباركـفوري، ص 363 - 365؛ التاريخ السياسي للاسلام، حسن ابراهيم حسن، ص 551 - 553.

50- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 2، ص 65.

51- المغـازي، السرايا والغزوات التي قام بها النبي صلّى الله عليه وآله او أرسلها للجهاد، محمد بن واقـد الواقـدي، ج 2، ص 440.

52- السيرة الشامية، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد صلّى الله عليه وآله، الشيخ محمد بن يوسف بن علي الصالحي الشامي، ج 4، ص 512؛ عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، العلامة محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري، ج 2، ص 76.

53- التنبيه والاشراف، علي بن الحسين بن علي المسعودي، احداث السنة الخامسة للهجرة المباركة، ج 1، ص 216.

54- السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المصري، ج 3، ص 224؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 4، ص 109 - 110؛ عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، العلامة محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري، ج 2، ص 76؛ المغـازي، السرايا والغزوات التي قام بها النبي صلّى الله عليه وآله او أرسلها للجهاد، محمد بن واقـد الواقـدي، ج 2، ص 440؛

الطبقات الكبرى، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 2، ص 65.

55- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 4، ص 378.

56- السيرة الحلبية، انسان العيون في سيرة الامين المامون صلّى الله عليه وآله، علي بن برهان الدين الحلبي، غزوة حنين، ج 4، ص 11 - 12؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 4، ص 378.

57- دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة صلّى الله عليه وآله، احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، ج 5، ص 145 - 146؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 4، ص 378.

58- ازمة الخلافة والامامة، اسعد وحيد القاسم، ص 202؛ خلفاء الرسول صلّى الله عليه وآله، خالد محمد خالد، ص 418 - 420؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جريرالطبري، ج 2، ص 443 - 444.

59- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخارائي (البخاري)، كتاب الحدود، باب الرجم، ج 8، ص 210؛ الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح الحميدي، ج 1، ص 104؛ الجمع بين الصحيحين، عمر بن بدر الموصلي، ج 1، ص 260.

60- مسند ابن حنبل، احمد بن محمد بن حنبل، ج 1، ص 323، رقم الحديث: 391.

61- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، احمد بن عبد الحليم (ابن تيمية) الحراني، ج 8، ص 194.

62- المصنف، عبد الله بن محمد (ابن ابي شيبة)، ج 7، ص 431، حديث رقم: 37031 و 37032؛ تاريخ الخلفاء، تاريخ خلفاء المسلمين، عبد الرحمن بن محمد السيوطي، ص 51؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 5،

ص 215؛ الكامل في التاريخ، علي بن ابي الكرم محمد (ابن اثير) الشيباني، ج 2، ص 326؛ الرياض النضرة في مناقب العشرة، احمد بن عبد الله الطبري، ج 1، ص 233؛ مسائل خلافية حار فيها اهل السنة، الشيخ علي آل محسن، ص 52.

63- تفسير القران العظيم، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 4، ص 129 - 130؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 4، ص 381 - 382.

64- الفتوح، محمد بن علي (ابن اعثم) الكوفي، ج 1، ص 22 - 23؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 6، ص 458 - 460؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 274 - 276؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 129.

65- الاغاني، علي بن حسين (ابو الفرج الاصفهاني)، ج 18، ص 166؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 6، ص 461.

66- دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة صلّى الله عليه وآله، احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، ج 3، ص 332؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 4، ص 412 - 414.

67- السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المصري، ج 4، ص 141 - 143.

68- فسألوا اهل الذكر،الدكتور محمد التيجاني، ص 134 - 153.

69- سنن النسائي الكبرى، احمد بن شعيب النسائي، عن السكسكي، رقم الحديث: 8293؛ موجبات الجنة، معمر بن عبد الواحد (ابن الفاخر) الاصبهاني، رقم الحديث: 266؛ الانساب، عبد الكريم بن محمد السمعاني، ج 5، ص 241؛ التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن ابي خيثمة، احمد بن ابي خيثمة بن زهير بن حرب، رقم الاحاديث: 2532 و 2545 و 2611.

70- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، الدكتور عمر رضا كحالة، ج 1، ص 3 - 15؛ مرآة الحرمين، ابراهيم رفعت باشا، ج 1، ص 70 - 78؛ الرحلة اليمانية، شرف عبد المحسن البركاتي، ص 66 و 101 - 105.

71- سلسلة الاحاديث الصحيحة وشئ من فقهها وفوائدها، المعروفة بالسلسلة الصحيحة، محمد ناصر الدين الالباني، ج 5، ص 305.

72- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيشابوري، ج 4، ص 76 و 92، رقم الاحايث 6979 و70 30.

73- كنز العمال في سنن الاقوال والاعمال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي (المتقي الهندي)، ج 14، ص 99، رقم الحديث 38374.

74- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن الكثير) الدمشقي، ج 6، ص 264.

75- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، كتاب الفتن والملاحم، رقم الحديث، 8482؛ كنز العمال في سنن الاقوال والاعمال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي (المتقي الهندي)، ج 11، ص 167 - 169 و 271.

76- تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 162؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ج 2، ص 240؛ المعارف، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ص 265؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 3، ص 43.

77- تقريب المعارف، الشيخ ابو الصلاح تقي بن نجم الحلبي، ص 272.

78- الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج 4، ص 87 - 88.

79- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج 33، ص 165 و ج 52، ص 190.

80- السيف والسياسة، الصراع بين الاسلام المحمدي والاسلام الاموي، الدكتور صالح الورداني، الفصل الاول، ص 13 - 45.

81- سير اعلام النبلاء (سيرة الخلفاء الراشدين)، محمد بن احمد الذهبي، ص 228؛ فضائل الامام علي عليه السلام، محمد جواد مغنية، ص 96 - 100؛ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 2، ص 9 - 14؛ السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المصري، ج 3، ص 52.

82- فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج 8، ص 38؛ المعتبر في شرح المختصر، جعفر بن حسين بن يحيى الحلي الشهير بـ (المحقق الحلي)، ج 2، ص 573؛ المبسوط، محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي، ج 3، ص 9.

83- السيرة النبوية، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المصري، ج 4، ص 307؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج 2، ص 23 - 24؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 123.

84- الاغاني، علي بن حسين (ابو الفرج الاصفهاني)، ج 6، ص 355 - 356؛ بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة المحدث الشيخ محمد باقر المجلسي، ج 28، ص 341 - 350؛ الخلافة المغتصبة، ادريس الحسيني، ص 40 - 42.

85- تاريخ ابن خلدون، او كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ج 3، ص4؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين (المسعودي)، ج 2، ص 309؛ ابو هريرة، محمود ابو رية، ص 78؛ الانتقال الصعب، ادريس الحسيني، ص 163.

86- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي (المتقي الهندي)، ج 12، ص 606؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 120؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 327؛ الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج 7، ص 126؛ اتجاهات الشعر العربي المعاصر، الدكتور احسان عباس، ص 26.

87- معرفة الصحابة، ابو نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني، رقم الحديث 5624، ج 1، ص 235؛ الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج 2، ص 455.

88- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله (ابن عبد البر) القرطبي، ج 2، ص 604؛ الكامل في التاريخ، علي بن ابي الكرم محمد (ابن اثير) الشيباني، ج 3، ص 46؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 7، ص 173ـ 178.

89- السيف والسياسة، الصراع بين الاسلام المحمدي والاسلام الاموي، الدكتور صالح الورداني، ص 98 - 99؛ الاستيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبد البر) القرطبي، ج 2، ص 604.

90- مناقب آل ابي طالب، محمد بن علي ابن شهر آشوب المازندراني، ج 2، ص 232؛ تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي، الشهير بـ (سبط ابن الجوزي)، ص 124؛ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 3، ص 159 و 282؛ تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ص 148.

91- جمل من أنساب الاشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 6، ص 256؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 396؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 3، ص 46.

92- المعارف، عبد الله بن مسلم (ابن قتيبة) الدينوري، ص 194 - 195؛ العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج 4، ص 103؛ محاظرات الادباء ومحاورات الشعراء، حسين بن محمد (الراغب الاصفهاني) مج 2، ج 4، ص 476؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 164؛ تاريخ ابو الفداء، اسماعيل بن علي (ابو الفداء) الايوبي، ج 1، ص168.

93- ابو ذر (رض)، العلامة الشيخ عبد الحسين الاميني، ص 34 - 39؛ عمدة القارئ، شرح صحيح البخاري، محمود بن احمد العيني، ج 4، ص 291؛ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع البصري (ابن سعد)، ج 3، ص 212؛ مسند احمد، احمد بن حنبل، ج 5، ص 156.

94- الاوائل، الحسن بن عبد الله العسكري، ج 1، ص 56؛ نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار، العلامة السيد علي الحسيني الميلاني، ج 15، ص 28 - 29؛ تاريخ المدينة المنورة، عمر بن شبة النميري، ج 3، ص 324 - 327 (1098 - 1101)؛ المصنف، عبد الله بن محمد (بن ابي شيبة)، ج 7، ص 267.

95- الصحوة (رحلتي الى الثقلين)، الاستاذ صباح علي البياتي، ص 219 - 220؛ أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 6، ص 189؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، ص 393 - 395؛ الاسلام السعودي الممسوخ، السيد طالب الخرسان، ص 114.

96- عصر المأمون، الدكتور احمد الرفاعي، ج 1، ص 17 - 18؛ حياة الامام الحسن عليه السلام دراسة وتحقيق، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج 2،

ص 5 - 16؛ صلح الامام الحسن عليه السلام، الشيخ راضي آل ياسين، ص 90 - 95؛ مئة سؤال وجواب، الشيخ محمد الغزالي، ج 2، ص 353.

97- حياة الامام الحسن بن علي عليهما السلام

، دراسة وتحليل، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ص 30 - 50 و 91 - 104؛ الشيعة والحاكمون، محمد جواد مغنية، ص 145 - 172؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن احمد الذهبي، ج 4، ص 160؛ تهذيب التهذيب، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج 4، ص 319؛ تاريخ بغداد، او مدينة السلام، احمد بن علي الخطيب البغدادي، ج 6، ص 127.

98- السيف والسياسة في الاسلام، الصراع بين الاسلام المحمدي والاسلام الاموي، الدكتور صالح الورداني، ص 9 - 16؛ ثم اهتديت، الدكتور محمد التيجاني السماوي، ص 106 - 110، تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 552 - 554 و ج 4، ص 103.

99- معاوية بين السياسة والدين، الدكتور منذر اسوش الالوسي، ص 17؛ جورج كلدستون (1809 - 1898 م) رئيس وزراء بريطانيا للفترة 1868 - 1874 م و 1880 - 1885 م؛ الوحي المحمدي، محمد رشيد رضا، ص 232؛ شيخ المضيرة، محمود ابو رية، ص 185.

100- المصنف بن ابي شيبة، عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن ابي شيبة، باب ما ذكر من حديث الامراء، رواية رقم: 29962؛ البداية والنهاية، اسماعيل بن عمر (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 140؛ شرح الاخبار، القاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي، ج 2، ص 533؛ تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن (ابن عساكر)، ح 59، ص 150؛ حياة الامام الحسن عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج 2، ص 254.

101- الامامة والسياسة، المعروف بتاريخ الخلفاء، محمد بن عبد الله مسلم بن قتيبة الدينوري، ج 1، ص 46.

102- الامامة والسياسة، محمد بن عبد الله بن قتيبة الدينوري، ج 1، ص 11 - 15؛ اسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن ابي الكرم محمد (الشيباني)، ج 3، ص 560؛ كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي (المتقي الهندي)، ج 12، ص 606، رقم الحديث 27549.

103- التنبيه والاشراف، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ج 1، ص 122؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 2، ص 458 و ج 3، ص 222؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 2، ص 331؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج 2، ص 40؛ الجمل (والنصرة لسيد العترة في حرب البصرة)، العلامة الشيخ محمد بن محمد النعمان البغدادي (الشيخ المفيد)، ص 59.

104- الامالي، ابوعبدالله الحسين بن اسماعيل البغدادي المحاملي، ج 2، ص 55؛ التنبيه والاشراف، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ج 1، ص 122؛ الوثائق السياسية في العهد النبوي والخلافة الراشدة، محمد حميد الله، ص 258 - 259، الوثيقة رقم 143 و 143 الف، وكذلك ص 374 - 375، الوثيقة رقم 287؛ حياة الصحابة، محمد يوسف الكاند هلوي، ج 2، ص 38 - 39.

105- التأريخ الصغير، محمد بن اسماعيل البخارائي (البخاري)، ج 1، 56؛ الوثائق السياسية في العهد النبوي والخلافة الراشدة، محمد حميد الله، ص 258 - 259، الوثيقة رقم 143 و 143 الف، و ص 374 - 375، وثيقة رقم 287؛ حياة الصحابة، محمد يوسف الكاند هلوي، ج 2، ص 38 - 39؛ سنن الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، ج 5، ص 63.

106- المنمق في اخبار قريش، محمد بن حبيب البغدادي، ص 104 - 106؛ انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 1، ص 58 - 61؛ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع البصري (ابن سعد)، ج 1، ق 1، ص 44؛ النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم، احمد بن علي المقريزي، ص 20 - 21؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 2، ص 10.

106\*- الاستغاثة في بدع الثلاثة، العلامة السيد ابو القاسم علي بن احمد بن موسى الكاظم عليهم السلام، ج 1، ص 76؛ بحار الانوار، الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج 31، ص 458.

107- الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم، الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي، ص 42 - 43.

108- الدولة الاسلامية بين التيارات السياسية المتخاصمة، الدكتور رفعت هاني الوردان، ج 2، ص 227 - 229؛ التاريخ العربي عند الروم، الدكتورة نضال عبد الرضا الميالي، ج 1، ص 118 - 119 و 269.

109- الفتوح، محمد بن علي (ابن أعثم) الكندي الكوفي، ج 2، ص 539؛ تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 41، ص 148؛ لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور (ابن منظور)، ج 2، ص 161.

110- انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 6، ص 136؛ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 3، ص 36؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ج 1، ص 690 - 693؛ بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة محمد باقر المجلسي، ج 32، ص 30؛ نهج البلاغة، وهو ما جمعه الشريف الرضي من كلام مولانا امير المؤمنين عليه السلام، الرسالة رقم 53؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 8، ص 185؛ النصائح الكافية لمن يتولى

معاوية، السيد محمد بن عقيل بن عبد الله العلوي، ص 261؛ انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 1، ص 12.

111- العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج 1، ص 220 - 223 و ج 3، ص 315؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد، ج 15، ص 208؛ ينابيع المودة لذوي القربى، الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي، ص 154؛ كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي (المتقي الهندي)، ج 11، ص 364، رقم الحديث: 31755.

112- منهج اعداء الرسالة والامامة، مولانا السيد عبد العزيز محمد عباس خان، ج 1، ص 35 - 49؛ فضائل بيت النبوة عليهم السلام، الشيخ عبد القادر الانباري، ص 10 - 17.

113- تاريخ المدينة المنورة، عمر بن شبة بن عبيدة النميري، ج 4، ص 14؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 3، ص 62 - 65؛ انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 6، ص 175 - 176.

114- فتوح البلدان، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ص 437؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 106؛ مسند احمد، احمد بن حنبل، ج 1، ص 417؛ الضعفاء الكبير، محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، ج 4، ص 334.

115- تاريخ الخلافة الراشدة، بين المـدّ والجزر، الدكتور حفيظ سليمان ابو الهوى، ج 1، ص 11ـ 17؛ الاستراتيجية العسكرية في صدر الاسلام، العقيد حليم كامل عيسى الهنداوي، ص 48 - 53.

116- الامام علي عليه السلام سيرته وقيادته، في ضوء المنهج التحليلي، الدكتور محمد حسين الصغير، ص 274 - 280؛ تاريخ الكوفة، المؤرخ السيد حسين البراقي، ص 68 - 69؛ الاخبار الطوال، احمد بن داود بن جابر الدينوري، ص 134؛

الثقات، محمد بن حبان البستي السجستاني، ج 2، ص 273؛ الفتوح، محمد بن علي (ابن اعثم) الكوفي، ج 1، ص 107.

117- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 109؛ سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج 5، ص 59؛ الصحيح من سيرة النبي صلّى الله عليه وآله، مدخل لدراسة السيرة والتاريخ، السيد جعفر مرتضى العاملي، ج 1، ص 57.

118- معجم البلدان، الشيخ ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، ج 2، ص 349؛ اثار العباد واخبار البلاد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، ص 170.

119- تاريخ آل سعود، الدكتور ناصر السعيد، ص 34 - 44 وما بعد؛ عنوان المجد في تاريخ نجد، الشيخ عثمان بن بشير النجدي، ج 1، ص 14 و 23 و 46 و 78 و88 و 91 و 93 و 102 و 111 و 135 و 137 و 261، ج 2، ص 35 - 76 وما بعد؛ لسراة الليل هتف الصباح، عبد العزيز التويجري، ص 49 وما بعد؛ من اخبار الحجاز، اديب غالب، ص 90 وما بعد؛ كشف الارتياب في اتباع ابن عبد الوهاب، العلامة السيد محسن الامين العاملي، ص 18 وما بعد.

120- تاريخ الوهابية في ظل الدولة السعودية الاولى، الشيخ صيهود بن سعود آل نهيان، ص 167 - 168.

121- موقف قبائل العرب من الاسلام، الدكتور ناظم شبر موفق معلة، ص 23 - 49.

122- تأريخ أبي الفداء، أو المختصر في أخبار البشر في التاريخ، اسماعيل بن علي بن محمود (ابو الفداء) الايوبي، ج 1، ص 153 - 156؛ اثبات الوصية للامام علي بن ابي طالب عليه السلام، علي بن حسين بن علي المسعودي، ص 123.

123- تاريخ الخلفاء، تاريخ خلفاء المسلمين، عبد الرحمن بن محمد السيوطي، ص 145 - 146؛ المعارف، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ص 93.

124- العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج 4، ص 259.

125- أنساب الاشرف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 1، ص 586؛ فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والائمة عليهم السلام، ابراهيم بن محمد الحموي والجويني، ج 2، ص 36؛ الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، ج 1، ص 56؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن احمد الذهبي، ج 1، ص 139.

126- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 198.

127- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن احمد الذهبي، ج 1، ص 139؛ الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، ج 1، ص 56؛ اثبات الوصية للامام علي بن ابي طالب عليه السلام، علي بن حسين بن علي المسعودي، ص 123؛ الامامة والسياسة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج 1، ص 12 - 15؛ ترجمة الامام علي عليه السلام من تاريخ دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 1، ص 105 - 108؛ كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علي المتقي بن حسام الدين الهندي (المتقي الهندي)، ج 6، ص 290؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 105.

128- قاموس الرجال، المحقق الشيخ محمد تقي التستري، ج 7، ص 393 - 394.

129- جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 3، ص 23.

130- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبد البر) القرطبي، ج 2، ص 2.

131- الاخبار الاطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ج 3، ج 21.

132- الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج 3، ص 267.

133- اسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 3، ص 132 و ج 5، ص 523؛ تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 28، ص 58.

134- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 3، ص 106.

135- المعارف، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ص 194 - 195.

136- تأريخ أبي الفداء، أو المختصر في أخبار البشر، اسماعيل بن علي بن محمود (ابو الفداء) الايوبي، ج 1، ص 168.

137- السنن الكبرى، احمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، ج 6، ص 301.

138- العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج 4، ص 103.

139- الملل والنحل، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، ج 1، ص 32.

140- القبائل العربية في نجد والحجاز، الدكتور ابراهيم بن شهود التميمي، ج 1، ص 67 - 69 و 213.

141- العبر في خبر من غـبـر، محمد بن احمد الذهبي، ج 1، ص 28؛ حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج 2، ص 63.

142- صوت العدالة الانسانية، جورج سمعان جرداق، ج 3، الفصل الاول، ص 9 فما بعد.

143- حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج 2، ص 65.

144- أضواء على الصحيحين، الشيخ محمد صادق النجمي، ص 101 - 102؛ الامامة والسياسة، المعروف بتاريخ الخلفاء، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج 1، ص119 - 120.

145- قادة الخوارج في محكمة التاريخ، الاستاذ محمد بن سويدان العماري، ج 1، ص 45 - 46.

146- وقعة النهروان او الخوارج، علي بن حسين الهاشمي، ص 188.

147- تفسير القرآن العظيم، ابو الفداء اسماعيل (بن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 413 - 414؛ بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج 42، ص 198 و 259 و313.

148- ثمار القلوب، في المضاف والمنصوب، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي، ص 79.

149- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 3، ص 35؛ جمل من أنساب الاشرف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 3، ص 259.

150- جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 3، ص 250؛ التنبيه والاشراف، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ج1، ص 257.

151- مجمع البيان في تفسير القران، العلامة ابو علي الفضل بن الحسن الحسيني الطبرسي، ج 10، ص 371.

152- جمهرة أنساب العرب، علي بن محمد بن احمد (ابن حزم الاندلسي) القرطبي، ص 132؛ مقاتل الطالبين، علي بن حسين بن محمد المعروف بـ (ابو الفرج الاصفهاني)، ص 19.

153- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ص 237؛ جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 3، ص 253.

154- الكامل في اللغة والادب، ابو العباس محمد المبرد، ج 3، ص 129؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 7، ص 224 - 227.

155- الاشتقاق، محمد بن حسن بن دريد الازدي، ص 186 - 187.

156- المناقب والمثالب، القاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي، ص 98.

157- لسان الميزان، احمد بن علي بن (ابن حجر) العسقلاني، ج 3، ص 440.

158- حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج 2، ص 103 - 107.

159- تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 215؛ كشف الغمة في معرفة الائمة عليهم السلام، علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي، ج 2، ص 162؛ الخرائج والجرائح، سعيد بن هبة الله (قطب الدين الراوندي)، ج 2، ص 574.

160- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ج 3، ص 170؛ الفصول المهمة في معرفة الائمة، الشيخ علي بن محمد بن الصباغ المالكي، ص 162؛ الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، العلامة الشيخ محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي، الشهير بـ (الشيخ المفيد)، ص 190.

161- مروج الذهب ومعادن الجواهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج 1، ص 431؛ الارشاد، في معرفة حجج الله على العباد، العلامة الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، الشهير بـ (الشيخ المفيد)، ص 190.

162- سيرة اعلام النبلاء، الحافظ محمد بن احمد الذهبي، ج 3، ص 264 وص 269؛ الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ج 3، ص 253؛ جمل من انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 3، ص 282.

163- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني، ج 2، ص 36 - 37؛ المناقب والمثالب، القاضي ابو حنيفة النعمان بن محمد التميمي، ص 231؛ تذكرة خواص الامة في خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي البغدادي (سبط بن الجوزي)، ص 181.

164- الفتوح، احمد بن محمد بن علي (ابن أعثم) الكندي الكوفي، ج 4، ص 318؛ تذكرة خواص الامة في خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي البغدادي (سبط بن الجوزي)، ص 121؛ ادراك الفوت في ذكر قبائل تاريخ حضرموت، علي بن محمد باخيا آل بطين، ص 69 - 71.

165- ربيع الابرار ونصوص الاخيار، جار الله محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري، ص 907؛ شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار عليهم السلام، القاضي ابي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، ج 3، ص 123؛ دلائل الامامة، محمد بن جرير الطبري، ص 159.

166- جواهر تأريخ الاحقاف، العلامة محمد بن علي بن عوض باحنان، ج 2، ص 72 - 73؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ص 659؛ الاستيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبد البر) القرطبي، ج 1، ص 374؛ كشف الغمة في معرفة الائمة عليهم السلام، علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي، ج 2، ص 167؛ سبيل المستبصرين الى الصراط المستقيم، الدكتور صلاح الدين الحسيني، ص 233 - 234؛ تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 13، ص 284؛ تاريخ بغداد، احمد بن علي الخطيب البغدادي، ج 1، ص 138.

167- نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار، العلامة السيد علي الحسيني الميلاني، ج 15، ص 39 - 40؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج 11، ص 43.

168- الدرر النجفية من الملتقات اليوسفية، يوسف بن احمد البحراني، ج 3، ص 389؛ الصراع بين الامويين ومبادئ الاسلام، الدكتور نوري جعفر، ج 1، ص 85؛ الخطط السياسية لتوحيد الامة، الاستاذ احمد حسين يعقوب، ص 107؛ معالم المدرستين، العلامة السيد مرتضى العسكري، ج 2، ص 47 - 49.

169- نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار، العلامة السيد علي الحسيني الميلاني، ج 15، ص 41 - 42.

170- النصائح الكافية لمن يتولى معاوية، السيد محمد بن عقيل بن عبد الله العلوي الشافعي، ص 72 - 73.

171- شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج 11، ص 44.

172- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، عبد الحي بن احمد بن محمد (ابن عماد) الحنبلي، ج 1، ص 70؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن احمد الذهبي، ج 3، ص 133 و 181 و 387.

173- فجر الاسلام، الشيخ محمد امين، ص275؛ الفتنة الكبرى (علي وبنوه عليهم السلام)، الدكتور طه حسين، ج 2، ص 81؛ الحياة السياسية للامام الحسن عليه السلام، السيد جعفر مرتضى، ص 86 - 90؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد ابن ابي الحديد، شرح خطبة رقم (208)، ج 3، ص 15 - 17.

174- المحبر، ابو جعفر محمد بن حبيب، ص 348 - 351؛ الأخبار الموفقيات، الزبير بن بكار، ص 576 - 577؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 9، ص 49.

175- الخطط السياسية لتوحيد الامة، الاستاذ احمد حسين يعقوب، ص 109؛ كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (المتقي الهندي)، ج 6، ص 152، الحديث رقم: 5210.

176- سير اعلام النبلاء،محمد بن احمد الذهبي، ج 5، ص 75؛ الصحوة، الاستاذ صباح علي البياتي، ص 574 - 575؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج 11، ص 44.

177- الامامة والسياسة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج 1، ص 151؛ العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج 4، ص 259؛ حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج 2، ص 123.

178- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، ج 2، ص 225؛ تاريخ التمدن الاسلامي، الدكتور جرجي زيدان، ج 2، ص 79.

179- معاوية في الميزان، عباس محمود العقاد، ص 64؛ العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج 2، ص 260.

180- التطور التاريخي، سيكل القضاء العثماني وأثره في العراق (1839 - 1914 م)، حميد احمد حمدان التميمي، ص 128 وما بعد؛ لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الدكتور علي الوردي، ج 4، ص 189 و 309؛ جعفر ابو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق، عبد الرزاق عبد الدراجي، ص 40.

181- تاريخ الحركة الاسلامية في العراق، الجذور الفكرية والواقع التاريخي (1900 - 1924 م)، عبد الحليم الرهيمي، ص 64 - 72؛ اعلام اليقضة الفكرية في العراق الحديث، مير شلوموحاي بن شاؤل بصري، ص 13 - 14؛ هكذا تكلم علي شريعتي، فاضل رسول، ص 11 - 15.

182- عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق المعاصر، لطفي جعفر فرج، ص 90 و 145؛ تاريخ القضية العراقية، محمدمهدي البصير، ج 2، ص 503 - 505؛ اعلام الادب في العراق الحديث، مير شلوموحاي بن شاؤل بصري، ج 2، ص 333 - 334؛ حكم الازمة، رائد عبد الحسين، الفصل الاول، ص 12 - 44.

183- كنت سفيراً للعراق في واشنطن، الدكتور محمد صادق المشاط، ص 228 - 229؛ الطائفية في العراق، الدكتور سعيد السامرائي، ص 14 - 16.

184- تاريخ الشعوب الاسلامية، المستشرق كارل بروكلمن، نقله الى العربية نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، ج 1، ص 147؛ هوية التشيع، الدكتور الخطيب الشيخ احمد الوائلي، ص 114.

185- التشيع، عقيدة وجهاد، الشيخ محمد صابر علاء الزبيدي، ص 34 - 42؛ الطلقاء، سيرة ومنهج، العلامة الشيخ فاتح بصير الرومي، ص 67 - 71.

186- الشيعة امام التحديات، الدكتورة سحر باقر الحنطاوي، ج 2، ص 56 - 58.

187- العزاء الحسيني على طول التاريخ الاسلامي، مولانا بركات علي ناظم ابادي، الفصل الاول، 13 - 34 (اردو).

188- دلائل الصدق لنهج الحق، الشيخ محمد حسن المظفر، ص 102؛ حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى الدميري، ج 1، ص 274؛ ينابيع المودة لذوي القربى، الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي، ج 2، ص 281 و 284، رقم الحديث: 7.

189- ثورة الحسين عليه السلام، الشيخ محمد مهدي شمس الدين؛ نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار، العلامة السيد علي الحسيني الميلاني.

190- تأريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 317 و ج 4، ص 33 و ج 6، ص 315 فما بعـد، و ص 349.

191- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 193.

192- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ص 259 و 370.

193- تأريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، ص 348 و ج 6، ص 398؛ اللهوف في قتلى الطفوف، العلامة السيد علي بن موسى بن جعفر، الشهير بـ (السيد بن طاووس)، ص 81؛ عمدة القاري في شرح البخاري، محمود بن احمد العيني، ج 7، ص 656.

194- اللهوف على قتلى الطفوف، العلامة السيد علي بن موسى بن جعفر، الشهير بـ (السيد بن طاووس)، ص 203 - 207؛ الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، العلامة الشيخ محمد بن محمد بن نعمان العكبري، الشهير بـ (الشيخ المفيد)، ص 245 - 246.

195- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج 45، ص 118 - 120؛ روضة الواعظين، الشيخ الشهيد محمد بن احمد بن فتال النيسابوري، الشهير بـ (ابن الفارسي)، ج 1، ص 190 - 191؛ زينب الكبرى عليها السلام من المهد الى اللحد، السيد محمد كاظم القزويني، ص 354 - 356.

196- تاريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 287؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 1، ص 81 و ج 3، ص 5؛ نهاية الارب في فنون الادب، احمد بن عبد الوهاب النويري، ج 24، ص 52 - 53.

197- حياة الشعر في الكوفة الى نهاية القرن الثاني للهجرة المباركة، يوسف عبد القادر خليف، ص 181.

198- التطور والتجديد في الشعر الاموي، الدكتور شوقي ضيف، ص 80 - 81.

199- البلدان، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 1، ص 309.

200- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 6، ص 4؛ حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج 2، ص 432.

201- الطبقات الكبرى، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 6، ص 4؛ مختصر كتاب البلدان، احمد بن محمد بن اسحاق (ابن فقيه) الهمداني، ص 166.

202- حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج 2، ص 432.

203- حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج 2، ص 433 - 434.

204- الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة في القرن الاول الهجري، محمد حسين الزبيدي، ص 42؛ خطط الكوفة وشرح خريطتها، المستشرق المسيو ماسينيون، ص 12 - 13؛ حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج 2، ص 435 - 436.

205- التطور والتجدد في الشعر الاموي، الدكتور شوقي ضيف، ص 80 - 81؛ خطط الكوفة وشرح خريطتها، المستشرق المسيو ماسينيون، ص 18؛ حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج 2، ص 436 - 437.

206- فتوح البلدان، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ص 280؛ الاخبار الطوال، احمد بن داود الدينوري، ص 296؛ حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج 2، ص 438.

207- البيان والتبيان، عمرو بن بحر بن محبوب الشهير بـ (الجاحظ)، ج1، ص 19؛ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، محمد مصطفى هدارة، ص 55؛ فتوح البلدان، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ص 279.

208- تأريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 6، ص 398 - 402.

209- فجر الاسلام، المؤرخ المصري احمد امين، ص 93.

210- الغارات، المؤرخ ابراهيم بن محمد بن هلال الثقفي الكوفي، ج 1، ص 48؛ الشيعة في التاريخ، السيد عبد الرسول الموسوي، ص 43.

211- معجم البلدان، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، ج 1، ص 75 و 83 و 159؛ الاغاني، ابو الفرج علي بن حسين بن محمد الاصفهاني، ج 9، ص 82 - 93؛ قاموس الرجال، العلامة الشيخ محمد تقي الفيروز آبادي، ج 1، ص 375.

212- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد جرير الطبري، ج 5، ص 422 و 453 و 468.

213- تأريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، محمد بن احمد الذهبي، حوادث سنة 68 للهجرة المباركة، ص 416 - 417.

214- أنساب الاشرف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 1، ص 178.

215- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ص 254.

216- نشأة المدينة العربية الاسلامية، الكوفة، الدكتور هاشم جعيط، ص 210 - 211؛ بحار الانوار، الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، المحدث العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج 7، ص 438 - 439.

217- الكافي، العلامة الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، ج 3، كتاب الصلاة، باب مساجد الكوفة، رقم الحديث، 3.

218- نشأة المدينة العربية الاسلامية، الكوفة، الدكتور هاشم جعيط، الباب الخامس، ص 212.

219- خطط الكوفة وشرح خريطتها، المستشرق المسيو ماسينيون، ص 18.

220- التطور والتجديد في الشعر الاموي، الدكتور شوقي ضيف، ص 80 - 81.

221- شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج 3، ص 239.

222- حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج 2، ص 437.

223- خطط الكوفة وشرح خريطتها، المستشرق المسيو ماسينيون، ص 18، ص 21 - 13.

224- تاريخ الطبري تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، ص 45؛ الكامل في التاريخ، عز الدين علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 3، ص 325؛ مع الحسين عليه السلام في نهضته، الاستاذ اسد حيدر، ص 173.

225- ثورة الحسين عليه السلام، العلامة الشيخ محمد مهدي شمس الدين، ص 38؛ صلح الامام الحسن عليه السلام، السيد شرف الدين العاملي، ص 72؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، ص 210.

226- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، حوادث سنة 36 للهجرة المباركة، ج 6، ص 385 - 388.

227- اركان الدولة الاموية، الدكتور سنان عمر المنكوبي، ج 1، ص 31 - 37.

228- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله (ابن عبد البر) القرطبي، ج 1، ص 393 - 394، رقم الفقرة، 556.

229- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ص 253 - 254.

230- الفتوح، محمد بن علي (ابن اعثم) الكوفي، ج 5، ص 92 - 95.

231- بغية الطالب لمعرفة العلم الديني الواجب، المحدث الشيخ عبدالله الهرري الحبشي، ج 6، ص 389 (2615).

232- تأريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 14، ص 215.

233- تأريخ الطبري، تاريخ الطبري تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 310.

234- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله (ابن عبد البر) القرطبي، رقم الواقعة 556، ج 1، ص 394.

235- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل البخارائي (البخاري)، كتاب الفتن، ج 11، ص 353، رقم الحديث: 7092 و 7094؛ صحيح مسلم، او الجامع الصحيح، مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، باب تفاضل اهل الايمان، ج 2، ص 30؛ الخارطة السياسية لواقعة كربلاء، الدكتور معتصم منذر الشواف، ج 1، الفصل الاول، ص 21 فما بعد.

236- الدمعة الساكبة في احوال النبي والعترة الطاهرة عليهم السلام، محمد باقر بن عبد الكريم البهبهاني، ج 5، ص 105؛ الامالي، العلامة محمد بن علي بن الحسين، الشهير بـ (الشيخ الصدوق)، ص190؛ اقبال الاعمال، العلامة السيد علي بن موسى، الشهير بـ (ابن طاووس)، ج 3، ص 28؛ مناقب آل ابي طالب عليه السلام، محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، ج 3، ص 238.

237- تاريخ معاوية، العلامة ابو الخير صلاح بن ناصر المحمودي، ص 329؛ مثالب العرب، النسابة ابو منذر هشام بن محمد السائب الكلبي، باب نكاح الجاهلية، ص 79.

238- جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة، احمد زكي صفوت، ص 554؛ تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله الدمشقي (ابن عساكر)، ج 7، ص 168.

239- الفخري في الاداب السلطانية والدولة الاسلامي، محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقا، ص 74 و 161؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، ج 7، ص 107؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 124؛ تفسير الميزان، الميزان في تفسير الميزان، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، ج 2، ص 384 - 387.

240- فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، ج 7، ص 107؛ تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص

الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي، الشهير بـ (سبط بن الجوزي)، ص 114 - 117؛ اسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 5، ص 563؛ المنمق من اخبار قريش، محمد بن حبيب البغدادي، ص 78 - 79.

241-، تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 27، ص 22.

242- المناقب والمثالب، القاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي، ص 243؛ الممنق في اخبار قريش، محمد بن حبيب البغدادي، ص 3؛ صبح الاعشى في صناعة الانشاء، احمد بن علي بن احمد القلقشندي، ج 1، ص 454؛ المستطرف في كل فن مستظرف، الشيخ شهاب الدين محمد بن احمد الابشيهي، ص 514.

243- ربيع الابرار ونصوص الاخيار، محمود بن عمر الزمخشري، ص 752؛ نهاية الارب في فنون الادب، احمد بن عبد الوهاب النويري، ص 642؛ محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، حسين بن محد الراغب الاصفهاني، ج4، ص 144؛ المصباح المضيْ في كتاب النبي الامي صلّى الله عليه وآله ورسله الى ملوك الارض، جمال الدين عبد الله بن محمد بن حديدة الانصاري، ج 1، ص 126.

244- تفسير فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ج 3، ص 298؛ جمهرة خطباء العرب، احمد زكي صفوت، ج 1، ص 81؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، ج 7، ص 81.

245- شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج 1، ص 335 - 336 و ج 2، ص 125 و 135 و ج 3، ص 245.

246- مثالب العرب، النسابة ابو منذر هشام بن محمد السائب الكلبي، ص 72 و 78.

247- الاحاد والمثاني، احمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني، ج 1، ص 363؛ سمط اللآلي في شرح امالي القالي، ابوعبيد البكري، ص 332؛ البداية والنهاية، ابو الفدار

اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 126؛ ربيع الابرار ونصوص الاخيار، محمود بن عمر الزمخشري، ج 3، ص 549 - 551؛ الاستيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله (ابن عبد البر) القرطبي، ج 4، ص 168.

248- العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج 6، ص 68؛ تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 36، ص 187؛ السيرة الحلبية، كتاب انسان العيون في سيرة الامين المأمون صلّى الله عليه وآله، علي بن برهان الدين الحلبي، ج 3، ص 44؛ سير أعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج 9، ص 575؛ المناقب والمثالب، القاضي ابو حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، ص 243؛ مثالب العرب، النسابة ابو منذر هشام بن محمد السائب الكلبي، ص 72؛ اسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ص 563؛ تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي، الشهير بـ (سبط ابن الجوزي)، ص 114 - 117؛ المنمق في اخبار قريش، محمد بن حبيب البغدادي، ج 1، ص 454؛ المستطرف في كل فن مستظرف، الشيخ شهاب الدين محمد بن احمد الابشيهي، ص 514؛ صبح الاعشى في صناعة الانشاء، شهاب الدين احمد بن علي القلقشندي، ج 1، ص 454؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (بن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 124؛ تفسير الميزان، الميزان في تفسير القران، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، ج 20، ص 384 - 387؛ النفيس في بيان رزية الخميس، الشيخ عبد الله الدشتي، ج 2، ص 21؛ تاريخ الخميس في احوال انفس النفيس، الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري، ج 1، ص 174 - 175؛ الامالي، العلامة الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، ص 724؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، ج 7، ص 107؛ شخصيات ومواقف، الشيخ محمد الصالح الصديق، ص 58 - 61؛ الاغاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد (ابو الفرج الاصفهاني)، ج 9، ص 62؛ شرح نهج

البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج1، ص 336؛ حكاية المناظرة في القران مع بعض اهل البدعة، موفق الدين عبد الله بن احمد المقدسي الدمشقي، ص 483.

249- تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 9، ص 64؛ مفتاح العلوم، يوسف بن ابي بكر السكاكي، ص 313.

250- ربيع الابرار ونصوص الاخيار، محمود بن عمر الزمخشري، ج 3، ص 551؛ الاغاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي (ابو الفرج الاصفهاني)، ج 9، ص 62.

251- تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي، الشهير بـ (سبط ابن الجوزي)، ص 117؛ شخصيات ومواقف، الشيخ محمد الصالح الصادق، ص 59 - 60؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج 1، ص 336.

252- مثالب العرب، النسابة ابو منذر هشام بن محمد السائب الكلبي، باب تسمية ذوات الرايات، ص 73 و 85؛ ربيع الابرار ونصوص الاخيار، محمود بن عمر الزمخشري، ج 3، ص 550.

252\*- احاديث عائشة (ام المؤمنين)، العلامة السيد مرتضى العسكري، ج 1، ص 350.

253- الغارات، لأبي أسحاق ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي، ج 1، ص 64 - 65؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج 2، ص 124 - 125.

254- مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، ج 3، ص 1229.

255- انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 1، ص 72 - 75؛ حكايات ومناظرات، الاستاذ محمد رضا المنصوري، ص 483.

256- نسب بني أمية، محمد عبد الله الخزرجي، ص 12 - 14؛ الفتوح، محمد بن علي (ابن اعثم) الكوفي، ج 3، ص 260؛ وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنقري، ص 471؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين المسعودي، ج 2، ص 62.

257- ماأختلف وأئتلف في انساب العرب، محمد بن احمد الابيوردي، 117ـ 119؛ معرفة انساب قبائل العرب، الدكتورة حنان مصلح الكواكبي، ص 56 - 59.

258- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله (ابن عبد البر) الاندلسي، ج 4، ص 219 - 220 (1552)؛ احكام المتبنى واللقيط، دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون، السيد عطية السيد ابو حمزة، ص 12 - 13.

259- مروج الذهب ومعادن الجواهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج 2، ص 62؛ سفينة البحار، المحدث العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج 32، ص 219 و ج 33، ص 251 - 252؛ شرح نهج البلاغة، الشيخ محمد عبدة، ج 3، ص 18.

260- افتراق العرب (افتراق ولد معد)، المؤرخ ابو منذر هشام بن محمد السائب الكلبي، ص 12؛ الاشتغاثة في بدع الثلاثة، ابو القاسم علي بن احمد بن موسى الكاظم عليهم السلام الكوفي، ج 1، ص 76؛ جواهر التاريخ، العلامة الشيخ علي الكوراني، ج 2، ص 82؛ المجدي في الانساب، علي بن محمد، ص 7.

261- شرح نهج البلاغة، الشيخ محمد عبدة، ج 3، ص 17- 18؛ المنمق في اخبار قريش، محمد بن حبيب البغدادي، ص 73 - 74؛ الغدير في القران والسنة والادب، العلامة الشيخ عبد الحسين الاميني، ج 3، ص 254؛ الفتوح، محمد بن علي (ابن اعثم) الكوفي، ج 3، ص 260.

262- شرح نهج البلاغة، عبد الحميد ابن ابي الحديد المعتزلي، ج 1، ص 219 و ج 15، ص 117 و ج 3، ص 224 - 225؛ مثالب العرب، النسابة ابي منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، ص 28؛ الاستيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبد البر) القرطبي، ج 3، ص 401 و ج 4، ص 318.

263- الكامل، الشيخ عماد الدين حسن بن علي بن محمد البهائي، ص 269؛ مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، مسند الكثيرين، مسند عبدالله بن سعود، رقم الحديث 4400؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج 7، ص 272.

264- انساب الاشرف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 2، ص 129؛ تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 70، ص 138؛ الاغاني، علي بن حسين بن محمد، (ابو الفرج الاصفهاني)، ج 17، ص 260؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 323؛ تاج العروس من جواهر القاموس، العلامة محمد بن محمد المرتضى الزبيدي، ج 12، ص 472.

265- انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذي، ج 4، (القسم الرابع)، ص 149.

266- تجارب السلف، هندوشاه بن سنجر بن عبد الله صاحب، ص 66؛ معاوية بن ابي سفيان وعصره، عمر ابو النصر، ص 282؛ الفتوحات المكية، الشيخ محي الدين (ابن العربي)، ج 4، ص 265.

267- الكامل في التاريخ، عز الدين علي بن ابي الكرم محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 3، ص 49.

268- مجالس المؤمنين في الاربعة عشر المعصومين عليهم السلام، الشيخ كاظم البهادلي، ج 2، ص 547؛ نسب قريش، مصعب الزبيري، ص 127؛ بحار الانوار الجامعة لدرر

اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج 44، ص 309.

269- أنساب الاشرف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 5، ص 305؛ المحاسن، الشيخ ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي، ج 1، ص 108؛ الزام الناصب في اثبات الحجة الغائب، الشيخ علي اليزدي الحائري، ص 169؛ معاوية بن ابي سفيان وعصره، عمر ابو النصر، ص 282.

270- الفتوحات المكية، الشيخ محي الدين (ابن العربي)، ج 4، ص 265؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 3، ص 49؛ خلفاء بني امية، الدكتور زكي لطيف شماسة، ج 2، ص 78 - 80؛ دائرة معارف القرن العشرين، محمد فريد وجدي، ج 4، ص 771؛ معاوية بن ابي سفيان وعصره، عمر ابو النصر، ص 282؛ إلزام الناصب في اثبات الحجة الغائب، الشيخ علي اليزدي الحائري، ص 169.

271- خلفاء بني امية، الدكتور زكي لطيف شماسة، ج 1، ص 167 - 168؛ جمهرة انساب العرب، علي بن محمد بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ص 67 - 68 و 91.

272- تفسير عبد الرزاق، الشيخ عبد الرزاق شيخ البخاري المونق، ج 1، ص 20؛ تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 36، ص 187؛ جواهر التاريخ، العلامة الشيخ علي الكوراني العاملي، ج 2، 81؛ سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج 9، ص 570.

273- تأريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 220؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج 3، ص 77 - 79؛ الامامة والسياسية، المعروف بتأريخ الخلفاء، محمد بن عبدالله قتيبة الدينوري، ج 1، ص 163؛ الفتوح، محمد بن علي بن احمد (ابن اعثم) الكوفي، ج 5، ص 17؛ رسائل الجاحظ، الرسالة الحادية عشر في بني امية،

ص 398؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن احمد (ابن العماد) الدمشقي، ج 1، ص 68؛ مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ص 254.

274- نيل الاوطار من اسرار منتقى الاخبار، العلامة محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ج 7، ص 147؛ تاريخ الخلفاء (تاريخ خلفاء المسلمين)، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ص 207؛ البداية والنهاية، الحافظ ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 253 - 258.

275- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج 3، ص 82؛ شرح العقائد النسفية، سعد الدين التفتازاني الشافعي، ص181.

276- الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث، عبدالله بن عدي بن محمد ابن القطان الجرجاني، ج 3، ص 310؛ تاريخ الخلفاء (تاريخ خلفاء المسلمين)، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ص 165.

277- سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج 3، ص 188 - 212؛ البدأ والتاريخ، المؤرخ المطهر بن طاهر المقدسي، ج6، ص 11 - 13؛ الاستيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبد البر) القرطبي، ج 1، ص 296؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 4، ص 22؛ تاريخ الخلفاء (تاريخ خلفاء المسلمين)، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ص 79 - 81؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج 2، ص 94.

278- جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 6، ص 216؛ المناقب والمثالب، القاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي، ص 243.

279- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 1، ص 185.

280- معالم الفتن، نظرات في حركة الاسلام وتاريخ المسلمين، سعيد ايـوب، ص 214؛ المنتظم في تاريخ الملوك والامم، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ج 3، ص 49؛ الفتن، النعيم بن حماد المروزي، ج 1، ص 131؛ جواهر المطالب في مناقب الامام عليه السلام، محمد بن احمد الدمشقي الباعوني الشافعي، ج 2، ص 191.

281- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، علامات النبوة، ج 6، ص 42؛ الدرر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ج 4، ص 191؛ الفردوس بمأثور الفردوس، شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، ج 1، ص 560؛ المستدرك على الصحيحين (الفتن والملاحم)، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ج 4، ص 480؛ ابو هريرة، العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي، ج 1، ص 95؛ تأريخ الاسلام، ووفيات المشاهير والاعلام، محمد بن احمد الذهبي، قسم المغازي، ج 4، ص 39؛ سنن النسائي، احمد بن شعيب النسائي، ج 6، ص 459؛ السيرة الحلبية، انسان العيون في سيرة الامين المامون صلّى الله عليه وآله، علي بن برهان الدين الحلبي، ج 1، ص 337؛ تفسير الخازن، لباب التاويل في معالم التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي الصوفي، ج 2، ص 208؛ تفسير الالوسي، روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني، الشيخ محمود الالوسي البغدادي، ج 10، ص 59.

282- مثالب العرب، النسابة ابو منذر هشام بن محمد السائب الكلبي، ص 77؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 4، ص 57.

283- البدء والتاريخ، المؤرخ المطهر بن طاهر المقدسي، ج 5، ص 199؛ انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ص 1412؛ الخوارج عبر التاريخ،

الدكتور احمد صباح المرعبي، ج 1، ص 168؛ الاستيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبد البر) القرطبي، ج 1، ص 359.

284- جمل من انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 5، ص 256 و ج 6، ص 256؛ العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج 1، 168 و ج 2، ص 272.

285- الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن محمد بن المنذر التميمي الرازي، ج 8، ص 271؛ العقد الثمين في تاريخ البلد الامين، محمد بن احمد الحسني الفاسي المكي، ج 7، ص 165؛ الطبقات الكبرى، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 5، ص 35.

286- المحبر، محمد بن حبيب البغدادي، ص 22 و 55 و 58؛ محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء، ابو القاسم حسين بن محمد (الراغب الاصفهاني)، ج 2، ص 212؛ تهذيب الاسماء واللغات، ابو زكريا محي الدين النووي، ج 1، ص 87.

287- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، عبد الحي بن احمد (ابن العماد) الدمشقي الحنبلي، ج 1، ص 73؛ شيخ المغيرة، الاستاذ محمود ابو ريـة، ص 174 - 175.

288- مجمع الزوائـد ومنبع الفوائد، علي بن سليمان الهيثمي القاهري، ج 7، ص 227.

289- الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، ج 3، ص 523؛ تهذيب التهذيب، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، ج 5، ص 19ـ 21؛ سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج 2، ص 640؛ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 3، ق 1، ص 159.

290- الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، ج 3، ص 477، رقم الحادثة، 83240.

291- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 6، ص 381 - 383.

292- تاريخ معاوية، العلامة صلاح بن ناصر المحمودي، ص 279 - 280.

293- اسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 4، ص 348.

294- الكامل في التأريخ، علي بن محمد (ابن الأثير) الشيباني، ج 3، ص 364 و ج 4، ص 74؛ الاخبار الطوال، احمد بن داود الدينوري، ص 285.

295- سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج 3، ص 364؛ تأريخ الطبري، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 423 و ج 7، ص 34.

296- الاعلام، خير الدين بن محمود بن فارس الزركلي الدمشقي، ج 7، ص 207.

297- العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج 1، ص 164؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ج 2، ج 310؛ السيرة الحلبية، كتاب انسان العيون في سيرة الامين المامون (صلى اله عليه وآله)، علي بن برهان الدين الحلبي، ص 312؛ المحاسن والمساوي، محمد بن ابراهيم البيهقي، ص 93؛ المحاسن والاضداد، عمرو بن بحر بن محبوب (الجاحظ)، ص 103.

298- روض المناضر في علم الاوائل والاواخر، محب الدين ابو الوليد محمد ابن الشحنة، ج 8، ص 4؛ ثمراث الاوراق، تقي الدين بن علي بن حجة الحموي، ج 1، ص 132؛ الغدير في الكتاب والسنة والادب، العلامة السيد عبد الحسين الاميني، ج 2، ص 121 - 125.

299- بلاغات النساء، احمد بن ابي طاهر (ابن طيفور)، ص 27؛ دائرة المعارف القرن العشرين، محمد فريد وجدي، ج 1، ص 215.

300- العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج 1، ص 164؛ جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، احمد زكي صفوت، ج 2، ص 363.

301- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ج 2، ص 25.

302- السيرة الحلبية، كتاب انسان العيون في سيرة الامين المأمون صلّى الله عليه وآله، علي بن برهان الدين الحلبي، ج 2، ص 310 - 312.

303- المحاسن والمساوي، محمد بن ابراهيم البيهقي، ج 1، ص 93؛ دائرة المعارف للقرن العشرين، محمد فريد وجدي، ج 1، ص 215

304- المحاسن والاضداد، عمرو بن بحر بن محبوب (الجاحظ)، ص 103؛ تذكرة خواص الامة في خصائص الائمة%، يوسف بن قزاوغلي البغدادي، الشهير بـ (سبط ابن الجوزي)، ص 114 - 117.

305- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القران)، محمد بن جرير الطبري، رقم الحديث، 29554؛ تأريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، ص 37.

306- تفسير الرازي (مفاتيح الغيب)، محمد بن حسن بن حسين، الشهير بـ (الفخر الرازي)، ج 8، ص 503؛ المحاسن والاضداد، عمرو بن بحر بن محبوب (الجاحظ)، ص 103.

307- بلاغات النساء، احمد بن ابي طاهر (ابن طيفور)، ص 38؛ العقد الفريد، احمد بن محمد (بن عبد ربه) الاندلسي، ج 1، ص 164 و ج 2، ص 92.

308- ربيع الانام ونصوص الاخيار، محمود بن عمر الزمخشري، ج 3، ص 548؛ السيرة الحلبية، انسان العيون في سيرة الامين المأمون صلّى الله عليه وآله، علي بن برهان الدين الحلبي، ص 312.

309- تهذيب الكمال في اسماء الرجال، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، ج 19، ص 451؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ج 2، ص 310.

310- تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 7، ص 330؛ المحاسن والمساوئ، محمد بن ابراهيم البيهقي، ص 93.

311- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 6، ص 381 - 383.

312- أنساب الاشرف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 3، ص 396؛ العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج 3، ص 18.

313- البداية والنهاية، ابوالفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 287.

314- تأريخ الطبري، تاريخ الطبري تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 6، ص 166 و ج 7، ص 18 و 144.

315- أعلام الورى بأعلام الهدى، ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، ص 214 - 215؛ الاعلام، خير الدين بن محمود بن فارس الزركلي الدمشقي، ج 4، ص 193؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 284؛ عيون الاخبار، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوي، ج 1، ص 299.

316- تاريخ خليفة بن خياط، خليفة بن خياط العصفري الشيباني، ص 250 - 251؛ التاريخ الاسلامي (العهد الاموي)، الدكتور محمود شاكر، ص 197 - 198؛ خير الدين بن محمود الزركلي، ج 3، ص 257.

317- التاريخ الاسلامي (العهد الاموي)، الدكتور محمود شاكر، ص 89 و 132؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، حوادث سنة 76، ص 372 - 373؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج 16، ص 193.

318- الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، ج 15، ص 10.

319- مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، العلامة ابو محمد عبدالله اليافعي، ج 1، ص 126.

320- الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، ج 1، ص 580.

321- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبدالبر) القرطبي، ج 1، ص 195.

322- تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 5، ص 410.

323- النزاع والتخاصم فيما بين بني امية وبني هاشم، تقي الدين احمد بن علي المقريزي، ص 51؛ افتراق العرب (افتراق ولد معد)، النسابة ابو منذر هشام بن ابي نضير بن محمد السائب الكلبي، ص 12؛ تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 19، ص 172؛ نيل الاوطار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ج 5، ص 194؛ تاريخ الخلفاء (تاريخ خلفاء المسلمين)، عبد الرحمن بن الكمال محمد السيوطي، ص 61؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبدالبر) القرطبي، ج 2، ص 526.

324- المعجم الكبير، سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، ج 17، ص 261، حديث رقم: 719؛ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن ابي بكر الهيثمي، ج 3، ص 80 - 81؛ صحيح مسلم، او الجامع الصحيح، مسلم بن الحجاج القشري

النيشابوري، ج 4، ص 171؛ سنن ابن ماجة، ابو عبد الله محمد (ابن ماجة) القزويني، ج 1، ص 647، حديث رقم: 2006.

325- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 7، ص 99.

326- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ج 3، ص 15 و 191 - 194؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 28.

327- تهذيب الكمال في اسماء الرجال، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 5، ص 409؛ تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 9، ص 64.

328- سير أعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج 3، ص 495 - 496.

329- تأريخ الطبري، تاريخ الطبري تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، ص 164؛ تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 9، ص 64.

330- تأريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 218 - 219؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 28.

331- الكامل في التأريخ، علي بن محمد (ابن الأثير) الشيباني، ص 470 - 471؛ جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 5، ص 412.

332- اسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 2، ص 215؛ ربيـع الابرار ونصوص الاخيار، محمدود بن عمر الزمخشري، ج 3، ص 547.

333- الكامل في التاريخ، علي بن ابي الكرم محمد (ابن اثير) الشيباني، ج 4، ص 33؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج 2، ص 91؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 189؛ تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد المرتضى الزبيدي، ج 4، ص 31؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، ص 348 و ج 6، 161؛ الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، العلامة محمد بم محمد بن النعمان العكبري (الشيخ المفيد)، ج 2، ص 113.

334- سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج 3، ص 495 - 496.

335- جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 5، ص 412.

336- الاحاد والمثاني، احمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني، ج 1، ص 307.

337- بغية الطلب في تأريخ حلب، الصاحب كمال الدين (ابن العديم)، ج 6، 2631.

338- فضائل الصحابة، احمد بن محمد بن حنبل، ج 2، ص 784.

339- جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 5، ص 411.

340- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 224 - 231؛ الاخبار الطوال، احمد بن داود بن جابر الدينوري، ص 303؛ انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 5، ص 241.

341- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 3، ص 323.

342- الكامل في التأريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 2، ص 225 - 226.

343- تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 45، ص 44؛ الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي بن محمد (ابن عساكر) العسقلاني، ج 5، ص 218؛ من حياة معاوية بن ابي سفيان، العلامة السيد محمد حسين الاميني، ص 120 - 121؛ الغدير في القران والسنة والادب، العلامة السيد محمد حسين الاميني، ج 10، ص 257 - 259؛ مثالب العرب، النسابة ابو منذر هشام بن محمد السائب الكلبي، ص 88.

344- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ج 1، ص 61 و ج 3، ص 203؛ اعيان الشيعة، العلامة السيد محسن الامين العاملي، ج 12، ص 136؛ شرح نهج البلاغة، عبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي، ج 11، ص 67.

345- تهذيب الاسماء واللغات، يحيى بن شرف بن مري النووي، ج 2، ص 198 و 598.

346- انساب العرب وقبائل الهجر، النسابة مروان بن خليف الدواسري، ج 2، ص 119.

347 مثالب العرب، النسابة ابو منذر هشام بن محمد السائب الكلبي، باب الامهات، ص 97.

348- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 5، ص 125.

349- الكامل في التأريخ، علي بن محمد (ابن اثير) الشيباني، ج 4، ص 21.

350- اعلام الورى بأعلام الهدى، الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، ج 5، ص 47.

351- لسان الميزان، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، ج 3، ص 152 - 153، الفقرة، 546.

352- جمهرة انساب العرب، النسابة علي بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ج 2، ص 265 و ص 270.

353- أوضح البيان في شرح حديث نجد قرن الشيطان، الشيخ ابو حمزة الاثري، ص 111.

354- العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، ج 2، ص 83.

355- تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي، الشهير بـ (سبط بن الجوزي)، ص 142.

356- ذوب النظار في شرح الثأر، الشبخ جعفر بن نما الحلي، قم المقدسة، ص 28.

357- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، ج 16، ص 105 و 108.

358- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 319 - 320؛ معجم رجال الحديث، العلامة السيد ابو القاسم الخوئي، ج 8، ص 306؛ الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، العلامة ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري (الشيخ المفيد)، ج 2، ص 87 - 92.

359- مستدركات علم رجال الحديث، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، ج 4، ص 220 - 222؛ مستدرك سفينة البحار، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، ج 6، ص 44.

360ـ اركان الدولة الاموية، الدكتور سنان عمر المنكوبي، ج 1، ص 286 - 287

361- اللواطيين، ابو عمرو خالد بن سمرة بن اسحاق البختري، باب المخنثين، ص 126 - 127؛ القتلة في واقعة كريلاء، من منظار تأريخي، الدكتور شريف الدين يعقوب السماوي، ج 2، ص 119 - 123.

362- مستدركات سفينة البحار، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، ج 6، ص 41.

363- البدو، ماكس اوبنهايم وآرش بروينش، ج 3 (قبائل الحجاز)، ص 89 - 90؛ الاشراف من قبائل العرب، المؤرخ اسحاق بن طالب الجرموزي، ج 2، ص 395.

364- أنساب الاشرف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 3، ص 183.

365- تاريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 6، ص 382.

366- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 6، ص 319؛ بحار الانوار، الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج 44، ص 315؛ انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 3، ص 183.

367- تأريخ الطبري، تاريخ الطبري تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 6، ص 382؛ أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 1، ص 183.

368- تأريخ الطبري، تاريخ تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 6، ص 319 و382 و 398.

369- الثقات، محمد بن حبان البستي السجستاني (ابن حبان)، ج 1، ص 311.

370- تاريخ خليفة، ابو عمرو خليفة بن خياط العصفري الشيباني، ج 1، ص 235.

371- انساب الاشرف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 2، ص 303 و ج 3، ص 146؛ تهذيب التهذيب، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، ج 3، ص 90؛ الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي، ج 4، ص 389.

372- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 6، ص 212.

373- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 6، ص 349.

374- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبد البر) القرطبي، ج 1، ص 214؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 4، ص 222 - 224.

375- عون المعبود على شرح سنن ابي داود، الشيخ ابو عبد الرحمن محمد شمس الحق العظيم آبادي، ج 31، 273؛ المعارف، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ص 405؛ تقريب التهذيب، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، ج 1، ص 344؛ تهذيب الكمال في اسماء الرجال، ابو الحجاج يوسف المزي، ج 23، ص 352.

376- تنقيح المقال، الشيخ عبد الله المقمقاني، ج 8، ص 80.

377- جمهرة انساب العرب، النسابة ابو محمد علي بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ج 1، ص 149.

378- أنساب الاشرف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 3، ص 188؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن احمد الذهبي، ج 1، ص 440؛ الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي المشقي، ج 3، ص 154.

379- تهذيب التهذيب، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 4، ص 303.

380- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داوود الدينوري، ج 1، ص 229.

381- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، ص 262؛ البداية والنهاية،ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 193.

382- الاكليل في اخبار انساب العرب، الحارث بن محي الدين الفهري، ج 2، ص 261 - 262.

383- تاريخ الخلافة الاموية، ابو بكر جمعة حامد التميمي، ص 105 - 106.

384- جمهرة انساب العرب، النسابة علي بن احمد (ابن حزم) الاندلسي، ج 1، ص 149.

385- سفينة البحار، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج 1، ص 281.

386- الاطباق البهية في انساب الجزيرة، النسابة ابو منصور عبد الله بن عبد الرحمن الحمدي، ج 3، ص 71 - 72؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب، احمد بن علي بن الفراري القلقشندي، ج 1، ص 254.

387- تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 14، ص 382.

388- الخوارج، حركة سياسية، الدكتور هشام عطاء الدين السنبلي، ص 148 - 149.

389- أنساب الاشرف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 1، ص 417.

390- سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج 3، ص 394.

391- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج 3، ص 71.

392- تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 14، ص 382 و 387.

392- الانساب والاحساب، النسابة المؤرخ حسان بن الشيخ مضر الاهوازي، ج 2، ص 160 و 201.

394- اخبار الردة، الدكتور فهيم سلمان الهر، ج 1، ص 256 - 257.

395- الخلافة الاموية، بين الواقع والتمويه، الدكتور شريف صبحي الكبيسي، ج 1، ص 225 - 226.

396- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، 282 - 283؛ مقتل الحسين عليه السلام، ابو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد الازدي، ص 35 - 38.

397- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داوود الدينوري، ص 256.

398- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 6، ص 349.

399- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 151 - 152 و 193؛

الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 4، ص 53.

400- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 317 و ج 6، ص 363.

401- أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 3، ص 390.

402- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 6، ص 386.

403- مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، العلامة ابو عبدالله محمد اليافعي، ج 2، ص 349؛ الذخيرة في اخبار الجزيرة، ابو زيد يحيى البنغازي، ج 2، ص 49

404- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 165؛ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 3، ص 181؛ انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 1، ص 579.

405- جواهر تاريخ الاحقاف، المحقق محمد باحنان، ج 1، ص 46 و ج 2، ص 72 و 94 و 124؛ تاريخ حضرموت السياسي، صلاح البكري اليافعي، ج 2، ص 11 و 101.

406- الكامل في التأريخ، علي بن محمد (ابن اثير) الشيباني، ج 4، ص 492؛ الفتنة الكبرى (علي وبنوه عليهم السلام)، الدكتور طه حسين، ج 2، ص 80؛ البدأ والتاريخ، المؤرخ المطهر بن طاهر المقدسي، ج 5، ص 156.

407- الامامة والسياسة، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ج 1، ص 92؛ السيف والسياسة في الاسلام، الصراع بين الاسلام المحمدي والاسلام الاموي، الدكتور صالح الوردان، ص 140 - 145.

408- جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 3، ص 409.

409- ربيع الأنام ونصوص الاخيار، محمود بن عمر الزمخشري، ص 907؛ المناقب والمثالب، القاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي، ص 231.

410- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين بن علي المسعودي، ص 659؛ مناقب آل ابي طالب عليهم السلام، محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، ج 3، ص 202.

411- الفتوح، محمد بن علي احمد بن ألاعثم الكوفي، ج 4، 318؛ النصائح الكافية لمن يتولى معاوية، الحافظ السيد محمد بن عقيل بن عبد الله الشافعي، ص 86.

412- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 6، ص 273.

413- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 3، ص 286؛ مقتل الامام الحسين عليه السلام، العلامة السيد عبد الحسين المقرم، ص 226.

414- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 143.

415- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 319.

416- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، ج 4، ص 155.

417- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 6، ص 398.

418- الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج 2، ص 214.

419- تأريخ ابن خلدون، أو العبر وديوان المبتدأ والخبر، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، ج 3، ص 31.

420- تاريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 506 و 519.

421- ذوب النضار في شرح الثأر، الشيخ جعفر بن محمد بن جعفر (ابن نما الحلي)، ص 105.

422- الايناس بعلم الانساب، حسين بن علي (الوزير المغربي)، ص 342 - 343.

423- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، ص 262 - 263 و ج 6، ص 98 و ج 7، ص 20.

424- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داوود الدينوري، ج 1، ص 229؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 7، ص 20.

425- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داوود الدينوري، ج 1، 239.

426- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، 262.

427- ترجمة الامام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد، السيد عبد العزيز الطباطبائي، ص 96.

428- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 343؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 2، ص 581.

429- اعراب الجزيرة العربية، الشيخ اسحاق بن حافظ البكري، ص 289 - 290.

430- شيعة علي عليه السلام والخوارج، محمد هاشم المفرجي، ص 78 - 79.

431- الخلافة الاموية، بين الواقع والتمويه، الدكتور شريف صبحي الكبيسي، ج 1، ص 277 و ج 2، ص 23 - 25.

432- من وقائع يوم عاشوراء، الحسيب هادي بن رحمن بن مشكور العلاي، ص 342.

433- اقبال الاعمال، العلامة السيد علي بن موسى (ابن طاووس)، ص 49؛ ابصار العين في انصار الحسين عليه السلام، الشيخ محمد بن طاهر السماوي، ص 25؛ مقتل الحسين عليه السلام، المقرم، ص 272؛ معالم المدرستين، العلامة السيد مرتضى العسكري، ج 3، ص 79 - 80.

434- تهذيب المقال، السيد محمد علي الابطحي، ج 4، ص 424؛ مقتل ابي عبد الله الحسين عليه السلام، زهير بن علي الحكيم، ص 331.

435- المحجة البيضاء، الكاشاني، ج 4، ص 241؛ بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج 45، ص 232 - 233؛ تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي، الشهير بـ (سبط ابن الجوزي)، ص 253.

436- تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي، الشهير بـ (سبط بن الجوزي)، ص 253؛ ينابيع المودة لذوي القربى، الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي، ج 3، ص 24.

437- العيون الباكية على الارواح الزاكية، الشيخ عبد الحميد مهدي الموسوي، باب قتلة الحسين عليه السلام، ص 97 - 98 و 132.

438- الانساب والاحساب، النسابة المؤرخ حسان بن الشيخ مضر الاهوازي، ج 2، ص 65 و 76.

439- أوضح البيان بشرح نـجـد قرن الشيطان، الشيخ ابو حمزة الاثري، ص 111.

440- المغازي، محمد بن عمر الواقدي، ج 2، ص 443؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 2، ص 234.

441- صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، كتاب الطلاق، باب اللعان، رقم الحديث، 4917، عن طريق عقبة بن عمرو؛ مسند احمد، احمد بن محمد بن حنبل، رقم الحديث 16738، عن طريق عقبة بن عمرو؛ تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 37، ص 213، رقم الحديث، 38030.

442- اصدق الدلائل في انساب بني وائل، عبد الله بن عبار العنزي، ج 1، ص 217 و 310؛ سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، محمد امين البغدادي الشهير بالسويدي، ص 192 - 194؛ الاكليل في اخبار انساب العرب، الحارث بن محي الدين الفهري، ج 1، ص 210.

443- ما أختلف وأئتلف في انساب العرب، محمد بن احمد الابيودي، ص 336.

444- ذوات الاعلام الحمراء في الجاهلية والاسلام، الحبيب الشيخ عبد القادر عثمان القرشي، ج 2، ص 83 - 84؛ الكوفة في القرن الاول للهجرة، الدكتور عباس خالص محمد، ص 158.

445- من قضايا النهضة الحسينية، الشيخ فوزي آل سيف، ص 106 - 110؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، ص 346.

446- الخوارج والاقوام البائدة، الدكتور عباس رستم السهيلي، ج 2، 69 - 71.

447- اعراب الكوفة، المؤرخ سالم بن عامر التميمي، ص55 - 57.

448- جمل من انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 3، ص 408 و ص 418 - 419.

449- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج 2، ص 113.

450- تأريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، ص 32 و 346.

451- طرفة الاصحاب في معرفة الانساب، السلطان عمر بن يوسف بن رسول، ص 120 - 122؛ جمهرة انساب العرب، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ص 402؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 7، ص 126.

452- المرتدون في الاسلام، خليفة بن جابر الحسناوي، ج 1، ص 201 - 202.

453- الخوارج وقبائل البادية، عباس رستم السهيلي، ج 2، ص 73.

454- بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج45، ص 40 - 42؛ مناقب آل ابي طالب، محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، ج4، ص 108؛ الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، العلامة الشيخ محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (الشيخ المفيد)، ص269؛ ذوب النضار في شرح الثار، الشيخ جعفر بن محمد بن جعفر (ابن نما الحلي)، ص119.

455- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج4، ص242 و 94؛ مثير الاحزان، الشيخ محمد بن جعفر ابي البقاء (ابن نما الحلي)، ص 78؛ اللهوف في قتلى الطفوف، العلامة السيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسيني، ص 125.

456- معجم قبائل الكوفة وحواضرها، عمر خالد العربي، ص 60 - 62.

457- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 6، ص 212.

458- الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج 5، ص 97.

459- مسند احمد، احمد بن حنبل، ج 3، ص 484؛ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 6، ص212.

460- الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، ج 5، ص 97.

461- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ج 1، ص 229.

462- تاريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، ص 262؛ العـقـد المنظم للحكام فيما يجري بين ايديهم من العقود والاحكام، ابو القاسم سلمون بن علي بن سلمون الكناني، ص 227.

463- انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 3، ص 370؛ الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع (ابن سعد) البصري، ج 6، ص 212.

464- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (بن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 193؛ تاريخ الطبري، تأريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري ج 6، ص 386.

465- تاريخ الخلافة الاموية، ابو بكر جمعة حامد التميمي، ص 217 - 218.

466- الكوفة في القرن الاول للهجرة، الدكتور عباس خالص محمد، ص 145؛ ميزان الاعتدال، محمد بن احمد الذهبي، ج2، ص271 - 272.

467- جمل من انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج3، ص 408؛ أنساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 3، ص 203؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج4، ص 75 و 239.

468- المرتدون، الدكتور شوقي حكيم النابلسي، ج 2، ص 117 - 118.

469- السيرة النبوية، عرض وقائع وتحليل احداث، علي محمد الصلابي، ج 2، ص 237 - 238.

470- عائشة بنت ابي بكر، الشيخ عثمان بن سعيد غزوان السبعي، ص 217 - 218.

471- اركان الدولة الاموية، الدكتور سنان عمر المنكوبي، ج 1، ص 99 - 100.

472- تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، 199 - 200؛ الفتوح، محمد بن علي (ابن أعثم) الكوفي، ج 4، 230 - 237؛ الغارات، ابراهيم بن محمد بن هلال الثقفي الكوفي، ص 422 - 425 و 607 - 627؛ كربلاء في التاريخ، الدكتور يوسف احسان بشير، ج 2، ص 37 - 38.

473- شرح الاخبار، القاضي النعمان بن محمد التميمي المغربي، ج 3 - 163؛ جمل من انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 3، ص 408؛ تجارب الامم وتعاقب الهمم، احمد بن محمد مسكوية، ج 2، ص 72.

474- المفصل في تاريخ القبائل في شبه جزيرة العرب، الدكتور رابح محمد عثمان، ج 3، ص 179 - 180؛ اركان الدولة الاموية، الدكتور سنان عمر المنكوبي، ج 1، ص 101.

475- الاكليل في اخبار انساب العرب، الحارث بن محي الدين الفهري، ج 2، ص 118؛ ربيع الابرار ونصوص الاخيار، محمود بن عمر الزمخشري، ج2، ص 385 - 386.

476- الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، العلامة الشيخ محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد)، ص 203؛ حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج 2، ص 335؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 2، ص 562؛ انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 3، ص 151 - 152.

477- الكامل في التأريخ، علي بن محمد (ابن اثير) الشيباني، ج 3، ص 385.

478- الاخبار الطوال، الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ص 234.

479- جمل من انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 3، ص 370.

480- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 151 - 152.

481- اللهوف في قتلى الطفوف، العلامة السيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسيني، ص 45 و 71؛ مقتل الحسين عليه السلام، محمد بن احمد الخوارزمي، ج 2، ص 38.

482- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، ص 263؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي،ج 3، ص 26؛ سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج 4، ص 34؛ شذرات الذهب في اخبار من ذهب، عبد الحي بن احمد بن محمد (ابن العماد) الحنبلي، ج1، ص 91.

483- معالم المدرستين، العلامة السيد مرتضى العسكري، ج 3، ص 110 - 111؛ ينابيع المودة لذوي القربى، الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي، ج 3، ص 70 - 71.

484- مقتل الحسين عليه السلام، محمد بن احمد الخوارزمي، ج 1، ص 355؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 3، ص 322؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 2، ص 564.

485- نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار، العلامة السيد علي الحسيني الميلاني، ج 1، ص 34 - 35.

486- ينابيع المودة لذوي القربى، الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي، ص 346.

487- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 185.

488- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 4، ص 66؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 183.

489- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 4، ص 67.

490- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 11، ص 557؛ تأريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، ص 352؛ الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ محمد بن محمد بن نعمان البغدادي (الشيخ المفيد)، ج 2، ص 119.

491- الكافي، العلامة الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، ج 4، ص 147، رقم الحديث، 7؛ وسائل الشيعة الى تحصيل الشريعة، العلانة الشيخ محمد بن الشيخ حسن علي (الحر العاملي)، ج 10، ص 459.

492- حياة الامام الحسين عليه السلام، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، ج 2، ص 432 - 435.

493- المجالس الفاخرة في مآتم العشرة الطاهرة عليهم السلام، العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي، ص 183 - 184؛ عوالم العلوم والمعارف والاحوال، الشيخ عبد الله البحراني، ص 178 - 179؛ الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، العلامة محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد)، ج 2، ص 34.

494- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 4، ص 135 و381؛ تأريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 7، ص 202؛ فوات الوفيات، محمد بن شاكر الكتبي، ج 1، ص 210؛ الاعلام، خير

الدين بن محمود الزركلي الدمشقي، ج 4، ص 87؛ الامام الحسين عليه السلام شمس لن تغيب، الشيخ جميل الربيعي، ص 39.

495- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، محمد بن مكرم بن علي، الشهير بـ (ابن منظور)، ج 7، ص 138 - 140؛ تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 5، ص 386؛ تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 247.

496- مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول عليهم السلام، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج 2، ص 194؛ مثير الاحزان، الشيخ محمد بن جعفر بن ابي البقاء (ابن نما الحلي)، ص 41.

497- تاريخ الطبراني، سليمان بن احمد الطبراني، رقم الحديث، 2859؛ بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، ج 45، ص 85 و 99.

498- تهذيب تاريخ ابن عساكر، علي بن حسن بن بدران الحنبلي، ج 4، ص 332؛ الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ محمد بن محمد بن نعمان البغدادي، المشهور بـ (الشيخ المفيد)، ج 4، ص 198.

499- البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، ص 161.

500- سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد الذهبي، ج 3، ص 293 و ج 4، ص 37؛ نهضة الحسين عليه السلام، السيد هبة الله الحسيني الشهرستاني، ص 94.

501- المعرفة والتاريخ، ابو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي، ج 1، ص 531.

502- مقتل الحسين عليه السلام، محمد بن احمد الخوارزمي، ج 1، ص 180 و ج 2، ص 85.

503- تأريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، ج 24، ص 243.

504- تاريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، ج 2، ص 249؛ الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 3، ص 466 - 467؛ المعرفة والتاريخ، الشيخ ابو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي، ج 1، ص 531؛ تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي (سبط بن الجوزي)، ص 247.

505- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 3، ص 466 - 467.

506- المعجم الكبير، سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، ج 10، ص 242.

507- جمل من انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 3، ص 393 و 399.

508- مطالب السؤول في مناقب آل الرسول عليهم السلام، كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي، ص 74.

509- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 2، ص 553.

510- جمل من انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 3، ص 456.

511- الكامل في التاريخ، علي بن محمد (ابن الاثير) الشيباني، ج 4، ص 110؛ العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد بيه) الاندلسي، ج 5، ص 152؛ الناظمين في الحسين عليه السلام، الاديب محمد صادق محمد الكرباسي، ج 2، ص 235 - 240.

512- الثأر من أجل الحسين عليه السلام، المختار الثقفي، عباس غيلان الفياض، ص 67 - 68 و 71 - 72؛ البداية والنهاية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، ج 8، فصل تتبع قتلة الحسين عليه السلام، ص 375 - 378.

513- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ص 306 - 307.

514- الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري، ص 301.

515- اعيان الشيعة، العلامة السيد محسن الامين العاملي، ج 1، ص 590.

516- انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ج 3، ص 179.

517- تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، محمد بن جرير الطبري، ج 4، 267.

518- المختار الثقفي، بحث وتحليل، الدكتو عزير كامل كريم الرضوي، ج 1، ص 88 - 90.

519- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، ج 3، ص 63؛ دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، السيد حسن الامين، ج 3، ص340.

المصادر العامة للكتاب

بعد القران الكريم

الالف:

الاسلام السعودي الممسوخ، الاستاذ السيد طالب الخرسان، مؤسسة النشر الاسلامي، الطبعة الاولى، قم المقدسة، 1409 هـ / 1989 م.

أعمدة الاستعمار البريطاني في الوطن العربي، الاستاذ خيري حماد، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1965 م.

الاوراق البغدادية في الجوابات النجدية، الشيخ ابراهيم الراوي البغدادي الرفاعي، امين الطريقة الرفاعية ببغداد، مطبعة النجاح، بغداد، 1345هـ، واعاد طبعه حسين حلمي باسطنبول، في سنة 1976 م.

اسرار السياسة، صحائف سوداء من تأريخ الانكليز في بلادنا، الاستاذ فكري اباضة، مطبعة الاحرار، القاهرة، 2000 م.

آل سعود من أين والى اين، محمد صخر، طبع دار القصيم، 2001 م.

آل سعود، دراسة في تأريخ الدولة السعودية، الرحالة النمساوي موسيل الويس، ترجمة الدكتور سعيد بن فايز آل سعيد، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1977 م.

أربعون عامآ في البرية (الجزيرة) العربية، الكولونيل هاري سانت جون (عبدالله) فيليبي، 1995 م.

اثر الدعوة الوهابية في الاصلاح الديني والعمراني في جزيرة العرب وغيرها، الشيخ محمد حامد الفقي، تحقيق احمد عبد العزيز التويجري، الرياض، 1354 هـ.

اطلس المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، الفصل الاول، الرياض 1420 هـ / 2000 م.

احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ابو عبد الله محمد بن احمد المقدسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1411هـ / 1991 م.

الاساطير والخرافات عند العرب، محمد عبد المعيد اخوان، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت، 1993 م.

ارشاد الساري في شرح صحيح البخاري، شهاب الدين احمد بن محمد بن قسطاني (القسطلاني)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1404 هـ / 1983 م.

احاديث عائشة (ام المؤمنين)، العلامة السيد مرتضى العسكري،

اسباب النزول، ابو حسن علي بن احمد بن محمد علي الواحدي، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، 1421 هـ / 2000 م.

امتاع الاسماع، بما للنبي صلّى الله عليه وآله من الاحوال والاموال والحفدة، احمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، تحقيق محمد عبد الحميد النفيسي، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، 1420هـ / 1999م.

الاستذكار، الجامع لمذاهب فقهاء الامصار وعلماء الاقطار، الحافظ ابن عبد الـبـر، تحقيق سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، 2000 م.

آثار البلاد واخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1998 م.

الاعجاز العلمي في القران الكريم (من آيات الاعجاز)، الدكتور زغلول راغب محمد النجار، طباعة مصر، القاهرة، 2001 م.

الانساب، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1408هـ / 1988م.

آربيا فيليكس، بير ترام توماس، دار شر يبرز سانز للنشر، نيويورك، 1935 م (انكليزي).

اشكال العالم، ابو عبد الله محمد بن احمد بن نصر الجيهاني، ترجمة كهن علي عبد السلام الكاتب، دار بِـه للطباعة وللنشر، طهران، 1368 هـ ش.

الاكتشافات العلمية في جزيرة العرب، الدكتور فواد محمد سيدي ولد، دار الوحدة للطباعة والنشر، طرابلس، 1997 م.

اوضح البيان بشرح حديث نجد قرن الشيطان، الشيخ ابو حمزة الاثري، الطبعة الاولى، القاهرة، 1430 هـ / 2009 م.

الاصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي بن محمد (ابن حجر) العسقلاني، تحقيق احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، بيروت، 1415 هـ / 1994 م.

الاسرار النجدية في المكاتبات العثمانية، حليم عارف جاندر لو، مكتبة مدبولي، اسطنبول، 1967م.

الانحرافا ت الكبرى، سعيد ايوب، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، بيروت، 1412هـ / 1992م.

الزام الناصب في اثبات الحجة الغائب، الشيخ علي اليزدي الحائري، منشورات دار ومطبعة النعمان، بيروت، الطبعة الثالثة، 1971م.

اصحاب الردة والنبوءات، الشيخ شريف احمد سعادات، دار الاخوة للنشر والتوزيع، طرابلس، 1989 م.

الاوائل، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن مهران العسكري، دار البشير للثقافة والعلوم الاسلامية، طنطا، 1408 هـ / 1987 م.

الامام علي عليه السلام والخوارج، السيد جعفر مرتضى الحسيني العاملي، المركز الاسلامي للدراسات، الطبعة الاولى، 1423هـ / 2002 م.

الاختصاص، ابو عبد الله محمد بن النعمان العكبري، الشهير بالشيخ المفيد، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1414هـ / 1993 م.

الاخبار الموفقيات، الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الاسدي، طبعة عالم الكتاب، الطبعة الثانية، بيروت، 1416 هـ / 1995 م.

افتراق العرب (افتراق ولد معد)، المؤرخ والنسابة ابو منذر هشام بن ابي النضير بن محمد السائب الكلبي، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت ولندن، 1419هـ / 1998م.

اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، احمد بن ابي بكر بن اسماعيل البوصيري، مكتبة الرشد للطباعة والنشر، الرياض، 1419هـ / 1998م.

الاتحاف بحب الاشراف، عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي، طباعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة 1385هـ.

الامام الحسين عليه السلام قدوة وأسوة، العلامة السيد محمد تقي المدرسي، مكتب اية الله المدرسي، نشر مكتبة الرسول الاعظم صلّى الله عليه وآله، كربلاء المقدسة.

اسلام بلا مذاهب، الدكتور مصطفى الشكعة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، القاهرة، 1996 م.

اتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطمين الخلفاء، احمد بن علي بن عبدالقادر المقريزي، المجلس الاعلى للمنشورات الاسلامية، لجنة احياء التراث الاسلامي، القاهرة، 1416هـ / 1996 م.

اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار، ابو الوليد محمد بن عبد الله احمد الازرقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1388 هـ / 1969 م.

اصول الاسماعيلية، والفاطمية والقرمطية، الدكتور برنارد لويس، تقديم الدكتور خليل احمد خليل، ترجمة حكمت تلحوق، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت، 1980 م.

اتحاف الورى باخبار امّ القرى، نجم عمر بن فهد الهاشمي، تحقيق فهيم محمد شتلوت، نشر مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي، مكة المكرمة، 1983 م.

الامالي، العلامة الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، 1381 هـ / 1961م.

الاحتجاج، العلامة احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي، مطابع النعمان، النجف الاشرف، 1386 هـ / 1966 م.

أدب الجن اخبارهم واشعارهم، الدكتور محمد عبد الرحيم، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، دمشق، 1992م.

ابو طالب حامي الرسول صلّى الله عليه وآله، نجم الدين العسكري، مطبعة الاداب، النجف الاشرف، 1380 هـ.

ابو طالب مؤمن قريش، عبد الله الخنيزي، طبعة النجف الاشرف، 1398 هـ.

انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري، تحقيق سهيل زركار ورياض الزركلي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1417 هـ / 1996 م.

أسد الغابة في معرفة الصحابة، عـز الدين علي بن ابي الكرم محمد (ابن الاثير) الشيباني الجزري، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1989 م.

اكمال الكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى، الحافظ علي بن هبة الله بن ابي نصر (ابن ماكولا)، دار الكتاب الاسلامي الحديثة، القاهرة، 1973 م.

الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، العلامة ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري، المعروف بالشيخ المفيد، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، قم المقدسة، 1414 هـ / 1993 م.

اتجاهات الشعر العربي المعاصر، الدكتور احسان عباس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، 1978 م.

الامالي، ابوعبدالله الحسين بن اسماعيل البغدادي المحاملي، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، دار النوادر للنشر، بيروت، 1427هـ / 2006 م.

الاستراتيجية العسكرية في صدر الاسلام، العقيد حليم كامل عيسى الهنداوي، طباعة لبنان، بيروت، 1976 م.

اثبات الوصية للامام علي بن ابي طالب عليه السلام، علي بن حسين بن علي المسعودي، دار الاضواء للطباعة والنشر، بيروت، 1409 هـ / 1988 م.

أضواء على الصحيحين، الشيخ محمد صادق النجمي، ترجمة الشيخ يحيى كمال البحراني، مؤسسة المعارف الاسلامية، قم المقدسة، 1419 هـ.

الاشتقاق، محمد بن حسن بن دريد الازدي، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، 1991 م.

اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، محمد مصطفى هدارة، دار المعارف للنشر، القاهرة، 1970 م.

الامالي، العلامة الشيخ الحسين بن علي بن بابويه القمي، الشهير بـ (الشيخ الصدوق)، دار الكتب للطباعة والنشر، القاهرة، 1344 هـ / 1924 م.

اقبال الاعمال، المحقق السيد علي بن موسى الحسيني، الشهير بـ (ابن طاووس)، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، 1417 هـ / 1996 م.

الاغاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي (ابو الفرج الاصفهاني)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1992 م.

الامامة والسياسية، المعروف بتأريخ الخلفاء، محمد بن عبدالله بن قتيبة الدينوري، تحقيق علي شيري، دار الأضواء للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، بيروت،1990 م.

أزمة الخلافة والامامة وآثارها المعاصرة (عرض ودراسة)، الدكتور أسعد وحيد القاسم، دار الغدير للطباعة والنشر، بيروت، 1418 هـ / 1997 م.

ابو هريرة، العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي، المطبعة الحيدرية، الطبعة الثانية، النجف الاشرف، 1375 هـ / 1956 م.

الاعلام، قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين بن محمود بن محمد بن فارس الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، بيروت، 1992 م.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبدالبر) القرطبي المالكي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، 1992 م.

اسباب النزاع والتخاصم فيما بين بني امية وبني هاشم، تقي الدين احمد بن علي المقريزي، تصحيح شيخ محمد عرنوس، مكتبة الاهرام، القاهرة، 1369 هـ.

الامام علي عليه السلام، سيرته وقيادته في ضوء المنهج التحليلي، الدكتور محمد حسين علي الصغير، مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت، 2002 م.

اعيان الشيعة، العلامة السيد محسن الامين العاملي، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1983 م.

الاستغاثة في بدع الثلاثة، العلامة السيد ابو القاسم علي بن احمد بن موسى الكاظم الكوفي عليهم السلام، منشورات الاعلمي للمطبوعات، طهران، 1373 هـ ش.

الاحاد والمثاني، ابو بكر بن ابي عاصم احمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ابن ابي عاصم)، تحقيق: الدكتور باسم فيصل احمد الجوايرة، دار الراية للطباعة والنشر، الرياض، 1411 هـ / 1991 م.

انساب العرب وقبائل الهجر، النسابة مروان بن خليف الدواسري، دار الاخاء للطباعة والنشر، جدة، 1406 هـ.

اعلام الادب في العراق الحديث، مير شلوموحاي شاؤل بصري (مير بصري)، دار الحكمة، بغداد، 1994 م.

اركان الدولة الاموية، الدكتور سنان عمر المنكوبي، مكتبة الاوصال، بيروت، 2001 م.

الايناس بعلم الانساب، ابو القاسم حسين بن علي بن حسين المعروف بالوزير المغربي، مطبعة ومكتبة مدبولي، اسطنبول، 1959 م.

الاشراف من قبائل العرب، المؤرخ اسحاق بن طالب الجرموزي، دار اليمامة للطباعة والنشر، الرياض، 1999م.

الاكليل في اخبار انساب العرب، الحارث بن محي الدين الفهري، دار العرب للطباعة والنشر، القاهرة، 1996 م.

الاطباق البهية في انساب الجزيرة، النسابة ابو منصور عبد الله بن عبد الرحمن الحمدي، دار ابن تيمية للطباعة والنشر، جدة، 1428 هـ / 2007 م.

الانساب والاحساب، النسابة المؤرخ حسان بن الشيخ مضر الاهوازي، طباعة مكتبة الفهود، البصرة، 1952 م.

احاديث عائشة (أم المؤمنين)، العلامة السيد مرتضى العسكري، دار التوحيد للنشر، قم المقدسة، 1414 هـ / 1994 م.

ابو ذر (رضوان الله عليه)، العلامة الشيخ عبد الحسين بن احمد الاميني النجفي، المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، 1996 م.

اعراب الجزيرة العربية، الشيخ اسحاق بن حافظ البكري، دار بن تيمية للطباعة والنشر، جدة، 1308 هـ / 1987 م.

اعلام الورى بأعلام الهدى، امين الاسلام الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1390 هـ.

اخبار الردة، الدكتور فهيم سلمان الهر، دار الخلود للطباعة والنشر، بيروت، 2001 م.

اعراب الجزيرة العربية، الشيخ اسحاق بن حافظ البكري، مكتبة بن تيمية، جدة، 1308 هـ / 1987 م.

ابصار العين في انصار الحسين عليه السلام، الشيخ محمد بن طاهر السماوي، دار نشر زمرد، قم المقدسة، 1384 هـ ش.

اصدق الدلائل في انساب بني وائل، عبد الله بن دهيمش بن عبار الفدعاني العنزي، دار الندوة للطباعة والنشر، الرياض، 1411 هـ.

احكام المتبنى واللقيط، دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون، السيد عطية السيد ابو حمزة، منشورات جامعة الازهر، القاهرة، 1320 هـ / 1999 م.

اعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث، مير شلوموحاي شاؤل بصري (مير بصري)، دار الحكمة، بغداد، 1971 م.

الانتقال الصعب في المذهب والمعتقد، لقد شيعني الحسين عليه السلام، الاستاذ أدريس الحسيني، دار النخيل للطباعة والنشر، بيروت، 1414 هـ / 1993 م.

اعراب الكوفة، المؤرخ سالم بن عامر التميمي، دار المناهج الثقافية، دمشق، 1981 م.

الامام الحسين عليه السلام شمس لن تغيب، الشيخ جميل الربيعي، دار الاعتصام للطباعة والنشر، قم المقدسة، 1384 هـ.

الاخبار الطوال، ابو حنيفة احمد بن داود بن جابر الدينوري، طباعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1960 م.

ادراك الفوت في ذكر قبائل تاريخ حضرموت، علي بن محمد باخيا آل بطين، مكتبة تهامة، عمان، 1415 هـ.

الباء:

بحوث في الملل والنحل، العلامة الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة النشر الاسلامي، الطبعة السادسة، قم المقدسة، 1417هـ.

بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (مسند الحارث - زوائد الهيثمي)، حارث بن ابي اسامة، حافظ نور الدين الهيثمي، مركز خدمة السنة والسيرة، المدينة المنورة، الطبعة الاولى، 1413 هـ / 1992 م.

البراهين الجلية في رفع تشكيكات الوهابية، العلامة السيد محمد حسن الموسوي الحائري، مطبوعات النجاح للنشر، القاهرة، 1977 م.

البحوث التاريخية لقصص القران، محمد بيومي مهران، دار الثقافة والعلم للطباعة والنشر، طهران، 1383 هـ ش (فارسي).

بنو بكر بن وائل، الدكتور عبد الرحمن الفريح، مكتبة عبد العزيز الفتاك، جدة، 2001 م.

بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام، العلامة المحدث الشيخ محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء للطباعة والنشر، بيروت، 1403هـ / 1983م.

البرهان في تفسير القران، العلامة السيد هاشم بن سليمان البحراني، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت 1427هـ / 2006 م.

البلدان، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، بيروت، 1422 هـ / 2001 م.

بغية الطالب لمعرفة العلم الديني الواجب، المحدث الشيخ عبدالله الهرري الحبشي، دار المشاريع للنشر، بيروت، 2010 م.

بلاغات النساء، ابو الفضل احمد بن ابي طاهر (ابن طيفور)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، 1417 هـ / 1996 م.

بغية الطلب في تأريخ حلب، عمر بن احمد بن ابي جرادة (ابن العديم)، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، بيروت، 1407 هـ / 1986 م.

البدو، ماكس فون اوبنهايم وآرش بروينلش وفرنر كاسكل، ترجمه من الالمانية ميشيل كيلو ومحمود كبيبو، وتحقيق ماجد شبر، المجلد الثالث (قبائل الحجاز)، مؤسسة الاجيال للطباعة والنشر، بيروت، 2000 م.

البدأ والتاريخ، المؤرخ المطهر بن طاهر المقدسي، تحقيق كلمن هوار، طبعة باريس، 1903 م.

البداية والنهاية، الحافظ ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، تحقيق وتدقيق وتعليق: علي شيري، طبعة دار أحياء التراث العربي، الطبعة الاولى، بيروت، 1966 م.

البيان والتبيان، عمرو بن بحر بن محبوب الشهير بـ (الجاحظ)، مكتبة الخانجي للمطبوعات، القاهرة، 1985 م.

التاء:

تأريخ الجزيرة العربية والاسلام، الدكتور عبد الوهاب محمد علوب، ترجمة لكتاب " تاريخ اسلام" للدكتور علي اكبر فياض، نشر جامعة القاهرة، 1993 م.

تأريخ نجد وملحقاتها وسيرة عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود، الدكتور أمين الريحاني، مؤسسة الريحاني للمطبوعات، بيروت، 1970 م.

تاريخ الخلافة الاسلامية، نقد وتحليل، الدكتور عبد الرزاق محمد عاصف، دار كندة للطباعة والنشر، دمشق، 1982 م.

ترتيب وتهذيب كتاب البداية والنهاية (لابن كثير)، محمد بن صامل السلمي، دار الوطن للنشر، الرياض،1997 م.

تاريخ الردة، اقتبسه من كتاب الاكتفاء لابي ربيع سليمان بن موسى الكلاعي البلنسي، وهذبه خورشيد احمد فاروق، معهد الدراسات الاسلامية، دهلي، 1970 م.

التاريخ الكبير، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري (البخارائي) دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1401 هـ / 1982م.

تاريخ الدعوة الى الاسلام، مولانا وحيد الدين خان، طبعة مكتبة الاسلام، بومباي، 1992 م.

تاريخ الردة واثارها على المسلمين، الدكتور صبيح شفيق البرمكي، دار الحرية للطباعة والنشر، دمشق، 1994 م.

التاريخ العام للبلاد العربية الجنوبية، فـرتـزل هـومـل، طباعة مصر، القاهرة، 1985 م.

التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، العلامة اثير الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف الشهير بـ (ابي حيان) الاندلسي، تحقيق عادل احمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413 هـ / 1993 م.

تفسير معالم التنزيل، ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق محمد عبد الله النمر وغيره، دار طيبة، الرياض، 1409 هـ / 1989 م.

تفسير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار المعرفة، بيروت، 1423 هـ / 2002 م.

تفسير المنار، محمد رشيد رضا، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1990.

التاريخ العربي عند الروم، الدكتورة نضال عبد الرضا الميالي، دار البشائر للطباعة والنشر، بغداد، 1975 م.

تاريخ المغرب العربي، سعد زغلول عبد الحميد، طبعة بيروت، 1974 م.

تاريخ العرب قبل الاسلام، عبد الملك بن قريب الاصمعي، مكتبة آل ياسين، بغداد، 1959 م.

تاريخ العرب، فيليب حـتيّ، دار ماك ميلان للطباعة والنشر، لندن، 1979 م.

تاريخ العرب في عصر الجاهيلة، سيد عبد العزيز سالم، طبعة الاسكندرية، 1988 م.

تاريخ النواحي الشمالية من الجزيرة العربية، الشيخ مفلح بن سمر العلا، مطابع وزارة العلوم، الرياض، 1394 هـ.

تاريخ الدولة العربية، تاريخ العرب منذ عصر الجاهلية حتى سقوط الدولة الاموية، الدكتورة نبيلة محمد حسن، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 1988 م.

تاريخ البلعمي، ابو علي محمد بن ابو الفضل البلعمي، بأشراف محمدتقي بها، طهران، 1392 هـ.

تاريخ اليمامة، الشيخ عبد الله بن محمد بن خميس الدوسري، دار ومكتبة الانباء للمطبوعات، الرياض، 1387 هـ.

تاريخ اليمامة في صدر الاسلام، محاولة للفهم، الدكتور عبد الله العسكر، دار جداول للنشر والتوزيع، الرياض، 2012 م.

تاريخ خليفة بن خياط، ابو عمرو خليفة بن الخياط العصفري الشيباني، تحقيق الدكتور سهيل زركار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1414 هـ / 1993 م.

تفسير الجامع لاحكام القران، ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار الرسالة، بيروت، 1427 هـ / 2006 م.

تأريخ الوهابيين، العقيد أيوب صبري الرومي قائد القوات البحرية العثمانية، ترجمه الى العربية عبد الناصر الجزائري، مطبعة الهدف للاعلام والنشر، القاهرة، 2003 م.

التوسل بالنبي صلّى الله عليه وآله وبالصالحين وجهالة الوهابيين، العلامة الشيخ ابو حامد مرزوق الشامي، طبعة حسين حلمي، مكتبة مدبولي للمطبوعات، اسطنبول، 1386 هـ.

تأريخ الجزيرة العربية في عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الشيخ حسين خلف الشيخ خزعل، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1968 م.

تجارب الامم وتعاقب الهمم، احمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، دار سروش للطباعة والنشر، طهران، 1366 هـ / 1987 م.

تأريخ نجد، محمود شكري الالوسي، تحقيق محمد بهجة الاثري، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الاولى، 1995 م.

تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الاولى من القرن العشرين، الدكتورة مديحة احمد درويش، دار الشروق، الطبعة الاولى، جدة، 1400 هـ / 1980 م.

تاريخ نجد المسمى روضة الافكار والافهام لمرتاد حال الامام، وتعداد غزوات ذوي الاسلام، الشيخ حسين بن ابي بكر بن غنام، مطبعة مصطفى الحلبي، الطبعة الاولى، الرياض، 1368 هـ / 1949 م.

التطور الاقتصادي والاجتماعي للمملكة العربية السعودية، ملكة بكر الطيار، مركز الدراسات العربي - الاروبي، الطبعة الاولى، باريس، 1977 م.

تاريخ العربية السعوديه من القرن الثامن عشر حتي نهاية القرن العشرين، اليكسي فاسيليف، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، 1995 م.

تاريخ بغداد، احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، طبعة مكتبة السعادة، القاهرة، 1931م.

تاريخ الكوفة، المؤرخ السيد حسن بن السيد احمد البراقي (السيد حسون البراقي)، مراجعة السيد محمد صادق بحر العلوم، دار الاضواء للمطبوعات، بيروت، 1424 هـ / 1994 م.

تاريخ مدينة دمشق، ابو القاسم علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر) الدمشقي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1415هـ / 1995 م.

تاريخ آل سعود، الدكتور ناصر السعيد، منشورات اتحاد شعب الجزيرة العربية، بيروت، 1975 م.

تفسير القرطبي، الجامع لاحكام القران والمبين لماتضمن من السنة واحكام الفرقان، محمد بن احمد الانصاري القرطبي، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1405 هـ / 1984 م.

تفسير التحرير والتنوير، الشيخ محمد طاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، 1984 م.

تفسير الرازي الكبير، فخر الدين ابو عبد الله محمد بن عمر بن حسين الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1425 هـ / 2004 م

تفسير جامع البيان عن تاويل القران، محمد بن احمد جرير الطبري، طبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، 1388هـ / 1968 م.

تفسير كشف الاسرار وعـدة الابرار، ابو القاسم رشيد الدين الميبودي، تحقيق علي اصغر حكمت، طباعة امير كبير، طهران 1382هـ ش.

تفسير المراغي، احمد مصطفى المراغي، طبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، 1465هـ / 1946م.

تفسير معالم التنزيل (تفسير البغوي)، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق محمد بن عبد النمر وغيره دار طيبة، الرياض، 1409هـ / 1989م.

تنقيح المقال في علم الرجال، الشيخ عبد الله المامقاني، مكتبة الاداب، النجف الاشرف، 1387 هـ.

التراث والحداثة، محمد عابد الجابري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991 م.

تاريخ الجزري، تاريخ حوادث الزمان وانبائه ووفيات الاكابر والاعيان من ابنائه، ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الجزري (ابن الجزري)، المكتبة العصرية للمطبوعات، بيروت، 1419هـ / 1998م.

تاج العروس من جواهر القاموس، العلامة محمد بن محمد المرتضى الزبيدي، تحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت 1414هـ / 1994م.

تيارات الفكر الاسلامي، الدكتور محمد عمارة، دار الشروق للطباعة والنشر، القاهرة، 2007 م.

التاريخ أنصف الطغاة، البروفسور سميث روف بولاك، دار رايت للطباعة والنشر، لندن، 1968 م (انكليزي).

تبيين الحق من الباطل، محمد توفيق سويقة، طبعة مكتبة الاحسان، عمان، 1986 م.

تبديد الظلام وتنبيه النيام الى خطر التشيع على المسلمين والاسلام، الشيخ ابراهيم بن سليمان الجيهان، دار المجمع العالمي، جدة، 1399هـ / 1979 م.

تاريخ الاسلام، الدكتور حسن ابراهيم حسن، دار احياء التراث العربي، الطبعة السابعة، بيروت، 1965 م.

تاريخ ابن خلدون، او كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد (ابن خلدون)، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1391هـ / 1971م.

تبليس ابليس، ابو الفرج عبدالرحمن بن ابي حسن علي بن محمد (ابن الجوزي)، مكتبة المدني للطباعة والنشر، القاهرة، 1983 م.

تاريخ اخبار القرامطة، ثابت بن سنان بن قرة حراني، مطبعة ناظم آباد، حيدر آباد، 1938 م.

تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، الدكتور عبد العزيز عبد الكريم الدوري، طباعة بغداد، 1984 م.

تاريخ " هجـر"، عبد الرحمن بن عثمان آل ملّا، مكتبة التعاون الثقافي، الاحساء، 1410 هـ / 1991م.

تاريخ الاسلام، الدكتور مراد شابا ن، مكتبة سلطان حميد، اسطنبول، 1962 م.

تاريخ ابن الوردي، عمر بن مظفر ابن الوردي الكندي، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1389 هـ / 1969 م.

التاريخ الاسلامي وفكر القرن العشرين، الدكتور فاروق عمر فوزي، طبعة العراق، بغداد، 1985 م.

التاريخ الاسلامي، الدكتور محمود شاكر، المكتب الاسلامي، الطبعة الاولى، بيروت، 1979 م.

تاريخ الحركات السياسية في الخلافة العباسية، الاستاذ صبيح نوري الانباري، دار العلم، بيروت، 1995 م.

التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، الشيخ محمد بن الشيخ خليفة بن موسم النبهاني، قسم البصرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2004 م.

تاريخ البحرين، هو قسم من كتاب عقد اللال في تاريخ اوال، الشيخ محمد علي التاجر، مؤسسة الايام للطباعة والصحافة والنشر، البحرين 1994م.

تثبيت دلائل النبوة، القاضي عبد الجبار بن احمد الهمداني، دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1386 هـ / 1969 م.

تاريخ القرامطة واصول عقائدها، الدكتور علي محمد حسن آل شبر، دار البيان، عمان، 1991 م.

تاريخ الدولة الفاطمية، مدحت جمال عياش باشا، مطبعة الجيل، الاسكندرية، 1994 م.

تاريخ عسير في رسالة ابراهيم بن علي زين الدين الحفظي، تحقيق وتعليق محمد بن مسلط البشري، العسير، 1313هـ.

تاريخ اسلام، الدكتور علي اكبر الفياض، نشر جامعة طهران، طهران، 1392هـ ش (فارسي).

تفسير القران العظيم، عبد الرحمن بن محمد (ابن ابي حاتم) الرازي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض، 1417هـ / 1997م.

التاريخ السياسي للاسلام، حسن ابراهيم حسن، ترجمة ابو القاسم باينده، دار جاويدان للنشر، طهران، 1376 هـ ش (فارسي).

تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرفاعي، دار الكتب العربي، بيروت، 1974 م.

تفسير الميزان، الميزان في تفسير القرآن، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1417 هـ / 1996 م.

تاريخ الخليج العربي في العصور الاسلامية الوسطى، الدكتور فاروق عمر فوزي، طباعة العراق، الطبعة الثانية، بغداد، 1985 م.

تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء في القديم والجديد، محمد بن عبد الله بن عبد المحسن الاحسائي، مطابع الرياض، الرياض، 1960 م.

التيارات السياسية في عصر الرسالة، الشيخ ابو نعيم احسان نافع العطار، طباعة مصر، القاهرة، 1967 م.

التاج في اخلاق الملوك، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، الشهير بالجاحظ، تحقيق احمد زكي باشا، المطبعة الاميرية، القاهرة، 1332 هـ / 1914 م.

تاريخ الخميس في احوال انفس النفيس، الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1973 م.

التنبيه والاشراف، المؤرخ علي بن الحسين بن علي المسعودي، تحقيق عبد الله اسماعيل الصافي، دار الصاوي للطباعة والنشر، القاهرة، 1357 هـ / 1968 م.

تفسير القران العظيم، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، دار طيبة للمطبوعات، الرياض، 1422 هـ / 2002 م.

التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن ابي خيثمة، احمد بن ابي خيثمة بن زهير بن حرب، دار الذهبي للنشر، الرياض، 1401 هـ / 1980 م.

تقريب المعارف، الشيخ ابو الصلاح تقي بن نجم الحلبي، تحقيق فارس الحسون، مطبعة الهادي، قم المقدسة، 1417 هـ / 1375 هـ ش.

التأريخ الصغير، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري، تحقيق محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، 1406 هـ / 1986 م.

تاريخ المدينة المنورة، ابو زيد عمر بن شبة بن عبيدة النميري، تحقيق فهيم محمد شلتوت، دار الفكر للمطبوعات، قم المقدسة، 1386 هـ ش / 1410 هـ ق.

تاريخ الخلافة الراشدة، بين المـدّ والجزر، الدكتور حفيظ سليمان ابو الهوى، مكتبة التراث العربي، القاهرة، 1962 م.

تاريخ الطبري، تاريخ الامم والملوك، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1991 م، قوبلت هذه الطبعة على النسخة المطبوعة بمطبعة"بريل" بمدينة لندن في سنة 1879 م.

تاريخ الوهابية في ظل الدولة السعودية الاولى، الشيخ صيهود بن سعود آل نهيان، دار العلم، الرياض، 1424 هـ / 2004 م.

تأريخ أبو الفداء، أو المختصر في أخبار البشر في التاريخ، ابو الفداء اسماعيل بن علي بن محمود الايوبي، تحقيق ديوب محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417 هـ / 1996 م.

تاريخ الخلفاء، تاريخ خلفاء المسلمين، جلال الدين عبد الرحمن بن محمد السيوطي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، 1371هـ / 1952م.

ترجمة الامام علي عليه السلام من تاريخ دمشق، علي بن حسن بن هبة الله (ابن عساكر)، مطبعة الغري، النجف الاشرف، 1954 م.

تاريخ التمدن الاسلامي، الدكتور جرجي زيدان، مطبعة الهلال، القاهرة، 1921 م.

تاريخ الشعوب الاسلامية، المستشرق كارل بروكلمن، نقله الى العربية نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1968 م.

التطور والتجدد في الشعر الاموي، الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف للمطبوعات، الطبعة الثانية، بيروت، 1987 م.

تفسير فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، نشر دار المعرفة للمطبوعات، بيروت، 1423 هـ / 2004 م.

تفسير نور الثقلين، عبد علي بن جمعة الحويزي، مؤسسة اسماعيليان للمطبوعات، قم المقدسة، الطبعة الرابعة، 1412 هـ.

تجارب السلف، هندوشاه بن سنجر بن عبد الله صاحب، مطبعة المدني، القاهرة، 1383 هـ.

تفسير عبد الرزاق، الشيخ عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، 1419 هـ / 1998 م.

تأريخ اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن واضح (اليعقوبي)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1960 م.

تأريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، قسم المغازي، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، 1405 هـ / 1987م.

تهذيب الاسماء واللغات، ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1996 م.

تقريب التهذيب، احمد بن علي بن محمد بن احمد (ابن حجر) العسقلاني، دار الرشيد للطباعة والنشر، دمشق، 1406 هـ / 1986 م.

تهذيب الكمال في اسماء الرجال، جمال الدين ابو الحجاج يوسف المزي، تحقيق عمرو سيد شوكت، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، 1425 هـ / 2004 م.

تهذيب التهذيب، احمد بن علي بن محمد بن احمد (ابن حجر) العسقلاني، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، 1404 هـ / 1984 م.

تاريخ الخلافة الاموية، ابو بكر جمعة حامد التميمي، دار الدعوة والاصلاح للطباعة والنشر، طرابلس، 2005 م.

تاريخ حضرموت السياسي، صلاح البكري اليافعي، المطبعة السلفية، الرياض، 1354 هـ.

ترجمة الامام الحسين عليه السلام من طبقات ابن سعد، السيد عبد العزيز الطباطبائي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، قم المقدسة، 1415 هـ.

التطور التاريخي، سيكل القضاء العثماني وأثره في العراق (1839 - 1914 م)، حميد احمد حمدان التميمي، كلية الاداب (رسالة جامعية)، جامعة البصرة، 1995 م.

تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي، السيد محمد علي الابطحي، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1405 هـ / 1985 م.

تذكرة الخواص من الامة في ذكر خصائص الائمة عليهم السلام، يوسف بن قزاوغلي، الشهير بـ (سبط بن الجوزي)، مطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1383 هـ.

تاريخ الحركة الاسلامية في العراق، الجذور الفكرية والواقع التأريخي (1900 - 1924)، عبد الحليم الرهيمي، الدار العالمية للطباعة والنشر، بيروت، 1985 م.

تاريخ الطبراني، ابو سعيد هشام بن مرثد الطبراني، طبعة الجامعة الاسلامية، طرابلس، 1975 م.

تهذيب تاريخ ابن عساكر، علي بن حسن بن بدران الحنبلي، المكتبة العربية، دمشق، 1911 م.

تاريخ القضية العراقية، الدكتور محمد مهدي البصير، مطبعة الفلاح، بغداد، 1923 م.

تاريخ معاوية، العلامة ابو الخير صلاح بن ناصر المحمودي، طباعة مكتبة النصر، دمشق، 1998 م.

التشيع، عقيدة وجهاد، الشيخ محمد صابر علاء الزبيدي، مكتبة الصفوة للطباعة والنشر، القاهرة، 1393 هـ / 1972 م.

الثاء:

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري، تحقيق ابراهيم صالح، دار البشائر للطباعة والنشر، بيروت، 1994م.

الثـابتـون على الاسلام ايام فـتـنـة الـردة، مهدي رزق الله، دار طيبة، الرياض 1420هـ / 2000 م.

ثورة الزنج، الدكتور فيصل السامر، دار مكتبة الحياة للمطبوعات، بيروت، 1971 م.

ثورة العبيد في الاسلام، احمد جابر العلبي، دار الاداب للطباعة والنشر، بيروت، 1985 م.

الثورات الشعبية ضد الخلافة العباسية، الدكتور محمد محمد ابراهيم باشا، الدار الاسلامية للبحوث والتحقيق، مطبعة الاشراق، القاهرة،1981 م.

ثلاثية الحلم القرمطي، محي الدين اللاذقاني، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1993 م.

ثورة الزنج، هل هي ثورة عبيد؟، الدكتورة فائزة اسماعيل اكبر، كلية الاداب، جامعة عبد العزيز، الاحساء، 1430 هـ / 2009 م.

الثقات، محمد بن حبان البستي السجستاني (ابن حبان)، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الاولى، بيروت، 1383 هـ / 1963 م.

ثمراث الاوراق، تقي الدين بن علي بن حجة الحموي، المكتبة العصرية، بيروت، 1995 م.

ثورة الحسين عليه السلام، العلامة الشيخ محمد مهدي شمس الدين، دار الاندلس، بيروت، 1972م.

جيم:

جلاء الاوهام عن مذاهب الائمة العظام، مختار احمد باشا المؤيد، مطابع الفيحاء، دمشق، 1330هـ / 2009 م.

جزيرة العرب في التاريخ، الدكتورة آن بي شوب، مطبوعات جامعة بوسطن، بوسطن، امريكا، 1998 م (انكليزي).

جنوب الجزيرة العربية، تيمس وهدسون، طباعة بريان دوو، 1971 م (انكليزي).

جريدة الشرق الاوسط، العدد 12192، الصادرة في يوم 24 / جمادي الاول / 1433 هـ / الموافق ليوم 15 / نيسان / 2012 م.

جلال الحق في كشف احوال اشرار الخلق، الشيخ ابراهيم حلمي القادري الاسكندري، طباعة مصر، الاسكندرية، 1945 م.

جغرافية شبه جزيرة العرب، عمر رضا كحالة، طباعة احمد علي، مكة المكرمة، 1384 هـ / 1964 م.

جزيرة العرب في القرن العشرين (1915 - 1934 م)، الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية بلندن، الدكتور حافظ وهبة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1961 م.

جزيرة العرب قبل الاسلام، التاريخ الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي والسياسي، برهـان الدين دلّـو، بيروت، 1989 م.

جريدة الشاهد الكويتية، رئيس التحرير صباح محمد الصباح، بقلم صالح عثمان السعيد، الكويت، العدد 1783، الاربعاء 20 / اكتوبر / 2013.

الجزيرة العربية بلا سلاطين، المفكر الايرلندي فريـد هاليدي، طبعة بيروت، 1975 م.

جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير، جلال الدين السيوطي، تحقيق مختار ابراهيم الهائج وغيره، مجمع البحوث الاسلامية، القاهرة، 1426 هـ / 2005 م.

الجامع الصحيح المختصر، محمد بن اسماعيل البخارائي (البخاري)، تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير للنشر، بيروت، 1407هـ / 1987 م.

الجوهرة في نسب الامام علي عليه السلام، محمد بن بكر الانصاري المعروف بالبري، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، 1412هـ / 1993م.

الجامع في اخبار القرامطة في الاحساء، الشام، العراق، واليمن، الدكتور سهيل زركار، دار احسان للطباعة والنشر، دمشق، 1407 هـ / 1987 م.

جمهرة اشعار العرب في الجاهلية والاسلام، ابو زيد محمد بن الخطاب القرشي، تحقيق محمد علي الهاشمي، دار القلم للطباعة والنشر، دمشق، 1997 م.

الجن والاقوام البائدة، الدكتورة مها فيصل مانع الدويش، جامعة الرياض، 2001 م.

جغرافيا الجزيرة العربية، الاستاذ عمار محمد احسن الراعي، منشورات جامعة الرياض، الرياض، 2002 م.

جغرافية الجزيرة العربية، الدكتور حميد بن مرزوق العلاي، دار الكتاب العربي، الرياض، 1998 م.

الجن والادب العالمي، الدكتور فؤاد زكي السويج، مطبعة الكرامة، بغداد، 1956 م.

جريدة الرياض، الصادرة من مؤسسة اليمامة الصحفية (السعودية)، ليوم الجمعة بتاريخ 8 / رجب المرجب 1423 هـ المصادف الى 10 / يونيو / 2011 م، العدد 15691.

جورج كلدستون (1809 - 1898 م) رئيس وزراء بريطانيا للفترة 1868 - 1874 م و 1880 - 1885 م.

الجرح والتعديل، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن المنذر التميمي الرازي، مطابقة لطبعة دائرة المعارف العثمانية، دار احياء التراث العربي، الطبعة الاولى، بيروت، 1371 هـ / 1952 م.

جواهر تأريخ الاحقاف، محمد بن علي بن عوض باحنان، دار النهضة الحديثة للمطبوعات، مكة المكرمة، 1383 هـ / 1963 م.

جعفر ابو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق، عبد الرزاق عبد الدراجي، بغداد، 1978 م.

الجمل والنصرة لسيد العترة عليهم السلام في حرب البصرة، العلامة الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري (الشيخ المفيد)، المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، 1381 هـ / 1961 م.

جواهر التاريخ، العلامة الشيخ علي الكوراني العاملي، دار الهدى للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، قم المقدسة، 1425 هـ.

الجمع بين الصحيحين (البخاري ومسلم)، محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي، دار ابن حزم للمطبوعات، بيروت، 1423 هـ / 2002 م.

الجمع بين الصحيحين، عمر بن بدر الموصلي، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر، بيروت، 1995 م.

جواهر المطالب في مناقب الامام عليه السلام، شمس الدين ابي البركات محمد بن احمد الدمشقي الباعوني الشافعي، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، 1406 هـ / 1986 م.

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، احمد زكي صفوت، مطبعة مصطفى الحلبي، الطبعة الاولى، القاهرة، 1352 هـ / 1923 م.

جمل من انساب الاشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، منشورات الاعلمي للمطبوعات، الطبعة الاولى، بيروت، 1394 هـ / 1974 م.

جمهرة انساب العرب، النسابة ابو محمد علي بن محمد بن احمد (ابن حزم) الاندلسي القرطبي، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف للمطبوعات، القاهرة، 1934 م.

جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة، احمد زكي صفوت، المكتبة العلمية للنشر، بيروت، 2011 م.

الحاء:

حركة الردة، الدكتور علي العتوم، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، 1407 هـ / 1987 م.

حروب الردة، شوقي ابو خليل، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق وبيروت، 1984 م.

الحياة السياسية في الدولة العربية الاسلامية خلال القرنين الاول والثاني بعد الهجرة (المباركة)، الدكتور محمد جمال الدين سرور، دار الفكر العربي للمطبوعات، القاهرة، 1964م.

الحادي عشر من الفوائد المنتقاة، ابو الفتوح ابن ابو الفوارس، دار الغرب الاسلامي، 2004 م.

حياة النبي وأهل بيته عليهم السلام، نخبة من العلماء، دار المحجة البيضاء ودار الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله، بيروت، 2005 م.

الحسين عليه السلام في الفكر المسيحي، انطون بارا / وقد قـدّم له العلامة السيد محمد بحر العلوم، مطبعة نمونة، الطبعة الثانية، بيروت، 1404هـ / 1984 م.

حجة التفاسير وبلاغ الاكسير، عبد الحجة البلاغي، مؤسسة اهل البيت عليهم السلام للتحقيق والنشر، قم المقدسة، 1390 هـ ش.

حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، احمد بن عبد الله الاصفهاني (ابو نعيم)، دار السعادة، القاهرة 1416هـ / 1996م.

حسن الصحابة في شرح اشعار الصحابة، علي فهمي حابي زادة، مكتبة دار السلام، نيودلهي، 1957 م.

حياة الشعر في الكوفة الى نهاية القرن الثاني للهجرة، الدكتور يوسف عبدالقادر خليف، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1968م.

حركة الخوارج في التاريخ الاسلامي، فتحي نجم الدين الصلبي، مكتبة العرفان للطباعة والنشر، بغداد، 1972 م.

الحركات الباطنية في العالم الاسلامي (عقائدها وحكم الاسلام فيها)، محمد احمد الخطيب، مكتبة الاقصى، الاردن، 1984 م.

حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين محمد بن موسى الدميري القاهري، تهذيب وتصنيف اسعد الفارس، دار طلاس للمطبوعات، دمشق، 1992 م.

حياة الجن في الجزيرة العربية، الشيخ بلاوي بن حمد التميمي، مطبعة الايام للمطبوعات، الرياض، 1998 م.

حياة الصحابة، محمد يوسف الكاند هلوي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1992 م.

الحياة الاجتماعية عند العرب في الحاضرة والبادية، الدكتور جمال عبد اللطيف المنوال، كلية الاداب، الجامعة الامريكية، بيروت، 1973 م.

حياة الامام الحسن بن علي عليهما السلام دراسة وتحليل، المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي، مطبعة الاداب، النجف الاشرف، 1395 هـ / 1975 م.

الحركات الشعوبية ايام الخلافة العباسية، الدكتورة مريم عبد الكريم صالح الكوى، مؤسسة الفكر العربي، عمان، 1988 م.

حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني، دار السعادة للطباعة والنشر، القاهرة، 1416 هـ / 1996 م.

الحياة السياسية للامام الحسن عليه السلام، العلامة السيد جعفر مرتضى الحسيني العاملي، دار السيرة للطباعة والنشر، بيروت، 1404 هـ / 1983 م.

الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة في القرن الاول الهجري، محمد حسين الزبيدي، المطبعة العالمية، بيروت، 1970 م.

حكم الازمة (العراق بين الاحتلالين البريطاني والامريكي)، رائد عبد الحسين السوداني، دار ضفاف للنشر، الشارقة، 2012 م.

حروب قريش وكنانة، المؤرخ سهيل بن زهران الدروسي، دار ومكتبة النور، القاهرة، 1968 م.

حكاية المناظرة في القران مع بعض اهل البدعة، ابو محمد موفق الدين عبد الله بن احمد المقدسي الدمشقي، مكتبة الرشد، الرياض، 1409 هـ.

حكايات ومناظرات، الاستاذ محمد رضا المنصوري، طباعة دار العترة، قم المقدسة، 1390 هـ ش (فارسي).

الخاء:

خلاصة الكلام في بيان امراء البلد الحرام، شيخ الاسلام احمد زيني دحلان، اعتنى بطبعه حسن حلمي، اسطنبول، 1356هـ / 1936م.

الخلفاء الراشدون، الدكتور محمد أسعد أطلس، دار الاندلس للمطبوعات، بيروت، 1969 م.

الخوارج في العصر الاموي نشأتهم تأريخهم عقائدهم أدبهم، الدكتور نايف محمود معروف، مكتبة المدينة، الرياض، 1394هـ / 1974م.

الخوارج حركة سياسية، الدكتور هشام عطاء الدين السنبلي، مكتبة البركة، حلب، 1994 م.

الخوارج أول الفرق في تأريخ الاسلام، الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل، دار اشبيليا للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الرياض، 1419هـ / 1998 م.

الخوارج، تاريخهم فرقهم وعقائدهم، الدكتور احمد عوض ابو الشباب، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، 2005 م.

خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي الشافعي، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت 1404هـ / 1989م.

الخلافة والشورى، عبد العظيم جعفر آل عيسى، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، 2004 م.

الخوارج وقبائل البادية، الدكتور عباس رستم السهيلي، دار الهجرة للطباعة والنشر، عمان، 2004 م.

الخارطة السياسية لواقعة كربلاء (المقدسة)، الدكتور معتصم منذر الشواف، دار الابداع للتحقيق والنشر، بيروت، 1998 م.

الخوارج والشيعة، الدكتور عبدالرحمن بدوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998 م.

خلفاء الرسول صلّى الله عليه وآله، خالد محمد خالد، دار الكتاب العربي للمطبوعات، بيروت، 1985 م.

الخلافة المغتصبة، الاستاذ أدريس الحسيني، دار النخيل للمطبوعات، بيروت، 1994 م.

الخلافة العباسية في عصور الفوضى العسكرية (861 - 946 م)، فاروق عمر فوزي، مكتبة المتنبي، بغداد، 1976 م.

خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، الشيخ عبد القادر بن عمرالبغدادي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1418 هـ / 1997 م.

الخطط المقريزية (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار)، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، مكتبة مدبولي للمطبوعات، القاهرة، 1998 م.

الخلفاء، سير الخلفاء الراشدون من كتاب سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1417 هـ / 1996 م.

الخطط السياسية لتوحيد الامة الاسلامية، المحامي احمد حسين يعقوب، منشورات دار الثقلين، بيروت، 1994 م.

خطط الكوفة وشرح خريطتها، المسيو لويس ماسينيون، ترجمة وتحقيق تقي محمد المصعبي وكامل سلمان الجبوري، دار القارئ للطباعة والنشر، بيروت، 2012 م.

خلفاء بني امية، الدكتور زكي لطيف شماسة، دار العرب للنشر، الخرطوم، 2009 م.

الخوارج عبر التاريخ، الدكتور احمد صباح المرعبي، مكتبة الشعب للمطبوعات، بغداد، 1987 م.

الخلافة الاموية، بين الواقع والتمويه، الدكتور شريف صبحي الكبيسي، مكتبة الاشراف، عمان، 1994 م.

الخوارج والاقوام البائدة، الدكتور عباس رستم السهيلي، دار الهجرة للطباعة والنشر، عمان، 2002 م.

الخرائج والجرائح، سعيد بن هبة الله (قطب الدين الراوندي)، تحقيق ونشر مؤسسة الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، قم المقدسة، 1409 هـ.

الدال:

دور الاسرة السعودية في اقامة الدولة الاسرائيلية، حمادة امام، دار الجيل للمطبوعات، بيروت، 2001 م.

الدولة السعودية الاولى (1745 - 1818 م)، الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1982 م.

الدرعية قاعدة الدولة السعودية الاولى، محمد الفهد العيس، مكتبة العبيكان، الرياض، 1415هـ / 1995 م.

الدرر السنية في الاجوبة النجدية، مجموعة من علماء نجد، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، الرياض، 1417 هـ / 1996 م.

دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه، ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الحنبلي، تحقيق حسن السقاف، دار النووي للمطبوعات، عمان، 1413 هـ / 1992 م.

الدرر السنية في الرد على الوهابية، شيخ الاسلام السيد احمد زيني دحلان، اعتنى به الدكتور جبريل حداد، دار غار حراء، دمشق، 1424 هـ / 2003 م.

دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة صلّى الله عليه وآله، احمد بن حسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1408 هـ / 1988 م.

الدولة الاسلامية بين التيارات السياسية المتخاصمة، الدكتور رفعت هاني الورداني، دار العروبة للمطبوعات، عمان، 1989 م.

دعاوي المناوئين لدعوة ابن عبد الوهاب، عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف، في جواب ابن عفالق على رسالة ابن معمر، (رسالة ماجستير)، كلية اصول الدين، الرياض، 1407هـ.

دور العصبية القبلية وأثرها على المجتمع العربي، الدكتورة آمال كاشف الغطاء، اصدار مركز الثقلين للبحوث الاستراتيجية، بغداد، 2000 م.

دفاع عن الرسول صلّى الله عليه وآله، صالح الورداني، مؤسسة تريدنكو للنشر والتوزيع، بيروت، 1997 م.

دراسات اسلامية في التفسير والتاريخ، محمد العزب موسى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1980 م.

ديوان امرؤ القيس ابن حجر الكندي، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1964 م.

دراسات في عهد النبوة والخلافة الراشدة، عبد الرحمن عبد الواحد محمد الشجاع، دار الفكر المعاصر، صنعاء، 1999 م.

دور اليمامة في حروب الردة، سها محمد عندليب، مطبوعات جامعة بغداد، بغداد، 1994 م.

الدعوة العباسية ودورها في نهاية الدولة الاموية، الدكتور علي محمد الصلابي، دار المعرفة للمطبوعات، بيروت، 2006 م.

الدرة المضيئة في اخبار الدولة الفاطمية، عبد الله بن ايبك الواداري، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1961 م.

دولة الزنج، صبيح فكري الاندلسي، دار العروبة للطباعة والنشر، طرابلس، 2003 م.

ديوان المعاني، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، مكتبة المقدسي، القاهرة، 1352 هـ.

ديوان ابن المقرب، ابو عبد الله علي بن المقرب بن منصور العيوني، المطبعة الادبية، بيروت، 1910 م.

الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1403 هـ / 1983 م.

الدرر النجفية من الملتقات اليوسفية، يوسف بن احمد البحراني، دار المصطفى صلّى الله عليه وآله لاحياء التراث، بيروت، 1995 م.

دلائل الصدق لنهج الحق، الشيخ محمد حسن المظفر، بصيرتي للمطبوعات والنشر، قم المقدسة، 1395 هـ.

الدمعة الساكبة في احوال النبي والعترة الطاهرة عليهم السلام، محمد باقر بن عبد الكريم البهبهاني، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1408 هـ / 1989 م.

دائرة معارف القرن العشرين، محمد فريد وجدي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، 1985 م.

دائرة المعارف الاسلامية الشيعية، السيد حسن الامين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1400 هـ / 1980 م.

الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم عليهم السلام، الشيخ جمال يوسف بن حاتم الشامي، تحقيق ونشر مؤسسة النشر الاسلامي، قم المقدسة، 1420 هـ.

دلائل الامامة، محمد جرير بن رستم الطبري (الصغير)، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، قم المقدسة، 1413 هـ.

الذال:

الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، علي بن بسام الشنتـريني، تحقيق الدكتور احسان عباس، طرابلس، 1973 م.

ذوب النضار في شرح الثأر، الشيخ جعفر بن محمد بن جعفر (ابن نما الحلي)، مؤسسة النشر الاسلامي، قم المقدسة، 1416 م.

الذخيرة في اخبار الجزيرة، ابو زيد يحيى البنغازي، منشورات دار العروبة، طرابلس، 2000 م،

ذوات الاعلام الحمراء في الجاهلية والاسلام، الحبيب الشيخ عبد القادر عثمان القرشي، دار الحكمة للطباعة والنشر، الخرطوم، 1984 م.

الراء:

الرحيق المختوم، بحث في السيرة النبوية الطاهرة، الشيخ صفي الدين المباركفـوري، اوليّ النهى للانتاج الاعلامي، الرياض، 1422 هـ / 2002 م.

الرائية الصغرى في ذم البدعة (الوهابية) ومدح السنة الغراء، الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني، تصحيـح محمد علي عبد الوارث، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، 1417 هـ / 1997 م. كذلك ذكر المؤلف هذه القصيدة في كتابه جامع كرامات الاولياء.

الرياض النضرة في مناقب العشرة، احمد بن عبد الله بن محمد الطبري، دار الندوة الجديدة للمطبوعات، بيروت، 1408هـ / 1987 م.

رحلة ابي طالب الى العراق واوربة، ترجمه الى العربية من الفرنسية، الدكتور مصطفى جواد، مطبعة الايمان، بغداد، 1969م.

الروض المعطار في خبر الاقطار، عالم البلدان محمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق الدكتور احسان عباس، مكتبة لبنان للمطبوعات، بيروت، 1984 م.

روض الجنان وروح الجنان في تفسير القران، ابو الفتوح حسين بن علي الرازي، تحقيق محمد جعفر ياحقي وغيره، نشر العتبة الرضوية المقدسة، مشهد المقدسة، 1408 هـ.

الرمال العربية، تسـجـير ويلفـرد، الملقب بـ (مبارك بن لندن)، منشورات موتيف ايت، الطبعة الثالثة، ابـو ظبي، 2001 م.

الرياض عبر اطوار التاريخ، حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، 1386 هـ / 1966م.

رقما اقرب الى الحقيقة، جان باتيست روسو، القنصل الفرنسي في بغداد وحلب، طباعة بيروت، 1959 م.

رسائل الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (الجاحظ) البصري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1982 م.

رحلات الى شبه الجزيرة العربية، 1819 م، المستشرق والرحالة السويسري جوهان لودفيج بوركهاردت (جون لويس بركهارت)، ترجمة عبير المنذر، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، 2005 م.

رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر، كارستن نيبور، ترجمة محمود حسين الامين، ساعدت وزارة الثقافة والارشاد على نشره، بغداد، 1965 م.

الرد على الوهابية في القرن التاسع عشر، حمادي الريس - اسماء نويرة، دار الطليعة، الطبعة الاولى، بيروت، 2008 م.

الرسالة المقدمة الى مؤتمر" القاهرة" تحت عنوان ظاهرة الاسلام السياسي، الدكتور احمد صبحي منصور، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2007 م.

رحلة ابن بطوطه، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد اللواني (ابن بطوطه)، مطبعة المعارف الجديدة، الرياض، 1997م.

الروض الانف في شرح السيرة النبوية، ابـو القاسم عبد الرحمن السهيلي، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1421 هـ / 2000 م.

الرحلة اليمانية، شرف بن عبد المحسن البركاتي، دار النفائس للطباعة والنشر، بيروت، 2005 م.

ربيع الابرار ونصوص الاخيار، جار الله محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1412 هـ / 1991 م.

روض المناضر في علم الاوائل والاواخر، محب الدين ابو الوليد محمد بن محمد (ابن شحنة)، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، 1997 م.

الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)، تحقيق الشيخ محمد كاظم المحمودي، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة، 1403 هـ.

روضة الواعظين، الشيخ الشهيد محمد بن احمد بن فتال النيسابوري، الشهير بـ (ابن الفارسي)، المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، 1386 هـ.

الزاء:

زينب الكبرى عليها السلام من المهد الى اللحد، السيد محمد كاظم القزويني، مؤسسة الوفاء للطباعة والنشر، بيروت، 1404 هـ / 1983 م.

السين:

السيرة النبوية برواية أهل البيت عليهم السلام، العلامة الشيخ علي الكوراني العاملي، دار المرتضى، بيروت، 2006 م.

سلسلة بحوث الدكتور زغلول راغب النجار، صحيفة الاهرام المصرية، القاهرة، تنشر يوم الاثنين من كل اسبوع، منذ مايو 2001 - 2003 م.

سيرة ابي بكر، علي محمد محمد الصلابي، دار التوزيع والنشر الاسلامية، القاهرة، 1423 هـ / 2002 م.

سفرنامة، ناصر خسرو قبادياني بلخي، مطبعة كلشن، دار منوجهر للمطبوعات، طهران، 1372 هـ ش.

سنن النسائي، احمد بن شعيب بن علي النسائي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1348 هـ / 1928 م.

السيرة الهلالية، الشاعر عبدالرحمن الانبودي، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، 1411 هـ / 1901 م.

السيرة النبوية، مختصر المغازي والسير لابن اسحاق، والذي رواه عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ابن هشام)، دار التوزيع والنشر الاسلامية، بيروت، 1421هـ / 2001 م.

سعادة الدارين في الرد على الفرقتين الوهابية ومقلدة الظاهرية، الشيخ ابراهيم بن عثمان السمنودي، دار الخلود للتراث، القاهرة، 2008 م.

سيرة وجهاد الامام علي (عليه السلام)، السيد علاء فاضل الاطرش، طباعة العراق، بغداد، 1967 م.

السنن الكبرى، احمد بن حسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424 هـ / 2003 م.

سنن ابن ماجة، ابو عبد الله محمد (ابن ماجة) القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1395 هـ / 1975 م.

السلفية بين اهل السنة والامامية، المحقق السيد محمد الكثيري، مركز الغدير للدراسات الاسلامية، بيروت، 1418 هـ / 1997 م.

سيف الدولة الحمداني، الدكتور مصطفى الشكعة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1378 هـ / 1958 م.

السيرة النبوية، دروس وعبر، مصطفى حسن السباعي، المكتب الاسلامي، بيروت، 1405 هـ / 1985 م.

سفينة البحار في مدينة الحكم والاثار، المحدث الشيخ عباس بن محمد رضا القمي، طبعة المطبعة العلمية، النجف الاشرف، 1355 هـ.

السيرة النبوية، ابو الفداء اسماعيل (ابن كثير) الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405 هـ / 1985 م.

سنن ابي داود، ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1410 هـ / 1990 م.

السيرة الشامية، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد صلّى الله عليه وآله، محمد بن يوسف بن علي الصالحي الشامي، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، 1414 هـ / 1993 م.

السيرة النبوية، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري، تحقيق مصطفى السقا وغيره، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، القاهرة، 1375 هـ / 1955 م.

سنن النسائي الكبرى، احمد بن شعيب النسائي، قدم له الدكتور عبدالله التركي، اشرف عليه شعيب الارنورؤط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1977 م.

سلسلة الاحاديث الصحيحة وشئ من فقهها وفوائدها، المعروفة بالسلسلة الصحيحة، محمد ناصر الدين الالباني، مكتبة المعارف للمطبوعات، بيروت، 1415 هـ / 1995 م.

السيف والسياسة في الاسلام (الصراع بين الاسلام المحمدي والاسلام الاموي)، الدكتور صالح الورداني، دار الرأي للنشر، بيروت، 1999 م.

سنن الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، كتاب المناقب، تحقيق احمد شاكر، مطبعة مصطفى الحلبي، دمشق، 1397 هـ / 1977م.

السيرة الحلبية، كتاب انسان العيون في سيرة الامين المامون صلّى الله عليه وآله، علي بن برهان الدين الحلبي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، 1400هـ / 1980 م.

سير اعلام النبلاء، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة، الطبعة السادسة، بيروت، 1993 م.

سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، محمد امين البغدادي الشهير بالسويدي، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، بيروت، 2002 م.

السيرة النبوية، عرض وقائع وتحليل احداث، علي محمد الصلابي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1429 هـ / 2008 م.

سمط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، 1419 هـ / 1998 م.

سمط اللآلي في شرح امالي القالي، ابو عبيد عبد الله بن عزيز البكري الاونبي، دارالحديث للطباعة والنشر، بيروت، 1984 م.

الشين:

شيعة علي عليه السلام والخوارج، محمد هاشم المفرجي، دار السلام للطباعة والنشر، بيروت، 1978 م.

شرح نهج البلاغة، ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله المعروف (ابن ابي الحديد المعتزلي)، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1998 م.

شرح نهج البلاغة، العلامة الشيخ محمد عبدة، مفتي الديار المصرية سابقاً، مطبعة الاستقامة للمطبوعات، القاهرة، 1403 هـ / 1982 م.

شياطين الشعر، دراسة نقدية، الاستاذ الدكتور هلال محمد الجهاد، جامعة قاريونس، مطبوعات كلية الاداب والعلوم، بنغازي، 2007 م.

شرح حديث النزول، احمد بن تيمية، دار العاصمة للطباعة، الرياض، 1414 هـ / 1993 م.

الشعر العربي الجاهلي بين الواقع والخيال، الدكتور يوسف ناظم الحلبي، دار العروبة للطباعة والنشر، دمشق، 1999 م.

شيخ الابطـح، السيد محمد علي شرف الدين، مطبعة دار السلام، بغداد، 1349 هـ.

شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، القاضي ابي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم المقدسة، 1407 هـ.

الشيعة والحاكمون، محمد جواد مغنية، المكتبة الاهلية للطبع والنشر، بيروت، 1966 م.

الشيعة امام التحديات، الدكتورة سحر باقر الحنطاوي، مكتبة الفجر الحديثة، بيروت، 1994 م.

الشيعة في التاريخ، السيد عبد الرسول الموسوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2004 م.

شخصيات ومواقف، الشيخ محمد الصالح الصديق، ديوان المطبوعات الجزائرية، الطبعة الاولى، الجزائر، 2005 م.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن احمد بن محمد (ابن العماد) العكبري الدمشقي الحنبلي، حققه محمود الارناؤوط، دار ابن كثير للمطبوعات، دمشق وبيروت، 1406 هـ / 1986 م.

شرح العقائد النسفية، سعد الدين مسعود التفتازاني الهروي الشافعي، مكتبة الكليات الازهرية، الطبعة الاولى، القاهرة، 1408 هـ / 1988 م.

شيخ المضيرة (المغيرة)، ابو هريرة، الاستاذ محمود ابو رية، دار المعارف للمطبوعات، القاهرة، 1969 م.

الصاد:

صفة جزيرة العرب، حسن بن احمد بن يعقوب الهمداني، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي، مكتبة السعادة المصرية، القاهرة، 1373 هـ.

صحيح مسلم،، او الجامع الصحيح، ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشري النيشابوري، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، 1418هـ / 1997 م.

صراع الامرار، ابراهيم عبد العزيز عبد الغني، طبعة مكتبة الحرة، بيروت، 1995 م.

الصواعق الالهية في الـرد على الوهابية، الشيخ سليمان بن عبد الوهاب، طباعة حسين حلمي، أسطنبول، 1399 هـ.

صفحات من تأريخ الجزيرة العربية الحديث، الدكتور محمد عوض الخطيب، مركز الغدير للدرسات الاسلامية، قم المقدسة، 1415هـ / 1996م.

الصليبة سيفآ وحرب، الدكتور كامل سعاف، طبعة مصر، القاهرة، 1965 م.

صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى بتاريخ المستبصر، يوسف بن يعقوب الشهير بابن المجاور الشيباني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1996 م.

الصحاح في اللغة (تاج اللغة وصحاح العربية)، اسماعيل بن حماد الجوهري، طباعة مصر، القاهرة، 1957 م.

صحيح البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخارائي (البخاري)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1401 هـ / 1971 م.

الصديق ابو بكر، الدكتور محمد حسنين هيكل، مطبعة مصر، القاهرة 1362هـ / 1941م.

صاحب الزنج، قاسم حسن عباس السامرائي، طباعة مكتبة العرفان، بغداد، 1988 م.

صفة اهل نجد، قديماً وحديثاً، الشيخ عبد السلام بن خالد الاشجعي، مكتبة الفاروق، الدوحة، 1397 هـ / 1977 م.

صلح الامام الحسن عليه السلام، العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي، طبعة النجف الاشرف، 1951 م.

صبح الاعشى في صناعة الانشاء، ابو العباس شهاب الدين احمد بن علي بن احمد القلقشندي، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1340 هـ / 1922 م.

الصراع بين الامويين ومبادئ الاسلام، الدكتور نوري جعفر، مطبوعات دار النجاح، القاهرة، 1978 م.

الصحيح من سيرة النبي صلّى الله عليه وآله، مدخل لدراسة السيرة والتاريخ، العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1995 م.

الصحوة (رحلتي الى الثقلين)، الاستاذ صباح علي البياتي، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، قم المقدسة، 1427 هـ / 2006 م.

صلح الامام الحسن عليه السلام، الشيخ راضي آل ياسين، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة، 1414 هـ / 1993 م.

صوت العدالة الانسانية، المفكر والاديب المسيحي جورج سمعان جرداق، دار الفكر العربي، بيروت، 1958 م.

العين:

العـرب، بير ترام توماس، دار نورمان هارد للمطبوعات، لندن، 1940 م (انكليزي).

عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، ابو محمد محمود بن احمد العـيني، مكتبة السنة للمطبوعات، القاهرة، 1415هـ / 1995 م.

العثمانيون وآل سعود في الارشيف العثماني (1745 - 1914 م)، الدكتور زكريا قورشون، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2010 م.

عـبر الربع الخالي بشبه جزيرة العرب، الرحالة البريطاني سيدني بيـر تـرام توماس، لندن، 1932 م (انكليزي).

العلاقات الامريكية السعودية، الاستاذ محمد يثرب، مطبعة ومكتبة الحرية، دمشق، 1999 م.

علماء المسلمين وجهلة الوهابيين، العلامة الشيخ رسول عبد الرزاق العلا، مكتبة الحقيقة، الطبعة الاولى، اسطنبول، 1423 هـ / 2003 م.

عنوان المجد في تأريخ نجد، المؤرخ الوهابي عثمان بن بشر النجدي الحنبلي، تحقيق عبد الرحمن آل الشيخ، طبع بأمر وتعليق من وزير التعليم العالي الشيخ حسن عبد الله آل الشيخ، مطبوعات دارة عبد العزيز، الطبعة الرابعة، الرياض، 1403هـ / 1983م.

عشائر العرب، الدرر المفاخر في اخبار العرب الاواخر، الشيخ محمد البسام النجدي التميمي، تحقيق رمزية الاطرقجي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2000 م.

العبر في خبر من غـبر، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، 1405هـ / 1985 م.

عـقـد الـدرر، فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر والرابع عشر، ابراهيم بن صالح بن عيسى، طبع في سوريا، دمشق، 1372 هـ / 1952 م.

العلويون والعباسيون ودعـوة آل البيت عليهم السلام، عبد الله بن علي المسند، دار المنار للطباعة والنشر، بيروت، 1991 م.

العرب في التاريخ، برنارد لويس، تعريب نبيه امين فارس، دار العلم للملايين، بيروت، 1954 م.

العالم الاسلامي في العصر العباسي، محمود حسن احمد الشريف، دار الفكر العربي، القاهرة، 1980 م.

عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق المعاصر، لطفي جعفر فرج، بغداد، 11978 م.

عقد اللآل في تاريخ اوال، الشيخ محمد علي التاجر، مؤسسة الايام للطباعة والصحافة والنشر، البحرين، 1394هـ.

عمار بن ياسر، الشيخ محمد جواد آل فقيه، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1988م.

العوالم الخفية، السيد منصور حسن الحسيني الذبحاوي، طبعة العراق، الطبعة الاولى، بغداد، 1432 هـ / 2011 م.

العواصم من القوصم، الحافظ ابو بكر العربي، دار الثقافة للطباعة، الطبعة الاولى، الدوحة، 1413 هـ / 1992 م.

عمرو بن العاص، عباس محمود العقاد، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1992 م.

عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، العلامة ابو الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري، مكتبة المقدسي، القاهرة، 1356 هـ / 1937 م.

العقد الثمين في تاريخ البلد الامين، محمد بن احمد الحسني الفاسي المكي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1406 هـ / 1986 م.

العقد الفريد، احمد بن محمد (ابن عبد ربه) الاندلسي، تحقيق الدكتور مفيد محمد قميحة، مطبعة الاستقامة، الطبعة الثانية، القاهرة، 1372 هـ / 1952 م.

عيون الاخبار، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، 1417 هـ / 1996 م.

العباب في تراجم الاصحاب، لطف الله بن احمد جحاف الصنعاني، المكتبة البشيرية، اسطنبول، 1372 هـ / 1952 م.

عون المعبود على شرح سنن ابي داود، الشيخ ابو عبد الرحمن محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، 1994 م.

العيون الباكية على الارواح الزاكية، الشيخ عبد الحميد مهدي الموسوي، طباعة النجف الاشرف، 1968 م.

العـقـد المنظم للحكام فيما يجري بين ايديهم من العقود والاحكام، ابو القاسم سلمون بن علي بن سلمون الكناني، دار الافاق العربية للنشر، القاهرة، 2011 م.

عائشة بنت ابي بكر، الشيخ عثمان بن سعيد غزوان السبعي، دار اليمامة، الرياض، 1998 م.

عوالم العلوم والمعارف والاحوال، الشيخ عبد الله بن نور الله البحراني، تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، قم المقدسة، 1405 هـ.

العزاء الحسيني على طول التاريخ الاسلامي، مولانا بركات علي ناظم ابادي، مكتبة دار السلام، كراجي، 1997 م.

عصر المأمون، الدكتور احمد فريد الرفاعي، دار الكتب المصرية للمطبوعات، القاهرة، 1346 هـ / 1927 م.

الغين:

غريب القران، عبدالله بن يحيى بن المبارك العدوي البغدادي (اليزدي) تحقيق محمد سليم الحاج، طباعة عالم الكتب، بيروت، 1405 هـ / 1985 م.

الغمة في معرفة الائمة عليهم السلام، علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي، دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 1985م.

الغدير في الكتاب والسنة والادب، العلامة الشيخ عبد الحسين بن احمد الاميني النجفي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1397 هـ / 1977 م.

الغارات، لأبي أسحاق ابراهيم بن محمد بن علي بن هلال الثقفي الكوفي، تحقيق جلال الارموي، جمعية الاثار الوطنية، دار عطارد للنشر، طهران، 1373 هـ ش.

الطاء:

الطلقاء، سيرة ومنهج، العلامة الشيخ فاتح بصير الرومي، دار الوصال للطباعة والنشر، بيروت، 1983 م.

الطلقاء تحت ظلال الاسلام، الباحث ابو زيد سوار بن عزيز بونام، دار الطليعة للطباعة، الجزائر، 1995 م.

طبقات الحنابلة، القاضي محمد بن ابي يعلي الفرّاء الحنبلي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، 1963 م.

طرفة الاصحاب في معرفة الانساب، عمر بن يوسف بن رسول، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1412 هـ / 1992 م.

الطائفية في العراق، الدكتور سعيد السامرائي، مؤسسة الفجر للمطبوعات، الطبعة الاولى، لندن، 1993 م.

الطبقات الكبرى، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري (ابن سعد)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، 1990 م.

الظاد:

ظهر الاسلام، احمد امين، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 2006 م.

الضعفاء الكبير، محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، تحقيق عبد المعطي امين القلعجي، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، 1404 هـ / 1984 م.

ظاهرة الردة في المجتمع الاسلامي، السيد محمد حسن بربغـيـش، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1974 م.

الفاء:

فريق لوس انجلوس يكشف " عبار" المدينة الاسطورية المفقودة، هوج توماس، صحيفة لوس انجلوس تايمز، بتاريخ 5، فبراير، 1992 م (انكليزي).

فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد، حامد بن محمد بن حسين بن محسن، دار المؤيد، الطبعة الاولى، الرياض، 1417 هـ / 1996 م.

في تاريخ العرب قبل الاسلام، سعد زغلول عبد الحميد، طباعة بيروت، 1976 م.

الفكر الجغرافي والكشوف الجغـرافية، يسرى الجوهري، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1974 م.

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء، جمع وترتيب احمد بن عبد الرزاق الدويش، المجلد الثالث (العقيدة)، دار العاصمة للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، الرياض، 1416 هـ.

فتح الباري بشرح صحيح البخاري، احمد بن علي (ابن حجر) العسقلاني، تحقيق محمد الدين الخطيب، دار المعرفة للنشر، بيروت، 1379هـ / 1958 م.

فتنة الوهابية، مأخوذ من كتاب الفتوحات الاسلامية، مفتي المسجد الحرام بمكة المكرمة، ايام ظهور بدعة ابن عبد الوهاب، العلامة السيد احمد زيني دحلان، طباعة القاهرة، 1354 هـ.

الفجر الصادق في الرد على الفرقة الوهابية المارقة، العلامة الشيخ جميل صدقي الزهاوي، مطبعة الواعظ، القاهرة، 1333 هـ.

الفصول المهمة في معرفة احوال الائمة عليهم السلام، علي بن محمد بن احمد (ابن الصباغ) المالكي، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1381 هـ.

الفصل في الملل والاهـواء والنحل، ابو محمد علي بن احمد بن حزم سعيد بن الاندلسي، المكتبة الازهرية للتراث، القاهرة، 1977 م.

الفتنة الكبرى، علي وبنوه عليهم السلام (الجزء الثاني)، الدكتور طه حسين، دار المعارف، القاهرة، 1961 م.

الفتنة الكبرى، عثمان بن عفان (الجزء الاول)، الدكتور طه حسين، دار المعارف، القاهرة، 1953 م.

فاسئلوا أهل الذكر، الدكتور محمد التيجاني، مركز الابحاث العقائدية، قم المقدسة، 1427 هـ.

فرائـد السمطـين في فضايل المرتضى والبتول والسبطين والائمة من ذريتهم عليهم السلام، المحدث الشيخ ابراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبدالله الجويني، دار نشر الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ / 1996م.

فتوح البلدان، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت، 1407 هـ / 1987 م.

فرق معاصرة تنتسب الى الاسلام وبيان موقف الاسلام منها، الدكتور غالب بن علي العواجي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، جدة، 1422هـ / 2001 م.

فضائل الصحابة، احمد بن محمد بن حنبل، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، 1403هـ / 1983 م.

فضائح الباطنية، ابو حامد محمد بن محمد الغزالي، وزارة الثقافة، القاهرة، 1383هـ / 1963 م.

الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر البغدادي، تحقيق محمد محي الدين، مكتبة دار التراث، القاهرة، 2007 م.

الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية، محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي، دار القلم العربي، بيروت، 1418هـ / 1997 م.

فضائل بيت النبوة عليهم السلام، الشيخ عبد القادر الانباري، دار العرب، بغداد، 1957 م.

الفصول المهمة في معرفة الائمة، الشيخ علي بن محمد بن الصباغ المالكي، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 2000 م.

فتوح البلدان، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، تحقيق عبد الله أنيس الطباع، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت، 1407 هـ / 1987 م.

فجر الاسلام، المؤرخ المصري احمد امين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1965 م.

الفتوح، محمد بن علي (ابن اعثم) الكوفي، تحقيق علي شيري، دار الاضواء للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، 1411 هـ / 1991 م.

الفتوحات المكية، الشيخ محي الدين (ابن العربي)، طباعة مصر، القاهرة، 1964 م.

الفتن، النعيم بن حماد المروزي، تحقيق سهيل زركار، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1414 هـ / 1993.

الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1406 هـ / 1986 م.

فوات الوفيات، محمد بن احمد بن شاكر الكتبي، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1973 م.

القاف:

قراءة جديدة لحروب الردة، العلامة الشيخ علي الكوراني، دار الباقيات للنشر، الطبعة الاولى، قم المقدسة، 1432 هـ / 2011 م.

قصص القران المجيد، ابو بكر عقيق بن محمد، طباعة مصر، القاهرة، 1410 هـ.

قصة الحضارة (احوال البلاد الاسلامية)، لول جيمس ديورانت، المجلد الرابع - الكتاب الثاني، الباب الحادي عشر، (632هـ - 1058م)، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، 1412 هـ / 1992 م.

قصص الانبياء (المسمى عرائس المجالس)، احمد بن محمد الثعلبي، طباعة بيروت، 1401 هـ / 1981 م.

قصة الادب في الحجاز في العصر الجاهلي، عبد الله عبد الجبار و محمد عبد المنعم خفاجة، طباعة مصر، القاهرة، 1995 م.

قيام العرش السعودي، ناصر الفرج، مؤسسة الصفا للنشر والتوزيع، لندن، 1988 م.

القيادة الاسلامية بين الامامة والخلافة، الدكتور شفيق حسن صبري العلا، دار التنوير للنشر، القاهرة، 1986 م.

القرامطة نشأتهم، دولتهم وعلاقتهم بالفاطميين، المستشرق الهولندي ميكال (ميخائيل) يان دي خويـة، طباعة بيروت، 1978 م.

القصص القرانية، عرض وقائع وتحليل احداث، صلاح عبد الفتاح الخالدي، الدار الشامية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، دمشق، 1418 هـ / 1997 م.

قبائل الجزيرة العربية، الدكتور الشيخ فاهم بن حمد العمري، دار عبد العزيز للمطبوعات، الرياض، 1397 هـ / 1966 م.

القرامطة، الدكتور محمود شاكر، المكتب الاسلامي، الطبعة الاولى، بيروت، 1979 م.

القرامطة بين الدين والثورة، حسن بزون، مؤسسة الانتشار العربي للمطبوعات، بيروت،1990 م.

القرامطة بين المد والجزر، الدكتور مصطفى غالب، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1993 م.

القرامطة اول حركة اشتراكية في الاسلام، طه الولي، دار العلم للملايين، بيروت، 1981 م.

القرامطة وقبائل الاعـراب (البادية)، الدكتور عبدالله ابو عـزة، مكتبة الوطن، دمشق، 1966 م.

قرامطة في العراق في القرن الثالث والرابع الهجريين، محمد عبد الفتاح عليان، الهيئة المصرية العامة للتاليف والنشر، القاهرة، 1970 م.

القرامطة واصولهم البدوية، الدكتور سهيل محمد البشير، مطابع جامعة الخرطوم، الخرطوم، 2002 م.

القبائل العربية في شبه جزيرة العرب، سعود بن وحيدان الشمري، مطبعة ومكتبة الفهود، جدة، 1426 هـ / 2005 م.

القتلة في واقعة كريلاء، من منظار تأريخي، الدكتور شريف الدين يعقوب السماوي، مطبعة الراوي، بغداد، 1978 م.

قاموس الرجال، المحقق الشيخ محمد تقي التستري الفيروز آبادي، طبعة مؤسسة النشر الاسلامي، دار نشر الكتاب، قم المقدسة، 1415 هـ.

القبائل العربية في نجد والحجاز، الدكتور ابراهيم بن شهود التميمي، دار العرفان للطباعة والنشر، جدة، 1399 هـ / 1978 م.

قادة الخوارج في محكمة التاريخ، الاستاذ محمد بن سويدان العماري، مؤسسة الاعلام القطري، دوحة، 2011 م.

الكاف:

كشف الارتياب في اتباع ابن عبد الوهاب، العلامة السيد محسن الامين العاملي، دار الكتاب الاسلامي، الطبعة الثانية، بيروت، 2007 م.

كفى ثقافة طائفية ومثقفون طائفيون، الاستاذ ادريس هاني، دار المحجة البيضاء، الطبعة الاولى، بيروت، 1430 هـ / 2009 م.

كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (المتقي الهندي)، تحقيق صفوت السقا وبكري الحياني، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1390 هـ / 1970 م.

الكامل في اللغة والادب، ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الابر المعروف بالمبرد، تحقيق الدكتور محمد احمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1418 هـ / 1997 م.

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوة التأويل، محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407هـ / 1986 م.

كتاب الاوائل، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن مهران العسكري، دار البشير للثقافة والعلوم الاسلامية، طنطا، 1408 هـ.

كربلاء... الثورة والمأساة، احمد حسين يعقوب،، مطبعة الاهرام، القاهرة، 1984 م.

كنز الدرر وجامع الغرر، عبد الله بن ايبك الدواداري، طبعة مصر، القاهرة، 1961 م.

كشف اسرار الباطنية واخبار القرامطة وكيفية مذهبهم وبيان اعتقادهم، محمد بن مالك الحمادي اليماني، مركزالدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1415هـ / 1995م.

كتاب الحيوان، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (الجاحظ)، تحقيق محمد باسل، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، 1998 م.

كشف الشبهات في التوحيد، ابن عبد الوهاب التميمي النجدي، لم يُطبع لوحدة في كراس خاص حذراً من تفاهته وبيان كفره، لذا يُطبع مع الشرح والتعديل والتقديم والتأخير، انظر الى طبعة" الدليل الى المتون العلمية"، الشيخ عبدالعزيز بن ابراهيم بن

قاسم، وطبعة الشيخ محمد حامد الفقي، والشيخ عبد الله بن عبدالرحمن البسام، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، 1377هـ.

كشف الغمة في معرفة الائمة عليهم السلام، علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي، دار الاضواء للطباعة والنشر، بيروت، 1985 م.

الكامل البهائي، عماد الدين الحسن بن علي بن محمد الطبري (عماد الدين الطبري)، تعريب وتحقيق محمد شعاع فاخر، المكتبة الحيدرية، قم المقدسة، 1426 هـ.

الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث، عبدالله بن عدي بن محمد ابن القطان الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1984 م.

الكوفة في القرن الاول للهجرة، الدكتور عباس خالص محمد، دار الفكر العربي، بيروت، 1978 م.

كنت سفيراً للعراق في واشنطن، الدكتور محمد صادق المشاط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الاردن، 2008 م.

الكامل في التأريخ، علي بن ابي الكرم محمد (ابن اثير) الشيباني الجزري، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1385هـ / 1966 م.

الكافي، ثقة الاسلام الشيخ ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني (الشيخ الكليني)، دار صعب ودار التعارف، بيروت، 1401 هـ / 1980 م.

اللام:

لا سنة ولا شيعة، الدكتور محمد علي الزعبي، دار التراث الاسلامي، بيروت، 1393 هـ 1973 م

لغات القبائل الواردة في القران الكريم، ابو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، طباعة القاهرة، 1957 م.

اللباب في تهذيب الانساب، علي بن ابي الكرم محمد (ابن الاثير) الشيباني الجزري، مكتبة المتنبي، بغداد، 1965م.

اللوطيين، ابو عمرو خالد بن سمرة بن اسحاق البختري، طبعة حيدر آباد، الهند، 1912م.

لسراة الليل هتف الصباح، عبد العزيز التويجري، رياض الريس للكتب والنشر، الطبعة الاولى، الرياض، 1997 م.

لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الدكتور علي الوردي، مطبعة الارشاد، بغداد، 1971 م.

اللواطيين وقبائل العرب، علي بن محمد المدائني، مكتبة مدبولي للمطبوعات، اسطنبول، 1397 هـ.

لسان العرب، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ابن منظور)، تحقيق ابراهيم الزيبق، دار صادر للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، 1993 م.

لسان الميزان، الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1406 هـ / 1986 م.

اللهوف في قتلى الطفوف، العلامة السيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسيني. المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1369 هـ / 1949 م.

الميم:

المصنف في الاحاديث والاثار، عبدالله بن محمد بن ابراهيم ابي شيبة الكوفي، مكتبة الرشد، الرياض، 1409هـ / 1990م.

مجمع الامثال، احمد بن محمد بن احمد النيسابوري الميداني، دار البشائر الاسلامية، بيروت، 1433 هـ / 2012م.

مصنف عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، نشر المكتب الاسلامي، بيروت، 1403هـ / 1983 م.

المعيار والموازنة في فضائل الامام علي عليه السلام، ابو جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي، دار صعب ودار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1983م.

المعجم الاوسط، ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، تحقيق طارق بن عوض الله، دار الحرمين، مكة المكرمة، 1415 هـ / 1995 م.

مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام، علي بن محمد الواسطي الشافعي (ابي المغازلي)، دار الاضواء، بيروت 1412هـ / 1992م.

مسالك الابصار في ممالك الامصار، ابن فضل الله العمري، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1342هـ / 1924 م.

مسند الشاميين، سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، مؤسسة الرسالة للمطبوعات، بيروت، 1409هـ / 1989 م.

مسند ابو داوود، داوود سليمان بن داود بن الجارود الطاليسي، منشورات دار ومكتبة الحياة، بيروت، 1966 م.

المعرفة والتاريخ، ابو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، 1412هـ / 1992 م.

الميزان في تفسير القران (تفسير الميزان)، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1417هـ / 1997 م.

المعجم لابن المقرئ، محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم المشهور بابن المقرئ، شركة الرياض للنشر، الرياض، 1419 هـ / 1989 م.

معجم شيوخ الابرقوهي، شهاب الدين احمد بن اسحاق بن محمد الابرقوهي، مكتبة الثقافة الدينية للأزهر الشريف، القاهرة، 2009 م.

مطالع السعود بطيب اخبار الوالي داود، تاريخ العراق من سنة 1188 - 1242 هـ، الشيخ عثمان بن سند الوائلي البصري، وزارة الثقافة والاعلام العراقية، بغداد، 1967 م.

مصباح الانام وجلاء الظلام، في رد شبهة البدعي النجـدي الذي أضـلّ بها العـوام، العلامة علوي بن احمد بن قطب الارشاد، مطبعة العامرة، القاهرة، 1325 هـ / 1905 م.

موطأ مالك، مالك بن أنس بن مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، نشر مصطفى الحلبي، دمشق، 1406 هـ / 1985 م.

المعجم الكبير، ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، دار احياء التراث العربي، الطبعة الثانية، بيروت، 1405 هـ / 1985 م.

مشارق الانوار على صحاح الاثار، القاضي ابو الفضل عياض بن موسى اليحبصي السبتي، المكتبة العتيقة ودار التراث، القاهرة، 1994 م.

المستدرك على الصحيحين، ابو عبدالله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الاولى، بيروت، 1311 هـ / 1990 م.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ علي بن ابي بكر الهيثمي، دار المأمون للتراث، بيروت، 1987 م.

مصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الامام، الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن، دار العاصمة، الرياض، 1410 هـ / 1989 م.

معرفة الصحابة (أسد الغابة في معرفة الصحابة)، ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، 1419 هـ / 1998 م.

موسوعة الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام، المؤرخ الشيخ محمد باقر شريف القرشي، مؤسسة الكوثر للمعارف الاسلامية، قم المقدسة، 1422هـ.

المغـازي، السرايا والغزوات التي قام بها النبي (صلى الله عليه وآله) او أرسلها للجهاد، ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقـد الواقـدي، دار الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1409 هـ / 1989.

ما كانت الجاهلية تفعله ووافق حكم الاسلام، النسابة ابو منذر بن هشام بن محمد السائب (ابن هشام) الكلبي، المكتبة الوطنية التركية، اسطنبول، مخطوط رقم 765 / كي.

المنتخب من ذيل المذيل، ابو جعفر محمد بن جرير ابن كثير الطبري، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1358 هـ / 1938 م.

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المشهور بشرح النووي على مسلم، يحيى بن شرف بن مري الحوراني النووي، دار الخير للطباعة والنشر، دمشق، 1416هـ / 1996 م.

محنة المسلمين في العهد المكي، الدكتور سليمان بن عبد الله السويكت، مكتبة السواري للنشر والتوزيع، جدة، 1415هـ / 1995 م.

محاضرات تاريخ الامم الاسلامية، محمد الخضري بيك، تحقيق محمد العثماني، دار القلم للطباعة وللنشر، بيروت، 1406 هـ / 1986 م.

مئة سوال حول الاسلام، الشيخ محمد الغزالي، دار ثابت للنشر والتوزيع، القاهرة، 1983 م.

منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، احمد بن (عبد الحليم) تيمية الحراني، مكتبة ابن تيمية، الرياض، 1406 هـ / 1986 م.

المخصص في اللغة، ابو حسن علي بن اسماعيل ابن سيدة، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1417هـ / 1996 م.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، احمد بن محمد بن علي الـقيومي المقرئ، مكتبة لبنان للنشر، بيروت، 1987 م.

معجم البلدان، الشيخ شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي، جغرافيا نجد وتضاريسها، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1397 هـ / 1977 م.

مجلة المباحث التاريخية، الاستاذ مدرسي طباطبائي، العدد 4 لسنة 1956 م، طهران.

ملاحظات عن البدو والوهابيين، جون لويس بوركهاردت، تحقيق غاندي المهتار، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، 2005 م.

مسند احمد، ابو عبد الله احمد بن حنبل، تحقيق محمد صدقي ومحمد جميل العطار، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، بيروت، 1430 هـ / 2009 م.

ملاحظات حول الوهابية ومؤسسها، الدكتور شاكر محمد عظيم الكيلاني، دار الوحدة، الطبعة الاولى، كراتشي، 1401 هـ / 1981 م (اردو).

المثالب عند العرب (الميدان في المثالب)، ابو عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الثعلبي البحتري، مطبعة ومكتبة الميرة، اسطنبول، 1379 هـ / 1959 م.

من الوثائق العثمانية في تأريخ الجزيرة، الدكتور عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، 2000 م.

المنحة الوهبية في الرد على الوهابية، الشيخ داود بن سليمان النقشبندي البغدادي، طباعة حسين حلمي، اسطنبول، 1978 م.

مقدمة ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، تحقيق عبد الله محمد الدرويشي، دار يعرب، الطبعة الاولى، دمشق، 1425 هـ / 2004 م.

المدارج السنية في الرد على الوهابية، عامر حبيب القادري، معلم بالمدرسة القادرية في كراتشي، طباعة حسين حلمي، اسطنبول، 1978 م.

المختار من تاريخ الجبرتي، المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي، دققه الدكتور سمير سرحان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998 م.

مناهج اهل الحق والاتباع في مخالفة اهل الجهل والابتداع، الشيخ العلامة سليمان بن سمحان بن مصلح الخثعمي، تحقيق الدكتور عبد السلام عبد الكريم، مكتبة الفرقان، الطبعة الثالثه، بيروت، 1422 هـ / 2001 م.

مناقب آل ابي طالب عليه السلام، لابن شهر آشوب، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1376هـ / 1956م.

مع الوهابيين في خططهم وعقائدهم، العلامة الشيخ جعفر سبحاني، ترجمة ابراهيم اركوازي، طباعة طهران، 1986 م.

المذاهب المستحدثة في الاسلام الحديث، مجموعة من الباحثين، وقائع الندوة التي اقيمت في باريس من تأريخ 3 - 4 / آذار / 1997 م، طباعة باريس، 1998 م.

مباحث في مهمة ازمة العقل السلفي، الدكتور عبد الحكيم الفيتوري، مطبعة الثورة، طرابلس، 1988 م.

مخالفة الوهابيون للقران والسنة، الشيخ عمر عبد السلام، دار الصديق الاكبر، الطبعة الاولى، بيروت، 1427 هـ / 2006 م.

معجم ما ألفه علماء الامة الاسلامية للرد على خرافات الدعوة الوهابية، السيد عبدالله محمد علي، طبعة بيروت، 2003 م.

منهج الرشاد لمن اراد السداد، العلامة الشيخ جعفر كاشف الغطاء، مركز الغدير للدراسات الاسلامية، قم المقدسة، 1420 هـ / 2000 م.

مفاهيم القران، دراسة موسعة عن صيغة الحكومة الاسلامية والاكانها وخصائصها وبرامجها، محاضرات العلامة الشيخ جعفر السبحاني، بقلم الاستاذ جعفر الهادي، منشورات مؤسسة الامام الصادق عليه السلام،قم المقدسة.

مملكة الفضائح، عبد الرحمن ناصر الشمراني، طبعة مصر، القاهرة، 2001 م.

المسألة الحجازية، يوسف كمال حنانة، مطبعة العراق، بغداد، 1345 هـ / 1926 م.

المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، المؤرخ الدكتور جواد علي، دار النهضة العربية للنشر، بيروت، 1976 م.

معجم ما استعجم، ابو عبيد البكري، تحقيق مصطفى سقا، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، 1403 هـ / 1983 م.

المسالك والممالك، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الاصطخري، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دار العلم، القاهرة، 1381 هـ /1961 م.

معجم الابنية الحضرية في الشعر الجاهلي، الدكتور محمد الزعبي، جامعة اليرموك، اربد، 1999م.

مدعوا النبوة في التاريخ الاسلامي (دراسة في الاستخدام السياسي للدين)، وليد طوغان، دار الخيال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2004 م.

محافظة الغاط، الدكتور محمد بن احمد الراشد، مطبعة الاعلام، جدة، 1426 هـ / 2005 م.

مراصد الاطلاع على اسماء الامنكة والبقاع، صفي الدين ابن عبد الحق البغدادي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الحلبي للطباعة والنشر، بيروت، 1373 هـ / 1953 م.

مخاطر الاستكشاف في الجزيرة العربية، بير ترام توماس، ترجمة محمد عبد الله، وزارة التراث القومي والثقافة، عمان، 1981 م.

المذكرات، رحلة في شبه جزيرة العرب، سير جورج فري ناو، اكسفورد للطباعة والنشر، لندن، 1932 م (انكليزي).

المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق محمد ومصطفى عطا، دار الكتب العلمية للمطبوعات، الطبعة الاولى، بيروت، 1412 هـ / 1992 م.

الموسوعة الاسلامية، العالم الاسلامي، تاريخ، جغرافية، انثوغرافيا وثاموس، بيبلوغرافيا، المجلد الاول، مطبعة العلوم والمعرفة، القاهرة، 1958 م.

معجم اليمامة، المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية، الشيخ عبد الله بن خميس، مطابع الفرزدق، الرياض، 1400 هـ / 1980 م.

مجلة المنهل، الاستاذ احمد بن علي الحميدان، العدد 144، الرياض، 2010 م.

مدينة هجر، في كتب التاريخ، الدكتور فهيم بن عجيل البارودي، المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الجامعية، الرياض، 1993 م.

موسوعة تاريخ مصر عبر العصور، المؤرخ احمد حسين، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، 1917 م.

المختصر الكبير في سيرة الرسول صلّى الله عليه وآله، عـز الدين بن جماعة الكتاني، دار الحديث، القاهرة، 1416هـ / 1996م.

مذاهب الاسلامين، الدكتور عبد الرحمن بدوي، دار العلم للملايين، الطبعة الاولى، بيروت، 1996م.

المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، حضارة وتاريخ، محمد علي صالح الشرفاء، تقديم الدكتور عبد الهادي الفضلي، طبعة الدمام، 1412هـ / 1992 م.

منطقة الاحساء عبر اطوار التاريخ، خالد بن جابر الغريب، منشورات دار اليمامة، الرياض، 1386 هـ.

ملوك العرب رحلة في البلاد العربية، الدكتور امين الريحاني، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت، 1987 م.

من اخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي، محمد أديب غالب، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الطبعة الاولى، الرياض، 1395 هـ / 1975 م.

مفاهيم القران، العلامة الشيخ جعفر سبحاني، مؤسسة الامام الصادق عليه السلام، قم المقدسة، 1422 هـ.

مختصر تاريخ مدينة دمشق (لابن عساكر)، محمد بن مكرم الشهير بـ (ابن منظور)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1404هـ / 1984 م.

مجمع النورين وملتقى البحرين، الشيخ ابو الحسن المرندي، طبعة مكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، 1379 م.

ما أختلف وأئتلف في انساب العرب، ابو المظفر محمد بن احمد بن محمد الابيودي، مطبعة السعادة، القاهرة، 1956 م.

معرفة انساب قبائل العرب، الدكتورة مريم مصلح الكواكبي، مكتبة البشرى للمطبوعات، دمشق، 1988 م.

من آيات الاعجاز العلمي في القران الكريم، الدكتور زغلول راغب محمد النجار، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2001 م.

مختصر كتاب البلدان، احمد بن محمد بن اسحاق (ابن فقيه) الهمداني، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1408 هـ / 1988 م.

المغازي، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، طباعة مدبولي، القاهرة، 1962 م.

موجبات الجنة، معمر بن عبد الواحد (ابن الفاخر) الاصبهاني، مكتبة عباد الرحمن، الرياض، 1422 هـ / 2002 م.

معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، الدكتور عمر رضا كحالة، دار العلم للملايين، بيروت، 1388 هـ / 1968 م.

مرآة الحرمين، او الرحلات الحجازية والحج، للدكتور ابراهيم رفعت باشا، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1998 م.

المعارف، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق ثروت عكاشة، دار المعارف للطباعة والنشر، بيروت، 1987 م.

المعتبر في شرح المختصر، جعفر بن حسين بن يحيى الحلي المشهور بالمحقق الحلي، دار سيد الشهداء عليه السلام للطباعة والنشر، قم المقدسة، 1364 هـ ش / 1986 م.

المبسوط، شمس الدين محمد بن احمد بن ابي سهل السرخسي، مطبعة السعادة، القاهرة، 1331 هـ.

معاوية بين السياسة والدين، الدكتور منذر اسوش الالوسي، دار العروبة للطباعة والنشر، القاهرة، 1978 م.

المصنف (كتاب الامراء)، عبد الله بن محمد بن ابراهيم (بن ابي شيبة)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1414 هـ / 1994 م.

منهج اعداء الرسالة والامامة، مولانا السيد عبد العزيز محمد عباس خان، دار الهداية، كراجي، 1989 م.

موقف قبائل العرب من الاسلام، الدكتور ناظم شبر موفق معلة، مطبعة الشعب، بغداد، 1976 م.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، تحقيق علي محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية للمطبوعات، 1416 هـ / 1995 م.

الملل والنحل، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، تحقيق احمد فهمي احمد، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، 1413 هـ / 1992 م.

مجمع البيان في تفسير القران، امين الدين ابي علي الفضل بن الحسن الحسيني الطبرسي، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1379 هـ / 1961 م.

مقاتل الطالبين، علي بن حسين بن محمد المعروف بـ (ابو الفرج الاصفهاني)، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، 1385 هـ / 1965 م.

معالم المدرستين، العلامة السيد مرتضى العسكري، منشورات مؤسسة البعثة، طهران، 1405 هـ / 1985 م.

المحبر، ابو جعفر محمد بن حبيب البغدادي، اعتنى بتصحيحه الدكتور ايلزة لينتن، دار الافاق الجديدة للمطبوعات، بيروت، 1996 م.

معاوية في الميزان، عباس محمود العقاد، دار الكتاب العربي للمطبوعات، بيروت، 1966 م.

مع الحسين عليه السلام في نهضته، اسد حيدر، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1399 هـ / 1979 م.

المناقب والمثالب، القاضي ابو حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، تحقيق ماجد بن احمد العطية، مؤسسة الاعلمي للطباعة والنشر، بيروت، 1423 هـ / 2002 م.

المصباح المضيء في كتاب النبي الامي صلّى الله عليه وآله ورسله الى ملوك الارض، جمال الدين عبد الله بن محمد بن حديدة الانصاري، دار عالم الكتب، بيروت، 1405 هـ / 1985 م.

المستطرف في كل فن مستظرف، الشيخ شهاب الدين محمد بن احمد الابشيهي، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت، 1989 م.

المجدي في انساب الطالبين، النسابة ابو الغنائم علي بن محمد العلوي، مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، قم المقدسة، 1409 هـ.

المثالب عند العرب (الميدان في المثالب)، ابو عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الثعلبي، مطبعة ومكتبة العوالم، القاهرة، 1958 م.

مفتاح العلوم، يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي، مطبعة دار الرسالة، بغداد، 1402 هـ / 1982 م.

مسائل خلافية حار فيها اهل السنة، الشيخ علي آل محسن، طباعة قم المقدسة، 1424 هـ / 2003 م.

المرتدون، الدكتور شوقي حكيم النابلسي، دار الازهار للطباعة والنشر والتوزيع، عمان 1989 م.

المنمق في اخبار قريش، محمد بن حبيب البغدادي، دار الكتب للطباعة والنشر، بيروت، 1985م.

المحاسن والمساوئ، محمد بن ابراهيم البيهقي، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1970 م.

مثالب العرب، المؤرخ والنسابة ابي منذر هشام بن ابي النضير محمد بن السائب الكلبي، تحقيق الدكتور الشيخ نجاح الطائي، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، 1988 م.

مجالس المؤمنين في الاربعة عشر المعصومين عليهم السلام، الشيخ كاظم البهادلي، الطبعة الاولى، قم المقدسة، 1429 هـ.

المحاسن، الشيخ ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي، تحقيق السيد جلال الدين الحسيني (المحدث)، دار الكتب الاسلامية، قم المقدسة، 1330 هـ ش / 1370 هـ.

معاوية بن ابي سفيان وعصره، عمر ابو النصر، المكتبة الاهلية، بيروت، 1962 م.

مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن حسين بن علي المسعودي، تحقيق محمد محي الدين عبد المجيد، مطبعة السعادة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1958 م.

معالم الفتن، نظرات في حركة الاسلام وتاريخ المسلمين، سعيد ايـوب، مجمع احياء الثقافة الاسلامية، قم المقدسة، 1381 هـ ش.

المرتدون في الاسلام، خليفة بن جابر الحسناوي، دار السنة، الرياض 1397 هـ / 1976 م.

المستدرك على الصحيحين (كتاب الفتن والملاحم)، محمد بن عبد الله الحاكم النبسابوري، تحقيق عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411 هـ / 1990 م.

المحاسن والاضداد، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (الجاحظ) البصري، طبعة مكتبة الخانجي، القاهرة، 1415 هـ / 1994 م.

مستدركات علم رجال الحديث، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم المقدسة، 1416 هـ.

مستدرك سفينة البحار، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، 1407 هـ.

مقتل الحسين عليه السلام، ابو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد الازدي، مطبعة الغري، النجف الاشرف، 1384 هـ / 1964 م.

مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، العلامة ابو عبدالله اليافعي، طباعة اسطنبول، 1382 هـ.

مقتل الامام الحسين عليه السلام، العلامة السيد عبد الحسين المقرم، دار الكتب الاسلامية، النجف الاشرف، 1376 هـ / 1956 م.

من وقائع يوم عاشوراء، الملاّ هادي بن رحمن بن مشكور العلاي، دار النهضة للطباعة والنشر، القاهرة، 1982 م.

مقتل ابي عبد الله الحسين عليه السلام من موروث اهل الخلاف، زهير بن علي الحكيم، شبكة الامامين الحسنين عليهما السلام للتراث والفكر الاسلامي، 2006 م.

المحجة البيضاء في تهذيب الاحياء، المولى محسن الفيض الكاشاني، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1983 م.

من قضايا النهضة الحسينية، الشيخ فوزي آل سيف، دار محبيّ الحسين عليه السلام، الطبعة الاولى، 2002 م.

معجم قبائل الكوفة وحواضرها، عمر خالد العربي، دار السعادة للطباعة والنشر، عمان، 2004 م.

المفصل في تاريخ القبائل في شبه جزيرة العرب، الدكتور رابح محمد عثمان، منشورات جامعة الرياض، الرياض، 1427 هـ / 2007 م.

المجالس الفاخرة في مآتم العشرة الطاهرة عليهم السلام، العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي، مؤسسة المعارف الاسلامية، مطبعة العترة، قم المقدسة.

مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول عليهم السلام، العلامة الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، دار الكتب الاسلامية، طهران، 1409هـ.

مثير الاحزان، الشيخ محمد بن جعفر بن ابي البقاء (ابن نما الحلي)، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1369 هـ / 1950 م.

مقتل الحسين عليه السلام، محمد بن احمد المؤيد الخوارزمي، مؤسسة الهدى للمطبوعات، قم المقدسة، 1423 م.

المعجم الكبير، سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، مكتبة العلوم للمطبوعات، الموصل، 1404 هـ / 1983 م.

مطالب السؤول في مناقب آل الرسول عليهم السلام، كمال الدين محمد بن طلحة بن حسن القرشي الشافعي، مطبعة البلاغ، بيروت، 1419 هـ / 1998 م.

النون:

نظرة عامة في تاريخ الفقه الاسلامي، الدكتور علي حسن عبد القادر، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1956م.

نهج البلاغة، ما اختاره الحسن بن محمد بن موسى (الشريف الرضي)، من كلام مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الاولى، بيروت، 1967 م.

نفس المهموم، المحدث الشيخ عباس بن محمد رضا القمي (المحدث القمي)، مطبعة النجف، النجف الاشرف، 1375 هـ / 1956 م.

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري، المؤسسة المصرية العامة للتاليف، سلسلة تراثنا، القاهرة، 1963 م.

نصب الراية لاحاديث الهداية، ابو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي، دار احياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، بيروت، 1407 هـ / 1987 م.

نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار صلّى الله عليه وآله، مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي، دار المكتبة العلمية، بيروت 1398هـ / 1978م.

نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، ابن سعيد المغربي، طباعة عبد الرحمن نصرت، عمان، 1402 هـ / 1982 م.

النهاية في الفتن والملاحم، الحافظ ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق عبدة الشافعي، دار الكتب العلمية للمطبوعات، بيروت، 1408 هـ / 1988 م.

النهاية في غريب الحديث والاثر، الحافظ ابن محمد الجرزي ابن الاثير، دار التفسير للنشر، قم المقدسة، 1384 هـ ش.

نجـد والحجاز في الوثائق العثمانية، سنان معروف اوغلو، دار الساقي للطباعة والنشر، بيروت، 2002 م.

نبذة عن تغلب بن وائل، عطية بن عبد الحمان التغلبي، دار الجمال للطباعة والنشر، الرياض، 1995 م.

نهاية الارب في فنون الادب، شهاب الدين احمد عبد الوهاب النويري، تحقيق الدكتور محمد جابر عبد العال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1404 هـ / 1984 م.

نفوذ الاتراك في الخلافة العباسية، الدكتور عبد العزيز محمد اللمليم، طباعة بغداد، 1403 هـ / 1983 م.

النفيس في بيان رزية الخميس، الشيخ عبد الله الدشتي، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1415هـ / 1995م.

النزاع والتخاصم فيما بين بني امية وبني هاشم، تقي الدين احمد بن علي المقريزي، تصحيح شيخ محمد عرنوس، مكتبة الاهرام، القاهرة، 1369 هـ / 1949 م.

النص والاجتهاد، العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي، دار القارئ للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، 2008 م.

نسب قريش، مصعب بن عبد الله الزبيري، تحقيق ليفي بروفنسال، طبعة دار المعارف للمطبوعات، القاهرة، 1959 م.

نسب بني امية، محمد عبد الله الخزرجي، مطبعة حارة حريك، الطبعة الاولى، بيروت، 1416 هـ / 1996 م.

نيل الاوطار من اسرار منتقى الاخبار، العلامة محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق ابو معاد طارق، دار ابن القيم، الرياض، 1358 هـ.

نهاية الارب في معرفة انساب العرب، احمد بن علي بن الفراري القلقشندي القاهري، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1382 هـ / 1961 م.

النصائح الكافية لمن يتولى معاوية، الحافظ السيد محمد بن عقيل بن عبد الله الشافعي، روافد للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، 2008 م.

نفحات الازهار في خلاصة عبقات الانوار، العلامة السيد علي الحسيني الميلاني، مطبعة ياران، طهران، 1378 هـ ش / 1420 هـ ق.

نهضة الحسين عليه السلام، السيد هبة الله الحسيني الشهرستاني، مؤسسة احياء الكتب الاسلامية، مطبعة البلاغ، طهران، 1424 هـ / 2003 م.

الهاء:

هلاك الامم، من قوم نوح الى عاد الثانية، منصور عبد الحكيم محمد عبد الجليل، طباعة مصر، القاهرة، 2008 م.

هوية التشيع، الدكتور الشيخ احمد بن حسون الليثي الوائلي، دار الصفوة للمطبوعات، الطبعة الثالثة، بيروت، 1414 هـ.

هكذا تكلم علي شريعتي، الاستاذ فاضل رسول، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1987 م.

هجرات الهلاليين من جزيرة العرب الى شمال افريقيا وبلاد السودان، الدكتور ابراهيم بن سعد بن اسحاق ابراهيم، مؤسسة فيصل للمطبوعات، الرياض، 1996 م.

الواو:

الوحي المحمدي، محمد رشيد رضا، مؤسسة العز الدين، بيروت، 1406 هـ / 1985 م.

وثائق من الغاط (1120 - 1270 هـ)، فائز بن موسى البدراني الحربي، مؤسسة عبد الرحمن السديري، الرياض، 1431 هـ / 2010 م.

الوهابيون تأريخ ما أهمله التأريخ، لويس دركورانسي، ترجمة مجموعة من الباحـثـيـن، رياض الريس للكتب والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، 2003 م.

الوهابية في صورتها الحقيقة، الاستاذ صائب عبد الحميد، الغدير للدراسات والنشر، الطبعة الاولى، بيروت، 1415 هـ / 1995 م.

الوهابية فرقة للتفريق بين المسلمين، حامد ابراهيم عبد الله، دار مشعر للطباعة والنشر، قم المقدسة، 1430هـ / 2011 م.

الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، طبعة اسطنبول، 1937 م.

الوهابية جذورها التأريخية، وموافقها من المسلمين، حسين ابو علي الخير، طباعة بيروت، 2002 م.

الوهابية ومذكرات مستر همفز، الترجمة العربية، سامي قاسم أمين، مطبعة مدبولي، القاهرة، 1985م.

الوهابية نشـأة مشبوهة وحركة انحراف، عبد الواحد سعيد المحمود، طباعة مكتبة المجد، القاهرة، 1998 م.

وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، العلامة الشيخ محمد بن الشيخ حسن علي الحر العاملي، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، قم المقدسة، 1414هـ ق / 1372 هـ ش.

وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنقري، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع، مطبعة المدني، القاهرة، 1382هـ / 1962م..

الوهابية وجرائمها، سامي قاسم امين المليجي، مطبعة مدبولي، الطبعة الاولى، القاهرة، 2006 م.

الوهابية السلفية افكارها الاساسية وجذورها التأريخية، حسن بن علي السقاف، دار الرواس للمطبوعات، بيروت، 1998 م.

الوهابية فكراً وممارسة، الدكتور محمد عوض الخطيب، مطبعة المعراج، بيروت، 1421هـ / 2001 م.

الولاة والقضاة، محمد بن يوسف بن يعقوب المصري الكندي، مطبعة الاباء اليسوعـيين، بيروت، 1908 م.

الوهابية السلفية، من التنظير الى الدولة، الدكتور احمد هاشم المعروف، مطبعة الاحرار، عمان، 1998 م.

الوثائق السياسية في العهد النبوي والخلافة الراشدة، محمد حميد الله الحيدر، دار النفائس، بيروت، 1407 هـ / 1987 م.

وقعة النهروان او الخوارج، علي بن حسين الهاشمي، مؤسسة المفيد للطباعة والنشر، بيروت، 1987 م.

الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن بيك الصفدي، دار احياء التراث العربي، بيروت، 2000 م.

الولاء والبراء، الدكتور محمد بن سعيد القحطاني، دار طيبة، الطبعة الاولى، الرياض، 1409 هـ / 1988 م.

الياء

يهود الجزيرة العربية حسن كاظم العاملي، دار الهادي للمطبوعات، بيروت، 2005 م.

اليمن في صدر الاسلام، عبد الرحمن عبد الواحد محمد شجاع، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، 1987 م.

يهود الجزيرة العربية، قديماً وحديثاً، الدكتور علي عبد الباقي احمد الحمامي، مكتبة البشائر، الموصل، 1969 م.

الينابيع الفقهية، الشيخ علي اصغر مرواريد، مؤسسة فقه الشيعة والدرر الاسلامية، بيروت، 1413 هـ / 1993 م.

يزيد بن معاوية وحكّـام عصرنا، الدكتور هاني فواز السباعي، دار الحكمة للمطبوعات، القاهرة، 2002 م.

ينابيع المودة لذوي القربى، الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي، دار الاسوة للطباعة والنشر، بيروت، 1416هـ / 1995 م.

الفهرس

[مقدّمة المركز 7](#_Toc4841904)

[المقدّمة 11](#_Toc4841905)

[فهارس المقدّمة: 19](#_Toc4841906)

[الحقيقة الأولى: حياة نجد... الأرض والإنسان 23](#_Toc4841907)

[فهارس الحقيقة الأولى: 43](#_Toc4841908)

[الحقيقة الثانية:](#_Toc4841909) [نجد في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة 51](#_Toc4841910)

[اولاً: نجد في القران الكريم 51](#_Toc4841911)

[ثانياً: نجد في الحديث النبوي الشريف: 59](#_Toc4841912)

[فهارس الحقيقة الثانية: 71](#_Toc4841913)

[الحقيقة الثالثة:](#_Toc4841914) [الفتن والزلازل التي ظهرت من نجد المذمومة 81](#_Toc4841915)

[الفتنة الأولى: فتنة الاقوام البائدة... 83](#_Toc4841916)

[ثانياً: قوم ثمود: 95](#_Toc4841917)

[الثالث: اصحاب الايكة: 100](#_Toc4841918)

[الرابع: اقوام اخرى: 101](#_Toc4841919)

[الفتنة الثانية: فتنة أهل الردة... 105](#_Toc4841920)

[الفتنة الثالثة: فتنة الخوارج... 113](#_Toc4841921)

[الفتنة الرابعة: فتنة آل أمية... 122](#_Toc4841922)

[الفتنة الخامسة: فتنة الزنج والقرامطة... 126](#_Toc4841923)

[الفتنة السادسة: فتنة إبن عبد الوهاب... 141](#_Toc4841924)

[فهارس الحقيقة الثالثة: 149](#_Toc4841925)

[الحقيقة الرابعة: نجد وآل البيت عليهم السلام 185](#_Toc4841926)

[1 - يزيد بن (معاوية) الأموي - النجدي (خليفة المسلمين): 228](#_Toc4841927)

[2- مروان بن(الحكم)، الاموي - النجدي (خليفة المسلمين): 232](#_Toc4841928)

[3 - عمرو بن(العاص) الاموي - النجدي: 234](#_Toc4841929)

[4 - عبيدالله بن ابيه (زياد)... وزياد ابن ابيه: 235](#_Toc4841930)

[5 - عمر بن(سعد) بن ابي وقاص الزهري: 238](#_Toc4841931)

[1- شمر بن(ذي الجوشن) الكـلـبي الضبابي العامري: 239](#_Toc4841932)

[2- شبث بن(ربعي) التميمي اليربوعي: 241](#_Toc4841933)

[3- الحصين بن(نـمير) السكوني: 242](#_Toc4841934)

[4- عمرو بن(الحجاج) الزبيدي: 243](#_Toc4841935)

[5- قيس ومـحـمد ابنا (الاشعث) بن قيس: 244](#_Toc4841936)

[6- حجّار ابن(أبجـر) البكـري: 245](#_Toc4841937)

[7ـ حرملة بن كاهل (كاهن) الاسدي: 246](#_Toc4841938)

[8- سنان بن(ابي أنس) الاشجعي الايادي: 247](#_Toc4841939)

[9- حكيم بن(طفيل) السنبسي: 248](#_Toc4841940)

[10- عزرة بن(قيس) الاحمسي البجلي: 248](#_Toc4841941)

[11 - مالك بن(بسر) البدائي الكندي: 249](#_Toc4841942)

[فهارس الحقيقة الرابعة: 261](#_Toc4841943)

[المصادر العامة للكتاب 325](#_Toc4841944)